التدوين في أخبار قزوين

للمؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني
من أعلام القرن السادس

ضبط نصه وحقق متنه
الشيخ عزيز الله العطاردي

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحیم

التدوین فی اخبار قزوین

کاتب:

عبد الکریم بن محمد رافعی قزوینی

نشرت فی الطباعة:

دارالکتب الاسلامیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

التدوين فی أخبار قزوين المجلد ١

اشارة

نام كتاب: التدوين فی اخبار قزوين

altdouin fi a'khbar kzouin

نويسنده: رافعی قزوينی، عبد الكريم بن محمد

محقق / مصحح: عطاردی قوچانی، عزيز الله

موضوع: جغرافيای شهرها

زبان: عربی

تعداد جلد: ۴

ناشر: دار الكتب العلمية

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ۱۴۰۸ ه. ق

نوبت چاپ: اول تاريخ النشر: ۰۱/۰۱/۱۹۸۷

ترجمة، تحقيق: عزيز الله العطاردی الناشر: دار الكتب العلمية

النوع: ورقی غلاف فنی، حجم: ۲۴×۱۷، عدد الصفحات: ۱۹۴۸ صفحة الطبعة: ۱ مجلدات: ۴

[الجزء الاول]

نسخ الكتاب

عندنا من التدوين ثلاث نسخ:

۱- نسخة عتيقة ثمينة تاريخ كتابتها سنة ۶۷۴ بقزوين و كان وقفا للمسلمين بقزوين كما تراه فی الصورة و هی الآن فی إحدى مكتبات اسلامبول تفضل بها المحقق الحجة السيد عبد العزيز الطباطائی دامت بركاته.

۲- نسخة فی المكتبة السليمانية فی اسلامبول تاريخ كتابتها ۸۹۰.

۳- نسخة فی مكتبة الناصرية فی لكهنؤ من بلاد الهند تاريخ كتابتها ۱۱۵۸.

كتبة بانامله يوم الثالث و العشرين من رجب المرجب سنة ۱۴۰۴ فی محروسة حيدر آباد الدكن صنيت عن الحوادث و الفتن.

خادم العلم و الدين

عزيز اللّه العطاردی

صورة فوتوغرافية من استانبول

صورة فوتوغرافية من مكتبة السليمانية فی استانبول

صوره فوتوغرافية من نسخه مكتبة الناصرية

[خطبة الكتاب]

بسم اللّه الرحمن الرحیم

و به الاستعاذة و التوفیق، رب یسر و أتمم بالخیر سبحان اللّه مقلب اللیل و النهار، عبرة لأولی الأبصار، و الحمد للّه الذی رفع بنعمته الأقدار، و وضع برحمته الأغلال و الآصار، و لا إله إلا اللّه المنزه عن أن یغیره تعاقب الأدوار، أو یبله تناسخ الأعصار، و اللّه أکبر من أن یقاوم أن بدا منه اقتهار أو أن ینحل بملکه إمهال و اقصار.

و الصلاة علی رسوله محمد المختار، و علی آله و صحبه المهاجرین و الأنصار، و بعد! فقد کان یدور فی خلدی أن أجمع ما حضرنی من تاریخ بلدی و وقع فی ألسنة الناس قبل شروعی، فبما أنی مشغول بضم قوادمه إلی خوافیه.

فطمعت فی أن تکون الأراجیف مقدمات الکون، و استعنت باللّه و نعم العون، و شارعت إلی تحقیق ظنون الطالبین، و سعیت فی إقرار عیونهم، و نقلت ما ظفرت فی الأصول و التعالیق المتفرقة و الأوراق

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲

المسودة إلی هذا البیاض متحریا فی ألفاظه الاختصار، و فی معانیه الاکتثار مبینا لک أو مذکرا أن کتب التاریخ ضربان:

ضرب تقع العنایة فیه بذکر الملوک و السادات و الحروب و الغزوات و نبأ البلدان و فتوحها و الحوادث العامة کالأسعار و الأمطار، و الصواعق، و البوائق، و النوازل و الزلازل: و الانتقال الدول، و تبدل الملل، و النحل، و أحوال أکابر الناس و الموالید و الاملاکات و التهانی و التعازی و ما یجری مجراها.

ضرب یکون المقصد فیه بیان أحوال أهل العلم و القضاة و فضلاء الرؤساء و الولاة، و أهل المقامات الشریفة، و السیر المحمودة من أوقات ولادتهم و وفاتهم و طرف من مقالاتهم و روایاتهم و مشائخهم و رواتهم، و بهذا الضرب اهتمام علماء الحدیث.

للکتب المصنفة فیه تنقسم إلی عامة کالتاریخ عن ابن نمیر و أحمد ابن حنبل و یحیی بن معین و علی بن المدینی و تاریخ محمد بن اسماعیل البخاری، و ابن أبی خیثمة و أبی زرعة الدمشقی و أبی عبد اللّه بن منده و کالجرح و التعدیل لابن أبی حاتم، و ابن عدی رحمهم اللّه و إلی خاصة إما باقلیم- کتاریخ الشام.

إما ببلدة کتواریخ بغداد للحافظ أبی بکر الخطیب و غیره و تاریخ مصر لأبی سعد بن یونس و واسط لأسلم ابن سهل و اصبهان لأبی بکر ابن مردویه، و ابن مندة، و أبی نعیم، و همدان لصالح بن أحمد الحافظ ثم لکیاشیرویه، و نیسابور للحاکم، و هراة لأبی إسحاق بن معین و بلخ، لأبی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳

إسحاق المستملی و غیره، و مرو للعباس بن مصعب، و لأحمد بن سیار و غیرهما و بخارا لأبی عبد اللّه غنجار و سمرقند لأبی سعد الادریسی

لم أر من هذا الضرب تاریخا لقزوین إلا المختصر الذی ألفه الحافظ الخلیل بن عبد اللّه رحمه اللّه، و إنه غیر واف بذکر من تقدمه و قد خلت من عصره (امم) و نشأ فی کلّ قرن ناشئة و لم یقم إلی الآن أحد بتعریفهم فی تألیف یشرح أحوالهم- و کان الامام هبة اللّه بن زاذان رحمه اللّه علی عزم أن یجمع فیه شیئا، فقد رأیت بخطه فی خلال کلام فی أحوال البلدة.

إنی معتزم قدیما و حدیثا أن أجمع فی أخبارها و أخبار ساکنیها و الصاد عن ذاک قلة الرغبات فی أمور عددها و لم یساعده القدر فیما أظن، و هذا کتاب إن یسره اللّه تعالی، و فیّ بذکر اکثر المشهورین و الخاملین من الآخرین و الأولین من أرباب العلوم و طالبیها و أصحاب المقامات المرضیة و سالکیها من الذین نشأوا بقزوین و نواحیها أو سکنوها أو طرقوها أذکرهم و أورد أحوالهم فیه بحسب ما سمعته من الشیوخ و العلماء أو وجدته فی التعالیق و الاجزاء و أودعه مما نقل من سیرهم و کلماتهم و مقولاتهم و روایاتهم ما أراه أحسن و أتمّ فائدة.

سمیته «کتاب التدوین فی ذکر أهل العلم بقزوین» و رأیت أن أصدره بأربعة فصول، أحدها فی فضائل البلدة و خصائصها، و ثانیها فی

اسمها و ثالثها فی كيفية بنائها و فتحها، و رابعها فی نواحيها و أوديتها

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴

و قنيها و مساجدها و مقابرها ثم أتبع هذه الفصول بذكر من وردها من الصحابة و التابعين رضی اللّه عنهم أجمعين، ثم أندفع فی تسمية من بعدهم و اللّه الموفق.

أما فصول الصور، فالفصل الأول فی فضائل قزوين و خصائصها و هی تنقسم إلی منقولة و مستنبطة.

القسم الاول المنقول

اشارة

و قد ألف و جمع فيها الامام المشهور عبد الرحمن بن أبی حاتم، رأيت فهرست كتبه التی وقفها و تصدق بها فی جملة ما سماها من مصنفاته الصغيرة و الكبيرة و جزء فی فضائل قزوين، و جمع فيها أيضا إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان، و بعدهما الحافظ علی بن أحمد بن ثابت البغدادی، ثم الحافظ الخليل بن عبد اللّه.

ثم سميه الخليل بن عبد الجبار و أخوه نصر بن عبد الجبار و بعدهم الحافظ الحسن بن أحمد العطار، رحمهم اللّه، و لو استوعبنا المنقول فی الباب لأطلنا، فتقصر علی عيون فيما بلغنا فيه، و هو نوعان أخبار و آثار.

النوع الأول الأخبار،

قرأ الامام والدی علی الامام أبی الفضل محمد بن عبد الكريم، الكرجی رحمهما اللّه، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة، و قد احضرت مجلس القراءة، أخبركم القاضی أبو الفتح إسماعيل بن

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ۵

عبد الجبار أنا الحافظ الخليل بن عبد اللّه، ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن أبی حاتم، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو نعيم ثنا بشر بن سلمان قال حدثنی رجل قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: اغزوا قزوين، فانه من أعلی أبواب الجنة.

قدمت هذا الحديث علی إرساله لأن علی بن أحمد بن ثابت قال أنا أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ، حدثنی إسحاق بن محمد، سمعت أبا زرعة الرازی يقول ليس فی قزوين حديث أصح من هذا و بشر بن سلمان هو أبو إسماعيل النهدی الكوفی، روی عن مجاهد و عكرمة، و أبی حازم و القاسم بن صفوان، روی عنه الثوری، و وكيع و ابن عيينة، و أبو نعيم الفضل بن دكين، و قد أخرج عنه مسلم.

فی الرواة آخر يقال له بشير بن سلمان، مدنی يروی عن جابر بن عبد اللّه و يروی هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبی السدی عن رجل نسی أبو السدی اسمه عن النبی صلی اللّه عليه و سلم، و من هذا الطريق رواه ابن ثابت البغدادی. و قوله: اغزوا قزوين أی اقصدوها للمرابطة بها و الجهاد فيها، و قوله فانه من أعلی أبواب الجنة يجوز رد الكناية إلی الغزو، و يجوز ردها إلی قزوين، و التذكير علی تقدير الصرف إلی البلد و الموضع علی ما اشتهر، أنها باب من أبواب الجنة و قد ذكر بعض شيوخنا أن المعنی فيه أنها موضع الجهاد، و هو أحد الأبواب الثمانية المذكورة فی قوله تعالی:

و فتحت أبوابها، و أحد الأسهم الثمانية من الاسلام.

أنبانا يحيی بن ثابت بن بندار عن أبيه، أنا أبو القاسم الزهری. أنا علی بن عمر الحافظ، ثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز، ثنا سويد بن

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۶

سعید، ثنا حبیب بن حبیب أخو حمزة الزیات، عن أبی إسحاق عن الحارث، عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

الاسلام ثمانیة أسهم، فالصلاة سهم، و الزکوة سهم، و الجهاد سهم، و صوم رمضان سهم، و الأمر بالمعروف سهم، و النهی عن المنکر سهم، و خاب من لا سهم له، و فی غیر هذه الروایة إتمام الثمانیة بکلمة الشهادة و الحج.

ذکر إسحاق بن محمد بن یزید بن کیسان فیما جمع من فضائل قزوین، ثنا أبو یوسف یعقوب بن إسحاق بن زکریا الکوفی ببغداد، عن میسرة بن عبد ربه عن سفیان یعنی الثوری، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبیش عن أبی بن کعب رضی اللّه تعالی عنه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال (زر أخبرنی أبی رضی اللّه تعالی عنه) أنه یکون فی آخر الزمان قوم بقزوین یضیئ نورهم للشهداء کما تضیئ الشمس لأهل الدنیا یجوز أن یکون المعنی یضیئ نورهم لشهداء غیرهم لارتفاع مکانهم و یجوز أن یکون المعنی، أنه یضیئ لمکان الشهداء فیهم.

أخبرنا محمد بن عبد الکریم الکرجی بقرأة والدی رحمهما اللّه، أنا إسماعیل بن عبد الجبار، أنا الخلیل بن عبد اللّه (ثنا محمد بن سلیمان بن یزید) ثنا عبد الرحمن بن أبی حاتم ثنا إبراهیم بن الولید ثنا داؤد بن المحبر عن الربیع بن الصبیح عن یزید الرقاشی عن أنس بن مالک رضی اللّه تعالی عنه:

قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: یفتح علیکم الآفاق، و یفتح علیکم مدینة، یقال لها قزوین، من رابط فیها أربعین صباحا کان

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۷

له فی الجنة عمود من ذهب، علی رأسه قبة من یاقوته حمراء علی رأسها سبعون ألف مصراع علی کل باب منها زوجة من الحور العین مشهور.

رواه عن داؤد جماعة منهم الحارث بن أبی أمامة، و إسماعیل بن أسد و سلیمان بن خلاد، أبو خلاد المؤدب و أودعه الامام أبو عبد اللّه ابن ماجة فی سننه و الحفاظ یقرنون کتابه بالصحیحین و سنن أبی داؤد و النسائی و یحتجون بما فیه، و رواه عبد الرحمن بن أبی حاتم عن أبیه عن إبراهیم بن الولید بن مسلمة عن داؤد، لکن یحکی تضعیف داؤد بن المحبر عن أحمد بن حنبل و علی بن المدینی، و أبی زرعة و أبی حاتم و الربیع بن صبیح بفتح الصاد بصری یروی عنه الثوری، و وکیع و أبو نعیم و عبد الرحمن بن مهدی.

فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم أن أحمد بن حنبل و أبا زرعة أثنیا علیه و أن یحیی بن معین ضعفه و أن أباه حدثه عن حرملة بن یحیی، عن الشافعی رضی اللّه عنه أنه قال کان الربیع بن صبیح رجلا غزاء قال:

و إذا مدح الرجل بغیر صناعته فقد قنص أی کسر و دق.

روی لنا غیر واحد عن زاهر الشحامی عن أبی صالح المؤذن أنا أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه ثنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر قال: لم أر محمد ابن یوسف یعنی الاصبهانی الذی یقال له عروس الزهاد روی حدیثا مسندا إلا حدیثا رواه علی بن شعبة العسکری ثنا محمد بن أحمد بن أبی سلم، ثنا عبد اللّه بن عمران الاصبهانی ثنا عامر بن حماد الاصبهانی، عن محمد بن یوسف عن عمر بن صبیح عن أبان عن أنس رضی اللّه تعالی عنه قال قال

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۸

رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: یحول اللّه تعالی ثلاث قری من زبرجدة خضراء تزف إلی أزواجهن، عسقلان و الاسکندریة و قزوین کذا کان فی الأصل.

محمد بن أحمد بن أبی سلم، و الصواب أحمد بن محمد بن أبی سلم و کذلک سماه علی الصحة ابن ثابت البغدادی، و روی

الحديث سليمان ابن يزيد عنه، و أورده الحافظ أبو نعيم فى الحلية، و قوله تزف إلى ازواجهن يجوز أن يريد إلى أشكالهن من القصور الزبرجدية فى الجنة و يجوز أن يريد يزف بعد ما يحول زبرجدة إلى أهلهن لتقربهما أعينهم.

أنبانا الحافظ الحسن بن أحمد أنبا هبة اللّه بن الفرج، أنبا محمد ابن الحسين الصوفى أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن الفرا أنبا إبراهيم بن على بن مالوية. أنبا جحدر بن إبراهيم الغازى بالشاش، أنبا محمد بن لقمان، أنبا شداد ابن سعيد، أنبا خالد بن يزيد، أنبا إبراهيم بن طهمان، عن أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال إن جبلا من جبال فارس بأرض الديلم يقال له قزوين نبانى خليلى جبرئيل عليه السلام قال يحشرون يوم القيامة فيقومون على أبواب الجنة صفوفا، و الخلائق فى الحساب و هم يجدون رائحة الجنة.

قوله من جبال فارس يعنى أرض العجم لا ناحية فارس و هذا كما أن لغة العجم تسمى فارسية و قوله يحشرون يعنى أهله.

أخبرنا عطاء اللّه بن على فى كتابه عن الخليل بن عبد الجبار ثنا أبو بكر الشافعى بن محمد بن إدريس، و جماعته قالوا: أنبأ الزبير ثنا سليمان بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٩

يزيد ثنا محمد بن يونس، ثنا العباس بن عبد اللّه الترقفى، ثنا القاسم بن الحكم، عن محمد بن بشير عن إسحاق بن مالك عن القاسم بن مهران، عن أبان عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لو لا أن اللّه أقسم بيمينه و عهد أن لا يبعث بعدى نبيا لبعث من قزوين ألف بنى، رواه على ابن جمعة عن حمدان بن المعيرة. عن القاسم بن الحكم الغزى.

أنبانا المرتضى بن الحتسن بن خليفة الحسينى، أنبانا أبو على أنبا أبو نعيم، عن أبى الشيخ الاصبهانى، أنبا أحمد بن عيسى، ثنا خالد بن زاذان العبادانى، ثنا عبدة بن عاصم التغلبى عن عنبثة عن الحسن بن أبى الحسن البصرى عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: بابان مفتوحان فى الجنة عبادان و قزوين، قلنا عبادان محدث قال و لكنها أول بقعة آمنت بعيسى ابن مريم، هكذا كان هذا الأسناد فى الأصل المنقول منه.

رأيت بخط موسى بن محمد بن يونس الفقيه ثنا ميسرة ابن على الخفاف قرى على أبى الحريش، أحمد بن عيسى الكوفى، ثنا خالد بن يزداد العبادانى ثنا عبدة بن محمد، و ذكر الحديث، و كتب إلينا الحسن بن أحمد الحافظ أنبا الحسن بن أحمد المقرى أنبا عيد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن و أنبأنا أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس أنبانا أبو عثمان إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن ملة الواعظ، أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبانا عبد اللّه ابن محمد بن جعفر بن حيان، أنبانا إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن ثنا إسحاق هو ابن زريق ثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثى مجاشع بن عمرو، عن أبى الزبير عن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٠

جابر رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنى لأعرف أقواما يكونون فى آخر الزمان، قد اختلط الايمان بلحومهم و دمائهم، يقاءتلون فى بلدة يقال لها قزوين، تشتاق إليهم الجنة و تحنّ كما تحنّ الناقة إلى ولدها.

رواه الحافظ أبو بكر ألجعابى عن الحسين بن موسى بن خلف عن إسحاق بن زريق و قال إنى لأعرف أقواما فى آخر الزمان يحبون اللّه و يحبهم يقاتلون فى بلد إلى آخره، و إسحاق بن زريق بتقديم الزاى، و يقال له الرسعنى نسبة إلى رأس العين، و قد يقال الرأسى و اختلاط الايمان باللحوم و الدماء كناية عن شدة الاعتناق و طول الملازمة.

و قرأ الامام والدى على محمد بن عبد الكريم الكرجى رحمهما اللّه، و أنا حاضر أنبا القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار، عن أبى يعلى الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد أنبا أبى أنبا أبو عبد اللّه أحمد بن عبد اللّه المقرى ثنا أسامة بن بشر البجلى عن بقية بن الوليد، عن عبد اللّه ابن عون عن جابر بن يزيد، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ما من قوم أحب إلى اللّه تعالى من قوم حملوا القرآن، و ركبوا إلى التجارة التى ذكر اللّه تعالى تنجيكم من عذاب أليم، و قرأوا القرآن و

شهروا السيوف يسكنون بلدة يقال لها قزوين يأتون يوم القيامة و أوداجهم تقطردما يحبهم اللّه و يحبونه لهم ثمانية أبواب الجنة، فيقال لهم ادخلوا من أيها شئتم.

رواه يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الحافظ فى تاريخه عن الواقد

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۱

ابن الخليل، عن أبيه، و ثنا محمد بن سليمان، حدثنى أبى، أنبا أحمد بن عبد اللّه ثنا أبو بهز، ثنا سلمة بن بشير عن بقية فزاد أبا بهز و قال مسلمة ابن بشير بدل أسامة روى على بن ثابت، الحافظ عن سليمان بن يزيد، قال أنبا أحمد بن عبد اللّه بن عاصم القزوينى ثنا محمد بن إسحاق البجلى و كان ثقة ثنا الحسن بن زياد، عن الحسن بن أبى جعفر، عن محمد بن عثمان، عن عمران بن سليم، عن أبى ذر قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنه سيكون فى آخر الزمان قوم ينزلون مكانا يقال لم قزوين يكتب لهم فيه، قتال فى سبيل اللّه.

أنبانا أبو منصور الديلمى عن أبى عثمان إسماعيل بن محمد المحتسب أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا أبو الشيخ الحافظ فى كتاب الأمصار و البلدان أنبا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا إسحاق بن زريق برأس العين، أنبا عثمان ابن عبد الرحمن الحرانى، حدثنى جميل مولى منصور، عن ابن عطا عن أبيه، عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنه، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ينظر اللّه إلى أهل قزوين فى كلّ يوم مرتين، فيتجاوز عن مسيئهم و يقبل من محسنهم.

حدث به القاضى أبو بكر الجعابى بقزوين عن الحسين بن موسى ابن خلف عن ابن زريق و قوله: ينظر اللّه إليهم أى يرحم و يعطف، و قوله مرتين يمكن أن يؤخذ بظاهره و يقال أنه فى كل مرة يتجاوز عن المسئ و يقبل عن المحسن، و يمكن أن يكنى بالمرتين عن النوعين و يجعل التجاوز أحد النوعين و التقبل الثانى.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۲

ذكر الحافظ على بن أحمد بن ثابت فيما جمعه من فضائل قزوين و من خطه نقلت أنبا سليمان بن يزيد، أنبا أحمد بن عبد اللّه بن عاصم، ثنا محمد بن إسحاق البجلى ثنا الحسن بن زياد، عن ابن جريج، عن عطا، عن ابن عباس رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يخرج الدجال من يهودية اصبهان حتى يأتى الكوفة فيلحقه قوم من الطور و قوم من ذى يمن و قوم من قزوين.

قيل يا رسول اللّه: و ما قزوين قال قوم يكونون باخرة يخرجون من الدنيا زهدا، فيها يرد اللّه بهم قوما من الكفر إلى الايمان، قوله فيلحقه قوم، يعنى قاصدين له رادين عليه، و قوله من ذى يمن يمكن أن يريد من جهة صاحب اليمن و ملوك اليمن من قضاعة كانوا يسمون ألا ذواء، و قوله بآخرة أى أخيرا، الخآء مفتوحه.

فيه أيضا أنبانا أحمد بن إبراهيم الفقيه، ثنا القاسم بن زكريا، حدثنى الحسن بن السكن، ثنا أبو الشيخ الحرانى، أنبا مخلد عن مجاشع بن ميسرة، عن سفيان عن أبيه، عن ميمون بن مهران، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى اللّه عنه، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

سيكون جهاد، و رباط بقزوين يشفع أحدهم فى مثل ربيعة و مضر.

أخبرنا القاضى عطاء اللّه بن على كتابة عن الخليل بن عبد الجبار، أنبا أبو إبراهيم حاجى بن على الصوفى، أنبا القاضى أبو الحسن على بن محمد بن وكيع الأسكندرانى، ثنا أبو محمد إسحاق بن محمد أنبا يعقوب بن إبراهيم، أنبا يعقوب بن إسحاق، عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر، عن ثور

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۳

عن مكحول، عن ابن عباس عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال من سره أن يفتح اللّه له بابا من أبواب الجنة، فليشهد بابا من

أبواب العجم سكانه رهبان بالليل ليوث بالنهار.

قوله: فليشهد يشبه أن يريد غاريا و مرابطا و الرهبان جمع راهب كركبان و راكب، و يجمع على رهابن و ميسرة بن عبد ربه ممن أسآؤا القول فيه.

أنبانا أيضا عن الخليل أنبا أبو منصور أميركا بن أحمد بن زيادة، ثنا أبو القاسم على بن الحسن الصيدنانى، و أبو محمد الطيبى، و أبو طلحة، القاسم بن أبى المنذر قالوا أنبا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى الحافظ أملا.

بقزوين ثنا أبو عبد اللّه الحسين بن موسى بن خلف برأس العين، ثنا إسحاق ابن زريق ثنا عثمان الحرانى عن جميل مولى منصور عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه عن ابن عباس رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: من سره أن يحرم اللّه وجهه، و بدنه على النار فليمت بقزوين كأن المعنى فليقم بها مرابطا إلى أن يموت.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم، أنبا إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ أبى يعلى أنبا محمد بن إسحاق الكيسانى، أنبا أبى إسحاق بن محمد أنبا يعقوب بن إسحاق ثنا زكريا، ثنا ميسرة عن ثور بن يزيد، عن شهر بن حوشب، عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: صلوات اللّه على أهل قزوين، فان اللّه ينظر إليهم فى الدنيا، فيرحم بهم أهل الأرض.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۴

أنبانا الحسن بن أحمد عن هبة اللّه بن الفرج، عن محمد بن الحسين الصوفى، عن أبى بكر الفراء عن إبراهيم بن على، عن جحدر الغازى، عن محمد بن لقمان عن شداد بن سعد، عن خالد بن يزيد أنبا قيس ابن الربيع عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن مسعود، عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أنه قال من سره أن يختم له بالشهادة و السعادة، فليشهد باب قزوين.

أخبر لنا عن حمد بن نصر بن أحمد أنبا أبو ثابت بن بجير بن منصور الصوفى أنبا جعفر بن محمد الأبهرى، أنبا أبو بكر بن بلال الفقيه، أنبا أبو بكر عبد اللّه بن الحسن الكرجى، ثنا على بن سعيد العسكرى، حدثى عمرو بن سلمة الجعفى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبا أبو هشام الحوشبى عن أيوب ابن مقدم عن أبى هاشم عن زاذان عن ابن مسعود عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال اللّه: إن اللّه و ملائكته يصلون فى كل يوم و ليلة على موتى قزوين و التجار و شهداؤهم مائة صلاة. يمكن أن يكون المراد من الموتى الذين رابطوا إلى أن ماتوا فيلحقون بالشهدآء.

أنبانا على بن عبيد اللّه الحافظ عن كتاب الشافعى ابن محمد بن إدريس عن أبيه أنبا المحسن الراشدى و أخبرنا عاليا محمد بن عبد الكريم، عن إسماعيل، عن الخليل الحافظ قال: أنبا محمد بن على بن عمر، أنبا سليم بن يزيد، أنبا خازم ابن يحيى الحلوانى: أنبا هانى ابن المتوكل الاسكندرانى، عن خالد بن حميد، عن سليمان الأعمش عن أبى صالح عن على رضى اللّه عنه انه قال للربيع بن خثيم ما يمنعك أن تدخل معنا قال ما كنت لأقاتلك

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۵

و لا- أقاتل معك فدلنى على جهاد أو رباط قال: عليك بالأسكندرية أو بقزوين فانى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول ستفتحان على أمتى و أنهما بأبان من أبواب الجنة من رابط فيهما أو فى أحديهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

رواه عن هانى بن المتوكل محمد بن سنان القزاز و أبو منصور محمد ابن سليمان البجلى أيضا، و رواه أبو حفص عمر بن عبد اللّه بن زاذان، عن على بن إبراهيم، عن خازم، و قال هو غريب من حديث الأعمش لا أعلم رواه عنه غير خالد بن حميد المهرى، و رواه أبو الحسن الصيقلى عن أبى بكر بن روضة عن خازم بالخاء و الزاى المعجمتين و هو أخو أحمد ابن يحيى الحلوانى.

قول الربيع: ما كنت لأقاتلك و لا أقاتل معك، جرى على مذهب التورع و طلب السلامة و قد تورّع جماعة من الصحابة و التابعين عن حضور الوقايع التى جرت بين علىّ و معاوية لا رغبة عن مبايعة على و متابعته لكنهم راوا العزلة أسلم فاستأذنوه فيها و قوله: فدلنى على جهاد أو رباط كانه يقول لا بدّ لك ممن يجاهد و يرابط فى الثغور و أنا فيهما أرغب منى فى قتال الباغين فان رأيت أذنت لى فيهما له

.

قرأت على والدى رحمه اللّه سنة خمس و ستين و خمس مائة فى ذى حجتها، أخبركم أبو الفضل عبد الملك بن سعد التميمى أنبا أبو عثمان بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۶

إسماعيل بن محمد المحتسب، أنبا عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن ثنا أبو بكر محمد بن على بن محمد الغزال، ثنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد ابن مهرويه، و إسماعيل بن عبد الوهاب بقزوين سنة ثلاثين و ثلاث مائة.

أنبانا عاليا الحافظ أبو العلاء العطار، أنبا الهيثم بن محمد، أنبا أبو عثمان العيار الصوفى، أنبا أبو الحسن على بن الحسن بن بندار العنبرى، أنبا ابن مهرويه قالا ـ أنبا أبو أحمد داؤد بن سليمان بن يوسف الغازى، أنبا على ابن موسى الرضا، نبا أبى عن أبيه جعفر عن أبيه، محمد، عن أبيه على، عن أبيه الحسين، عن أبيه، على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قزوين باب من أبواب الجنة هى اليوم فى أيدى المشركين و سيفتح على يدى أمتى من بعدى المفطر فيها كالصائم فى غيرها و القاعد فيها كالمصلى فى غيرها و أن الشهيد فيها، يركب يوم القيامة على براذين من نور، فيساق إلى الجنة ثم لا يحاسب على ذنب أذنبه. و لا عمل عمله و هو فى الجنة خالدا، و يزوج من الحور العين و يسقى من الألبان و العسل و السلسبيل فطوبى للشهداء فيها مع ماله عند اللّه من المزيد و قوله: و لا شئ عمله كذا قيده و يمكن أن يقرأ و لا شئ عمله و قوله من الحور العين و من الألبان و العسل و السلسبيل الألف و اللام فى جميع ذلك للتعريف يعنى الحور العين و العسل و الألبان التى سبق الوعد بها من اللّه تعالى.

قوله مع ماله عند اللّه من المزيد يجوز أن يريد مع مزيد ثواب و درجات لم يقع النصّ عليهما، و قد يشير به إلى النظم إلى اللّه تعالى كما فسربه قوله تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ و به قال رسول اللّه

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۷

صلى اللّه عليه و آله و سلم رحم اللّه إخوانى بقزوين قالوا يا رسول اللّه ما قزوين و ما إخوانك قال؛ بلدة فى آخر الزمان يقال لها قزوين إن الشهيد فيها يعدل عند اللّه شهداء بدر، يقال عدل الشئ بالشئ أى سواه به و لم يوردوا فى كتب اللغة عدل الشئ بالشئ بمعنى ساواه.

كتب إلينا الحافظ أبو العلاء العطار، أنبا هبة اللّه الكاتب؛ أنبا عبدوس بن عبد اللّه، أنبا أبو طاهر الحسين بن على سلمة العدل، ثنا الفضل ابن الفضل الكندى ثنا عيسى بن هارون ثنا هارون بن هزازى ثنا ابن سالم ثنا أبو سعيد النجرانى عن محارب بن دثار، عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول صلى اللّه على أخى يحيى بن زكريا قال: يكون فى آخر الزمان ترعة من ترع الجنة، يعنى بابا من أبواب الجنة يقال له قزوين، فمن أدركها فليرابطها و يشركنى فى رباطها أشركه فى فضل نبوتى.

أورده أبو حفص عمر بن عبد اللّه بن زاذان فى فوائده، عن على ابن محمد بن أبى سهل البزار عن هارون بن هزازى ثنا الحسن بن عبد اللّه أبو سالم ثنا يحيى بن سعيد، عن محارب بن دثار عن على و الترعة قد تفسر بالباب كما صرح به الحديث و يقال هى الروضة و يقال الدرجة.

ذكر على بن ثابت فى جمعه، أنبا سليمان ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا عمرو بن مسلمة الجعفى، أنبا أحمد بن عبد الرحمن المخزومى، ثنا أبو هشام الحوشى عن أيوب بن مقدم، عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه عن أبى الدرداء رضى اللّه عنه إن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال المرابطون

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۸

بقزوين، و الروم و ساير المرابطين فى البلاد يختم لكلّ من رابط منهم فى كل يوم و ليلة أجر قتيل فى سبيل اللّه متشحط فى دمه.

أنبانا عطاء اللّه بن على، عن الخليل بن عبد الجبار، أنبا حاجى بن على، أنبا القاضى أبو الحسن بن وكيع، ثنا إسحاق بن محمد، عن يعقوب ابن إسحاق عن ميسرة ابن عبد ربه، عن عروة، عن عائشة قالت سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: ترك قزوين حسرة و أتيانها بركة، و الجنة الى أهلها مسرعة.

قرأ والدى على محمد بن عبد الكريم الكرجى رحمهما اللّه، و أنا حاضر أنبا القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن أبى يعلى الحافظ ثنا محمد ابن سليمان بن يزيد ثنا أبى حدثنى محمد بن أحمد بن محمد النخعى بنا عبدان الجواليقى ثنا محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سليمان التيمى عن عبد الملك ابن أبى جميلة عن أبى بكر بن بشر قال: لقيت كعب بن عجرة رضى اللّه عنه خارجا من مدينة النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى أول يوم من شعبان فقلت له: أين تريد يا كعب قال إلى الجبل قلت و أى شئ تصنع بالجبل و تترك جوار النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال أمضى إلى مدينة سمعت النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: إنها تجئ يوم القيامة و لها جناحان تطير بهما بين السماء و الأرض من درة بيضاء مجوفة بأهلها تنادى أنا قزوين قطعة من الفردوس من دخلنى حتى أشفع له إلى ربى و فى بعض النسخ قطعت من الفردوس و روى الحديث على بن ثابت و قال فى أول يوم من شهر رمضان و قوله: بأهلها متعلق بقوله تطير بهما.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۹

عن أبى يعلى الحافظ بنا الحسين بن على بن محمد بن زنجويه نبا على ابن محمد بن مهرويه ثنا عبد اللّه بن أحمد الدشتكى ثنا إبراهيم بن أحمد بن مسعود ابن أخى سندول نبا القاسم بن حكم بنا إسماعيل بن سليمان حدثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: من بات ليلة بقزوين على قدر فواق ناقة بعث اللّه تعالى من كل سمآء سبعين ألفا من الملائكة مع كلّ ألف ملك دفتر من نور و أقلام من نور يستمدون من نهر من نور يكتبون ثوابه إلى ينفخ فى الصور.

رواه أبو الحسن الصقلى عن العباس الصفار الرازى عن الدشتكى و سماه عبد الرحمن و الفواق ما بين الحلبتين من المدة و ذلك لأن الناقة تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل فيها فيدرّ لبنها و قوله: من بات على قدر فواق ناقة أى بات من ليلة هذا لقدر و تخصيص الليل بالذكر يمكن أن يكون سببه أن خوف أصحاب الثغور فى الليالى أشد.

أملى الحافظ أبو بكر الجعابى بقزوين حدثنى محمد بن سهل أبو عبد اللّه العطار، ثنا عبد اللّه بن محمد البلوى ثنا عمارة بن زيد حدثنى أبو نعيم عمر ابن صبيح عن مقاتل بن حيان عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: اللهم ارحم إخوانى بقزوين قلنا و من إخوانك هؤلاء قال قزوين باب من أبواب الجنة يقاتلون الديلم الشهدآء فيهم، كشهداء بدر.

و فيه عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۰

يكون لامتى مدينة يقال لها قزوين الساكن بها أفضل من ساكن الحرمين، كأنه يريد أن السكون بها للمرابط أفضل.

روى الخليل بن عبد الجبار و قد أجاز لمن أجاز لنا عن أمير كابن زيتارة ثنا سليمان بن يزيد ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد، ثنا محمد بن هبيرة الغاضرى ثنا سلم بن قادم ثنا سليمان بن عوف النخعى ثنا عثمان بن الأسود عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أفضل الثغور أرض ستفتح يقال لها قزوين من بات بها ليلة احتسابا مات شهيدا و بعث مع الصديقين فى زمرة النبيين، حتى يدخل الجنة.

قوله مع الصديقين: فى زمرة النبيين كأنه يشير إلى أن زمرة النبيين أو أتباعهم أصناف منهم الصديقون و هم أعلى الأصناف درجة.

روى الخليل هذا عن أبى محمد عبد اللّه بن أحمد زردة نبا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ بأصبهان نبا سليمان بن أحمد الطبرانى،

نبـا الحسن بن علی بن الحجـاج ثنـا إبراهیم بن محمـد الترجمـانی ثنا شـریح بن محمـد بن زیـد عن أبی نعیم الخراسانی عن مقاتل بن سلیمان عن مکحول عن أبی سـلمهٔ عن أبی هریرهٔ قال: بینما رسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله و سـلم ذات یوم قاعـد معنا إذ رفع بصـره إلی السماء کأنه یتوقع أمرا فقال: رحم اللّه إخوانی بقزوین یقولها ثلاثا.

فقال أصحابه یا رسول اللّه بآبآئنا و أمهاتنا ما قزوین هذه و ما إخوانک الذین هم بها قال: قزوین باب من أبواب الجنهٔ و هی الیوم فی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۱

ید المشرکین، ستفتح فی آخر الزمان علی أمتی فمن أدرک ذلک الزمان فلیأخذ نصیبه من فضل الرباط بقزوین.

قریب من هـذا الحـدیث ما روی عن عبد الرحمن بن أبی حاتم أنه أورده بأساده عن هشام بن عبید اللّه عن زافر یعنی ابن سـلیمان عن عبد الحمید ابن جعفر یرفعه إلی أبی هریرهٔ و ابن عباس رضی اللّه عنهما قال کنا عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فرفع بصره إلی السـماء کـأنه یتوقع شـیئا فقال یرحم اللّه إخوانی بقزوین ثلاث مرات فسالت دموعه فجعلت یقطر من أطراف لحیته فقالوا یا رسول اللّه مـا قزوین و من إخوانک الـذین ذکرتهم فرقفت لهم قال قزوین أرض من أرض الـدیلم و هی الیوم فی یـد الـدیلم و سـتفتح علی أمتی و تکون رباطا لطوائف من أمتی فمن أدرک ذلک فلیأخذ نصیبه من فضل رباط قزوین فانه یستشهد بها قوم یعدلون شهداء بدر.

فیما جمع الحافظ علی بن أحمـد بن ثابت، ذکر أبو بکر محمـد بن عبـد اللّه الاصـبهانی نزیل قزوین ثنا الحسـین بن مأمون البردعی نبا الحسن بن محمـد الصـباح نبا عبـد الغفار ابن عبید اللّه الکریزی أنبا صالح بن أبی الأخضـر، عن الزهری عن أبی سـلمهٔ عن أبی هریرهٔ عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال قزوین باب من أبواب الجنهٔ یحشر من مقبرتها کذا و کذا ألف شهید.

أخبرنـا القاضـی عطاء اللّه بن علی کتابـهٔ أن الخلیـل بن عبـد الجبار أجاز له أنبا أبو الحسن علی بن محمـد بن مخلـد الوکیل نبا عمی إبراهیم بن علی ابن مخلد نبا أبو داؤد سلیمان بن یزید نبا أبو حاتم الرازی ثنا نعیم بن حماد

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۲

ثنـا رشـد بن سـعد عن جریر بن حـازم عن الأـعمش عن مولی لعمر بن عبـد العزیز قال رأیت رجلا یحـدث عمر بن عبـد العزیز یقول حدثی أبی عن جدی عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أنه قال:

ستفتـح علی أمتی مـدینتان، أحـدهما من أرض الـدیلم یقـال لها قزوین و الأخری من أرض الروم، یقال لها الأسـکندریهٔ من رابط فی أحـدهما یوما أو قال یوما و لیلـهٔ وجبت له الجنهٔ، قال فجعل عمر بن عبد العزیز یقول للرجل حدثک أبوک عن جدک عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سـلم، قـال عمر بن عبـد العزیز اللهم لا تمتنی حتی یجعل لی فی إحـدیهما دارا و منزلا ثم دعا بـدواهٔ و قرطاس فکتب الحدیث.

أخرجه محمـد بن داؤد بن ناجیـهٔ المهری فی فضائل الأسـکندریهٔ عن داؤد بن حماد بن أخی رشدین قال نبا رشدین عن أبی عبد اللّه الخراسانی عن سـفیان الثوری عن الأعمش و رواه أبو الحسن الصـقلی عن علی بن إسـحاق بن خشنام بن رنجلهٔ الرازی عن العباس بن أحمد البغدادی عن محمد ابن إسـحاق الصاغانی عن نعیم بن حماد و رواه میسرهٔ بن علی عن العباس بن أحمد البغدادی أبی أحمد و قال ثنا به بالری فی مجلس ابن أیوب.

روی لنا غیر واحـد من الشیوخ عن الحسن بن أحمـد المقری أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا عبد اللّه بن جعفر بن حیان أبو الشیـخ فی کتاب الأمصار، ثنا محمد بن جعفر نبا الجراح بن مخلد نبا محمد بن بکیر نبا عبد اللّه ابن هیثم الزهری عن جده أبی عقیل عن عمر بن عبد العزیز عن أبیه عن جده عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال یفتح مدینتان فی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۳

آخر الزمان مدینـهٔ الروم و مدینـهٔ الـدیلم أما مدینـهٔ الروم فالاسـکندریهٔ و مدینـهٔ الدیلم قزوین من رابط فی شـئ منهما خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه.

رأيت بخط الفقيه الحجازى بن شعبويه أنبا الشيخ أبو إبراهيم الخليل ابن عبد الجبار سنة تسعين و أربعمائة، أخبرنى أبو الحسن على ابن أبى عبد اللّه بن أبى الحسين البناء و كان رجلا صالحا، قال: سمعت استاذى حسان بن حمزة بن أبى يعلى البناء و كان مقدما فى صناعته أنه أقبل فى آخر عمره على عمارة سور قزوين و اشتغل بمرمته صيفا و شتاء و ترك سائر الأعمال حتى توفى.

فسئل عن ذلك فقال كنت أعمل على السور يوما فاذا أنا برجل قد أقبل من الطريق و بيده كوز و عصا فدخل البلدة و صعد السور و صلى عليه ركعتين، ثم نزله و أخذ قدرا يسيرا من الطين و بله بالمآء الذى كان معه فى الكوز و جعله فى بعض الشقوق و أخذ يرجع من الطرق الذى جآء منه فتعجبت منه فلحقته و سألته.

فقال أنا رجل من ناحية كذا من نواحى ماوراء النهر قرأت فى خبر عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أنه يكون فى آخر الزمان بلدة بقرب الديلم يقال لها قزوين، هى باب من أبواب الجنة من عمل فى عمارة سورها و لو بقدر كفّ من طين غفر اللّه له ذنوبه صغيرها و كبيرها.

قال حسان بن حمزة: فذلك الذى دعانى إلى أن أصرف بقية عمرى فى عمارته و وجدت فى بعض الأجزآء العتيقة أحاديث غير مسندة فى فضل الطالقان التى بين الرى و قزوين و منها أن تربة قزوين و تربة الطالقان من تربة الجنة من كبر بها تكبيرة فله عند اللّه أن يعتقه من النار.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۴

النوع الثانى فى الاثار

أخبرنا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا أبى ثنا الحسن بن أيوب نبا على بن محمد الطنافسى نبا زيد بن الحباب عن زائدة عن إسماعيل السدى عن مرة الهمدانى قال قال على رضى اللّه عنه من كره المقام معنا فليلحق بالديلم فخرج مرّة فى أربعة آلاف رواه سفيان بن عيينة و معاوية بن عمرو و الحسين بن علىّ أبو عبد اللّه الجعفى عن زائدة.

و به عن محمد بن سليمان نبا الفضل بن محمد نبا أبو سهل موسى ابن نصر الرازى نبا حكام بن سلم عن أبى سنان قال قال على بن أبى طالب رضى اللّه عنه: من كره القتال معنا فليلحق بقزوين قال فسار إليه الربيع ابن خثيم فى أربعة آلاف.

و به عن محمد بن سليمان عن أبيه حدثنى أحمد بن محمد القرشى نبا جعفر بن محمد البزار ثنا عمرو بن مالك ثنا سعيد بن عبد الرحمن الحرانى، ثنا محمد بن أبى عائشة عن عطاء عن ابن عباس رضى اللّه عنه، أنه ذكر الثغور يوما فعدّ فضلها ثم قال و من الثغور قزوين و هى روضة من رياض الجنة و من استشهد بها كان أكرم الشهداء عند اللّه يوم القيامة.

و به عن سليمان نبا عيسى بن عبد اللّه العسقلانى ثنا محمد بن راشد الدمشقى حدثنى أبى ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذرّ رضى اللّه عنه قال من مشى بأرض قزوين أربعين خطوة فما فوقها عند فزعة العدو ثم لقى اللّه بمثل تراب الأرض خطيئة غفر اللّه له و لا يبالى.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۵

و به عن سليمان، نبا أحمد بن محمد بن أبى سلم، ثنا سعيد بن أبى سعيد الدورى، و كتب الىّ مدرك بن عامر الجزرى من أهلى رأس العين قال نبا إسحاق بن زريق، نبا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنى جميل مولى منصور، عن ثور بن يزيد، عن مكحول عن واثلة ابن الاسقع رضى اللّه عنه قال مثل قزوين فى الأرض كمثل جنة عدن فى الجنان.

و به عن الخليل الحافظ، نبا على ابن أحمد بن صالح، نبا محمد بن مسعود، و محمد بن يونس بن هارون، قال دخل سعيد بن جبير قزوين و هو هارب متوار من الحجاج فبات بها ليلة فقال ليجتهد عباد المسجدين فلن يدركوا فضل هذه الليلة قال عبد اللّه بن أسوار

كان فى مسجدنا هذا يعنى مسجد التوث يريد بالمسجدين المسجد الحرام و مسجد المدينة.

و به عنه نبا محمد بن على بن عمر، نبا أحمد بن محمد بن الشحام ثنا حجاج بن حمزة، ثنا يزيد بن هارون، قال بلغنى أن محمد بن جبير بن مطعم خرج من مدينة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى قزوين فى الغزو.

و به عنه نبا الواحد بن محمد نبا عبد الوهاب بن محمد الخطيب، ثنا أحمد بن محمد ابن أبى سلم، نبا نصر بن خلف حدثنى الحسن بن عبد اللّه عن عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال قلت لابى ما قزوين هذه التى تذكر قال: مباركة بها باب من أبواب الجنة.

فيما جمعه على بن ثابت، نبا جعفر بن أحمد بن يحيى العدل، نبا أحمد بن عبيد القزوينى نبا حامد بن محمود الهروى، نبا يحيى بن سعيد الأموى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۶

ثنا شيبان النحوى، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه عن على رضى اللّه عنه، قال أربعة أبواب فى الدنيا من الجنة، الاسكندرية و عسقلان و قزوين و عبادان، رواه أبو الحسن الصقلى عن أبى على الطهرانى عن عمه عبد الرحمن بن محمد الطهرانى عن محمد بن أبى موسى عن إسماعيل بن مالك، عن أبى المضا الحجاج بن خالد عن عبد الملك بأسناده مرفوعا و زاد و فضل جدة على الأربع فضل بيت اللّه على سائر البيوت.

روى ابن ثابت فيه عن أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ، نبا زكريا ابن يحيى النيسابورى حدثنا إسماعيل بن توبة عن عبد اللّه بن أسوار، عن أبى سنان الشيبانى، قال قال عمر بن عبد العزيز لو كان لى من يكفينى أمر الأمة لتحولت إلى قزوين بعيالى أرابط فيها، فأما ان استشهدو إما أن أموت مرابطا بها فأبعث يوم القيامة مع شهداء بدر.

عن على بن إبراهيم، ثنا محمد بن إدريس بن المنذر، ثنا هشام بن عبيد اللّه الرازى ثنا يعقوب بن عبد اللّه الأشعرى، عن أبن المجالد الصنعانى، ثنا عمر بن حفص العبدى، عن عون بن أبى شداد، عن محمد بن كعب القرظى قال بلغنا أنه يحشر من كل واحدة من قزوين و عسقلان سبعون ألفا، أو نحو ذلك كلهم شهداء.

عن إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان عن ابن أبى سلم حدثنا أحمد بن حمك بن السندى نبا عيسى بن أبى فاطمة، ثنا يزيد العجمى قلنا لسفيان الثورى مجاورة سنة بمكة أحب إليك أم رباط أربعين يوما، فقال رباط أربعين يوما بقزوين أحبّ إلى من مجاورة سنة بمكة أورده الشيخ الحافظ

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۷

فى ثواب الأعمال عن خاله عن أبى حازم عن عيسى بن أبى فاطمة عن يزيد أبى خالد الجلاب قال قلت لسفيان.

و حدث ابن ثابت عن أبى عبد اللّه، ثنا علقمة بن الحصين، نبا هناد ابن السرى قال: قدم رجل من همدان على شريك فقال له كم بينكم و بين قزوين فقال كذا و كذا فرسخا فقال له حججت قال: نعم قال غزوت قال لا قال لو مت ما صليت عليك.

عن أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ عن أحمد بن عبيد، ثنا أحمد ابن ثابت فرخونة الرازى، ثنا عيسى بن أبى فاطمة، قال أتينا سفيان الثورى و معنا الخليل بن زرارة فقال سفيان كم بينكم و بين قزوين قلنا دون الثلثين فرسخا قال فيكم من لا يأتيها فى كلّ شهر مرة قلنا نعم، و منا من لم يأتها قط فقال سبحان اللّه سبحان اللّه.

عن سليم بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن أبى سلم، نبا على ابن خلف المقرى قال: كنا بقزوين فى مسجد التوت و معنا الدشتكى و حمدوية العطار و غيرهما، فخرج علينا أبو جعفر محمد بن إبراهيم وراق وكيع فقال رأيت وكيعا فى النوم بقزوين، كأنه على سطح فسلمت عليه فقال: أنت هاهنا قلت نعم، قال إرتفع إلى قلت كيف أصعد فدلى يده فصرت معه، فقلت يا أبا سفيان ما تقول فى قزوين، قال أرض رباط و فضل و عبادة.

ذكر فيه أن موسى بن هارون بن حيان قال ثنا عبد اللّه بن محمد، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن حكيم بن جبير قال: قال على ابن أبى طالب رضى اللّه عنه للربيع بن خثيم و مرة الطيب من كره الخروج معى إلى

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۸

صفين فليخرج إلى هذا الوجه يعنى قزوين، فأخذوا عطيآتهم و خرجوا و كانوا أربعة الآف.

أخبرنا أبو العلاء الحافظ فى كتابه أنبا أحمد بن محمد بن على بن أحمد، أنبا الحسن بن على الواعظ التميمى، أنبا أحمد بن جعفر القطيعى، أنبا عبد اللّه ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر، أنبا جربر عن حكيم بن جبير، قال قال عمر بن عبد العزيز لوددت إن منزلى بقزوين حتى أموت يعنى بذلك الرباط.

أنبانا الحافظ عن الحسن بن أحمد، أنبا عبد الرحمن بن محمد، أنبا عبد اللّه بن محمد بن جعفر، حدثى خالى أنبا أبو حاتم، أنبا على بن ميسرة سمعت عبد العزيز بن عثمان، قال سألت سفيان الثورى قلت: عسقلان أحب إليك أم قزوين، قال قزوين أما سمعت حديث الحسن قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال كلّ قوم و ما يليهم الرى و الديلم.

أخبرنا القاضى عطاء اللّه بن على فى كتابه عن الخليل بن عبد الجبار، ثنا أبو منصور و جماعة نبا الزبير بن محمد نبا أبو داؤد نبا أحمد بن محمد بن ساكن الزنجانى، سمعت عمى المسيب: يقول كان رجل من أهل البادية يحضر معنا غزو بابك قال فقضى اللّه تعالى للمسلمين الفتح قال فقضى اللّه أنه تلك السنة لم يحضر، فنزل بعض ضياعنا و قد اغتم لما لم يقض له الحضور، قال فنام تلك الليلة فرأى فيما يرى النائم كانه يقول أغتمت لما لم تشهد هذا الفتح أذهب حتى تصلى بقزوين هذا العيد فانه مثل من

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۹

شهد هذا الفتح.

عن الخليل أنبا حاجى بن على الصوفى، نبا على بن محمد بن وكيع ثنا إسحاق بن محمد ثنا أبو حاتم الرازى، ثنا عبد العزيز بن عثمان ختن عثمان ابن زائدة، سمعت سفيان يقول وددت أن منزلى بقصران قال أبو حاتم لقربها من قزوين.

رأيت بخط أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ ثنا محمد بن يزيد ثنا جعفر بن محمد بن عبد الجبار الهمدانى المعروف بسندول سمعت أبى يقول شاورت وكيعا و هو بمكة فقلت له يا أبا سفيان الاقامة بمكة أحب إليك أم الخروج إلى جدة فقال أرى أن تقيم بمكة و تنوى ان كان بجدة فزع أن تنفر إليه.

ثم سألنى من أى البلاد أنت قلت من أهل همدان قال: أين أنتم من قزوين قلت بيننا و بينهم مسيرة ثلاث أو أربع، قال يأتى على أحدكم الشهر و لا يأتيها قلت رحمك اللّه نعم و العمر لا يأتيها، قال أظن قزوين حسرة على أهل هذه البلاد يوم القيامة.

حدث القاضى أبو خليفة الفضل بن إسماعيل بن ماك و أنبانا غير واحد عنه عن أبى منصور المقومى، نبا المحسن بن الحسين الراشدى، نبا الخضر بن أحمد الفقيه ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم، ثنا أبى و أبو زرعة، قالا حدثنا عن يعقوب بن عبد اللّه القمى عن أبى مالك، ثعلبة عن أبى سنان

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۰

قال قيل لابراهيم النخعى ما تقول فى قزوين قال وددت أن منزلى بدستبى .

فى مختصر جمع فى فضل عسقلان أن أبا إسحاق الطالقانى حدث عن أبى حفص بن ميسرة الصنعانى عن سلمان الباهلى عن سالم بن أبى الجعد قال وجدت فى بعض الكتب أن عسقلان و قزوين قريتان من قرى الجنة- هذا ما اتفق ايراده من الفضائل المنقولة.

و أعلم أن الآثار فى هذا الباب أوضح اسنادا و أوثق رجالا من الأخبار فان فى أكثر أسانيدها إضطرابا لكنك إذا تاملت فى النوعين و وقفت على تظاهرهما و كثرة طرقها و اعتضاد البعض بالبعض لم تشك فى أن لها أصلا و أن للبقعة عند الأولين مرتبة و فضلا و باللّه التوفيق.

[القسم الثانی المستنبطة]

الفصل الاول، فضائلها و خصائصها المستنبطة

فمنها أنها لم تزل رباطا و ثغرا قرأت علی علی بن عبد اللّه بن بابویه، أخبركم عبد الرحیم بن المظفر الحمدونی إجازة نبا عبد الواحد بن الحسن الصفار، نبا محمد بن أحمد بن موسی الشروطی، نبا محمد بن الحسین ابن الخلیل، ثنا أبو سعید مسعدة ابن بكر الفرغانی، ثنا أبو یحیی زكریا بن یحیی النیسابوری، ثنا أحمد بن حرب عن محمد بن الفضل، عن عبد الملك ابن جریج، عن أبی الزبیر المكی، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال من بات بالری لیلة واحدة صلی فیها و صام فكأنما فی غیره ألف لیلة صامها و قامها.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۱

خیر خراسان نیشابور و هرات ثم بلخ، ثم أخاف علی الری و قزوین أن تغلب علیهما العدو و الثغر هو الموضع الذی یخاف علیه من غلبة العدو و قوله لیلة واحدة صلی فیها و صام أی لیلة واحدة بیومها.

ذكر أصحاب التواریخ منهم مؤلف كتاب البلدان قال الكیاشیرویة الدیلمی و هو أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهیم الأخباری الهمدانی یعرف بابن الفقیه یروی عن أبیه و ابن دیزبل و محمد بن أیوب الرازی روی عنه أبو بكر بن لال و غیره و منهم أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أن أحوال الدیلم لم تزل مذبذبة لم تكن لهم شریعة محصله و لا طاعة مستقرة و قد نقضوا و غدروا و رجعوا إلی الكفر غیر مرة و جیل الدیلم مشهورون بالقسوة و غلظ الطبع و الذهاب بالنفس و التأبی عن الطاعة و الانقیاد و بهم یضرب المثل فی ذلك.

أنبانا أبو زرعة المقدسی أنبا أبو منصور المقومی بالری سنة أربع و ثمانین و أربعمائة، أنبا الزبیر بن محمد، أنبا علی بن محمد بن مهرویة، أنبا علی بن عبد العزیز، نبا أبو عبید، نبا أبو معاویة عن الأعمش عن أبی وائل قال استعمل علی بن أبی طالب عبد اللّه بن عباس رضی اللّه عنهما علی الموسم، فخطب علیهم خطبة لو سمعتها الدیلم لأسلمت ثم قرأ، علیهم سورة النور.

و به عن عبید، نبا عبد الرحمن عن سفیان عن الأعمش عن أبی وائل قال قرأ ابن عباس رضی اللّه عنه سورة النور، و جعل یفسرها، فقال رجل لو سمعت الدیلم هذا لأسلمت، و كان للفرس قبل البعثة مقاتلة بقزوین

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۲

مرتبون یرابطون فیه و یدفعون الدیلم إذا لم یكن مهادنة و یحتاطون إذا جرت مهادنة لأنهم كانوا یخافون علیهم النقض و النكث.

یذكر أن كسری وجه سابور بن اندكان فی عشرة آلاف رجل و أمره أن یقیم بقزوین و یمنع من أراد النفوذ من أرض الدیلم إلی ممالكه و سببه علی ما فیه- حكی أبو حنیفة أحمد بن داؤد الدینوری فی تاریخه المعروف بالأخبار الطوال أن بهرام المعروف بجوبین قتل ببلاد الترك فی أیام كسری بتدبیر من بعثه كسری لذلك.

فخرج أصحاب بهرام و عبروا جیحون و أخذوا فی شاطی النهر حتی إنتهوا إلی بلاد الدیلم فسكنوها و عاهدوا الدیلم و تابوا ثم قتل كسری بعد ذلك خالد بندویه و كتب إلی خاله الآخر بسطام یأمره بالقدوم علیه و أراد الحاقه بأخیه فبلغه فی الطریق حبر قتله فعدل إلی من الدیلم من أصحاب بهرام ففرحوا بقدومه و ملكوه و عقدوا علی رأسه التاج و زوجوه أخت بهرام و وافقهم أشراف الدیلم و أهل جیلان و الطیلسان.

فخرج بسطام الی دسبتی و بث السرایا فی الجبال حتی بلغوا حلوان و وجه كسری إلیه العساكر و اشتد القتال بین الفریقین أیاما، ثم بعث كسری إلی أحت بهرام و وعدها أن ینكحها، و یجعلها سیدة نسآئه ان فقلت زوجها فأجابته إلیه و ارتحل أهل بسطام هاربین نحو بلاد الدیلم ففی ذلك وجه كسری سابور إلی قزوین، و فی أیام الجمل و صفین خرجت الدیلم و أزعجت العرب عن قزوین و نواحیها

و غلبوا علیها ثم إن بنی أمیة فی أیامهم بعثوا الجیوش إلیها و جرت بینهم و بین الدیلم حروب کثیرة.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۳

فی تاریخ محمد بن جریر رحمه اللّه إنّ فی سنة ثلاث و أربعین و مائة ندب المنصور الناس إلی غزو الدیلم لما بلغه من ایقاعهم بالمسلمین و کثرة فتکهم بهم، و فی سنه أربع و أربعین و مائة غزا محمد بن أمیر المؤمنین أبی العباس عبد اللّه بن محمد بن علی الدیلم فی أهل الکوفة و البصرة و الموصل و الجزیرة، فأشعرت هذه الدلالات بأن قزوین لم تزل ثغرا فی الجاهلیة و الاسلام، و فیما قدمنا من الآثار و الأخبار ما یصرح بکونها ثغرا.

هذا صاحب المسالک و الممالک یقول قزوین ثغر الدیلم، و البدیع أبو الفضل الهمدانی یقول فی إحدی مقاماته غزوت الثغر بقزوین سنة خمس و سبعین و الرئیس الأسدی فی سقیا الهیمان یعبر عن القزوینی بالثغری و کونها ثغرا من وقت إستیلآء الملاحدة دمرهم اللّه علی دیار الدیلم و قلاعها أوضح من أن یحتاج إلی شرحه، و إذا کان بلد من البلاد ثغرا لم یزل حکمه باسلام الکفار الذین یلونه حتی قال علماء الأصحاب لو وقف علی ثغر فاتسعت رقعة الاسلام تحفظ ربع الوقف لاحتمال عوده ثغرا.

منها أنها لیست علی الجادة التی یسلک فیها من الشرق إلی الغرب و من أقلیم إلی أقلیم بل هی مزورة عن الجواد المسلوکة و انما یدخلها من یتحذها مقصد المرابط أو زیارة أو تجارة أو غیرها بخلاف البلاد الواقعة، علی الجواد فانها کثیرا ما یقع منزلا لا مقصدا فلا یکون واردوها قاصدین لها.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۴

منها صلابة أهلها فی الدین و شدة غیرتهم و صفا عقیدتهم إلا فی الأقلین، رأیت فی بعض مکتوبات شیخنا أبی محمد النجار رحمه اللّه عن الحسن البصری رضی اللّه عنه انّ قوله تعالی: قاتِلُوا الَّذِینَ یَلُونَکُمْ مِنَ الْکُفَّارِ وَ لْیَجِدُوا فِیکُمْ غِلْظَةً، نزلت فی أهل قزوین و الغلظة خشونة رکزت فی طباعهم غیرة للدین.

منها ان الخمر و سائر المنکرات المشهورة لا یتأتی إظهارها فیها و لا یجتاز بها بین أهلها إلا بضرب حیلة أو انتهاز فرصة و لا یصبرون علی مشاهدتها إلا إذا استولی عسکر، و خافوا من الانکار فحینئذ یتجرعون غیظا، و ان ادت الضرورة إلی السکوت.

منها کثرة حفاظ القرآن بها و مداوتهم علی تلاوتها و مدارستها و اشتغالهم بعلم التفسیر إسماعا و استماعا.

منها غلبة الفقر علی أکثر أهلها و قناعتهم بالمراتب النازلة فی المطعوم و الملبوس و مثل ذلک محمود عند السالکین.

منها إقبالهم علی الجهاد علی اختلاف الطبقات و قد مدحوا لهاتین الخصلتین، فانهم آخذون بحرفتی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم الفقر و الجهاد.

منها کثرة حجاجها الوافدین إلی بیت اللّه تعالی حسب ما یقدرون علیه راجلین و راکبین.

من خصائصها المتعلقة بالأمور الدنیویة عموم الأمن فی نواحیها من السراق و قطاع الطریق بخلاف أکثر البلاد و کونها علی أرض

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۵

مستویة بالقرب منها جبل یمنع من وصول الریاح الطیبة إلیها و نزاهة میاهها عن المستخبثات لأن قنواتها تجری تحت الأرض حتی تنصب فی الحیاض بحسب الحاجة و نظافة مواضع الفراغ فیها و نفاسة أرضها سیما قصبة البلد.

سمعت غیر واحد من رؤسا نواحی الری یقول لو کان عندنا مثل هذه الأرض لحصل من الجریب الواحد کذا و کذا لغزارة میاهها.

منها جودة الحبوب بها و نقاؤها و کثرة نزلها.

منها طیب ثمارها علی وفور منافعها، و قصور مضارها و للاطناب فی مثل هذا مجال لمن یعنیه، و رأیت لأبی العمیس محمد بن إسماعیل المکی فصلا یصف فیه الری و قزوین مدحا و ذما و یذکر ما یفضل به کل واحدة منها للاخری قال فیه بعد وصف الری.

أما قزوین فانها أبین فضلا و أشرف أهلا، ثغر من ثغور المسلمین و أهلها من العرب المشهورین و هی باب من أبواب الجنة العمل بها

أفضل، و الثواب فيها أجزل النائم فيها كالعابد و المقيم فيها كالمجاهد، و حصنها أمنع، و سورها أجمع، و ماؤها امرأ و خبزها أشهى، و كرومها أعجب، و أعنابها أعذب و عصيرها أحدّ، و شرابها أشدّ و هى بعد أرخص أسعارا، و أكثر ثلوجا و أمطارا.

استغنت بنفسها عن الرى أن تمتاز منها، و افتقرت الرى إليها فان تستغى عنها، و أهلها اسرع إلى الدعاء، و أثبت عند اللقاء و أعلم بالحروب، و أسرع فى الخطور، راحلهم جلد، و فارسهم فهد، إلى أن عكس فقال

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۶

أهل فظاظة و قسوة و غلظ و جفوة لقاؤهم شيئم، و بشرهم دميم، و سلامهم قليل، و ردهم كليل، فقيههم ضعيف، و عالمهم سحيف، و أديبهم بارد، و طبيبهم واحد، و هم أهل الرى فى سبيل الجود كما قال الشاعر:

إذا ما قستهم فى باب جودوجدتهم كأسنان الحمار

فى كتاب اللمع الفضة لأبى منصور الثعالبى عن أبى الحسن المصيصى قال كان أبو دلف الخزرجى و أبو على الهآئم من ندماء عضد الدولة فجرت بينهما يوما مداعبة ادت إلى المهاترة، بعد المحاضرة و المذاكرة، فقال أبو على لأبى دلف: صب للّه عليك طواعين الشام، و حمى خير، و طحال البحرين و ضربك بالعرق المدنى، و النار الفارسيةُ، و القروح البلخية.

فقال أبو دلف يا مسكين أتقرأ «تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ» و تنقل التمر إلى هجر فخذ إليك صب اللّه عليك ثعابين مصر، و أفاعى سجستان، و عقارب شهر زور، و جرارات الأهواز، و صب على برود اليمن، و قصب مصر، و خزوز السوس، و اكسية فارس، و خلل اصبهان، و سقلاطون بغداد، و سمور بلغار، و فنك كاشغر، و ثعالب الخزر، و جوارب قزوين و كذا و كذا فعد الجوارب من خواص قزوين و لا يدرى أقصد الجوارب الصوفية أو جوارب من الجلود.

الفصل الثانى فى اسمها

ذكروا فى عدة من البلدان و النواحى، أنها سميت باسمآء من بناها أو نزل فى مواضعها كهمدان و أصبهان، قالوا سميا باسم أخوين هما إبنا

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۷

ملوح لبطن من بنى يافث، و حلوان قيل أنه بناها حلوان بن الحاف و ذكر مثل ذلك فى تفليس و أران و بردعة و فارس و الرى و جرجان و نيسابور، و بلخ و بخارا بل قيل مثل ذلك فى الشام و خراسان و يمكن أن يكون قزوين مثلها لكن اشتهر أنها كانت تسمى بالفارسية كشوين فعربت اللفظة و قيل قزوين.

قال قدامة الكاتب و تفسيره المرموق أى الطرف الذى لا ينبغى أن يهمل و يغفل عنه، و لم يزل الخلفاء و أعاظم الملوك معتنين بأمر قزوين خائفين عليها.

حدث القاضى المحسن بن على التنوخى عن أبى على محمد بن حمدون قال: كنت بحضرة المعتضد ليلة إذ جآءه كتاب فقرأه و قطع ما كان فيه و تنقص عليه و على الحاضرين عنده الوقت، و استدعى عبيد اللّه بن سليمان فأحضر فى الحال، و قد كاد أن يتلف و ظن أنه قبض عليه، فرمى بالكتاب إليه فاذا هو كتاب صاحب السر يقول للوزير: أن رجلا من الديلم وجد بقزوين متنكرا، فقال لعبيد اللّه اكتب الساعة إلى صاحبى الحرب و الخراج و أقم عليهما القيامة و تهددهما و طالبهما بتحصيل الرجل و لو من أقصى أرض الديلم و أعلمها أن ذمتها مرتهن به و أرسم لهما أن لا يدخل البلد أحد مستأنفا و لا يخرج إلا بجواز.

فقال عبيد اللّه: السمع و الطاعة أمضى إلى دارى و أكتب فقال:

لا اجلس و اكتب و اعرضه على، قال فأجلسه و عقله ذاهل، فكتب و عرضه عليه فارتضاه و أنفذه و قال لعبيد اللّه: أنفذ معه من يأتيك بخبر

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۸

عبوره النهروان، فنهض عبيـد اللّه و عاد المعتضـد إلی ما كان فيه و كأنه قد لحقه تعب عظيم، فاسـتلقی ساعهٔ، فقلت له: يا مولای تأذن فی الكلام قال نعم.

قلت: كنت علی سـرور و طيب عيش فورد الخبر بـأمر كان يجوز أن تأمر فيه غـدا بما أمرت الساعـهٔ فضـيقت صـدرک، و نغصت علی نفسک و روعت وزيرک، و أطرت عقل عياله و أصحابه. باستدعائک إياه فی هذا الوقت المنكر.

فقال يا ابن حمدون ليس هذا من مسائلک و لكنا أذنا لک فی الكلام، اعلم أن الديلم شـر أمهٔ فی الدنيا و أتمهم مكرا و أشدهم بأسا و أقواهم قلوبا و يطير قلبی فزعا علی الدولهٔ لو تمكنوا من دخول قزوين سرا فيجتمع منهم فيها عدهٔ فيوقعون بمن فيها و هی انثغر بيننا و بينهم فيطول ارتجاعها منهم و يلحق الملک من الضعف و الوهن (بذلک) أمر عظيم و تخيلت أنی إن امسكت عن اللّه بيرساعهٔ واحدهٔ فـات الأـمر، و و اللّه لـو ملكوا قزوين (ساعـهٔ) لبغوا علی من تحت سـريری هـذا و احتووا علی دار الملـک و المعتضـد رحمـهٔ اللّه عليه موصوف بالحزم و الكفايهٔ و حسن التدبير و ضبط الممالک علی أحسن الوجوه.

رأيت فی كتاب التبيان تأليف أحمـد بن أبی عبد اللّه البرقی أنه روی الهيثم أن قزوين كانت ثغرا و كان بعض الأكاسـرهٔ قد وجه إليها قائدا فی جمع كثير فأتاهم العدو و هم معسكرون بذلک المكان فاصطفوا لهم و استعدوا للحرب.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۹

فنظر القائـد إلی ذلـک المكـان فرأی فيه خللا، فقال لرجل من اصـحابه أين كش وين أی، احفظ ذلک الموضوع فهزموا العـدو و بنوا بذلک المكان مدينهٔ و سـميت كشوين، فعربت و قيل قزوين و يمكن أن يكون الزای من قزوين مبدلهٔ من السين كالزراط و السراط و يكون اللفظ من قسا يقسو أی صلب و اشتد.

يقال رجل قاس أی صـلب أو من أقسان العود إذا اشتد و قسا و أقسا الرجل إذا كبر و ذلک لما فی أهلها من الشدهٔ و الصلابهٔ فهو علی التقـدير الاول علی أمثال فعلين و علی التقـدير الثانی علی مثال فعويل و الهمزهٔ ملينهٔ و الواو مبدلهٔ من الهمزهٔ لان اللسان بها أطوع، هذا ما يتعلق باسمها المشهور.

قرأت عبـد العزيز بن الخليـل الخطيب أخبركم الشـافعی المقری أنبـا إبراهيم بن حمير، أنبـا الكشـميهنی، أنبـا الفربری، عن محمـد بن إسـماعيل البخاری نبا علی بن عبد اللّه نبا سـفيان قال قال إسـماعيل أخبرنی قيس قال أتينا أبا هريرهٔ فقال صحبت رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سـلم ثلاث سـنين لم أكن فی شـئ أحرص علی أن أعی الحـديث منی فيهن، سـمعته يقول و قال هكـذا بيـديه بين يـدی الساعهٔ تقاتلون قوما نعالهم الشعر و هو هذا البارز، و قال سفيان مرهٔ: و هم أهل البارز.

قوله، لم أكن فی شئ أحرص و فی بعض النسخ لم أكن فی سنی و هما صحيحان، و قوله و قال هكذا بيديه يعنی أشار، يقال قال بيده و قال بعينه كأن السـبب فی التعبير عن الاشارهٔ بالقول انّ الاشارهٔ تفهم المقصود افهام اللفظ، و قوله نعالهم الشـعر أی نعالهم من ضفاير الشعر، أو من

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۰

جلود غير مدبوغـهٔ بقيت عليها الشـعور و ذكر أنه يحتمل أنه أشار به إلی وفور شـعورهم و انتهاء طولها إلی أن يطأوها بأقـدامهم أو أن يقرب من الأرض.

قوله و هو هـذا البـارز ذكر الحافـظ أبو إسـحاق الحمری المغربی المعروف بـابن قرقول أن الرآء فی اللفـظ مقدمـهٔ علی الزای مفتوحهٔ باتفاق الرواهٔ و أنّ بعضـهم قال أنهم الـديلم و البارز بلـدهم، و حكی اختلافا فی اللفظ المحكيـهٔ عن سـفيان ثانيا فذكر أن بعض الرواهٔ نقلها بتقديم الزاء أيضا لكن كسرها.

قيل علی هذا أن المعنی هؤلاء البارزون لقتال الاسـلام الظاهرون فی البراز من الأرض و أن بعضهم نقلها البارز بتقديم الزای و فتحها و

أشعر ما ساقه بأن التفسیر علی هذا کتفسیر البارز و قضیة ما ذکر أن البارز أو البازر بلد الدیلم ان یکون ذلک اسما لقزوین لما اشتهر أنها بلد الدیلم، و مدینتهم ألا تری إلی ما قدمنا عن روایة عمر بن عبد العزیز رضی اللّه عنه، عن جده عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم أنه قال یفتح مدینتان فی آخر الزمان مدینة الروم و مدینة الدیلم أما مدینة الروم فالاسکندریة، و مدیة الدیلم قزوین.

و اعلم أن ایراد جماعة من العلماء یشعر بحمل الحدیث علی الترک علی ما ورد فی بعض روایات الحدیث الصحیح، أن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم، قال، تقاتلون بین یدی الساعة قوما نعالهم الشعر کأنّ وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الأعین و هذا نعت الترک و قد

التدوین فی أخبار قزوین، ج١، ص: ۴١

أفصح به بعض الروایات، فقال لا- تقوم الساعة حتی تقاتل المسلمون الترک قوما وجوههم کالمجان المطرقة، و یلبسون الشعر، و یمشون فی الشعر.

لکن فی کثیر من الروایات المدونة فی الصحاح ما یدلّ علی مقاتل قوم ورآء الترک کما روی أنه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال لا تقوم الساعة، حتی تقاتلوا قوما کأن وجوههم المجانّ المطرقة. و علی هذا و فتتجه تفسیر الاولین بالدیلم و الآخرین بالترک، و وصف الترک فی الروایة السابقة بأن نعالهم الشعر لا یمنع من إختلاف الفریقین، أما إذا حملناه علی أن نعالهم من الشعور أو من جلود بقیت علیها الشعور فلأنهم فی الأصل بعیدا من التنعم و الترفه، فالترک سکان البوادی و الدیلم سکان الشعاب و الغیاض و أما إذا حملناه علی کثرة الشعور و طولها فلانهم جمیعا مشعوفون بها أما الدیلم فیعتنون بتوفیرها منشورة و أما الترک فیعتنون بتطویلها مضفورة.

الفصل الثالث فی کیفیة بنائها و فتحها

سمعت الامام والدی رحمه اللّه غیر مرة یحکی، عن مشائخه، أن البقعة الملاصقة للمقبرة المعروفة بکهنبر و تدعی القریة بالفارسیة دهک أقدم الابنیة بقزوین و أنه لا یدری من بناها لتقادم عهدها و من المشهور أن المدینة العتیقة بناها سابور ذو الاکتاف و ذلک أن مرزبانا من قبله

التدوین فی أخبار قزوین، ج١، ص: ۴٢

کان یقیم بالدستبی و القاقزان و یغزو الدیلم مرة و یهادنهم أخری و کانوا ینقضون الهدنة و یغیرون علی الناحیتین فأمر سابور المرزبان ببناء المدینة للتحصن بها.

فلما أخذ فی البنآء کانت الدیلم تجمع الجموع و تهدم ما کان یرتفع من البناء فأنهی الحال إلی سابور، فأمره أن یرضیهم بمال إلی أن یتم البناء ففعل، و کان سابور حینئذ مشغولا بمحاربة العرب و التوغل فی بلادهم، فلما فرغ خرج نحو الدیلم، و دخل بلادهم فی وقت شدة البرد و أقام بها حتی انکسر البرد و طاب الهواء و نفقت هناک دوابهم من شدة البرد فسموا موضع نزولهم اسمرد.

ثم شن الغارة فیهم بعد طیب الهواء و قتل من وجد منهم و أوغل حتی انتهی إلی بحر الجیل، و لم یحمل شیئا من مالهم، استنکافا بل زفنها فی دیارهم فی مملکة آل لنجر، و کان دخوله من مملکة آل حسان و خرج من مملک آل مسافر بن أسوار بن لنجر.

ثم مصر سعید بن العاص قزوین، و کان قد ولاه علیها الولید ابن عتبة بن أبی معیط حین کان والیا علی الکوفة من قبل أمیر المؤمنین عثمان رضی اللّه عنه ثم إن موسی الهادی دخل قزوین فی أیام خلافته و خروجه إلی الری متنکرا و أمر الوالی بها أن یستنفر الناس لینظر إلیهم فأمر الوالی بضرب الطبول و بالنداء فیهم بالنفیر و أشرف موسی علی مکان مرتفع ینظر إلیهم فاستحسن مبادرتهم و أعجبه جدهم فأمر ببناء

التدوین فی أخبار قزوین، ج١، ص: ۴٣

و حصن بقزوین و سماه مدینة موسی و أسکنه موالیه و وقف علیها و علی أهلها قریتین تسمیان اراذ برسه و رستما باذ و ذلک فی سنة

ثمانیة و ستین و مائة.

قیل فی سنة سبع و نسب بعضهم مدینة موسی إلی بناء موسی بن بغا و هو غلط و بنی المبارک الترکی مولی الهادی بها مدینة أخری تنسب إلی الیوم إلیه و هی آهلة بعد و یقال انه بناها سنة ست و سبعین و مائة و مدینة موسی قد اندرست و جعلت بساتین و مزارع.

ثم دخل هارون الرشید قزوین فی خلافته و أمر ببناء المسجد الجامع و هو الصحن الصغیر من المسجد الکبیر، و المقصورة العتیقة و أمر بابتیاع حوانیت مستغلات وقفها علی مصالح المدینة و عمارة مسجدها و سورها و هی الرشیدیات، و سور قزوین المحیط بالمداین الثلاثاء و سایر المحال بناه موسی بن بغاولی المعتصم سنة أربع و خمسین و مائتین و أنفق علیه مالا جلیلا.

رأیت بخطّ بعض بنی عجل أن بروج سور قزوین مائتان و خمسة سوی البرج المعروف بکاه دان و أن دور السور یبلغ عشرة آلاف و شمار و ثلاث مائة و شمار ، ثم أنه استرم السور، و أصابه الخلل بعوارض حدثت غیر مرة فاصلح و أعیدت عمارته.

منها أن الصاحب إسماعیل بن عباد أمر بعمارته حین دخل قزوین

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۴

سنة ثلاث و سبعین و ثلاثمائة فقام بها أصحابه سنتین؛ و منها نقض السلار إبراهیم بن المرزبان السور فی طریق الجوشق و درج سنة عشر و أربعمائة بعد ما قامت الحرب علی ساق بینه و بین أهل البلد ستة أشهر فأمر الشریف أبو علی الجعفری باعادة ما نقضه سنة إحدی عشرة و أربعمائة.

آخر من اعتنی به الوزیر السعید محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحیم بن مالک قاضی المراغة رحمه اللّه أمر برم المسترم و تجدید المنهدم منه سنة اثنتین و سبعین و خمسمائة و ستین بعدها و کان یتول عمارته والدی قدس اللّه روحه لما کان بینهما من الاتحاد و المودة القدیمة و صحبة المدرسة ببغداد و نیسابور.

فی کتاب البنیان لأحمد بن أبی عبد اللّه أن مدینة قزوین بناها سابور بن أردشیر و سماها شاذ سابور.

أما فتحها: فقد أنبانا جماعة عن إسماعیل بن عبد الجبار، عن الخلیل ابن عبد اللّه الحافظ، قال: حدثنی عبد اللّه بن محمد القاضی، نبا إسماعیل بن محمد النحوی، نبا الحسین بن الحسن أبو سعید السکری فی کتاب البلدان من تصنیفه قال قزوین فتحها البرآء بن عازب رضی اللّه عنه مع زید الخیل، و یقال: أن البراء غزا بعد فتح قزوین و ابهر و الطیلسان و زنجان ففتحها و غزا الدیلم و انصرف إلی قزوین فرابط بها ثم انصرف إلی الکوفة فکانت قزوین مغزی أهل الکوفة و فی خروجه إلی هذه النواحی قال بعض من کان معه:

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۵ و قد تعلم الدیلم إذ نحاربحین أتی فی جیشه ابن عازب

بأن ظن المشرکین کاذبو کم قطعنا فی دجی الغیاهب

من جبل و عرو من سباسبیؤمهم فی الخیل و الکتائب

حتی فتحناها بعون الغالب لم یکن بقزوین حین أتاها البرآء رضی اللّه عنه إلا المدینة العتیقة و کان أهلها یقاتلون محاصرین، و إذا عرض علیهم الاسلام أو أدوا الأتاوة قالوا و هم وقوف علی أطراف السور: نه مسلمان بییم و نه کریت دهیم- ثم إنهم بعد القتال الشدید سالموا و أظهروا أنهم قد أسلموا، فلما انصرف القوم عادوا إلی ما کانوا علیه فعاد المسلمون و استولوا علیها قهرا.

یذکر أن کثیر بن شهاب الحارثی أنبا عبد الرحمن هو الذی فتح قزوین المرة الثانیة بهذا القدر قد اشتهر النقل و لم یثبت بطریق معتمد ان المسالمة و المصالحة فی المرة الأولی کیف کانت، و علی ماذا جرت و أن القهر و الاستیلاء فی المرة الثانیة إلی ما أفضی، و کیف فعلوا بها و استولوا علیه من الدور و الأراضی و هل جری فی امتناعهم ثانیا ما یقتضی الردة أم لا، و إن لم یجر فذلک لأنه لم یقع الاعتماد، علی إسلامهم أولا- و لم یعرف حقیقة حالهم فیه أو لأن الامتناع الثانی کان خروجا عن الطاعة لا ردة و اللّه أعلم بحقائق الأمور.

رأیت بخط أبی عبد اللّه النساج رحمه اللّه محکیا عن بعضهم أن قزوین و الری عشریتان لأنهما فتحتا صلحا ألا تری أنه نرک فیهما

بيوت النيران و لو فتحتا قهرا لما تركت بيوت النيران و إنما جعل أهلها أراضيها

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۶

خراجية رفقا بهم و فی كتب الفقه فی باب الجزية ذكر أن الریّ فتحت صلحا كما حكاه.

يروى أن دستبى و القاقزان فتحا فی عهد عمر بن الخطاب رضـی اللّه عنه على يدى عروة بن زيد الخيل الطائی و ذلک أن عمر رضی اللّه عنه كتب إلى أمرائه بعد فتح نهاوند يأمرهم بأن يبعث عروة فی ثمانية آلاف إلى ناحية الرى و دستبى ففعل فلما انتهى عروة إلى جبال القاقزان جعل مرزبان الديلم و مرزبانا القاقزان و دستى كلمتهم واحدة و تهيأوا للقتال و جمعوا الجموع و اشتد الحرب بين الفريقين حتى قال بعض العرب.

أجول فلا أدرى لعل منيتى‌بذ كان أو ذا كان أو بالجبرندق

هذه القرى من الناحية المعروفة باهروذ، ثم نصر اللّه المسلمين و رجعت الديلم إلى أماكنها، و طلب أهل القاقزان و دستبى الصلح و أقام أهل دستبى على دينهم، فصارت تلک الناحية خراجية و أسلم أهل القاقزان فصارت ناحيتهم عشرية، و لما ولى القاسم بن الرشيد جرجان و طبرستان و قزوين التجأ أهل القاقزان إليه، و شكوا جور العمال و جعلوا له عشرا ثانيا و تعززوا.

الفصل الرابع فی ذكر نواحيها و أوديها و قنيها و مساجدها و مقابرها

اشارة

أما النواحى فقد ذكر أبو عبد اللّه الجيهانی صاحب كتاب المسالک و الممالک أنّ قزوين كانت ثغرا و رباطا للجند المرتبطين هناک، ثم ضم إليها

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۷

رستاق من رساتيق الریّ يقال له دستبى الرى فصارت قزوين كورة مفردة جليلة، و الذى ضم إليها دستبى الرى موسى بن بغا.

فی كتاب أبی عبد اللّه القاضی و غيره أن دستبى كانت مقسومة بين همدان و الرى فقسم يدعى دستبى همدان كان عامل همدان ينفذ خليفة له مقيم فی قرية اسفقنان حتى يجبى خراجه و ينقل إلى همدان و قسم يدعى دستبى الرى، و قد حازه السلطان لنفسه مدة حين تغلب كوتكين التركى على قزوين سنة ست و ستين و مائتين و قبض على محمد بن الفضل ابن محمد بن سنان العجلى رئيس قزوين و استولى على ضياعه.

انه لما ظهر العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين صاحب المأمون و الجور بهمدان من جهة عمالها و تظلم رجل يقال له محمد بن ميسرة و شكا سوء سيرة عمال همدان و توجه وفد إلى نيسابور و سئلت الطاهرية نقل رستاق سلقان روذ و الخرقان إلى قزوين فاجيبوا و يقال ان الذى سعى فی تكوير قزوين و نقل الدستبى إليها بقسميه رجل تميمى من ساكنى قرى قزوين يقال له حنظلة بن خالد و يكى أبا مالک.

فی كتاب البنيان الذى كور قزوين هو الحسن بن عبد اللّه بن سيار العبدى كورها أيام الرشيد و اقتطع إليها نسا و سلقان روذ و الزهراء و الطرم و غيرها و فی كتاب اصبهان تاليف حمزة بن الحسن انه نقلت نسا و سلقان روذ و الخرقان من رساتيق همدان إلى قزوين سنة إحدى و أربعين و مائتين ثم ردت آنفا إلى همدان سنة أربع و خمسين و مائتين ثم ردت بعد ذلک إلى قزوين و استقر الأمر عليه و دستبى أشهر نواحى

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۸

قزوين و من نواحيها القاقزان، قرى طيبة الهواء كثيرة الماء.

منها الرامند قرى كبيرة كثيرة الربع و قصبتها قرقسين و خيارج و يمكن أن تكون هى دستبى الهمدان و فى البنيان للبرقى ان الكلبى قال إنما سميت رامند لأن بعض الاكاسرة فى غزاته خراسان مر بهذه المفازة فانتهى إلى موضع رامند، فقال كم بين العمران و بين هذا الموضع فقالوا عشرة، فقال راه مند أى بقى الطريق و اشتهرت بذلك.

و منها اهروذ و منها الزهراء و هى ناحية معمورة غزيرة المياه كثيرة الثمار قصبتها مسكن و ذكر البرقى ان الزهراء بنيت باسم الزهراء بنت ردى صاحب الرى و أنه وهب تلك البقع من ابنته فبنت هناك.

منها البشاريات، و منها ناحية السفح و ناحية الاقبال و هى أقرب النواحى إلى البلد، و منها رستاق اندجن، و أكثر أهل الزهراء من الشيعة و أكثر أهل البشاريات و السفح من الحنيفة و أهل ساير النواحى شافعيون، و فى فرق البدعة من أهل البلدة و نواحيها لدد و شدة كما أن فى أهل الاستقامة منهم غيرة و صلابة.

رأيت فى بعض المجاميع أن غريبا حضر فى قرية من قرى قزوين أهلها متناهون فى التشيع فسألوه عن إسمه فقال عمران فأخذوا يضربونه و يستخفون به، فقال لست بعمر إنما أنا عمران فقالوا فيك حروف عمر و حرفان من عثمان، و كانت زنجان و الطرم و تلك النواحى تعدّ من

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۹

كورة قزوين و كذلك سهرورد و سجائن و قد ينسب إلى قزوين فى الوثائق اليوم أيضا.

عد فى البنيان من قرى قزوين جيكان و باجرون و زنجان، و قصر البراذين إلى ناحية الديلم، و من نواحيها فشكل و قد يضاف الطالقان إليها أيضا، و ذكر البرقى أنه بناها الطالقان الأصغر بن خراسان، و هو توأم الطالقان الأكبر صاحب طالقان خراسان.

أما أوديتها فلها ثلاثة أودية، يسقى منها كروم القصبة على كثرتها و الأغلب وفاؤها بها، و تكتفى أرضوها بالسقى مرة واحدة بجودة تربتها و قد لا تجد الماء سنتين إلى خمس و تشهر كرومها و أصل هذه الأودية ثلوج يجتمع فى الجبل و عيون هناك لكن العيون بحيث لا يصل ماؤها إلى البلد، إلا بمعاونة الثلج و المطر.

أحدها وادى دزج يسقى منها كروم دروب الجوسق و دزج و ارداق فى داخل البلد و قد تزيد فتضر بالدور و العمارات.

الثانى وارى ارنوك يسقى منه كروم دروب دستجرد و الصامغان و الرى و بعض بساتين البلد.

الثالث وادى زرارة تنصبّ إلى الكروم بطريق أبهر و السد المعروف بدهل بندهو دلف بند بناه دلف بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلى حين قدم قزوين و توطنها لصرف الماء عن العمران و هو بآزاء السد الذى عقده سابور ذو الأكتاف و سمى سابور بند و هذه الأودية مباحة و الحكم

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۵۰

فى المحتاجين إلى السقى منها تقديم الأعلى فالأعلى و ما اصطلحوا عليه من المناوبة مسامحة من أصحاب الأراضى العالية و الأشبه أنها غير لازمة و لهم الرجوع إذا شاؤا.

رأيت محضرا كتب فى آخر صفر سنة أربع عشرة و خمسمائة و فيه خطوط جماعة من الأئمة المعروفين من البلديين و غيرهم مقصودة أنه لما وقعت الزلزلة العظيمة بقزوين ليلة الخامس من رمضان سنة ثلاث عشرة و خمسمائة و حدث بسببها خراب كثير خربت مقصورة الجامع لأصحاب أبى حنيفة رحمه اللّه و انكسرت القبة و احتاج إلى إعادتها.

فالتمس من الأمير الزاهد خمار تاش العمادى لرغبته فى الخير، أن يعيد عمارتها فلما أمر بالعمارة نقضت المقصورة فوجد تحت المحراب المنصوب فى الجدار لوح منقور عليه.

الحمد للّه رب العالمين، و صلواته على محمد و آله أجمعين أمر الملك العادل المظفر المنصور عضد الدين علاء الدولة و فخر الأمة و تاج الملة أبو جعفر محمد بن دشمن زيار حسام أمير المؤمنين أطال اللّه بقاه بتخليد هذا اللوح ذكر ما راه و اباحه من ماء و أد نبى

دزج و اربرک لخاصة أهل قزوین لیشربوا و لیسبحوه إلی مزارعهم و کرومهم فی القصبة علی النصفة و تحریم أخذ ثمر له و الزام مؤنة علیه علی التابید.

فمن غیر ذلک أو نقضه أو خالف مرسومه فقد باء لغضب من اللّه و استحق اللعنة و استوجب العقاب الالیم، فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه علی الذین یبدلونه إن اللّه سمیع علیم، و کتب فی شهر رمضان سنة

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۵۱

اثنین و عشرین و أربعمائة.

أما قنواتها ففی کتاب إصبهان تألیف حمزة بن الحسن أن حمزة بن الیسع الأشعری کان رئیسا بقم و هو الذی مصرها و نصب المنبر فی مسجدها ثم زاد السلطان ولایة قزوین فانشأ بقزوین قناة و أجری مائها وسط المدینة، و لیس بقزوین مآء جار غیره قال له علی هذه القناة وقف قائم بقزوین یعرف بوقف حمزة و هذا شئ لا ـ یعرف الیوم و قوله و لیس هناک ماء جار غیره أراد به ما اشتهر من حال البلد قدیما انهم کانوا یستقون من الآبار و هی باقیة إلی الآن فی جمیع المحال.

من قنواتها القدیمة القناة الطیفوریة و هی کثیرة الماء إذا ساعدتها العمارة تدخل من درب دزج و یقسم ماؤها علی المحال القریبة و البعیدة، و رأیت فی محاضر عتیقه کیفیة قسمة مائها فی تفصیل طویل، و فی المحاضر ذکر قناة أخری تعرف بالطرخانیة و أخری تعرف باللمطابادیة و هما إما مندرستان الآن او شعبتان تنصبان فی الطیفوریة.

و منها القناة الخمار تاشیة استنبطها الأمیر الزاهد خمار تاش ابن عبد اللّه فی أیامه و یقال إنه انفق علیها أکثر من اثنی عشر ألف دینار، و علیها الاعتماد فی أکثر محال البلد.

منها القناة الزراریة و هی قدیمة.

منها القناة السیدیة یذکر انها منسوبة إلی بعض العلویة إما لاحداثه لها أو لتولیة القیام بها.

منها القناة الخاتونیة و هی مستمدة من مآء الوادی و کثیرا ما یتطرق

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۵۲

إلیها الخلل بسببه.

منها قناة استنبطها الحاجب الحسن بعد سنة سبعین و خمسمائة، و أورد الحاکم أبو عبد اللّه الحافظ فی تاریخ نیسابور أن بقزوین میاها إذا داوم الغریب علی شربها و لم یکثر الحرکة انتفخت رجلاه، حتی لا یجد، بدا من قطعهما، و هذا شئ إن کان فی ذلک الزمان، فقد عافی اللّه منه الآن و له الحمد.

أما مساجدها، فمن المساجد المشهورة المسجد الجامع الکبیر، بنی صدره هارون الرشید و المفهوم مما أورده المؤرخون أن الصحن الکبیر و صفوقه زیدت فیه بعد ذلک و ذکروا أنه أصاب طبقات الصحن الکبیر خلل فأصلحها و أعادها أبو أحمد الکسائی، و منارة المنادی سنة ثلاث و تسعین و ثلاثمائة.

فی سنة ثلاثة عشرة و أربعمائة أمر السلار إبراهیم بن المرزبان باعادة طبقات وهت من الصحن الکبیر و انفق علیها مالا کثیرا و ذکر أنه وقف لهذا التاریخ قریة زرارة علی الجامع و القناة و کان یسمی الباب الشارع إلی الحلاویین من أبواب الجامع الباب المعتصمی.

حکی الخلیل الحافظ، عن أبی عبد اللّه بن حلبس، أن الباب الذی یشرع إلی الدقاقین اتخذه الشیخ محمد بن عبد الوهاب المرزی لیقرب الطریق إلی داره، و هذا الباب فی غالب الظن هو المنسوب الیوم إلی الخزریین، و الصحن الصغیر الذی یلی الأبواب الشارعة إلی الحلاویین إتخذه عبد الجبار ابن أبی حاتم و رتب هناک صندوقا فی الحظیرة المنسوبة الآن إلی الأستاد

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۵۳

علی بن الشافعی المقری و أودعها کتبا وقفها علی المسلمین، و فی غیر موضع من المسجد صنادیق فیها کتب موقوفه و غیر موقوفة.

فمنها صندوق أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا صاحب المجمل فى الصف المقدم، و منها صندوق الخضر. و هو الموضوع فى الحظيرة التى فيها اليوم قبور الكرجية و كان يتولاه حاجى الاسترابادى.

منها صندوق أبى تمام و أبى الحسن الكندرى، وضع فيه المحسن الراشدى و غيره كتبا موقوفة و هو الصندوق الموضوع فى الحظيرة الواقعة فى الزاوية التى يشرع عندها الباب إلى باب لغ.

منها الصندوق الذى ضمنه على بن أحمد بن على المعروف بحاجى البيع كتبا وقفها و هو المنسوب إلى الامام ملكداد بن على رحمه اللّه، و فى وضع الصناديق فى المسجد نظر للفقيه، و كذا فى وضع المنابر الكثيرة لما فيه من شغل الموضع و المنع من الصلاة و يشبه أن يقال إذا لم يكثر أو كان فى المسجد سعة، و أذن فيه السلطان فلا باس به و يدلّ عليه وضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم المنبر فى المسجد، و إطباق المسلمين على نصب المنابر و وضع الكتب فى المواضع المهياة لها فى جوامع المسلمين و عد ذلك من شعاير الدين.

المقصورة العتيقة من بنآء أبى الحسن محمد بن يحيى بن زكريا القاضى صاحب أبى العباس ابن شريح رحمهما اللّه، و هو الذى أمر باتخاذ منبرها، و المقصورة الكبيرة الجديدة ابتدأ الأمير الزاهد خمار تاش بعمارتها فى شوال سنة خمسمائة. و تمت فى رجب سنة تسع و خمسمائة و نتقل الخطيب

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۵۴

إليها و بنى البهو الكبير فى جهة القبلة بعد ذلك و البهو الذى يعقد فيه المجلس تجاه القبلة عمره الأمير الب ارغو بن برنقش و فرغ منه فى شهور سنة ثمان و أربعين و خمسمائة.

المسجد الجامع لأصحاب أبى حنيفة رضى اللّه عنه برستاق القطن محدث، و كان دار عيسى النصرانى الذى كان واليا بقزوين مدة، و حمل منبره الكبير من الرى سنة أربع و أربعمائة، وجهه أبو عبد اللّه الزعفرانى، و لا بأس باقامة الجمعة فى مسجدين إن جعلنا اختلاف البناء مؤثرا فان مسجدنا فى داخل المدينة العتيقة و مسجدهم خارجها، و بنآء المدينة سابق و ان لم نجعله مؤثرا فنودى الجمعة فى مسجدنا قبل أن تقام فى مسجدهم فتصحّ لنا جمعتنا، و عند أبى يوسف يجوز أقامة جمعتين فى بلدة واحدة فتصح جماعتهم أيضا على مذهبه و قد تحتاج الزحمة إلى التعديد.

من المساجد القديمة مسجد التوث و هى من بناء محمد بن الحجاج ابن يوسف و كانوا يجمعون فيه إلى أن بنا هارون الرشيد الجامع و يروى أن الحجاج بعث إلى الديلم، يدعوهم إلى الاسلام أو الجزية، فأبوا فأمر أن تصور له ناحية الديلم سهلها و جبلها و بنيانها فصورت له فدعا من كان قبله من الديلم و عرض عليهم الصورة و قال رأيت فيها مطمعا فقالوا صوروا لك البلاد و لم يصوروا الفرسان الذين يحمون عقابها و جبالها، و ستعلم ذلك لو تكلفته فأغزاهم الجنود و أمر عليها ابنه محمد بن الحجاج فلم يصنع شيئا، و أنصرف إلى قزوين و بنى مسجد التوث.

قال محمد بن زياد المذحجى: رأيت فى مسجد قزوين لوحا نقش

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۵۵

عليه هذا مما أمر به محمد بن الحجاج، و كان عمال خالد بن عبد اللّه القسرى و سائر عمال بنى أمية يلعنون فى هذا المسجد عليا رضى اللّه عنه حتى وثب رجل من موالى بنى الجند و قتل الخطيب و انقطع اللعن من يومئذ.

روى عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهرانى، فيما رأيت بخط على ابن ثابت البغدادى، قال نبا على بن شهاب ثنا مقاتل بن محمد النصرابادى قال: كان بقزوين فى مسجد التوث رجل يؤذن فاتى فى منامه فقيل له إذا فرغت من كلمة لا إله إلا اللّه فى آخر الأذان فقل الواحد القهار ربّ السماوات و الأرض و ما بينهما العزيز الغفار، فكان يقوله حتى توفى فرئى فى المنام و قيل له ما فعل اللّه بك فقال غفر لى بالكلمات التى كنت اقولها بعد الأذان.

منها مسجد بنی مرار فی المدينة العتيقة كان يؤمّ فيه محمد بن سعيد ابن سائق.

منها مسجد الطيبين فی المدينة أيضا، و ذكر لی أنه المسجد الذی ينسب اليوم إلی القاضی أبی خليفة.

منها مسجد أبی عبد اللّه النساج فی آخر طريق الری و مسجد محمد بن مسعود، و كان يصلی فيه بعده علی بن أحمد بن صالح.

منها مسجد القاضی إسماعيل المالكی و سلفه برأس طريق الصامغان.

منها مسجد بنی مادا بطريق دزج و المسجد عند حوض النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم.

منها مسجد الكتاب بطريق الجوسق و مسجد أبی الغريب و مسجد

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۵۶

مدينة المباركة، و مسجد مدينة موسی، و قد اندرس مع المدينة.

منها مسجد دهك و المسجد بطريق المقابر الذی فيه قبر الصيقلی.

منها مسجد باب المدينة، و قد أمر الشريف أبو الطيب الجعفری باعادة عمارته سنة أربع عشره و أربعمائة، و هذه مساجد موصوفة بالفضل درس فيها القرآن و العلم كثيرا فتبركت بذكرها.

مقابرها و مزاراتها

فأعظم المقابر المقبرة التی يتصل أحد أطرافها بالمارستان و دهك و يمتد طرف منها إلی باب كادول و طريق أرادق و طرف منها يدعی باب المشبك و ينتهی بعض أطرافها إلی الأومشت من طريق الری، و فی الطريق المتصل بطريق أرادق قبر واحد من الصحابة رضی اللّه عنهم كذلك سمعت والدی رحمه اللّه.

فی هذه المقبرة المشهد المعروف بابن لعلی بن موسی الرضا رضی اللّه عنه و كان قد مات فی الصغر، و فيه قبر جماعة من العلوية و الشيعة و فيها قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستنبه، و قبور و مزارات معروفة يطول تعدادها، و عند باب المشبك الجم الغفير من العلماء و الأحبار و الشهداء و الأخيار.

من مقابرها مقبرة طريق الجوسق و يعرف مقبرة علك لأن الشيخ علك القزوينی مدفون فيها، و فيها قبور جمع كثير من أهل العلم و الصلاح. و بقعة تدعی قبور الشهداء تستجاب عندها الدعاء.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۵۷

منها مقبرة طريق دستجرد و تدعی كوهك و فيها مسجد علی رأس تلّ يتبرك به، و يصلی فيه لغرض الحاجات و استنجاح الطلبات، و سمعت عن واحد من المعمرين أنه كان عند الدرب بطريق الصامغان، قبور داخل البلد و خارجه، و أنهم دفنوا هناك لموتات وقع و لم يتيسر نقلهم إلی المقابر المعهودة، و لم أستحسن التطويل فی وصف القبور المزورة لان البعيد عنها لا ينتفع بالوصف كثير انتفاع و من وردها يسهل عليه البحث و المراجعة.

من القبور التی تزار فی غير المقابر قبر الشهيد أبی القاسم الكرجی، و جماعة من أئمة نسله فی الجامع، فی الخطيرة المعروفة برأس التربة و لا أدری ما العذر فی الدفن فی المسجد.

منها قبر ابن الاسكاف إمام الجامع فی أصل حائط فی شارع محلة ابن مراد و قبر الشهيد أسكندر بن حاجی فی خانقاه شهر هيزه و قبر ابتكين التركی فی مدرسته برأس كوكبره، و قبر فی المسجد القديم بدهك فی الصف الداخل و قبر فی المسجد المبنی فی مقابل حوض النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم يقال انه لبعض العلوية، و فی الرستاق مواضع يتبرك بها.

منها مسجد بالجرندق فيه قبر بعض الصحابة كما يقال و قبور عظيمة عند دربند اشنستان، ذكر غير واحد ممن زارها أن الدعاء عندها مستجاب، و أن الزاير إذا أتاها أخذته هيبة عظيمة عندها و بطزرك من ناحية الرامند مشهد مشهور يتبرك به و بشنستان مسجد عزيز و

مزار و هذا آخر الفصول الأربعة و باللّه التوفیق.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۵۸

القول فی بیان من ورد قزوین من الصحابة و التابعین رضی اللّه عنهم أجمعین

اشارة

نقدم علیه ما بلغنا فی قصة تسخیر الریح لسلیمان علیه السلام أنه کان ینزل فی سیره غدوا و رواحا بقزوین قال اللّه تعالی فی سورة سبا «وَ لِسُلَیْمانَ الرِّیحَ غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ» أی سخرناها له و یقرأ الریح بالرفع، و قال تعالی «فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّیحَ تَجْرِی بِأَمْرِهِ رُخاءً» و قرئت الآیتان بالریاح علی الجمع.

قوله: غدوها شهر و رواحها شهر أی یسیر بالغدو مسیرة شهر، و بالرواح کذلک و یقطع فی الیوم الواحد مسیرة شهرین.

قوله: رخاء قیل: لینة الهبوب و قیل طیبة و قیل مطیعة له، و قوله:

حیث أصاب أی أراد و قصد من النواحی، تقول العرب أصاب الصواب فأخطا الجواب، أی قصد الصواب، و ذکروا أقوالا فی المسافة التی قطعها غدوا و رواحا.

فمنها ان الریح کانت تحمله غدوة من اصطخر فارس إلی مصر و عشیة من مصر إلی اصطخر.

منها فی تفسیر أبی علی الحسن بن محمد الزعفرانی بروایته عن یزید بن هارون عن أبی هلال و هو الراسبی عن الحسن، قال: کان نبی اللّه سلیمان علیه السلام یغدو من بیت المقدس فیقیل باصطخر ثم یروح من

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۵۹

من اصطخر فیبیت بقلعة بخراسان یقال لها قلعة سلیمان .

منها عن الحسن أنه کان یغدوا من دمشق فیقیل باصطخر و بینهما مسیرة شهر ثم یروح من اصطخر و یبیت بکابل و بینهما مسیرة شهر و منها فی تفسیر النقاش أنه یقال أنه کان یتغدی بالری و یتعشی بسمرقند، و یتغدی بسمرقند و یتعشی بالری.

منها و هو المقصود قال محمد بن جریر الطبری فی تفسیره: نبا محمد ابن عبد اللّه ابن بزیع، نبا بشر بن المفصل عن عوف عن الحسن ان نبی اللّه سلیمان علیه السلام لما عرضت علیه الخیل فشغله النظر إلیها عن الصلاة العصر حتی توارت بالحجاب، غضب للّه تعالی فأمر بها فعقرت فأبدله اللّه مکانها أسرع منها سخر له الریح تجری بأمره رخاء حیث شآء، و کان یغدو من ایلیآ و یبیت بقزوین ثم یروح من قزوین و یبیت بکابل.

رأیت هذا القول أولا ـ فی نکت علم القرآن تلخیص محمد بن یوسف ابن بندار من کتاب أبی الحسن علی بن عیسی البغدادی النحوی، ثم رأیت فی الأصل الملخص منه، ثم وجدته فی تفسیر ابن جریر المشهور بالأسناد المذکور.

اعلم أنه لا ـ تنافی بین الأقوال و الظاهر أنه کانت له علیه السلام توجهات و مقاصد مختلفة و کانت تجری بأمره تارة هکذا و تارة هکذا، و کلّ نقل من سیره ما بلغه أو نوعا مما بلغه و یذکر أن الحکمة فی تسخیر

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۶۰

الریح له و تسیره بأهل مملکته بها أن یعرف أن ملک الدنیا مبنیّ علی مالا یقبل الضبط و التقید و لا ثبات له و لا استقرار بل یمیل تارة هکذا و أخری هکذا- أنشد:

ان ابن آوی لشدید المقتنصو هو إذا ما صید زج فی قفص

و أیضا:

أفا و تعسا لمن مودتهإن زلت عنه سویعهٔ زالت

ان مالت الریح هکذا و کذامال مع الریح حیث ما مالت

و قیل:

و کلّ ریح لها هبوبیوما فلا بدّ من رکود

ثم أنه قد ورد قزوین ألجم الغفیر من صحابهٔ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و تابعیهم، ألا تری إلی ما روینا فی الآثار فی فصل الفضائل أن مرهٔ الهمدانی خرج إلیها فی أربع آلاف و عن الربیع بن خثیم مثله، و هذا عدد کثیر سوآء تداخلت الأربعتان أو لم یتداخلا و کان العصر عصر الصحابهٔ و التابعین إلا إن الذین نقل ورودهم بأعیانهم جماعهٔ معدودون.

منهم البراء بن عازب بن الحارث بن عدی بن جشم بن مجدعهٔ بن حارثهٔ بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالک بن أوس الأنصاری الحارثی أبو عمارهٔ، و یقال أبو الطفیل و یقال أبو عمرو، صحب النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم، و کذلک أبوه و استصغر البراء یوم أحد، و قیل أنه استصغر یوم أحد أیضا و أول مشاهده الخندق.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۶۱

کذلک ذکره أبو عبد اللّه بن مندهٔ الحافظ و حدث الامام البخاری فی التاریخ عن عبد اللّه بن رجاء قال ثنا إسرائیل عن أبی إسحاق نبا البراء قال غزوت مع النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم خمس عشرهٔ غزوهٔ، قال ابن مندهٔ و روی عنه أبو جحیفهٔ و بنوه الربیع و یزید و عبید و ذکر أبو بکر بن أبی خیثمهٔ له ابنا آخر و هو لوط.

فی تاریخ البخاری فی باب إبراهیم بن البراء بن عازب، و أورد روایته عن أبیه و فی باب یحیی، یحیی بن البراء بن عازب، و ذکر أنه روی عن ابن مسعود و فی المعارف لابن قتیبهٔ، انه کان للبراء ابنان یزید و سوید و قد سبق ما اشتهر من فتح البراء قزوین رضی اللّه عنه.

قال بکر بن الهیثم: ولی فی أول زوال ملک العجم المغیرهٔ بن شعبهٔ الکوفهٔ و جریر بن عبد اللّه همدان، و البراء بن عازب قزوین سار إلیها و فتحها اللّه علی یده، و عن أبی عمر الشیبانی، أن البراء افتتح قزوین و الری و أبهر و زنجان و شهد مع علی رضی اللّه عنه الجمل و صفین و النهروان و کان رسوله إلی أهل النهروان.

ذکر الخلیل الحافظ فی تاریخه أنه کان للبراء بقزوین أجناد فیهم رواهٔ و علماء و أنه بقی فیهم سنتان، أنبانا أبو منصور الدیلمی، أنبا أبو القاسم البرجی، أنبا أبو نعیم الحافظ، أنبا أبو محمد بن فارس، أنبا یونس بن حبیب أنبا أبو داؤد، ثنا أبو عوانهٔ عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی جنازهٔ رجل من الأنصار فانتهینا إلی القبر. و لم یلحد فجلس رسول اللّه صلی اللّه

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۶۲

علیه و آله و سلم و جلسنا حوله کأنّ علی رؤسنا الطیر.

فجعل یرفع بصره و ینظر إلی السماء، و یخفض بصره و ینظر إلی الأرض، قال عوذوا باللّه من عذاب القبر، قالها مرارا ثم قال: إن العبد إذا کان فی قبل من الآخرهٔ و انقطاع من الدنیا جآءه ملک فجلس عند رأسه فقال أخرجی أیتها النفس الطیبهٔ، إلی مغفرهٔ من اللّه و رضوان فتخرج نفسه، و تنزل ملائکهٔ من الجنهٔ بیض الوجوه کأن وجوههم الشمس معهم أکفان من أکفان الجنهٔ، و حنوط من حنوطها، فیجلسون منه مد البصر، فاذا قبضها الملک لم یدعوها فی یده طرفهٔ عین.

قال فذلک قوله تعالی: تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَ هُمْ لا یُفَرِّطُونَ، قال:

فتخرج بنفسه کأطیب ریح فتعرج به الملائکهٔ فلا یأتون علی جند فیما بین السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح فیقال فلان بأحسن أسمائه حتی ینتهوا به إلی باب سمآء الدنیا، فیفتح لهم و تبعه من کل سمآء مقربوها، حتی ینتهی بها إلی السماء السابعهٔ، فیقال اکتبوا

كتابه فى عليين، و ما أدريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون، فيكتب كتابه فى عليين.

ثم يقال ردوه إلى الأرض، فانى رعدتهم أنى منها خلقتهم و منها أعيدهم و منها نخرجهم تارة أخرى، قال فيرد إلى الأرض و يعاد روحه فى جسده، فيأتيه ملكان شديد الانتهار فينتهرانه و يجلسانه فيقولان:

من ربك و ما دينك فيقول ربى اللّه و دينى الاسلام.

فيقولان فما تقول فى هذا الرجل الذى بعث فيكم، فيقول هو رسول اللّه، فيقولان، و ما يدريك فيقول: جاءنا بالبينات من ربنا فآمنا

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۶۳

به و صدقنا قال و ذلك قوله: يثبت اللّه الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا و فى الآخرة.

قال: و ينادى مناد من السماء أن قد صدق عبدى، فألبسوه من الجنة و افرشوه منها، و أروه منزله منها، فيلبس من الجنة و يفرش منها و يرى منزله منها، و يفسح له مدّ بصره و بمثل له عمله فى صورة رجل حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب، فيقول أبشر بما أعد اللّه لك أبشر برضوان من اللّه، و جنات فيها نعيم مقيم.

فيقول بشرك اللّه بخير، من أنت فوجهك الذى جاء بالخير، فيقول هذا يومك الذى كنت توعد و الأمر الذى كنت توعد أنا عملك الصالح فو اللّه ما علمتك الا سريعا فى طاعة اللّه بطيئا عن معصيته فجزاك اللّه خيرا فيقول يا رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلى و مالى.

قال فان كان فاجرا و كان فى قبل من الآخرة و انقطاع من الدنيا جاء ملك فجلس عند رأسه فقال: أخرجى أيتها النفس الخبيثة، و ابشرى بسخط من اللّه و غضبه و ينزل ملائكة سود الوجوه، معهم مسوخ فاذا قبضها الملك قاموا فلم يدعوه بيده طرفة عين قال فيفرق فى جسده فيستخرجها يقطع معها العروق و العصبة كالسفود الكثير الشعب فى الصوف المبلول، فتؤخذ من الملك فتخرج كأنتن ريح وجد فلا تمرّ على جسده فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة.

فيقولون: هذا فلان بن فلان بأسوأ أسمائه حتى تنتهى إلى السماء الدنيا فلا يفتح له فيقول ردوه إلى الأرض إنى وعدتهم أنى منها خلقتهم

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۶۴

و فيها نعبدهم و منها نخرجهم تارة أخرى قال فيرمى به من السماء و تلا هذه الآية «وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِی بِهِ الرِّيحُ فِي مَكانٍ سَحِيقٍ».

قال فيعاد إلى الأرض فتعاد فيه روحه و يأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه، و يجلسانه فيقولان من ربك و ما دينك فيقولان:

ما تقول، فى هذا الرجل الذى بعث فيكم فلا يهتدى لاسمه فيقال محمد، فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون ذلك، فيقال لا دريت، فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه و يمثل له عمله فى صورة رجل قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب فيقول أبشر بعذاب من اللّه و سخط.

فيقول من أنت فوجهك الوجه الذى جاء بالشرّ، فيقول أنا عملك الخبيث و اللّه ما عملتك الا كنت بطئيا عن طاعة اللّه سريعا إلى معصية اللّه.

قوله: فانتهيا إلى القبر و لم يلحد فجلس، إنما جلس ليتم اللحد فان المستحب للمشيع أن يمكث إلى مواراة الميت.

قوله كأنما على رؤسنا الطير معناه إنا كنا جمودا لا نتحرك تعظيما لأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و رعاية لأدب مجلسه كما أن من على رأسه الطير لا يتحرك لئلا ينفر و رفع البصر و خفضه يشعر بالتفكر، و هو اللايق بحال حضور الجنازة و الحضور فى المقبرة و الأمر بالعياذ من عذاب القبر، فى تلك الحالة كأن سببه اطلاعه على معذبين هناك.

قوله فى قبل من الآخرة: قبل الشئ أوله و مقدمه إما زمانا كما يقال كان ذلك فى قبل الصيف و اما مكانا كما يقال وقع السهم قبل

الهدف.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۶۵

قوله معهم أكفان من أكفان الجنة و حنوط من حنوطها، أى للنفس الطيبة يدرجونها فى الاكفان و يطيبونها بذلك الحنوط، و الحنوط و الحناط ما يخلط من الطيب للموتى خاصة قاله فى الغريبين، و جلوسهم منه مد البصر يشبه أن يكون المراد منه بيان كثرة عددهم، و يمكن أن يريد جلوسهم على بعد منه إما لتوقيره، و توقير النفس الطيبة أو لئلا يرتاع منهم و من إجتماعهم.

قوله: فتخرج نفسه كأطيب ريح، أى بأطيب ريح، أو فى ريح كأطيب ريح، و قوله: فتعرج به الملائكة ذكر الكناية فى الحديث فى مواضع فالتانيث على الرد إلى النفس و التذكير على الردّ إلى الخارج أو المقبوض.

قوله فى هذه الروح بعد ما سبق، ذكر النفس حيث قال أيتها النفس، و قال فخرج نفسه يبين أنّ المراد من الروح و النفس شئ واحد و قوله: فلان بأحسن أسمائه يشير إلى أن العبد الصالح يعرف فيما بينهم بالصلاح و الطاعة.

قوله فيردّ إلى الأرض و يعاد روحه إلى جسده أى يردّ روحه و يعاد روحه المردود إلى جسده و انتهر و نهر واحد.

روى عن محمد بن الحجاج بن هارون المقرى القزوينى قال سمعت أبا بكر الأسدى ينشد قصيدة التى يهجو فيها الجهمية و يرد فيها على انكارهم عذاب القبر بقوله:

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۶۶ سليمان و المنهال قالا و حدثاو زاذان يروى و البراء المخبر

عن الصادق المصدوق إذ فى جنازةيحدث فى الأنصار و القبر يحفر

فمن شكّ فيه للشقآء فانهسيعرفه فى قبره حين يقبر

أراد به الخبر الذى رويناه و سليمان هو الأعمش و زاذان مولى كندة أبو عمرو يقال أبو عبد اللّه روى عن على و ابن مسعود و البراء فتح قزوين مع زيد الخيل الطائى رضى اللّه عنهم.

حكينا عن أبى سعيد البكرى، أن البراء فتح قزوين مع زيد الخيل رضى اللّه عنهما و هو زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن صهب بن عبد رضا ابن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن سودان و يقال أسودان، و هو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طى، و يكنى بأبى مكنف بابنه مكنف بن زيد شاعر فارس وفد على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أسلم، و يعدّ فى المؤلفة مع عيينة بن حصن و الأقرع بن حابس و قد يقال له زيد الخير بالراء، و يروى أنه كان يشهر فى العرب بزيد الخيل فلما قدم على النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بدل اللام بالراء.

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى، أبو عثمان يلتقى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى عبد مناف و يقال له سعيد بن العاص الأصغر و لجده سعيد بن العاص الأكبر و هو أبو احيحة، و ربما قيل له سعيد بن العاص ابن أبى احيحة، و ربما حذف جده و أبى جده و قيل سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس و له صحبة فيما ذكر ابن أبى حاتم و غيره.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۶۷

فى الذيل لمحمد بن جرير الطبرى، أنه كان يوم قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ابن تسع سنين أو نحوها و أبوه العاص بن سعيد قتل يوم بدر مشركا قتله على رضى اللّه عنه و يروى أن عمر بن الخطاب لقى سعيد أو رأى منه إعراضا، فقال مالى أراك معرضا كأنى قتلت أباك إنما قتله على و لو قتلته ما اعتذرت من قتل مشرك و قد قتلت بيدى خالى العاص ابن هشام بن المغيرة فقال سعيد يا أمير المؤمنين لو قتلته كنت على حقّ و كان على باطل.

جده أبو أحيحة مات مشركا و له أعمام صحابيون منهم، خالد بن سعيد بن العاص قديم الاسلام، يقال أنه خامس من أسلم، و عذبه أبو أحيحة أبوه على الاسلام فهاجر مع زوجته إلى أرض الحبشة.

منهم عمرو بن سعيد بن العاص أسلم بعد أخيه خالد بيسير و تبعه فى الهجرة إلى الحبشة ثم قدما على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى السفينتين اللتين بعثهما النجاشى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مع جعفر ابن أبى طالب.

أبان بن سعيد بن العاص أسلم قبل الفتح، و هو الذى أجار عثمان رضى اللّه عنه حين دخل مكة و كان مشركا بعد، و توفى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و خالد عامله على صدقات مذحج و عمرو، عامله على خيبر و تيماء و وادى القرى، و أبان على البحرين و قتل خالد شهيدا فى خلافة عمر رضى اللّه عنه، و عمرو شهيدا فى خلافة أبى بكر رضى اللّه عنه بأجنادين.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۶۸

ذكر ابن جرير و ابن منده أنّ الحكم بن سعيد بن العاص أسلم فسماه النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عبد اللّه فسمى به، و ترك الحكم فهذا عم رابع، و سعيد من أجواد الاسلام المجتمعين فى عصر واحد و هم أحد عشر على ما ذكر هشام بن الكلبى و غيره، و قد صنف الجاحظ كتابا فى ذكرهم و أحوالهم و فيه أن سعيدا كان ذابيان، و أنه كان يقال له عكة العسل و أنه روى عن ابن عمر أن امرأة جاءت إلى النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بثوب برد فقالت: يا رسول اللّه إنى نويت أن أعطى هذا الثوب أكرم شاب فى العرب فقال لها أعطيه هذا الغلام يعنى سعيد بن العاص و هو واقف، فبذلك سميت الثياب السعيدية.

قال ابن جرير أنه اعتزل أيام الجمل و صفين فلم يشهد تلك الحروب، ولاه معاوية المدينة بعد ما تم له الأمر ثم عزله، و يقال أنه ولى الرى لعثمان رضى اللّه عنه و دخل قزوين.

عن بكر بن الهثيم أنه مصرها و غزا الديلم و يبين وروده هذه الديار، و كونه من الصحابة ما قرأت على الحافظ على بن عبيد اللّه، أنبا القاضى عبد الكريم بن إسحاق إذنا، أنبا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الجرجانى سنة ستة و سبعين و أربعمائة، أنبا أبو زرعة إبراهيم بن محمد بن الحسن الرازى، ثنا الضحاك على المكتب ثنا أبو على الحسين بن حمدان، ثنا محمد بن يوسف الفرا، ثنا محمد بن شاذان عن محمد بن أبان عن سعيد بن عبد الجبار، أخبرنى من سمع الزهرى يقول نزل الرى أربعة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و رضى اللّه عنهم.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۶۹

نزل عبد اللّه ابن عمر أندرمان و نزل عبد اللّه بن عمرو بن العاص جاموران و نزل سعيد بن العاص شيروان و نزل عبد اللّه بن عباس فيروز و رام كانوا يتزاورون و كان لسعيد بنون عمرو و يحيى و عنبسة و روى عن عمر بن الخطاب و عثمان و عائشة و روى عنه ابنه يحيى و سالم بن عبد اللّه ابن عمر، و توفى سنة سبع أو ثمان و خمسين.

أخبرنا عن أبى طاهر هاجز عن ابنى شجاع المصقليين، أنبا أبو عبد اللّه ابن مندة، أنبا أحمد بن سليمان، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، أخبرنى شعيب ابن حمزة عن الزهرى، أخبرنى يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص قال استأذن أبو بكر رضى اللّه عنه على النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، و هو مضطجع على فراشه لابسا مرط عائشة زوج النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فأذن لأبى بكر و هو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف.

قال ثم استأذن عمر رضى اللّه عنه فأذن له و هو على تلك الحالة فقضى إليه حاجته، ثم انصرف و قال عثمان بن عفان ثم استأذنت إليه فجمع عليه ثيابه فقضيت إليه حاجتى ثم انصرفت، فقالت عائشة يا رسول اللّه مالك لم تفزع لأبى بكر و عمر كما فزعت لعثمان قال النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عثمان رجل حيبى و خشيت ان أذنت له و أنا على حالى تلك أن لا يبلغ حاجته.

المرط كساء من صوف أو خز أو كتان قاله الخليل قيل هو الازار و قولها لم يفزع يرويه بعضهم لم يفزع و كما فزعت من الفزاع و بعضهم

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۷۰

لم تفزع و كما فزعت أى بادرت من الذعز و الهيبة و فيه ما يدل على أن مباسطة الاخوان بعضهم مع بعض لا يخل بالأدب و رعاية

الاحترام و علی رأفة النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم.

حیث أشفق أن یمنع الحیآء عثمان رضی اللّه عنه من عرض الحاجة فی تلک الحالة، و علی أنه ینبغی أن یعامل کل أحد بحسب طبعه و مزاجه، و طبایع الناس مختلفة و شیمهم و مزاجهم متفاوتة جودة و رداءة و طیبا و خبثا ثم کل صنف من ذوی الأخلاق الجیدة و الردیة، علی درجات و مراتب و ینشد لمنصور الفقیه:

بنو آدم کالنبت و نبت الأرض ألوانفمنه شجر الصندل و الکافور و البان

و من شجر أفضل ما یحمل قطران منهم سلمان الفارسی رضی اللّه عنه أبو عبد اللّه یقال له سلمان بن الاسلام و سلمان الخیر و کان اسمه الأول علی ما حکی الحافظ أبو نعیم ماهویه و قیل بوذ بن بدخشان بن آذر جشنش من ولد منوچهر الملک و قیل غیره و کان من أهل أصبهان و یقال من جی أصبهان و یقال من رامهرمز و یذکر أنه عاد إلی أصبهان فی زمن عمر رضی اللّه عنه و أنه کان له أخ بشیراز قد أعقب بها و بنتان بمصر و أنه کان له ابن اسمه کثیر و قد تداولته أید کثیرة بعد ما استرق إلی أن أتی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی السنة الأولی من الهجرة و أسلم و قصة إسلامه تروی بطرق کثیرة مطولة و مختصرة.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۷۱

فمنها ما کتب إلینا غیر واحد من الشیوخ رحمهم اللّه- عن هبة اللّه ثنا محمد بن الحصین سماع بعضهم منه و إجازته لبعضهم، أنبا أبو علی بن المذهب، أنبا أبو بکر بن مالک، ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنی أبی ثنا یعقوب هو ابن إبراهیم بن سعد، ثنا أبی عن محمد بن إسحاق بن بشار، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبید، عن ابن عباس، قال حدثنی سلمان الفارسی رضی اللّه عنهما حدیثه.

قال کنت رجل فارسیا من أهل أصبهان من أهل قریة یقال لها جی فکان أبی دهقان قریته و کنت أحب خلق اللّه تعالی إلیه لم یزل فی حبه إیای حتی حبسنی فی بیته کما تحبس الجاریة و اجتهدت فی المجوسیة حتی کنت قاطن النار الذی یوقدها لا یترکها تخبو ساعة قال و کانت لأبی ضیعة عظیمة قال: فشغل فی بنیان له یوما قال یا بنی إنی قد شغلت فی بنیانی هذا الیوم عن ضیعتی فاذهب فاطلعها و أمرنی فیها ببعض ما یرید.

فخرجت أرید ضیعته فمررت بکنیسة من کنایس النصاری فسمعت أصواتهم فیها و هم یصلون و کنت لا أدری ما أمر الناس، یحبس أبی إیای فی بیته فلما مررت بهم و سمعت أصواتهم دخلت أنظر ما یصنعون قال فلما رأیتهم أعجبنی صلاتهم و رغبت فی أمرهم، و قلت هذا و اللّه خیر من الدین الذی نحن علیه، فو اللّه ما ترکتهم، حتی غربت الشمس، و ترکت ضیعة أبی و لم آتها.

فقلت لهم أین أصل هذا الدین فقالوا بالشام قال ثم رجعت إلی أبی و قد بعث فی طلبی و شغلته عن عمله کله قال فلما جئته قال لی أی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۷۲

بنی أین کنت ألم أکن عهدت إلیک ما عهدت، قال قلت یا أبه مررت بناس یصلون فی کنیسة لهم فأعجبنی ما رأیت من دینهم فو اللّه ما زلت عندهم حتی غربت الشمس قال أی بنی لیس فی ذلک الدین خیر، دینک و دین آبائک خیر منه.

قال قلت کلا و اللّه أنه لخیر من دیننا، قال فخافنی فجعل فی رجلی قیدا ثم حبسنی فی بیته قال و بعثت إلی النصاری فقلت لهم إذا قدم علیکم رکب من الشام تجار من النصاری فأخبرونی بهم قال فقدم علیهم رکب من الشام تجار من النصاری قال فأخبرونی بهم قال فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم، و أرادوا الرجعة إلی بلدهم فأذنونی بهم.

فلما أرادوا الرجعة إلی بلادهم أخبرونی بهم، فألقیت الحدید من رجلی ثم خرجت معهم حتی قدمت الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدین قالوا الأسقف فی الکنیسة قال: فجئته فقلت إنی قد رغبت فی هذا الدین، و أحببت أن أکون معک لخدمتک فی کنیستک، و أتعلم منک و أصلی معک.

قال فأدخل فدخلت معه، قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة و يرغبهم فيها فاذا جمعوا إليه منها شيئا اكتنزه لنفسه و لم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب و ورق قال فأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة و يرغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه و لم يعطه المساكين منها شيئا فقالوا أو ما علمك بذلك.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٧٣

قال فقلت أنا أدلكم على كنزه، قالوا فدلنا عليه، قال فأريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا و ورقا، قال فلما رأوها قالوا: و اللّه لا ندفنوه أبدا فصلبوه ثم رموه بالحجارة، ثم جاؤا برجل آخر فجعلوه مكانه، قال يقول سلمان: فما رأيت رجلا يعنى لا يصلی الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد فی الدنيا و لا أرغب فی الآخرة و لا أدأب ليلا و نهارا منه فأحببته حبا لم أحبه من قبل.

فأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إنی قد كنت معك و أحببتك حبا لم أحبه من قبلك و قد حضرك ما ترى من أمر اللّه عز و جل فالی من توصی فی و ما تأمرنی قال أی بنی و اللّه ما أعلم أحد اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس و بدلوا و تركوا أكثرها ما كانوا عليه إلا رجل بالموصل و هو فلان فهو على ما كنت عليه فألحق به.

فلما مات و غيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان إن فلانا أوصانی عند موته ان الحق بك، و أخبرنی أنك على أمره فقال أقم عندی، قال فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان إن فلانا أوصی بی إليك و أمرنی باللحوق بك، و قد حضرك من أمر اللّه ما ترى فالی من توصی بی و ما تأمرنی قال: أی بنی و اللّه ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين و هو فلان فالحق به.

قال فلما مات و غيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته خبری و ما أمرنی به صاحبه، قال فأقم فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبه

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٧٤

فأقمت مع خير رجل، فو اللّه ما لبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان أن فلانا أوصی بی إلی فلان ثم أوصی بی فلان يعنی إلی فلان و فلان إليك فالی من توصی بی و ما تأمرنی قال أی بنی و اللّه ما أعلم أحدا بقی على أمرنا أمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان أحببت فأته فانه على أمرنا.

فلما مات و غيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبری، فقال أقم عندی فاقمت عند خير رجل على هدى أصحابه و أمرهم قال و اكتسبت حتى كانت لی بقرات و غنيمة قال ثم نزل به أمر اللّه تعالى فلما حضر قلت له يا فلان إنی كنت مع فلان فأوصی بی فلان إلی فلان و أوصی بی فلان إلی فلان ثم أوصی بی فلان إليك فالی من توصی و ما تأمرنی.

قال: أی بنی و اللّه ما أعلم أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك بأن تأتيه و لكن أظلك زمان نبی هو مبعوث بدين إبراهيم عليه السلام يخرج بأرض العرب مهاجرا إلی أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا يخفی يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات و غيب فمكثت بعمورية ما شاء اللّه عز و جل ان أمكث.

ثم مر بی نفر من كلب تجارا فقلت لهم تحملونی إلی أرض العرب و أعطيكم بقراتی هذه و غنيمتی قالوا نعم فأعطيتهموها و حملونی حتى إذا قدموا بی وادی القرى ظلمونی فباعونی من رجل من يهود عبدا فكنت عنده و رأيت النخل و رجوت أن يكون البلد الذی وصف لی صاحبی،

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٧٥

و لم يحق فی نفسی فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة، من بنی قريظة فابتاعنی منه فاحتملنی إلی المدينة فو اللّه ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبی فأقمت بها.

بعث اللّه تعالى رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له يذكر ما أنا فيه من شغل الدولج، ثم هاجر إلى المدينة فو اللّه إنى لفى رأس عذق لسيدى أعمل فيه بعض العمل و سيدى جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل اللّه بنى قيلة و اللّه إنهم الآن يجتمعون بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبى قال فلما سمعتها أخذتنى العروا حتى ظننت أنى سأسقط على سيدى.

قال و نزلت عن النخل فجعلت أقول لابن عمه ذلك ما ذا تقول قال فغضب سيدى فلكمنى لكمة شديدة، ثم قال مالك و لهذا أقبل على عملك قال قلت لا شئ إنما أردت ان استثبته عما قال و قد كان عندى شئ قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو بقبا فدخلت عليه فقلت أنه قد بلغنى إنك رجل صالح و معك أصحاب لك غربآء ذو حاجة و هذا شئ كان عندى للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم.

قال فقربته إليه فقال: رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لأصحابه كلوا و أمسك يده فلم يأكل، فقلت فى نفسى هذه واحدة، قال ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا و تحول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى المدينة، ثم جئته به فقلت إنى رأيتك لا تأكل الصدقة و هذه هدية

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۷۶

أكرمتك بها قال فأكل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منها و أمر أصحابه فأكلوا معه.

قال فقلت فى نفسى هاتان اثنتان، قال ثم جئت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو ببقيع الغرقد قال: و قد شيع جنازة رجل من أصحابه عليه شملتان له فهو جالس فى أصحابه، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل يرى الخاتم الذى وصف لى صاحبى فلما رآنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم استدبرته عرف أنى استثبت فى شئ وصف لى فألقى ردآءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكبت عليه أقبله و أبكى.

فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله تحول فتحولت فقصصت عليه حديثى كما حدثتك يابن عباس فأعجب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بدر واحد قال ثم قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبى على ثلاثمائة نخلة احييها له بالفقير و أربعين وقية.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانونى بالنخل الرجل بثلاثين ودية و الرجل بعشرين، و الرجل بخمس عشرة و الرجل بعشرة و يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لى ثلاثمائة ودية فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم اذهب يا سلمان فتقفر لها فاذا فرغت فاتنى أكون أنا اضعها بيدى قال فقفرت لها و أعاننى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۷۷

أصحابى حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته.

فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم معى إليها فجعلنا تقرب له الودى و يضع رسول اللّه صلى اللّه و آله و سلم بيده، فو الذى نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل و بقى على المال فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المغازى فقال ما فعل الفارسى المكاتب قال فدعيت له.

فقال خذ هذه فأدبها ما عليك يا سلمان قال قلت و أين يقع هذه يا رسول اللّه مما على قال خذها فان اللّه سيؤدى بها عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها و الذى نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم و عتقت فشهدت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الخندق حرا ثم لم يفتنى معه مشهد.

قاطن النار الذى يقيم عندها و يلازمها، يقال قطن بالمكان إذا أقام به و خبت النار سكنت و البنيان البناء كان اشتغال بالبنا منعه من تعهد ضيعته و قوله من الدين نحن عليه كذلك هو فى الأصل و هو صحيح و يمكن أن يكون من الذى نحن عليه أو الدين الذى نحن

عليه.

الحرة الأرض التى ألبست الحجارة السود و الدولج النقب فى الأرض و المواضع التى يستتر فيها يقال أنه شبه موضع عمله فى البعد عن الناس و قلة وصول الأخبار إليه بالمواضع التى يستتر فيها.

العذق بفتح العين النخلة و بنو قيلة الأنصار و العروا شبه الرعدة و اللكم الضرب باليد، و قوله هذه واحدة أى من العلامات التى وصفت

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٧٨

لى، و أمر النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بالأكل فى المرة الأولى، و أكلهم معه فى مرة الثانية مع كونه عبدا لا يملك، محمول على أنه كان مأذونا له فى الاطعام و الاهدا- و اللّه أعلم.

قوله أحييها له بالفقير أى أفقر مواضعها و انصبها فيها و الفقير و الفقرة: الحفرة التى تحفر لذلك و قفرت أى حفرت للغرس حفرا و كانت تلك الكناية على عين و منفعة و العين نوعان ودى و نقد و الذى أخبر عنه جملة ما كونت عليه فأما بيان أوصاف العوض المشروط و التاجيل المعتبر فى النجوم فهى غير مقصودة بالذكر.

الواقية و الأوقية قدر أربعين درهما و الودى صغار النخل و وفاء القدر الذى أعطاه و قد استحقره سلمان كوفاء الطعام اليسير باشباع الجمع الكثير و هو نوع من معجزات النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم.

فى الحديث بيان أول مشهد شهده سلمان الخندق و يقال إن حفر الخندق كان باشارة منه و خرج سلمان رضى اللّه عنه مع الصحابة و التابعين إلى العراق و حضر فتح المدائن و ذكر الحافظ الخليل أنه ورد كور قزوين مع أبى هريرة رضى اللّه عنهما عند منصرفهما من الباب و كان واليا بالمداين و بها و توفى فى خلافة عثمان و قيل فى خلافة على رضى اللّه عنه سنة ست و ثلاثين.

أنبانا على بن عبد اللّه نبا أبو زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن سهلويه نبا أبو بكر الدينورى إجازة سمعت أبا هنصور عبد اللّه بن على الأصبهانى ببروجرد سمعت أبا القاسم الطبرانى، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٧٩

عن أشياخه قال لما كان يوم السقيفة اجتمعت الصحابة على سلمان الفارسى فقالوا يا أبا عبد اللّه ان لك سنك و دينك و عملك و صحبتك من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقل فى هذا الأمر قولا يخلد عنك فقال «گويم اكر شنويد» ثم غدا عليهم فقالوا ما صنعت أبا عبد اللّه فقال:

«كفتم اگر بكار بريد»، ثم أنشا يقول:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف‌عن هاشم ثم منهم عن أبى الحسن

أليس أول من صلى لقبلته‌و أعلم القوم بالأحكام و السنن

ما فيهم من صنوف الفضل يجمعهاو ليس فى القوم ما فيه من الحسن

يقال ليس لسلمان غير هذه الأبيات سلمان بن ربيع التميمى الباهلى، ذكر الحافظ أبو يعلى الخليلى أنه فمن دخل قزوين و أن له صحبة و لذلك عده أحمد ابن فارس صاحب المجمل فى الصحابة رأيته فى بعض أماليه و عده آخرون فى التابعين، و قال الحافظ أبو عبد اللّه بن مندة أن البخارى ذكره فى الصحابة و لا يصح و ذكر أنه كان يقال له سلمان الخيل لأنه كان يلى الخيول فى خلافة عمر رضى اللّه عنه بأرض العراق، و أنه كان يحج كل سنة، و أنه كان قد استقضاه عمر رضى اللّه عنه بالكوفة، و كان أول قاض بها، و عن أبى وايل قال اختلفت إلى سلمان بن ربيع حين قدم على قضآء الكوفة

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٨٠

أربعين صباحا لا يأتيه فيها خصم.

ذكر الحاكم أبو عبد اللّه ان سلمان بن ربيع أعقب بنيسابور سمع عمر رضى اللّه عنه و روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة و عدى بن

عدی و الصبی بن معبد أخبرنا الحافظ أبو موسی المدینی کتابة عن أبی نصر أحمد ابن عمر الغازی قال أنبا الواقد بن الخلیل بأصبهان أنبا والدی حدثنی محمد ابن أحمد بن میمون الکاتب، ثنا عبد الرحمن بن أبی حاتم، ثنا عبد اللّه بن محمد بن عمرو الغزی ثنا الفریابی، ثنا سفیان عن منصور الأعمش عن أبی وائل عن الصبی بن معبد التغلبی.

قال قرنت بین الحج و العمرة خرجت التی بهما فقال لی زید بن صوحان و سلمان بن ربیع و سمعانی التی بهما لأنت أضل من بعیرک قال فخرجت کأنی أحمل بعیری علی عنقی حتی قدمت علی عمر بن الخطاب فحدثته بما قالا بی و ما صنعت فقال إنهما لا یقولان شیئا هدیت لسنة نبیک صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الصبی روی عنه مسروق الاجدع و الشعبی و أبو إسحاق السبیعی و إبراهیم النخعی، و یقال أنه کان نصرانیا فأسلم و قوله و سمعانی التی بهما الواؤ للحال و قولهما لانت أضل من بعیرک جواب قسم محذوف، و قوله کأنما أحمل بعیری علی عنقی یرید من ثقل قولهما لی و توبیخها إیای علی ما صنعت، و اختلاف الناس فی الأفضل من الأفراد و القران و التمتع مشهور، و قد صح عن عائشة و جابر و أبی هریرة أن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم أفراد الحج و عن أنس و عمران بن الحصین و یروی عن عمر

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۸۱

ابن الخطاب رضی اللّه عنهم أنه قرن و عن عثمان و علی و ابن عباس رضی اللّه عنهم أنه تمتع.

رجح الشافعی رضی اللّه عنه روایة جابر فی الأفراد علی روایة التمتع و القران، بأن جابرا رضی اللّه عنه کان أشد عنایة بضبط المناسک، و أفعال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم من لدن خرج من المدینة و إلی أن تحلل و کانت وفاة سلمان بن ربیع ببلنجر من ناحیة أرمینیة سنة إحدی و ثلاثین یقال أنه قتل.

فی دلائل النبوة لأبی محمد بن عبد اللّه بن مسلم بن قتیبة أن أهل تلک الناحیة جعلوا عظامه فی تابوت فاذا احتبس عنهم القطر أخرجوه و استسقوا به فیسقون قال ابن جمانة الباهلی یفتخر؛

و إن لنا قبرین قبرا بلنجرو قبرا بأعلی الصین یالک من قبر

فهذا الذی بالصین عمت فتوحهو هذا الذی بالترک یسقی به القطر

لو قال یسقی من القطر لکان أولی، و القبر الذی بالصین قبر قتیبة ابن مسلم الباهلی و الذی بالترک قبر سلمان بن ربیع.

النعمان بن مقرن المزنی رضی اللّه عنه أبو عمرو و فی تاریخ الخلیل الحافظ تکنیته بأبی حکیم و مقرن علی ما ذکر محمد بن جریر، و الحافظان الدارقطنی و ابن مندة جد النعمان، و هو نعمان بن عمرو بن عایذ بن منجا بن بجیر بن نصر بن حبشیة بن کعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم شهد

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۸۲

مع ستة إخوة له الخندق منهم سوید و معقل و عقیل و فی أعقابهم رواة، منهم معاویة بن سوید بن مقرن، روی عن أبیه، و عن البراء بن عازب و عبد اللّه بن معقل بن مقرن، روی عن ابن مسعود، نقل و رود النعمان ظاهر قزوین کان أمیر الجیش یوم نهاوند و استشهد بها سنة إحدی عشرین و بها قبره.

أخبرنا الخطیب عبد الکافی بن عبد الغفار بن مکی بن محمد الحربی فی کتابه أخبرنا جدی أبو بکر مکی ابن محمد قراءة علیه سنة ثلاث و خمسمائة أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن حاباره المالکی سنة خمسین و أربعمائة أنبا أبو بکر محمد بن عمر بن حابارة، ثنا أبو إسحاق إبراهیم بن محمد بن إبراهیم بن أبی حماد، ثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن ساکن، ثنا عثمان بن أبی شیبة، ثنا حسین بن علی عن زائدة عن حصین بن عبد الرحمن عن سالم بن أبی الجعد، قال ثنا النعمان بن مقرن قال.

قدمنا علی النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم فی أربعمائة من مزینة قال فأمرنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، ببعض أمره، فقال بعض القوم یا رسول اللّه ما معنا طعام نتزود قال فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یا عمر زودهم فقال عمر رضی اللّه عنه یا

رسول اللّه ما عندى إلاـ قطع من تمر ما أرى أن يغنى عنهم شيئا قال انطلق فزودهم فانطلق بنا ففتح لنا عليه له فاذا فيها من تمر مثل البكر الأورق قال فأخذ القوم حاجتهم قال و كنت فى آخر القوم فالتفت فما افقد موضع تمرة و قد احتمل أربعمائة رجل.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٨٣

العلية الغرفة و الجمع العلالى و البكر الفتى من الابل و الورقة فى الابل لون يضرب إلى الخضرة كلون الرماد و يقال إلى السواد.

به عن ابن ساكن قال ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ان النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم كان إذا بعث أميرا على جيش أو سرية، أوصاه قال إذا حاضرتم أهل حصن فأرادوكم على ان تجعلوا لهم ذمة اللّه و رسوله فلا تجعلوا لهم ذمة اللّه و لا ذمة رسوله و لكن اجعلوا لهم ذممكم و ذمم أبنائكم فانكم أن تخفروا ذممكم و ذمم آبائكم خير لكم من أن تخفروا ذمة اللّه و ذمة رسوله.

قال سفيان قال علقمة فحدث سليمان بن بريدة مقاتل بن حبان فقال هقاتل حدثنى سلم بن هيضم عن النعمان بن مقرن عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم مثله أخرجه مسلم فى الصحيح أكمل من هذا و قوله أن تخفروا يقال أخفرته إذا لم تف بذمة و غدرت و خضرته عقدت له ذمة و الخفارة بالمضم الذمة و العهد.

أخبرنا عن كتاب أبى طاهر المعروف بهاجر عن ابنى شجاع المصقليين أنبا الحافظ أبو عبد اللّه بن منده؛ أنبا محمد بن محمد بن عبد اللّه بن حمزة، ثنا جعفر بن شاكر، ثنا عفان مسلم، ثنا حماد بن مسلمة عن أبى عمران الحربى عن علقمة بن عبد اللّه عن معقل بن يسار عن النعمان بن مقرن قال كان النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا غزا فلم يقاتل أول النهار و لم يقاتل حتى تزول الشمس و تهب الرياح و ينزل النصر- اورده البخارى فى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٨٤

التاريخ الكبير فقال قال موسى بن إسماعيل: ثنا حماد بن سلمة عن أبى عمران باسناده.

الوليد بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف أبو وهب القرشى الأموى و اسم أبى معيط أبان قال ابن جرير هو و أخواه عمارة و خالد إبنا عقبة من مسلمة الفتح و الوليد أخو عثمان رضى اللّه عنه لأمه و هى اروى بنت كريز بن ربيع بن خبيب بن عبد شمس بن عبد مناف و له صحبة و رواية و ولى الكوفة لعثمان رضى اللّه عنه و غزا آذربيجان و شهد أهل الكوفة عليه بالشرب فضربه عثمان رضى اللّه عنه و أخرجه منها فنزل الرقة.

ذكر ابن أبى حاتم أنه أعقب بها و مات بها و كان من رجال قريش و شعرائهم و عن بكر بن الهيثم أنه بعد ما ولى الكوفة غزا الديلم مما يلى قزوين و دخل قزوين و غزا جيلان و موقان و البر و الطيلسان.

أنبانا غير واحد عن القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى، أنبا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى، أنبا أحمد بن عبدان بن محمد، أنبا محمد بن إسماعيل قال قال محمد بن عبد اللّه العمرى، ثنا زيد بن أبى الزرقا الموصلى، ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابى عن عبد اللّه الهمدانى عن الوليد

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٨٥

ابن عقبة قال لما فتح النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم مكة جعل أهل مكة يجيؤن بصبيانهم فيمسح رؤسهم و يدعو لهم بالبركة فجئ بى إليه و أنا مطيب بالخلوق فلم يمسح رأسى و لم يمنعه من ذلك إلا أن أمى خلقتنى بخلوق فلم يمسنى من اجله و الخلوق ضرب من الطيب معروف عندهم و خلقه بالتشديد علاه به.

كان عقبة بن أبى معيط والد الوليد شديد العداوة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أصحابه فقوله، و لم يمنع من ذلك إلا أن أمى خلقتنى يمكن أن يشير به أبى ان امتناعه صلى اللّه عليه و آله و سلم من مسح رأسه لم يكن على سبيل المجازاة لأفعال أبيه السيئة و إنما كان للخلوق و مدحت بنت لبيد بن ربيعة الوليد بقولها:

إذا هبت رياح أبی عقيل‌ذكرنا عند هبتها الوليدا

أشم الأنف أصيد عبشمياأعان على مروته لبيدا

و أبو عقيل كنية لبيد و كان قد نذر أن ينحر كلما هبت الصبا.

أبو هريرة الدوسی رضی اللّه عنه أنبا أبو سعد السمعانی بالاجازة العامة أنبا أبو نصر الغازی عن الواقد بن الخليل عن أبيه ثنا علی بن عمر الفقيه و محمد بن إسحاق بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن أبی حاتم ثنا أبی ثنا معاذ بن أسد المروزی نزيل البصرة ثنا منصور بن عبد الحميد بن راشد و كان قديم السن من أهل مرو قال رأيت أبا هريرة صاحب رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم بقزوين عليه عمامة بيضاء قد خضب بالصفرة و هذه الرواية تعتضد بروايات آخر متطابقة على ورود أبی هريرة قزوين

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۸۶

و قد كثر الاختلاف فی اسم أبی هريرة و اسم أبيه و رجح مرجحون من الروايات فی اسمه عبد الرحمن و فی اسم أبيه صخرا.

يقال أنه كان ينزل ذا الحليفة و انه تصدق بداره بالمدينة على مواليه و أنه قدم المدينة و النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم بخيبر سنة سبع فسار إلی خيبر و عاد منه إلی المدينة و أنه كان من احفظ أصحاب النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم و أحرصهم على طلب العلم و أنه كان من ملازمی الصفة يسكنها حياة النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم و كان عريف أهلها و أنه كان يلی الأعمال استعمله عمر رضی اللّه عنه على البحرين و مروان على المدينة و كان مع تولی الامارة لا يتحاشی عن اظهار ما كان عليه من رقة الحال فی الابتداء و يشكر اللّه تعالی على ما أتاه.

حدث الحافظ أبو نعيم فيما أنسی عن أبی علی عنه عن سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقی، ثنا أبو اليمان أنبا شعيب ابن أبی حمزة عن الزهری حدثنی سعيد و أبو سلمة، أن أبا هريرة رضی اللّه عنه قال انكم تقولون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم، و تقولون ما للمهاجرين و الأنصار لا- يحدثون عن النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم مثل حديث أبی هريرة، فان اخوانی من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق، و كان يشغل إخوانی من الأنصار عمل أموالهم و كنت امرأ من مساكين الصفة الزم النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم على ملء بطئ فاحضر حين يغيبون و أعی حين ينسون .

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۸۷

يروی عن أبی هريرة رضی اللّه عنه قال ان كنت لاستقری الرجل السورة لأنا اقرأ لها منه رجاء أن يذهب بی إلی بيته فيطعمنی و ذلك حين لا آكل الخمير و لا ألبس الحبر قوله آكل الخمير أی الذی أجيد عجنه و تخميره و يمكن أن يريد حين لا أجد ما أخمره فأقتصر على السويق، و نحوه و الحبر من البرود ما فيه و شئ و تخطيط، يقال حبرت الثوب و حبرته بالتخفيف.

هذا مما ذكرنا أنه كان لا يبالی باظهار رقة الحال، ثم لم يكن لبسه الجير تزينا و تكاثرا بل كان يلبس ما ينفق على زهده فی الدنيا و تزهيده فيها، و قد روی فی حديثه أنه قال: تعس عبد الدينار و الدرهم الذی أن أعطی مدح و صيح و ان منع قبح و كلح تعس فلا انتعش و شيك فلا انتعش تعس أی عثر و هلك و منه يقال تعسا له و صيح أی صاح.

يقال صيح الثعلب و نحوه إذا صوت و يجوز ان يريد تشبيه صوته عند تملقه بصوت الثعلب قبح شتم و عاب قال تعالی هم من المقبوحين و قوله فلا انتعش أی لأقام من مصرعه يقال انتعش العليل إذا أفاق من علته و نهض و قوله: و شيك أی اصيب بالشوكة و قوله: و لا انتعش، أی فلا أخرجها من موضعها الذی دخلت فيه يقال نقشت الشوكة إذا استخرجتها و منه المنقاش، هكذا فسر القتبی اللفظة و قضية تفسيره أن يكون النقش و الانتقاش واحد، و قال غيره نقشت الشوكة من رجله فانتقشت هی، و الحمد للّه حق حمده و صلواته على محمد و آله.

و أما التابعون

فمنهم، إبراهيم بن يزيد بن عمر و النخعى أبو عمران و رفع الخليل

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۸۸

الحافظ فى نسبه فقال إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن ربيع بن حارثة بن سعد ابن مالك و ذكر أنه ورد قزوين، و قال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى أنبأ أبى ثنا أبو حاتم الرازى ثنا محبوب بن موسى، و المسيب بن واضح قالا:

نبا أبو إسحاق القزارى عن سليمان الأعمش.

قال كان عبد الرحمن بن يزيد و إبراهيم النخعى و عمارة بن عمير يغزون فى أيام الحجاج قلت أين كانوا يغزون قال طبرستان و الديلم و غير ذلك فقال رجل كانوا يكرهون على ذلك قال لا كانوا يخفون فيه و يعجبهم ذلك و أدرك إبراهيم عائشة و أنسا رضى اللّه عنهما و روى عن علقمة و مسروق و خالد الأسود بن يزيد و روى عنه الحكم و منصور و سلمة ابن كهيل و توفى سنة ست و تسعين متواريا من الحجاج و دفن ليلا و يقال أنه لم يكن فى جنازته إلا سبعة رجال و حمل الامام البخارى ما روى أنه بلغ موت الحجاج فخر ساجدا على أنه سمع به و لم يكن كما أسمع و يروى أن الشعبى لما بلغه موت إبراهيم قال مات رجل ما ترك بعده مثله بالكوفة و لا بالبصرة و لا بالمدينة و لا بالشام.

كتب إلينا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى و قرأت على يوسف بن عمر بسماعه منه قال أنبا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبا أبو على أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شادان، أنبا أبو بكر بن كامل ثنا القاسم بن العباس، ثنا زكريا بن يحيى الخراز، ثنا إسماعيل بن عباد، ثنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من بيت زينب بنت جحش، و أتى بيت أم سلمة و كان يومها من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۸۹

فلم يلبث أن جاء على رضى اللّه عنه فدق الباب دقا خفيفا فأثبت النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم الدق و أنكرته أم سلمة فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قومى فافتحى له قالت يا رسول اللّه من هذا الذى بلغ من خطره ما أفتح له الباب أتلقاه بمعاصمى و قد نزلت فى آية من كتاب اللّه تعالى بالأمس فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كهيئة المغضب ان طاعة الرسول كطاعة اللّه و من عصى رسول اللّه فقد عصى اللّه.

إن بالباب رجلا ليس بنزق و لا غلق يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله لم يكن ليدخل حتى يقطع الوطا قالت فقمت و أنا اختال فى مشيتى و أنا أقول بخ بخ من الذى يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله ففتحت الباب فأخذ بعضادتى الباب حتى إذا لم يسمع حسيسا و لا حركة و صبرت فى خدرى استأذن فدخل فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يا أم سلمة أتعرفينه قالت نعم يا رسول اللّه.

هذا على بن أبى طالب قال صدقت سيد احبه لحمه من لحمى و دمه من دمى، و هو عيبة علمى أسمعى و أشهدى و هو قاتل الناكثين و المارقين و القاسطين من بعدى فاسمعى و اشهدى و هو قاصم عداتى فاسمعى و اشهدى لو ان عبدا عبد اللّه ألف عام و ألف عام و ألف عام بين الركن و المقام، ثم لقى اللّه تعالى مبغضا لعلى بن أبى طالب و عترتى اكبه اللّه على منخريه يوم القيامة فى نار جهنم.

تخفيف الدق ادب ليلا ينزعج من فى البيت و قوله: أثبت الدق

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۹۰

أى أعرف أنه دق من يقال اثبت و تثبت، و المعصم موضع السوار من اليد، و قولها نزلت فى آية من كتاب اللّه تعالى يمكن أن يريد به آية الحجاب و يناسبه قولها أتلقاه بمعاصمى، و يمكن أن يريد الأيات الواردة فى فضيلة زوجات النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و يناسبه استبعادها فتح الباب له و على التقديرين المعنى فى و فى مثلى.

النزق الطياش يقال نزق ينزق أى طاش و يقال غلق الرجل أى غضب و الغلق الذى يغضب كثيرا و يجوز أن يكون اللفظ و لا علق،

بالعین یقال علق به و علقه إذا هو به و یقال نظرهٔ من ذی علق أی ذی هوی یعنی أنه ضابط لنفسه یعرف ادب الدخول و وقته و قولها و أنا أختال فی مشیتی.

یجوز أن یکون الاختیال تعجبها مما وصف به النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم الدق به و یجوز أن یکون السبب بتجحها بفتح الباب لمن وصفه به و حسیس الشئ حسه و یقال أراد بالمناکثین الذین بغوا علی علی رضی اللّه عنه و بالمارقین الخوارج قال صلی اللّه علیه و آله و سلم یمرقون من الدین و بالقاسطین الکفار قال تعالی: و أما القاسطون فکانوا لجهنم حطبا.

یروی عن کلام إبراهیم رحمه اللّه أنه قال استتماز رجل من رجل به بلآء فابتلی به استماز منه أی تحاشی و تباعد، و أصله من المیز و هو الفصل

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۹۱

بین الشیئین یقال من ذا من ذا قال النابغهٔ:

و لکننی کنت امرأ لی جانبمن الأرض فیه مستماز و مذهب

أویس القرنی أبو عمرو یقال هو أویس بن أنیس و یقال أویس ابن عامر و یقال أویس بن عمرو، و ذکره الحافظ أبو عبد اللّه بن مندهٔ فی کتاب معرفهٔ الصحابهٔ، فقال أویس بن أنیس و یقال ابن عامر، و هو منسوب إلی قرن بفتحتین بن ردمان بن ناجیهٔ بن مراد، کذلک نقل أبو الحسن الدارقطنی الحافظ و الحافظ و أما قرن الذی هو أحد المواقیت فالراء منه ساکنهٔ علی الصحیح، و ادعی الجوهری فی صحاح اللغهٔ أن الراء مه متحرکهٔ و أن أویسا منسوب إلیه و لا یکاد یثبت، و قد ورد فی الخبر ان أویسا خیر التابعین.

أنبانا یحیی بن ثابت بن بندار، عن أبیه أنبا القاضی أبو الحسین أحمد بن علی أنبا أبو حفص بن شاهین، نبا عبد بن سلیمان، نبا إسحاق بن منصور الکوسج، نبا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمهٔ عن الجریری عن أبی نضرهٔ عن أسیر بن جابر، عن عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه أنه قال لأویس استغفر لی قال و کیف استغفر لک و أنت صاحب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال إنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول: خیر التابعین رجل یقال له أویس- أخرجه مسلم فی الصحیح، من حدیث زهیر و ابن المثنی عن عفان.

روی لنا غیر واحد عن الحسن بن أحمد عن أبی نعیم، ثنا أبی حامد

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۹۲

ابن محمود، ثنا سلمهٔ بن شبیب، ثنا الولید بن إسماعیل الحرانی، ثنا محمد بن إبراهیم بن عبید، حدثنی مخلد بن یزید عن نوفل بن عبد اللّه، عن الضحاک ابن مزاحم عن أبی هریرهٔ قال بیننا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی حلقهٔ من أصحابه إذ قال لیصلین معکم غدا رجل من أهل الجنهٔ.

قال أبو هریرهٔ فطمعت أن أکون ذلک الرجل، فغدوت فصلیت خلف النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم فأقمت فی المسجد حتی انصرف الناس و بقیت أنا و هو فبینا نحن کذلک إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقهٔ مرتد برقعهٔ فجاء حتی وضع یده فی ید رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ثم قال یا نبی اللّه ادع اللّه لی فدعا له النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم بالشهادهٔ و إنا لنجد منه ریح المسک الاذفر.

فقلت یا رسول اللّه أهو هو، قال نعم أنه مملوک بنی فلان قلت أفلا تشتریه فتعتقهٔ یا نبی اللّه، قال و أنی لی ذلک ان کان اللّه یرید أن یجعله من ملوک أهل الجنهٔ، یا أبا هریرهٔ ان لأهل الجنهٔ ملوکا و سادهٔ و أن هذا الأسود أصبح من ملوک أهل الجنهٔ و سادتهم یا أبا هریرهٔ ان اللّه یحب من خلقه الأصفیا الشعثهٔ رؤسهم، المغبرهٔ وجوههم، الخمصهٔ بطونهم من کسب الحلال.

الذین إذا استأذنوا علی الآمراء لم یؤذن لهم و إن خطبوا المتنعمات لم ینکحوا و ان غابوا لم یقتقدوا، و ان حضروا لم یدعوا و إن طلعوا لم یفرح بطلعتهم و ان مرضوا لم یعادوا و ان ماتوا لم یشهدوا قالوا یا رسول اللّه کیف لنا برجل قال ذاک أویس القرنی قالوا و

ما أويس القرنى.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۹۳

فال أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين، معتدل القامة آدم شديد الادمة، ضارب بذقنه إلى صدره رام بصرة إلى موضع سجوده واضع يمنيه على شماله يتلو القرآن يبكى على نفسه، ذو طمرين لا يؤبه له متزر بازار من صوف و ردآء من صوف مجهول فى الأرض معروف فى السماء، لو أقسم على اللّه لأبر قسمه.

ألا و إن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا و أنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة و يقال لأويس قف فاشفع فيشفعه اللّه فى مثل عدد ربيعة و مضر، يا عمر و يا على إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه يستغفر لكما فمكثا يظلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان فى آخر السنة التى توفى فيها عمر رضى اللّه عنه قام على أبى قيس فنادى بأعلى صوته يا أهل الحجيج من أهل اليمن أفيكم أويس من مراد.

فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال أنا لا أدرى ما أويس و لكن ابن أخ لى يقال له أويس و هو أخمل ذكرا و اقل مالا، و أهون أمرا من أن نرفعه إليك و أنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا فعمى عليه عمر كأنه لا يريد قال أين ابن أخيك هذا يخدمنا هو قال نعم قال و أين نصاب . قال بأراك عرفات قال فركب عمر و على رضى اللّه عنهما سراعا إلى عرفات فاذا هو قائم يصلى إلى شجرة و الابل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم اقبلا إليه فقالا السلام عليك و رحمة اللّه.

فخفف أويس الصلاة ثم قال السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته قالا

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۹۴

من الرجل قال راعى ابل و أجير قوم قالا لسنا نسألك عن الرعاية و لا عن الاجارة ما اسمك قال عبد اللّه قالا علمنا ان أهل السماوات و الأرض كلهم عبيد اللّه، فما اسمك الذى سمتك امك قال يا هذان ما تريدان إلى، قولا وصف لنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أويسا القرنى فقد عرفنا الصهوبة و الشهلة و أخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فان كان بك فانت هو.

فأوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه و قالا نشهد أنك أويس القرنى فاستغفر لنا يغفر اللّه لك قال ما أخص نفسى بالاستغفار و لا أحدا من ولد آدم و لكنه فى البر و البحر فى المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات، يا هذان قد اشهر اللّه لكما حالى و عرفكما أمرى، فمن نتما قال على أما هذا أمير المؤمنين و أما أنا فعلى بن أبى طالب فاستوى أويس قائما.

فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة اللّه و بركاته و أنت يا ابن أبى طالب فجزا كما اللّه عن هذه الأمة خيرا قالا و أنت فجزاك للّه عن نفسك خيرا فقال عمر مكانك يرحمك اللّه حتى أدخل مكة فأتيك بنفقة من عطائى و فضل كسوة من ثيابى هذا المكان بينى و بينك فقال يا أمير المؤمنين لا ميعاد بينى و بينك أراك بعد اليوم تعرفنى ما أصنع بالنفقة ما أصنع بالكسوة.

أما ترانى على ازار من صوف و ردآء من صوف، متى ترانى، اخرقهما أما ترى أن نعلى مخصوفتان متى ترانى ابليهما أما ترانى قد أخذت

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۹۵

من رعايتى أربعة دراهم متى ترانى آكلهما يا أمير المؤمنين أن بين يدى و يديك عقبة كؤدا لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول، فاخف يرحمك اللّه.

فلما سمع ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت ان أم عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا من نأخذها بما فيها و لها، ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ماهنا حتى آخذ انا هاهنا فولى عمر رضى اللّه عنه ناحية مكة و ساق أويس ابله فوافى القوم إبلهم و خلى عن الرعاية و أقبل على العبادة حتى لحق باللّه عز و جل فهذا ما أنا عن أويس خير التابعين. قال سلمة بن شبيب كتبنا غير حديث فى قصة أويس ما كتبنا أتم منه.

قوله و انی ذلک لی ان کان اللّه یریـد أن یجعله من ملوک الجنهٔ، یجوز أن یکون معناه کیف اشتریه و اعتقه و اللّه یرید أن یجعله من ملوک الجنـهٔ بابقـآء الرق فیه لیطیع اللّه و یطیع مولاـه فیوفیه اللّه الأـجر مرتین کمـا ورد فی الخبر و یتـدرج بالمملوکیـهٔ فی الـدنیا إلی الملکیهٔ فی العقبی، و یجوز أن یکون المعنی، أنی محتاج إلی الشـراء و الاعتاق و هو منتهی إلی ملک الآخرهٔ و إلیه تتمته لا إلی العتق فی الدنیا.

قوله الخمصـهٔ بطونهم من کسب الحلال، یمکن أن یرید به انهم بقوا خماصا لأشـتغالهم باکتساب الحلال، قیاما بأمر العیال و تعففا عن السؤال، و یمکن أن یرید أن بطونهم خاویهٔ عن الحلال فضلا عن الحرام تودعا.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۹۶

قوله و ما أویس القرنی، قد یحمل ما علی من و قد یجعل الکلمهٔ إشارهٔ إلی بعد ذهنهم عنه، و شدهٔ خمول المسمی بهذا الاسم عندهم کما قال فرعون: و ما رب العالمین، و المعنی فیه ان من یعبر عنه، عن باعتبار أنه یعقل و یعلم قـد بعبر عنه، بما باعتبار أنه شـئ و ذات، فاذا جهلت صفاته الخاصهٔ، استعمل فیه ما اشارهٔ إلی الجهل بصفاته و أحواله الخاصهٔ.

قوله ضارب بـذقه إلی صـدره عبارهٔ عن خضوعه و اخباته و یقرب منه قوله رام ببصـره إلی موضع سـجوده و یمکن أن هـذا کنایهٔ عن ادامته الصلاهٔ، لأن المستحب أن یکون نظر المصلی إلی موضع سجوده یؤیده قوله علی اثره واضع یمینه علی شماله.

قول ذلک الشیخ لا أدری ما أویس و لکن لی ابن أخ یقال له أویس یعنی لا أدری من تطلبون و لکن لی ابن أخ هذا اسمه إستبعد أن یکون ابن أخیه علی خموله بغیتهما.

قوله فعمی علیه عمر رضی اللّه عنه کانه خاف ان یطلع أویس علی أنه یطلب فیخفی نفسه هربا من الناس.

قوله فابتـدرا فاقبلاـ یقبلاـنه الکنایـهٔ یرجع إلی أویس دون اللمع کـان المراد انهمـا لمـا وجـدا العلامـهٔ أیقنـا أنه أویس فأقبلا یقبلان ما امکنهمـا من أعضائه و سؤاله عنهما من أنتما قـد یتعجب منه و قـد اشـتهر عنه انه عرف هرم بن حیان، انتهی إلیه و لم یتلاقیا قط فسـلم علیه و خاطبه باسمه و نسبه، لکن الحال قد یختلف فقد یکون للولی شعور بنفسه و رجوع إلیها.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۹۷

فیعرف من کان بینه و بین نفسه تعارف علی ما ورد فی قصـهٔ هرم، و قـد تکون فی مشاهدهٔ التی تذهله عن نفسه و إذا ذهل عن نفسـه فهو عمن یناسبها و یؤالفها أشد ذهولا.

قوله: أراک بعد الیوم تعرفنی أی إذا عرفت أنی أویس المنعوت لک، عرفت انی ما أرغب فی النفقهٔ و الکسوهٔ.

قوله: ضرب بدرته الأرض أی ألقاها من یده، و قوله من یأخذها بما فیها و لها أی من یرغب فی الخلافهٔ و یأخذها بما فیها من الخوف و الحظر و ما لها من القدر و الحظر.

قوله خذ أنت هاهنا حتی آخذ أنا هاهنا أی خذ فی طریقک لآخذ فی طریقی و نفترق.

قوله فوافی القوم إبلهم إلی آخره کـأنه ترک ما کان علیه اخفاء لنفسه کیلا یسـتدل علیه بـذلک و ربما تأثر بلقآء أمیری المؤمنین فزاد فی العبادهٔ.

به عن أبی نعیم قال: ثنا أبو بکر بن مالک ثنا عبـد اللّه بن أحمد ثنا أبی، ثنا عبد الرحمن بن مهدی، ثنا عبد اللّه بن الأشـعث بن سوار، عن محارب بن دثار قال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله و سـلم من أمتی من لا یسـتطیع أن یأتی مسـجده أو مصلاه من العری یحجزه إیمانه أن یسأل منهم أویس القرنی و فرات بن حیان.

یقال أویسا استشهد فی حرب الدیلم فطلبوا مکانا لیدفنوه فیه

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۹۸

فظهر بیت منجد فادخلوه فیه تم انضم البیت و خفی علیهم و لذلک عده الحافظ أبو یعلی الخلیلی فیمن ورد هذه الناحیهٔ من التابعین و

ذكر أنه روى عن عمر و على رضى اللّه عنهما و قال حدثنى أحمد بن على بن عمر بن أبى رجآء أنبا سعيد بن محمد بن نصر الهمدانى بقزوين، ثنا على بن نصر ابن عبد العزيز الرازى، ثنا أبو عبد اللّه الجرجانى، ثنا سليمان بن داؤد عن سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرنى عن عمر و على رضى اللّه عنهما قالا.

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إن للّه تعالى أمانين فى الأرض أنا أولهما، و الثانى الاستغفار فاستكثروا من الاستغفار، فانه أمان من النار، و ذلك من قول اللّه تعالى «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ، وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» فالاستغفار أمان بعدى.

الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفى الثورى من ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن إلياس بن مضر كذلك ذكره البخارى و غيره، و ورد الربيع على ما سبقت الروائة قزوين و سكنها- قاله الخليل الحافظ، و يقال أنه توفى بها و هو من كبار التابعين علما و زهدا، و من الزهاد الثمانية، سمع ابن مسعود و روى عنه إبراهيم الشعبى و المنذر بن يعلى و بكر بن ماعز.

قرأت على والدى قدس اللّه روحه، أخبركم سعيد بن محمد بن عمر ثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبا أبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرى أنبا عبيد اللّه ابن عبد اللّه بن أبى ثمرة البغوى، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطى، ثنا محمد بن المصطفى، ثنا يحيى بن سعيد الحمصى، ثنا يزيد

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۹۹

ابن عطا عن علقمة بن مرثد، قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين رحمة اللّه عليهم عامر بن عبد اللّه و أويس القرنى و هرم بن حيان و الربيع ابن خثيم و أبى مسلم الخولانى و الأسود بن يزيد و مسروق بن الاجدع و الحسن بن أبى الحسن، و ذكر بعض أحوالهم و سيرهم.

قال عند ذكر الربيع قيل له حين أصابه الفالج لو تداويت فقال قد عرفت ان الدوآء حق، و لكن ذكرت عادا و ثمودا و قرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع، و كانت فيهم الأطباء فما بقى المداوى و لا المداوى و لا الناعت و لا المنعوت و قيل له ألا تذكر الناس فقال ما أنا عن نفسى براض فاتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، ان الناس خافوا اللّه فى ذنوب الناس و آمنوا على ذنوبهم.

قيل له كيف أصبحت قال أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا و ننتظر آجالنا، قال و كان عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه إذا رآه قال و بشر المخبتين لو رآك محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم لأحيك، قال و كان الربيع يقول أما بعد فاعد زادك و خذ فى جهازك و كن وصى نفسك.

أنبانا العدد الجم عن أبى على عن أبى نعيم ثنا أحمد بن سنان، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان قال قال رجل صحبنا الربيع بن خثيم عشرين سنة، فما تكلم إلا بكلمة تصعد و قال آخر صحبته سنين فما كلمنى إلا بكلمتين.

عن سرية الربيع قالت لما حضر الربيع الوفاة بكت ابنته فقال با بنية لم تبكين قولى يا بشرى لقى أبى الخير.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۰۰

و يروى عن الربيع أنه قال لا تقولن أحدكم أستغفر اللّه و أتوب إليه فيكون ذلك ذنبا جديدا إذا لم يفعل و لكن ليقل اللهم اغفر لى و تب على.

عنه أنه كان يقول السراير السراير اللاتى يخفين على الناس، و هن عند اللّه بواد دواؤهن أن تتوب و لا تعود.

و كتب إلينا طاهر بن محمد المقدسى ان أبا منصور المقومى أخبره بالرى سنة أربع و ثمانين و أربعمائة، عن الزبير بن محمد قال: أنبا على بن محمد بن مهروية أنا على بن عبد العزيز. أنبا أبو عبيد ثنا حجاج عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم، عى عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبى أيوب الأنصارى عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلث القرآن.

التدوين فى أخبار قزوين ؛ ج ۱ ؛ ص ۱۰۰

ى معناه الربيع عن ابن مسعود، عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و رواه عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أبو سعيد الخدرى و أبو مسعود الأنصارى و أبى بن كعب، و عدة ثلث القرآن يمكن أن يكون باعتبار أن جملة ما فى القرآن إما وصف للخالق، أو للخلق و الثانى اما ان يتعلق بالدنيا و العقبى فالأقسام ثلاثة.

سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد اللّه مولى بنى والبة، من أسد بن خزيمة، و هو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، من مشاهير علماء التابعين كثير العلم و الرواية، سمع عباد اللّه ابن عمر و ابن عباس و ابن الزبير و ابن عمرو، و ابن مغفل و أبا هريرة

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۰۱

و أبا موسى الأشعرى، و عدى بن حاتم.

يروى عن ابن مهدى ان سفيان كان يقدم سعدا على إبراهيم فى العلم، و عن خصيف بن عبد الرحمن قال كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب، و بالحج عطاء و بالحلال و الحرام طاؤس و بالتفسير مجاهد و أجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير.

عن جعفر بن المغيرة قال: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء يعنى سعيدا و كان مستجاب الدعوة.

روى عن أصبغ بن زيد قال كان لسعيد بن جبير ديك يقوم إلى الصلاة إذا صاح فلم يصح ليلة من الليالى، فأصبح سعيد و لم يصل قال فشق عليه ذلك فقال له قطع اللّه صوتك، قال فما سمع ذلك الديك يصيح بعدها فقالت له أمه أى بنى لا تدع على شئ، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس و تسعين و كان ابن تسع و أربعين و ورود سعيد قزوين و مبيته فى مسجد التوت مشهور و قد مر ذكره.

و قال أبو الشيخ الحافظ فى كتاب ثواب الأعمال حدثنى خالى ثنا أبو حاتم، ثنا أبو حجر، ثنا عبد اللّه بن سعيد الدشتكى عن أبى سنان قال قدم سعيد بن جبير قزوين و هو متوار من الحجاج فبات بها ليلة، فلما كان عند وجه الصبح، قال ليجتهد عباد المسجد من أن يدركوا مثل ليلى هذه.

قرأت على أبى بكر بن الخليل، أنبا أبو عمرو المقرى، أنبا إبراهيم أنبا محمد بن المكى، أنبا أبو عبد اللّه أنبا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد اللّه بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۰۲

محمد، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر عن أيوب السختيانى و كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة يزيد أحدهما على أخر، عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس رضى اللّه عنه أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل عليه السلام.

اتخذت منطقا لتعفى أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم و بابنها إسماعيل عليهما السلام و هى مرضعة حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم، فى أعلا المسجد، و ليس بمكة يومئذ أحد و ليس بها ماء فوضعهما هناك، و وضع عندهما جرابا فيه ثمر و سقاء فيه مآء ثم قفى إبراهيم منطلقا فتبعته أم إسماعيل.

فقالت يا إبراهيم أين تذهب و تتركنا بهذا الوادى ليس فيه أنيس و لا شئ فقالت له ذلك مرارا و جعل لا يلتفت إليها فقالت له: و اللّه أمرك بهذا؟ قال نعم، قالت إذا لا يضيعنا. ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات.

فقال «رَبَّنا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوادٍ غَیْرِ ذِی زَرْعٍ عِنْدَ بَیْتِکَ الْمُحَرَّمِ» حتى بلغ «یَشْکُرُونَ» و جعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل و تشرب من ذلك المآء حتى نفد ما فى السقاء عطشت و عطش ابنها و جعلت تنظره يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل فى الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحدا.

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۰۳

فلم تری أحدا فهبطت من الصفا، حتی إذا بلغت الوادی رفعت طرف درعها ثم سعت سعی الانسان المجهود حتی جاوزت الوادی ثم أتت المروة فقامت علیها فنظرت هل تری أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلک سبع مرات.

قال ابن عباس قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم، فلذلک سعی الناس بینهما فلما أشرفت علی المروة، سمعت صوتا فقالت صه ترید نفسها ثم فسمعت أیضا فقالت قد اسمعت ان کان عندک غواث فاذا هی بالملک عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتی ظهر المآء فجعلت تحوضه و یقول بیدها هکذا و جعلت تغرف من المآء فی صفائها و هو یفور بعد ما تغرف.

قال ابن عباس قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم یرحم اللّه أم إسماعیل، لو ترکت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لکانت زمزم عینا معینا، قال فشربت و أرضعت ولدها فقال لها الملک لا تخافوا الضیعة فان هاهنا بیت اللّه یبنی هذا الغلام و أبوه و ان اللّه لا یضیع أهله.

کان البیت مرتفعا من الأرض کالرابیة نأتیه السیول فتأخذ عن عن یمینه و عن شماله، فکانت کذلک حتی مرت بهم رفقة من جرهم، أو أهل بیت من جرهم، مقبلین من طریق کذا فنزلوا فی أسفل مکة فرأوا طایرا عایفا،، فقالوا إن هذا الطایر لیدور علی مآء، لعهدنا بهذا الوادی و ما فیه مآء فأرسلوا جریا أو جریتین فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فاقبلوا و أم إسماعیل عند الماء، فقالوا أتأذنین لنا أن ننزل عندک قالت نعم،

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۰۴

و لکن لا حق لکم فی الماء قالوا نعم.

قال ابن عباس قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم، فألقی ذلک أم إسماعیل و هی تحب الانس فنزلوا و أرسلوا إلی أهلیهم، فنزلوا معهم، حتی إذا کان بها أهل أبیات منهم و شب الغلام و تعلم العربیة منهم، و أنفسهم و أعجبهم حین شب فلما أدرک زوجوه إمراة منهم و ماتت أم إسماعیل، فجاء إبراهیم بعد ما تزوج إسماعیل یطالع ترکته، فلم یجد إسماعیل فسأل امرأته فقالت خرج یبتغی لنا.

ثم سألها عن عیشهم و هیئتهم، فقالت نحن بشر نحن فی ضیق و شدة فشکت إلیه قال فاذا جاء زوجک اقرأی علیه السلام و قولی له یغیر عتبة بابه فلما جاء إسماعیل کانه أنس شیئا قال هل جاءکم من أحد قالت نعم، جاءنا شیخ کذا و کذا فسأر لنا عنک فأخبرته و سألنی کیف عیشنا فاخبرته أنا فی جهد و شدة.

قال فهل أوصاک بشیئ قالت نعم أمرنی أن اقرء علیک السلام و یقول غیر عتبة بابک قال ذلک أبی و قد أمرنی أن افارقک الحقی بأهلک فطلقها و تزوج منهم أخری فلبث عنهم إبراهیم ما شاء اللّه ثم أتاهم، بعد فلم یجده و دخل علی امرأته فسألها عنه فقالت خرج یبتغی لنا قال کیف أنتم و سألها عن عیشهم و هیئتهم فقالت نحن بخیر وسعة، و اثنت علی اللّه عز و جل قال ما طعامکم قلت اللحم قال فما شرابکم قالت الماء، قال اللهم بارک لهم فی اللحم و الماء.

قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم و لم یکن لهم یومئذ حب

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۰۵

و لو کان لهم دعا لهم فیه، قال: فهما لا یخلوا علیهما أحد بغیر مکة الا لم یوافقاه قال فاذا جاء زوجک فاقرأی علیه السلام، و مریه یثبت عتبة بابه فلما جاء إسماعیل قال هل أتاکم من أحد قالت نعم أتانا شیخ حسن الهیئة و أثنت علیه فسألنی عنک فأخبرته فسألنی کیف عیشا فأخبرته أنا بخیر قال فأوصاک بشیئ قالت نعم هو یقرأ علیک السلام و یأمرک ان تثبت عتبة بابک.

قال ذاک أبی و أنت العتبة، أمرنی ان امسکک ثم لبث عنهم ما شاء اللّه ثم جاء بعد ذلک و إسماعیل یبری نبلاله تحت دوحة قریبا من زمزم فلما رآه قام إلیه فصنعا کما یصنع الوالد بالولد و الولد بالوالد، ثم قال یا إسماعیل إن اللّه أمرنی بأمر قال فاصنع ما أمرک ربک، قال و تعیننی قال و أعینک، قال: فان اللّه أمرنی أن ابنی هاهنا بیتا و أشار إلی اکمة مرتفعة علی ما حولها قال فعند ذلک رفعا القواعد من البیت فجعل إسماعیل یأتی بالحجارة و إبراهیم یبنی، حتی إذا ارتفع الیناء جاء بهذا الحجر فوضع له.

فقام علیه و هو یبنی و إسماعیل یناوله الحجارة، و هما یقولان «رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ» قال فجعلا یبنیان حتی یدورا حوله البیت و هما یقولان «رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ».

المنطق النطاق و هو ثوب تلبسه المرأه و تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلی علی الأسفل و أم إسماعیل علیه السلام هاجر و ربما قیل لها آجر و عفی الشئ أی محاه، کأنها أرادت أن لا تعرف أثرها سارة فتقصدها بمکروه فانها کانت قد غارت علیها.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۰۶

عفا بالتخفیف لازم و متعد و یقال عفت الریح المنزل، فعفا و لو کانت الروایة لتعفو لجاز.

الدوحة الشجرة العظمیة، و فسر قوله قفی بولیّ أخذا من المعنی المشهور من معنی التقفیة إتباع الانسان الانسان قال تعالی: وَ قَفَّیْنا عَلی آثارِهِمْ بِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ، و لو کانت الروایة بالتخفیف لجاز یقال قفا أثره أی اتبع فیکون المعنی قفی أثره فی مجیئه أو منزله الذی جاء منه.

فی قوله استقبل بوجهه البیت دلیل علی أن موضع البیت کان معظما و کان إبراهیم صلی اللّه علیه و آله و سلم عالما بشرفه قبل ان یبنیه.

قوله یتلبط أی یضرب نفسه علی الأرض و یتقلب عطشا.

قوله ثم سعت سعی الانسان المجهود، المجهود الذی أصابه الجهد، و هو المشقة و یقال: الجهد بالضم الطاقة و بالفتح المبالغ، و عن ابن درید أنهما لغتان.

یقال بلغ الرجل جهده و جهده قری قوله تعالی: لا یَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ بالضم و الفتح، و یشبه أن یکون الموضع الذی سعت فیه هو الذی أمرنا بشدة السعی فیه بین الصفا و المروة، وصه أی اسکت.

قوله ترید نفسها المعنی انها سمعت حسا فسکنت نفسها و تسمعته، و الغواث و الغواث الاسم من أغاث یغیث، و کذلک الغوث و عن الفراء أنه یقال أجاب اللّه دعآءه و غواثه و غواثه و أنه لم یأت من الأصوات بالفتح شئ غیره إنما یأتی بالضم کالدعاء و البکاء و بالکسر کالصیاح و النداء.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۰۷

قوله فاذا هی بالملک یعنی جبرئیل علیه السلام علی ما هو مبین فی بعض الروایات و لذلک عرف.

قوله تحوضه أی تحفر له کالحوض لیستقر الماء فیه أو یسیل إلیه.

المعین قیل هو مفعول کمبیع و مکیل أی جار من العیون و قیل هو فعیل، إما من الماعون و المعن و هو المعروف أو من الماعون الذی هو الماء یقال معن الماء و أمعن إذا سال.

جرهم قبیلة کانت تسکن مکة و کان یسکنها قبیلة أخری یقال لها طسم.

قوله من طریق کذا اهملوا بیانه فی هذا الموضع، و ربما ظن أن اللفظة کذا و انها کنایة کما یقال الطریق الفلانی لکن المشهور أنه کدآء بالدال و فتح الکاف، و المد و هی ثنیة بأعلی مکة مشهورة فی المناسک کأنهم اقبلوا من طریقها و نزلوا بأسفل مکة.

قوله عایفا أی دایرا حول المآء، یقال عاف یعیف و الجری عن الخلیل أنه الرسول لانک تجریه فی الحوائج و عن أبی عبیدة أنه الوکیل و علی ذلک حمل قوله لا یستجرینکم الشیطان أی یستتبعنکم فیجدکم کالوکیل الطائع.

قوله فألقی ذلک أم إسماعیل قیل معناه وافقها قولهم و وجدته لا یقا بحالها.

قوله و أنفسهم قال الخطابی أی أعجبهم لکن أعجبهم مذکور معه، و فی اللغة أنفسنی فیه أی رغبنی فالأولی ان یحمل اللفظ علیه.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۰۸

قوله: یطالع ترکته أی ولده و أهله اللذین ترکهما هناک.

آنس: أى أبصر و تفرس كأنه وجد ريح أبيه فبحث عن الحال.

قوله: شيخ كذا و كذا يريد أنها سبته و حقرته.

قوله لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه أى لا يقتصر عليهما أحد بغير مكة إلا مرض منه، و أضر به و استفاد المعبرون من القصة تأويل عتبة الدار فى المنام على المرأة و أصل الحديث لابن عباس ثم أنه ضمنه كلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى غير موضع.

سماك بن خرشة الأنصارى حكى الحافظ أبو الحسن الدارقطى عن سيف بن عمر أن سماكا هذا أول من ولى مصالح الدستبى و قاتل الديلم و أنه ليس بأبى دجانة صاحب الآثار المشهورة و المقامات المحمودة مع النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم لكنه يشاركه فى اسمه و اسم أبيه و فى النسبة إلى الأنصار و سماك بن مخرمة الأسدى الكوفى و هو الذى نسب إليه مسجد سماك بالكوفة و كان خال سماك بن حرب المشهور فى التابعين.

سماك بن عبيد العبسى ذكر الخليل الحافظ أنه دخل قزوين فى وفود أهل الكوفة حين غزو الديلم- و عن سيف ابن عمر أن هؤلاء الثلاثة قدموا على عمر رضى اللّه عنه فيمن وفد من أهل الكوفة و انتسبوا له سماك و سماك و سماك فقال عمر بارك اللّه فيكم اللهم إسمك بهم الاسلام و أيدهم.

قوله اسمك بهم أى ارفع يقال سمك أى رفع و سمك السنام

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۰۹

ارتفع متعد و لازم، بالمعنى الأول قال الفرزدق:

ان الذى سمك السماء بنى لنابيتا دعائه أعز و أطول

تردد الامام هبة اللّه ابن زاذان فى ورود هؤلاء الثلاثة هذه الناحية و قال لم أجده فى تواريخ الرى.

شمر بن عطية بن عبد الرحمن الأسدى الكاهلى الكوفى روى عن المغيرة بن سعد بن الاخرم.

شهر بن حوشب قال الخليل الحافظ و عن أسامة بن زيد و سويد بن غفلة، روى عنه أبو إسحاق السبيعى و الأعمش مات فى ولاية خالد بن عبد اللّه القسرى و هو ممن ورد قزوين، روى الخليل عن محمد بن إسحاق الكيسانى عن أبيه عن على بن سهل بن حماد، عن عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، عن حكام بن سلم الرازى عن أبى سنان قال قدم علينا شمر بن عطيية قزوين فقوم فرسه و درعه أحدهما ثلاثة آلاف و الآخر أربع آلاف و سائر ثيابه باثنى عشر درهما.

أنبانا يحيى بن ثابت بن بندار، عن أبيه، عن أبى القاسم عبيد اللّه ابن أحمد بن عثمان الصيرفى الأزهرى، أنبا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى، ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا أبو هشام الرفاعى، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن ابن مسعود عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فيها.

شهر بن حوشب أبو عبد الرحمن الأشعرى روى عن أم سلمة

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۱۰

و عبد اللّه بن عمر و ابن عمرو و ابن عباس و أبى هريرة و روى عنه قتادة، و معاوية بن قرة، و يحكى توثيقه عن يحيى بن معين و أبى زرعة الرازى و تكلم فيه متكلمون، و فى حقه قيل ان شهرا نزكوه يقال نزكه ينزكه إذا عابه و أصل النزك الطعن بالنيزك و هو أصغر من الرمح، و صحف بعضهم نزكوه بتركوه، و توفى سنة ثمان و تسعين و قيل بعد المائة- و رأيت فى بعض التواريخ أنه دخل قزوين غازيا و اللّه أعلم.

قرأت على والدى قدس اللّه روحه أنبا عبد الصمد بن عبد الرحمن الجنزى، أنبا محمد بن أحمد أنبا أبو مالك البلخى، أنبا نصر بن محمد، ثنا منصور بن الدبوسى، ثنا عيسى بن أحمد بن حم، ثنا عيسى بن أحمد، ثنا على بن عاصم، عن عبيد اللّه بن عثمان عن شهر

بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول من شرب الخمر لم يقبل منه صلاة سبعا، فان هی أذهبت عقله لم تقبل صلاته أربعين يوما و ان مات مات كافرا و إن تاب تاب اللّه عليه، و إن عاد كان حقا على اللّه أن يسقيه طينة الخبال.

قوله مات كافرا أی لأنعم اللّه تعالى، و أشبه الكفار فی لحوق العقوبة الشديدة.

طينة الخبال مفسرة فی الحديث بأنها عصارة أهل النار و صديدهم، و الخبال: الفساد قيل اضيفت إليه لافسادها أجسامهم.

صخر أو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين أبو بحر السعدى

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ١١١

المشهور بالاحنف و هو لقب و اختلف فی اسمه فقيل صخر و به قال ابن قتيبة و قيل الضحاك و هو الذی ذكره البخاری، و الحاكم أبو عبد اللّه و أورداه فی باب الألف اعتبارا بلقبه و هو من بنی سعد بن زيد مناة بن تميم ابن مر سمع عمر بن الخطاب و عثمان و عليا العباس رضی اللّه عنهم و أدرك زمان النبی صلى اللّه عليه و آله و سلم.

ذكر ابن قتيبة أنه أسلم حينئذ لكنه لم يفد إلى النبی صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كان حليما حكيما رئيسا بليغا محمود السير و جبر كمال صفاته ما كان من نقصان فی ذاته، فعن عبد الملك بن عمير أنه كانه صعل الرأس متراكب الأسنان مائل الذقن ناتى الوجنة باحق العين خفيف العارضين أحنف الرجلين و لكنه كان إذا تكلم جلى عن نفسه.

صعل الرأس صغيره و كانوا لا يحمدون ذلك.

باحق العين المنخسف العين و كانت قد ذهبت إحدى عينيه قيل بالجدری و قيل اصيبت حين خرج إلى خراسان بسمرقند و يعد فی العور الأشراف.

أحنف الرجل الذی يميل و يقبل كل واحدة من ابهاميه على الأخرى، و قيل الأحنف الذی يمشی على ظهر قدميه و كان مع ذلك نحيف الجسم.

روى الامام محمد بن إسماعيل البخاری فی التاريخ، عن حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن عن الأحنف قال بينا أنا أطوف بالبيت زمن عثمان رضی اللّه عنه أخذ بيدی رجل من بنی ليث

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ١١٢

فقال ألا- أبشرك قلت نعم، قال أما تذكر اذ بعثنی النبی صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى قومك بنی سعد، فجعلت أعرض عليهم الاسلام فقلت أنه يدعو إلى خير و يأمر بالخير فبلغت النبی صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال اللهم اغفر لاحنف فقال الاحنف ما عمل ارجى لی منه.

نزل الاحنف قزوين على ما حكى الخليل الحافظ و حارب الديلم، و حدث محمد ابن إسحاق عن أبيه، قال ثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبی شيبة ثنا جرير عن ثعلبة، قال خرج الديلم فعسكروا عسكرا بالری، و عسكرا بهمدان، و عسكرا بماه ، فتوجه لهم الاحنف فانتهى إلى العسكر الأول، فاستباحهم، و قتلهم و بادر إلى العسكر الآخر قبل أن يبلغهم الخبر و استباحهم و بادر إلى العسكر الثالث، قبل أن يبلغهم الخبر فبيتهم و قتلهم و ولد الأحنف ابنا واحدا يقال له بحر و ولد بحر بنتا واحدة و ماتت و انقرض نسله.

قد حكى ابن أبی خيثمة عن سلمان بن أبی شيخ ان أم الأحنف كانت ترقصه فی صباه و تقول:

و اللّه لو لا حنف برجلهو فلة أخافها من نسله

ما كان فی فتياتكم من مثله مات الأحنف بالكوفة سنة إحدى و سبعين، و صلى عليه مصعب ابن الزبير، و قال ذهبت اليوم الرأی و الحزم.

طليحة بن خويلد الأسدی حكى الخليل الحافظ عن بكر بن الهيثم أن البراء بن عازب رضی اللّه عنه غزا الدستبی و معه خمسمائة رجل

من

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ١١٣

المسلمين فيهم طليحة بن خويلد و أولادهم، سكنوها و توارثوا الضياع بعد ما بنوها و عمروها.

عبد خير بن يزيد الهمدانی ثم الخيوانی أبو عمارة الكوفی روی عن علی رضی اللّه عنه و روی عنه ابنه المسيب و عبد الملك بن سلع الهمدانی الكوفی، و عبد خير من المعمرين جاهلی ثم اسلامی، روی عن مسهر بن عبد الملك عن أبيه قال: قلت لعبد خيركم أتی عليك قال عشرون و مائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئا قال اذكر إنی كنت ببلدنا باليمن، فجاءنا كتاب النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم فنودی بالصلوة فخرجوا إلی حيز واسع فكان أبی ممن خرج فلما ارتفع النهار جاء أبی فقالت له أمی ما حبسك و هذه القدر قد بلغت و هؤلآء عيالك يتضورون يريدون الغدا.

فقال يا أم فلان أسلمنا فاسلمی و استصبينا فاستصبئ فقلت له؛ فما قوله استصبينا، فقال: هو فی كلام العرب أسلمنا قال: و آمرك بهذا القدر فلترق للكلاب كانت ميتة فهذا ما أذكره من أمر الجاهلية.

قوله فنودی للصلاة يشبه أن يريد بنداء كما ينادی للصلاة و يمكن أن يكون لهم صلاة فنادوا لها فاجتمع الناس، و الحيز شبه الحظيرة أو الحمی.

التضور: القلق و الاضطراب من الجوع و قوله كانت ميتة من كلام عبد خير بقوله إنما أبی باراقتها لأن ذبيحتهم ميتة و عبد خير ممن ورد هذا النواحی.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ١١۴

حدث محمد بن إسحاق عن أبيه، ثنا أبو حاتم الرازی ثنا الحسين بن عمرو، ثنا أبی عن أسباط بن نصر عن السدی عن عبد خير قال غزونا مع سلمان بن ربيع بلنجر حتی خرجنا علی جيلان و موقان و الديلم.

حدثنا الامام والدی رحمه اللّه أنبا عبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفی أنبا عبد الواحد بن عبد الكريم أنبا محمد بن عبد الملك بن بشران أنبا أبو الحسن الدارقطنی ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو عقيل الجمال نبا حسن بن جميل الجزری عن شعيب بن إسحاق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبی حبيب عن رجل عن عبد خيز قال وضأت عليا رضی اللّه عنه برحية الكوفة قال يا عبد خير سلنی قلت عم أسالك يا أمير المؤمنين.

فتبسم ثم قال وضأت رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم كما وضأتنی فقلت، من أول من يدعی إلی الحساب يوم القيامة فقال أنا أقف بين يدی ربی تعالی ما شاء اللّه ثم أخرج و قد غفرلی قلت ثم من قال أبو بكر يقف كما وقفت مرتين و يخرج و قد غفر اللّه له قلت ثم من قال عمر يقف كما يقف أبو بكر مرتين و يخرج و قد غفر اللّه له قلت ثم من قال ثم أنت يا علی قلت فأين عثمان يا رسول اللّه قال عثمان رجل ذو حيآء سألت ربی عز و جل ان لا يوقفه للحساب فشفعنی فيه تجويز التوضية و بيان ان من هو أعلی مرتبة يكون وقوفه للحساب أخف و فی السياق ما يشعر بتقديم عثمان علی علی رضی اللّه عنهما.

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعی أبو بكر الكوفی أخو الأسود ابن يزيد و هما خالا إبراهيم النخعی و سمع عبد الرحمن عثمان و ابن مسعود

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ١١۵

و هو موصوف بالزهد و حس السيرة، و يروی عن الأعمش أنه قال:

سمعتهم يذكرون أن عبد الرحمن بن يزيد، لم يعمل عملا قط إلا و هو يريد وجه اللّه تعالی، و عنه أن عبد الرحمن ممن غزا الديلم و طبرستان.

فی الارشاد للخليل أنه دخل قزوين فی البعث فی أيام علی رضی اللّه عنه روی عنه ابنه محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر و له ابن آخر

يقال له عبد الرحمن بن عبد الرحمن محتج به فى الصحيحين.

قرأت على عبد اللّه بن أبى الفتوح أنبا عبد الملك بن أبى القاسم أنبا محمود بن القاسم أنبا عبد الجبار بن محمد أنبا أحمد بن محمد أنبا محمد بن عيسى ثنا قتيبة و على بن حجر قال قتيبة ثنا شريك و قال على أنبا عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من سأل الناس و له ما يغنيه جاء يوم القيامة و مسئلته فى وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول اللّه و ما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب.

قوله فى وجهه خموش، أو كدوح كأنه شك من بعض الرواة و الالفاظ متقاربة المعنى فالخدش قشر الجلد و الخمش فى معناه يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا و الخماشات الجراحات و الجنايات و كدوح وجهه مثل خمش و الكدح أيضا السعى و العمل، قال تعالى: إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدْحاً.

أخذ جماعة من العلماء بظاهر الخبر فقالوا من ملك خمسين درهما

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١١۶

لم تحل له الصدقة لأنه غنى و الصدقة لا تحل لغنى، و عند الشافعى رضى اللّه عنه لا تحديد بل المعتبر الكفاية لما روى أنه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لا تحل الصدقة إلا لثلاثة فذكر رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له الصدقة، حتى يصيب سدادا من عيش و من لم يجد ما يكفيه لم يصب سدادا و السداد ما يسد به الخلة و السداد بالفتح لغة.

عبد اللّه بن خليفة الهمدانى روى عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه و ذكرت روايته عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، و يروى أنه ممن غزا الديلم.

أنبأنا الامام أحمد بن حسنويه عن جده لأمه الوقد بن الخليل عن أبيه، قال ثنا عبد اللّه بن محمد القاضى، ثنا إسماعيل بن محمد النحوى، ثنا العباس بن محمد الدورى، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد اللّه ابن خليفة عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه قال جاءت امرأة إلى النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فقالت يا رسول اللّه ادع اللّه أن يدخلنى الجنة قال فعظم اللّه قال ان كرسيه وسع السماوات و الأرض و له أطيط كأطيط الرحل الحديد من الثقل.

قوله فعظم اللّه كأن أزاد فى جواب المرأة انتهى الكلام إلى تعظيم اللّه عز و جل.

قوله ان كرسيه وسع السماوات و الأرض هو كما ذكره اللّه تعالى فى آية الكرسى، و اختلف فى معنى الكرسى، فعن ابن عباس فى رواية سعيد بن جبير ان كرسيه علمه و المعنى ان علمه أحاط بكل شئ.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١١٧

عنه فى رواية عطا و السدى أن المراد هذا الكرسى المعروف و يروى أنه من لؤلؤ و ان السماوات السبع فيه كسبع دراهم القيت فى ترس و هذا ما رضيه أبو إسحاق الزجاج و قال هو المعروف فى اللغة.

ثم قيل سمى الكرسى كرسيا لتراكيب بعضه على بعض، و كل ما تركب فقد تكارس، و منه الكراسة لتراكب بعض أوراقها على بعض و قيل لثبوته و منه الكراسة لثبوتها و لزوم بعضها بعضا.

منهم من فسر الكرسى بالملك و السلطان، يقال كرسى فلان من كذا إلى كذا أى ملكه و يقرب منه قول من قال كرسيه قدرته؛ و المعنى أنه يمسك بقدرته السماوات و الأرض جميعا.

قوله وسع أى احتمل و أطاق يقال وسع فلان الشئ يسعه سعة أى احتمله فأطاقه.

الاطيط: نقيض صوت المحامل و أطيط الابل صوتها يقال لا- أفعله ما أطت الابل، و الرحل رحل البعير و هو من مراكب الرجال و الرحل أيضا منزل الرجل و مسكنه و منه قوله فالصلوة فى الرحال و إذا كان الرحل حديدا كان أكثر أطيطا و قد يقال كيف يستمر قوله و له أطيط من الثقل مع قوله تعالى: وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما، أى لا يثقل الكرسى حفظهما، و الجواب أن الصحيح فى التفسير عود الكناية

فى قوله و لا يؤده إلى اللّه تعالى، و الحديث يدل على أن المراد من الكرسى هذا المعروف دون العلم و القدرة.

عبيد اللّه بن خليفة الهمدانى أبو الغريف الارحبى الكوفى و لم يذكروا

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١١٨

أهو و عبد اللّه أخوان، أم لا- روى عن على و الحسن بن على و صفوان ابن عسال رضى اللّه عنهم، و روى عنه أبو روق الحسن بن صالح و عامر ابن السمط و أبو الغريف كنيته غريبة نعم فى الأسماء الغريف بن الديلمى روى عن واثلة بن الأسقع و غريب اليمانى العابد و ورد أبو الغريف قزوين عاملا.

حدث الخليل بن عبد اللّه عن محمد بن على بن الجارود، قال أخبرنى هارون بن على قال: وجدت فى كتاب عتيق لبعض المتقدمين من أهل قزوين أنه كان لعلى رضى اللّه عنه أربعة من الولاة على قزوين الربيع بن خثيم و مرة و أبو الغريف و الرابع أظنه عبيد.

أنباؤنا عن إسماعيل بن عبد الجبار، عن الحافظ أبى يعلى قال أنبأ جدى ثنا على بن محمد ثنا عبد اللّه بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا أبو روق ثنا أبو الغريف الهمدانى عن صفوان بن عسال المرادى قال بعثنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى سرية فقال: سيروا فى سبيل اللّه قاتلوا أعداء اللّه، لا تغلوا و لا تغدروا و لا تقتلوا وليدا و لا تمثلوا و ليمسح أحدكم إذا كان مسافرا إذا أدخلهما طاهرتين ثلاثة أيام و لياليهن و يمسح المقيم يوما دليلة.

أبو روق عطية بن الحارث كوفى و أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفى مولى بنى هاشم و عبيدة بن عمر و السلمانى أبو مسلم و يقال أبو عمرو و قال ابن قتيبة هو عبيدة بن قيس و الأشهر الأول، و سلمان الذى نسب

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١١٩

إليه عبيدة هو سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد، و هو من كبار فقهاء التابعين من أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود سمع عمر و عليا و عبد اللّه و الزبير ابن العوام.

روى عنه ابن سيرين و إبراهيم و أبو إسحاق الهمدانى و هو محتج به فى الصحيحين و ليس فى صحيح البخارى عبيدة بفتح العين سواه إلا عبيدة بن حميد الحذاء و لا فى صحيح مسلم عبيدة سواه، إلا عبيدة بن سفيان الحضرمى و كان قد أسلم و صلى قبل وفاة النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بسنتين إلا أنه لم يلقه توفى سنة اثنتين و سبعين و صلى عليه الأسود ابن يزيد بوصية و قد ورد فزوين و ذكرنا انه كان أحد الولاة الأربعة لعلى رضى اللّه عنه.

قرأت على أبى بكر بن الخليل عن أبى عمرو المقرى عن إبراهيم العجلى أنبا الكشميهنى أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن كثير أنبا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد اللّه أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: خير الناس قرنى، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شهادته قاله قال إبراهيم: و كانوا يضربوننا على الشهادة و العهد و نحن صغار و هذا الحديث أصل فى بيان فضيلة الصحابة و التابعين.

قوله يسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شهادته، يجوز أن يريد به أنهم لا يحتاطون و لا يتدبرون بل يتبادر المبادر منهم إلى اليمين فى مظنة اليمين و إلى الشهادة فى مظنة الشهادة فيكاد لمبادرته و قلة مبالاته يسبق

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٢٠

شهادته يمينه و بالعكس.

عروة بن زيد الخليل الطائى ذكر أبو عبد اللّه، محمد بن إبراهيم القاضى، ثم الخليل بن عبد اللّه و غيرهما أن دستبى و القاقزان فتحا على يده فى عهد عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه و قد نقلنا قصة فتحها من قبل و يروى ذلك عن لوط بن يحيى، قال و لما نصر اللّه الدين و هزم المشركين بعد المقاتلات العظيمة استخلف عروة ابنه على الجيش و انصرف إلى عمر رضى اللّه عنه و بشره بالفتح.

ذكر الدارقطنى و غيره أن عروة شهد القادسية و ان أخاه حريث ابن زيد له صحبة، و قد قدمنا ذكر زيد فى الصحابة.

عمارة بن عمير التيمى الكوفى و ليس هو من تيم قريش رأى ابن عمر رضـى للّه عنه و سـمع عبد الرحمن بن يزيد و الأسود بن يزيد و عبـد اللّه ابن سـخبرة، أنبا معمر و سـمع منه الأعمش و سـعد بن عبيدة ختن أبى عبد الرحمن السـلمى توفى فى خلافة سـليمان بن عبد الملك و قد سبق عند ذكر إبراهيم النخعى ان عمارة ممن غزا الديلم و طبرستان.

قرأت على عبـد اللّه بن عمران أنبـا عمر بن أحمـد أنبـا نصـر اللّه بن على أنبـا أحمـد بن الحسن أنبـا محمـد بن يعقـوب أنبـا الربيع أنبا الشافعى أنبا سفيان عن سليمان بن مهران عن عمارة عن الأسود عن عبد اللّه قال:

لا تجعلن أحـدكم للشـيطان من صـلاته جزأ يرى ان حتم عليه أن لا ينتقل إلا عن يمينه فلقـد رأيت رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سلم أكثر ما ينصرف عن يساره.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۲۱

قوله لا تجعلن أحدكم للشيطان من صـلاته جزأ يريد أنه إذا تحتم ما ليس بمتحتم أخذ الشيطان منه بخط فكما لا يجوز تحليل الحرام لا يجوز تحريم الحلال و المقصود أن الانصراف عن الصلاة جايز يمينا و يسارا فان لم تختلف الغرض فالتيامن أولى.

قرظـة بن أرطاة العبـدى، عده الخليل الحافظ فى التابعين الذين وردوا قزوين و قال إنه قدمها غازيا مع كثير بن شـهاب و عن خليفة بن خياط أنه قدمها واليا سمع قرظة كثير بن شهاب و روى عنه أبو إسحاق السبيعى.

كثير بن شـهاب أبو عبد الرحمن الحارثى و يقال أبو شـهاب، سمع عمر رضى اللّه عنه روى عنه قرظة بن أرطاه، و صبيح المرى و ذكر عبد الرحمن بن أبى حاتم أن أبا زرعة سئل عن كثير فقال كان أمير الرى فى خلافة عمر رضى اللّه عنه ثم صار بعده على قزوين.

عن أبى عبـد اللّه بن ماجـة أن كثيرا هو الـذى فتـح قزوين، يعنى المرة الثانيـة و يقال أنه أعقب بقزوين و سـمعت غير واحد من القبيلة المعروفة بالكثيرية انهم من ولده.

أنبانا الحافظ محمد بن عمر عن أحمد بن عمر الغازى، أنبا الواقد بن الخليل عن أبيه أنبا محمد بن سليمان ثنا إبى ثنا زنجويه بن خالد. ثنا عمرو ابن رافع ثنا جرير عن حمزة الزيات قال كتب عمر بن الخطاب رضـى اللّه عنه إلى كثير بن شهاب مر من قبلك من المسلمين أن يأكلوا الخبز القطير بالجبن فانه أبقى للبطن، كأن مقصود الاثر إرشادهم إلى ما يؤثر فى الامساك و هو من المهمات فى الاسفار.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۲۲

محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو سـعيد القرشى يعد فى أهل الحجاز قريب النسب من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سـلم و أبوه من مشاهير الصـحابة، سمع أباه و معاوية بن أبى سفيان، روى عنه الزهرى و سعد بن إبراهيم و عمرو بن دينار و بنوه عمرو و سعيد و جبير توفى بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز و قد مر فى فصل الفضائل أنه خرج إلى قزوين للغزو و منهم من لم يصحح وروده قزوين.

قرأت على والـدى قـدس اللّه روحه أخبركم الحسن بن أحمـد الغزال أنبـا أحمـد بن محمـد الزيادى أنبا على بن أحمـد الخزاعى، أنبا الهيثم بن كليب أنبا محمد بن عيسـى ثنا سـعيد بن عبد الرحمن المخزومى و غير واحد قالوا أنبا سفيان عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سـلم إن لى أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أنا الماحى يمحو اللّه بى الكفر و أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى و أنا العاقب الذى ليس بعده بنى.

رواه البخارى عن إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسـى عن مالك عن الزهرى و مسـلم عن عبد الملك بن شـعيب بن الليث بن سـعد عن أبيه عن جده عن عقيل عن الزهرى.

الحشـر الجمع مع سوق و الحاشـر فى أسـماء النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، مفسر فى الحديث بأنه الذى يحشر الناس على قدمه ثم قيل أراد على عهـدى و ذمتى، لأنه ليس بينه و بين الحشـر نبى، يقال كان ذلک على رجل فلان و على قدمه أى فى عهده، و قيل أراد أمامى أى يجتمعون

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٢٣

إلى يوم القيامة، و قيل بعدى و هذا ما ذكره الهروى فى الغريبين، فقال يحشر الناس على قدمى أى على أثرى و على هذا فوجهان، قيل: معناه ليس و رأى إلا القيامة، و قيل أى أنا أول من يبعث و تنشق عنه الأرض ثم يبعث الناس.

العاقب الذى خلف الأنبياء، يقال عقبه يعقبه عقوبا و منه عقب الرجل لولده، و عن ابن الأعرابى أن العاقب و العقوب هو الذى يخلف من كان قبله فى الخير.

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفى و هو الحجاج بن يوسف بن الحكم ابن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معقب بن مالك بن كعب مات فى حياة أبيه و قد تقدم ذكر وروده قزوين عند ذكر مسجد التوث و كان قد لقى أنس بن مالك رضى اللّه عنه.

حدث أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة فيما رأيته فى بعض الاجزاء العتيقة عن إبراهيم بن نصر ثنا الحسن بن بشر حدثنى أبى عن أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج ابن يوسف ان انظر انس بن مالك خادم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأدن مجلسه و أحسن جايزته و أكرمه فأتيته ذات يوم فقال يا أبا حمزة إنى أريد أن أعرض عليك خيلى فتعلمنى أين هى من الخيل التى كانت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلت شتان بينهما تلك كانت أبوالها و أوراثها أجرا.

فقال الحجاج لو لا كتاب أمير المؤمنين فيك لضربت الذى فيه

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٢٤

عيناك فقلت ما أقدرك اللّه على ذلك قال: و لم قلت: لأن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم علمنى دعآء أقوله لا أخاف من شيطان و لا سلطان و لا سبع قال يا أبا حمزة علمه ابن أخيك محمد بن الحجاج فأبيت عليه، فقال لابنه: آئت عمك أنسا فسله أن يعلمك ذلك قال أبان فلما حضرته الوفاة دعانى فقال يا أحمر إن لك أنقطاعا و قد وجبت حرمتك و أنا معلمك ذلك الدعاء الذى علمنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فلا تعلمه من لا يخاف اللّه.

قل اللّه أكبر اللّه أكبر بسم اللّه على نفسى و دينى بسم اللّه على كل شئ أعطانى ربى، بسم اللّه خير الأسماء، بسم اللّه رب الأرض و السماء، بسم اللّه الذى لا يضر مع إسمه شئ، بسم اللّه افتتحت و على اللّه توكلت اللّه اللّه ربى لا أشرك به شيئا اللهم إنى أسألك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك، عز جارك، و جل ثناؤك و لا إله غيرك، اجعلنى فى عياذك من كل سوء و من الشيطان الرجيم.

اللهم إنى احترس بك من كل شئ خلقت و احترز بك منهم، و اقدم بين يدى بسم اللّه الرحمن الرحيم: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و من خلفى مثل ذلك و عن يمينى مثل ذلك و عن يسارى مثل ذلك و من فوقى مثل ذلك.

قوله كتب عبد الملك أن انظر أى تامل فى الحال، و تدبر ثم ابتدأ أنس خادم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

مرة ابن شراحيل الهمدانى الكوفى و يقال له مرة الطيب و من

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٢٥

العجيب أن يوصف المر بالطيب لكن فى الألقاب و الأسماء ما ينزل من أسماء، سمع ابن مسعود و ذكر أنه روى عن أبى بكر و عمر و على رضى اللّه عنهم، و روى عنه عمرو ابن مرة و أبو إسحاق السبيعى و الشعبى، و قد تقدم أنه خرج إلى الديلم فى عدد جم فى أيام على رضى اللّه عنه، و فى الارشاد للخليل أنه دخلها فى آخر أيام عمر رضى اللّه عنه و ربما أتاها مرتين.

أنبا والدى عن أبى بكر بن على عن محمد بن الحسين و أنبانا غير واحد، عن كتاب ابن الحسين، أنبا القاسم بن محمد أنبا على بن إبراهيم، أنبا محمد بن يزيد ثنا يحيى بن حكيم ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن طلحة عن زبيدة عن مرة عن عبد اللّه قال حبس المشركون رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عن صلاة العصر، حتى غابت الشمس فقال حبسونا عن صلاة الوسطى ملاء اللّه

قبورهم و بيوتهم نارا.

الوسطى تانيث الأوسط، و وسط القوم بسطهم أى صار وسطهم، فظهر اختلاف علماء الصحابة فمن بعدهم فى أن الصلاة الوسطى أية صلاة هى فعن زيد بن ثابت و عائشة و أبى سعيد الخدرى، و أسامة بن زيد أنها صلاة الظهر، لأنها فى وسط النهار و لأنها الوسطى من صلاة النهار، و قال الأكثرون هى صلاة العصر لأنها متوسطة بين صلاتى نهار و صلاتى ليل و الحديث حجة لهذا القول.

عن قبيصة بن ذوئب أنها صلاة المغرب لتوسطها بين الطول و القصر، و عن بعضهم أنها صلاة العشاء لأنها بين صلاتين لا يقصران،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۲۶

و عن ابن عباس و ابن عمر و معاذ و طاؤس و عكرمة و هو أختيار الشافعى أنها صلاة الصبح لوقوعها بين سواد الليل و بياض النهار، و ذكر أن ذلك كان قبل نزول صلاة الخوف و إلا لما أخلى الوقت عن الصلاة.

منارة الغامدى، و غامد، بطن من الازد، حكى الخليل الحافظ و غيره أن البراء بن عازب رضى اللّه عنه، لما ولى قزوين سار و معه عروة ابن زيد الخيل حتى أتى أبهر فأقام على حصنها و هو من بناء سابور فقاتلوه ثم طلبوا الامان فآمنهم، ثم عزا قزوين فأظهر أهلها الاسلام فرتب البراء معهم خمسمائة رجل معهم طليحة بن خويلد الأسدى، و منارة و ميسرة الغامديان و جماعة من تغلب على دستبى و غزا البراء الديلم.

منصور بن عبد الحميد بن راشد الخراسانى من أهل مر و استوطن البصرة و انصرف إلى خراسان بأخرة و مات بسرخس، و ذكر أنه يكنى أبا رباح و أنه مولى عمار بن ياسر رأى أبا هريرة، و روى عن ابن عمر و أنس و أبى أمامة رضى اللّه عنهم، و من التابعين عن عطآء بن أبى رباح و طاؤس و مكحول و روى عنه سلمة بن سليمان و معاذ بن أسد المروزيان و غيرهما.

أنبانا أحمد بن حسنويه عن الواقد بن الخليل عن أبيه. نبا الحسن ابن عبد الرزاق أنبا على بن إبراهيم، حدثنى أبو الحسين محمد بن عطية القزوينى، حدثى أبو المنتصر مقيل بن رجاء الحارثى بطوس ثنا أبو الهذيل عيسى بن نصر السرخسى ثنا منصور بن عبد الحميد، سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول إذا قرأ الرجل القرآن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۲۷

و أحتشى من أحاديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و كانت هناك عزيزة كان خليفة من خلفآء الأنبياء عليهم السلام.

قوله إذا قرأ الرجل القرآن يعنى قراءة فهم و معرفة، و على مثل ذلك حمل الشافعى قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم يؤم القوم أقرأوهم لكتاب اللّه.

قوله و احتشى من أحاديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ضبط بالشين و كانه من قولهم حشا الوشاة و احتشت الحائض بكذا و يجوز أن يكون الرواية بالسين من قولهم: حسا المرقة و تحساها و احتساها و اللفظ على التقدير الأول يشير إلى الأكثار منها و على الثانى إلى الحرص عليها و الغوص فيها و فى معانيها و الغريزة الطبيعة و المقصود ان الطبيعة القويمة إذا ساعدت علم الكتاب و السنة كان صاحبها من خلفاء الأنبياء و وراثتهم.

ميسرة الغامدى يقال أنه ورد مع البراء قزوين و أنه من الذين سكنوا دستبى و أعقبوا بها و عمروا الضياع، و كانت فى أيديهم قبالة من السلطان انها لهم و سموا متقبلين لتقبلهم البلد من السلطان.

يزيد بن كيسان اليشكرى الكوفى أبو منين فيما روى عن يعلى بن عبيد و أبو إسماعيل فيما ذكر مروان بن معاوية الفزارى روى عن أبى حازم لأشجعى، و يذكر أنه رأى أنس بن مالك رضى اللّه عنه و روى عنه يحيى بن سعيد القطان و عبد الواحد بن زياد و مروان ابن معاوية و كتب عنه سفيان الثورى و شريك و فى تاريخ البخارى ان يحيى القطان

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۲۸

قال فى يزيد أنه صالح وسط، و ليس ممن يعتهد عليه لكن عن الحسين الجعفى، أنه حدث عنه و قال كان أبو منين عندنا من الأخيار

الصالحين و أخرج عنه مسلم فى الصحيح.

ذكر الخليل فى الارشاد أنه دخل قزوين مرابطا و مات بها، و أما أن له أعقابا مبرزين من أهل العلم و الحديث بقزوين فهو مشهور و سيأتى ذكرهم فى تراجمهم، إن شاء اللّه.

حدث على بن بياع الحديد عن أحمد بن محمد الذهبى، ثنا عبد اللّه ابن هاشم ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال إن كان ليصلى خلف النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم نيف و سبعون رجلا من أصحاب الصفة لهم ثوب واحد لا يبلغ سوقهم، فيقول النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم للنساء لا ترفعن رؤسكن من السجدة حتى يستوى هؤلاء صفوفا قال أبو هريرة و أنتم اليوم تصلون فى الثوبين و الثلاثة.

فيه بيان أن جماعة من الصحابة كانوا يشهرون بأهل الصفة و قد جمع أسماءهم جامعون و تتبع الحافظ أبو نعيم الأصبهانى فى الحلية ما ذكر تصحيحا و تزبيفا.

قوله لهم ثوب واحد أى لكل واحد و يروى فى أحوالهم أنهم ربما تناوبوا فى الثوب الفرد، و فيه أن الصلاة تؤدى فى الثوب الواحد.

قوله لا يبلغ سوقهم كأنه لا يجاوز الركبة أو كان فويقها فليست هى من العورة و ليس ذلك لأن السنة تقصير الثوب إلى هذا الحد و إنما

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۲۹

كان السبب فيه قلة ذات يدهم، و منع النساء من رفع الرؤس إلى أن يستوى القوم لئلا يقع نظرهن على شئ من العورة، و فيه أن ستر العورة يرعى من الأعلى و من الجوانب لا من الأسفل، و أن النساء كن يقفن خلف الرجال.

قوله و أنتم تصلون فى الثوبين و الثلاثة يشير إلى ما كانوا عليه من المجاهدة إلى أن وسع اللّه عليهم- فهؤلاء هم المشهورون ممن ورد قزوين من الصحابة و التابعين رحمه اللّه عليهم أجمعين.

القول فيمن بعد الصحابة و التابعين

اشارة

أخوص الآن مستعينا باللّه تعالى و نعم المعين فى ذكر من بعد الصحابة و التابعين ممن يعرف بنوع من العلم و الدراية أو طرف من السماع و الرواية من سكان قزوين و أهاليها و من توطنها و نسب إليها و إلى نواحيها، و ممن دخلها من غير أهلها متفقها أو تاجرا أو وردها أو اجتاز بها، غازيا أو زائرا، و أرتب أسمائهم على حروف المعجم من غير دعاية القرون و من غير تميز متقدم عن متأخر و فاضل عن مفضل ليكون الوقوف على اسم من يطلب منهم عند المراجعة أسهل.

أوردها المسمين بالاسم الواحد على ترتيب حروف المعجم فى أسماء آبائهم، و أسعى فى ايراد المتفقين فى أسمائهم و أسماء آبائهم على ترتيب الحروف فى أسماء أجدادهم، و أودع الذين لا اعرفهم إلا بالكنية فى آخر ذكر المسمين بالاسم المتكنى به، و كل ذلك بعد أن أقدم المسمين بأشهر

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۳۰

أسماء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هم المحمدون توقيرا له بتقدم أسمائه و اقتداء لمن سلك هذه الطريقة و أثر من السابقين و الخالفين من علماء الأثر، و إلى اللّه سبحانه أرغب فى تقريب البعيد و تسهيل القريب و ما توفيقى إلا باللّه عليه توكلت و إليه أنيب.

المحمدون

حرف الألف فی آبائهم

محمد بن آدم الغزنوی أبو عبید اللّه المقرئ المعروف باللهاوری

شیخ متقن فی القراءة بارع فی الورع و حسن السمت و متانة الدیانة مداوم علی العبادة مواظب علی التهجد، بلغی أنه کان یصلی و عنده قوم یقرؤن القرآن علیه فخر فی صلاته فظن القوم الظنون إلی ان انتعش لأنهم وجدوا السقطة منکرة ثم بحثوا علی السبب و راجعوا من کان یخدمه و یلازمه فقال ما أعرف له سببا إلا أنه یدیم إحیاء اللیل و لا یتناول من الطعام إلا الیسیر و کان مهیبا مستقیم الطریقة مبالغا فی الاحتیاط.

یخطر لی و اللّه أعلم أن آدم المنسوب إلیه أراد به أبا البشر علیه السلام، و لم یزد فی النسب علیه لشدة الاحتیاط قدم قزوین و نزل خانقاه جوهر خاتون الشارع بابه إلی المسجد الجامع، ثم انتقل إلی المدرسة العنبریة و أقام بها یستفاد من علمه و عمله و یتبرک به و بسیرته إلی أن توفی سنة خمس و أربعین و خمسمائة و دفن بباب المشبک و قبره ظاهر مزور و ما فی وجدان برکاته و قضاء الحاجات عنده نزور.

سمع منه بقزوین جماعة منهم الامام والدی رحمه اللّه کتاب الغابة

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۱۳۱

للامام أبی بکر بن مهران و شرحها لأبی الحسن علی بن محمد بن عبید اللّه الفارسی، سنة أربع و ثلاثین و خمسمائة، بروایته الغابة عن عمر بن زکریا السرخسی عن الأدیب سعید بن عثمان الغزنوی عن عبد الکافی المقرئ عن أبی الحسن الفارسی عن ابن مهران و روایته الشرح بهذا الأسناد عن الفارسی و ذکر الجماعة أنه لقی بعد سماع الکتابین من ابن زکریا السرخسی الأدیب سعیدا فقرأهما علیه.

أنبانا غیر واحد و قرأت بعضه علی والدی رحمه اللّه قالوا أنبا محمد ابن آدم المقرئ أنبا سعید عن عبد الکافی عن الفارسی، قال أما حجة من قرأ ملک و ذکر فصلا طویلا فی حجة القرائتین المشهورتین فی قوله تعالی:

ملک یوم الدین، تلخیصه أنه احتج لمن قرء ملک بغیر ألف بأنه یوافق قوله تعالی: لملک القدوس فَتَعالَی اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ،* و نحوهما و بأنه یوافق خط المصاحف کلها و بأنه أبلغ فی الثناء لأن کل ملک مالک لشئ، و لیس کل مالک بملک و بأن مصدر الملک و الملک بضم المیم و مصدر المالک الملک بالکسر.

الأول أکثر فی القرآن کقوله: الملک یومئذ، لمن الملک الیوم، و بأن من قرأ ملک فقد قرأ مالک، و لا ینکعس لأن أصل ملک مالک فنقل إلی الملک للمبالغة فی المدح کما نقل لابث إلی لبث و بأن الملک مستغن عن الاضافة و المالک محتاج إلیها و غیر المحتاج، أفضل من المحتاج، و بأنه قرأة الشافعی و انتقل إلیه أبو حنیفة رضی اللّه عنهما بعد ما کان یقرأ بالألف فهذه سبعة أوجه.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۱۳۲

احتج للقراءة الأخری بأنها توافق قوله تعالی: مالِکَ الْمُلْکِ، و بأنها قراءة الخلفاء الراشدین و جماعة کثیرة من الصحابة و بأن فیها زیادة حرف و لکل حرف عشر حسنات، و بأن مالکا أکثر استعمالا و مجالا من ملک فیقال مالک للدواب و الطیور، و لا یقال ملکها و إنما یقال ملک الناس و بأن اللفظ مضاف إلی الیوم، و الاضافة بمالک أحسن منها بملک فهذه خمسة أوجه هذا آخر کلامه بالمعنی و فی بعض هذه الوجوه توقف لا یخفی.

اختیار أبی عبید ملک بغیر ألف قال لأن الأسناد عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم اثبت و احتج له أیضا بأن الملک یومئذ للّه علی ما قال الملک یومئذ الحق للرحمن، و قال لمن الملک الیوم و إذا کان ملک یوم الدین له کان ملک یوم الدین.

فصل

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللّه القاضى أبو عبد اللّه الرازى،

ثم القزوينى الأخبارى، كان عالما بالمعجزات و المبعث و المغازى و القصص و التواريخ جموعا كتوبا لها و صنف فيها مصنفات مطولة و مختصرة و منها مجموع التواريخ يقع فى جلود صالحة، ابتدأ فيه بذكر التاريخ العام و أخبار الأنبياء و الخلفاء و الملوك، و اقتصر فى أواخر الكتاب على الحوادث و الوقائع المتعلقة بقزوين و نواحيها خاصة، و سمع أباه أبا إسحاق إبراهيم ابن أحمد القاضى و نصر بن على العجلى، و على بن إبراهيم و غيرهم،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٣٣

و أورده الخليل الحافظ فى جملة شيوخه.

فقال فى المشيخة ثنا محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ، ثنا إبراهيم بن أحمد يعنى أباه ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن أبى ناحية ثنا زياد بن يونس عن مسلمة بن على عن الاوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى جعفر، عن أبى هريرة عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال ثلاثة لا يعادون الرمد و صاحب الضرس و صاحب الدمل.

روى محمد بن إبراهيم هذا عن أبيه عن إبراهيم بن عبد المؤمن بن أبى خالد عن محمد بن أبان الخراسانى، تفسيره بأسانيده عن ابن عباس رضى اللّه عنه.

محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه أبو نصر البخارى

قاضى القضاة ولى القضاء بقزوين سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة، و بقى على الولاية إلى أن توفى بها سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة، و كان ظاهر السداد موقرا فقيها ينتحل مذهب أبى حنيفة رحمه اللّه، و له الطبع القويم و الشعر الجيد و الخصال المرضية إلا أنه كان شديدا فى الاعتزال و هو الذى أثبت فى آخر ولايته المحضر بالمسائل السبع الاتفاقية بقزوين و هذه نسختها نقلتها عن خط والدى رحمه اللّه.

اتفق رأى قاضى القضاة أبى نصر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه و جماعة أعيال الأئمة و الاماثل بقزوين، لما رأوه من الصلاح لأنفسهم و لأعقابهم فى أملاكهم، و معايشهم على تقرير ما تضمنه هذه الفصول السبع فأخذها أن كل من عقد من أهل بلدهم عقدا على ملكك له ظاهر

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٣۴

باسم غيره فى شرى أو غيره من وجوه التمليكات و أشهد على نفسه فيه فسلمه إلى من عقد فيه و بقى زمانا فى يده على حكم ذلك التملك من غير منازعة منازع.

ثم أبرز هو بنفسه أو بعض من يتصل به حال حياته أو أبرز بعض أقاربه بعد موته عقدا يخالف ما عقده فيه لم ينظر إليه و لم يسمع فيه دعوى و لم يقم الشهود فيه شهادة، و لم تعترض على يد من هو فى يده بازالة كما اتفق عليه آراء من تقدمهم من العلماء.

ثانيها أن كل امرأة عقد زوجها عليها، عقد برأة فى صداقها على وجه لا يقف عليه أهلها و أقاربها أو لا يظهر ذلك فى مجلس الحاكم فى مدينة قزوين، أو لا يظهر سبب من أسباب البراءة لا يتهم فيه زوجها أو بعض من يتصل به بحيلة لم ينظر فيه و لم يسمع فى تلك البراءة دعوى و كانت البراءة منسوخة.

ثالثها أن كل من عقد على نفسه عقد بيع فى عقار بثمن مثله، فى وقت بيعه و حصل ذلك فى يد من كتب باسمه الشرى فيه فنظهر منه تصرف بما يظهر به تصرف المشتريين، ثم حصل فى ثمن ذلك العقار تراجع و لم يكن المشترى أشهد على نفسه بشرائه فى عقد

الشری المكتسب فيه فادعی أنه لم يشتر ذلك و أن له حق الرجوع علی البائع بالثمن لم تسمع هذه الدعوی.

رابعها أن كل امرأة عقدت علی نفسها لزوجها أو عقد بعض أهلها له عقدا فی ملك ليزيد هو لأجل ذلك فی صداقها، ثم ابرزت هی أو بعض

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۳۵

من عقد ذلك العقد من اهلها عقدا يخالف ما عقدوه فی الظاهر لهذا الزوج لم ينظر فيه و لم يسمع دعواه و أجری الأمر فيه علی أحد الوجهين أما أن يرد ذلك المهر إلی مهر مثلها و يبطل العقد الذی فی يد هذا الزوج أو يقرر هذا العقد فی يد الزوج علی ما وقع عليه و تقرر تلك المرأة علی ما وقع عليه.

خامسها أن كل من ثبت فی ذمته دين من ثمن أو مهرا و غير ذلك و ظهر ذلك فی مجلس الحكم، و توجه عليه الحبس فأبرز هذا الخصم عقدا بأن ما كان له من عقار و غيره و قد جعله باسم غيره و أنه و ان كان ظاهر الغنی فهو الان فی الحكم فقير لا يسمع هذه الشهادة.

سادسها أنه تقرر رأی الجماعة فيما يقع من الشهادة النساء أن يبلغ الاحتياط فی ذلك المبلغ الممكن فيه من اعتبار حال المعرف، و كونه ممن يقبل قوله فی ذلك و لا يقتصر علی واحد حتی يضم إليه غيره و ان أمكن الشاهد الاستقصاء فی التعرف يستقصی فيه و يبلغ أقصی ما يمكن و يجمع فی التعرف بين من كان من أهلها و بين أجانب الناس إذا كان ذلك عنده أقوی و إذا وقعت الشبهة بخلل وقع فی بعض الأمور توقف عن شهادته.

سابعها إذا حصل التنازع فی مجلس الحكم فی قبالة ظاهرها شری فادعی من اضيف إليه للبيع فيها أنه عقد رهن فی الباطن و ان كان قد كتب فی الظاهر لفظ الشری، يحلف المدعی للشری فيه أنه عقد شری فی الظاهر و الباطن و ان أقام البائع فيه بينة علی اقرار المشتری أنه رهن فی

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۳۶

الباطن سمع ذلك و ان أقام شهادة إلا علی اقرار المشتری و لكن قال الشاهد إنی أعلم ذلك لم يقبل، اتفقت أرآء جماعتهم علی تقرير هذه الفصول السبع المشروحة فيه و جعلوها مثالا يمتثلونه هم بأنفسهم، و يمتثل الكافة من أهل بلدهم فلا يتجاوزونه و ذلك فی يوم الأحد التاسع و العشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين و أربعمائة و جدد العهد بالاتفاق علی المسئلة الأولی من السبع غير مرة.

فمنها فی سنة إحدی عشر و خمسمائة فی أيام ذی السعادات أبی علی شرفشاه بن محمد بن أحمد الجعفری كتب كتابا باتفاق الأئمة عليها و بذل المشهورون من الفرق خطوطهم به رأيت أصل المحضر بخط مخلد بن محمد ابن حيدر المخلدی الشروطی و فيه خط الشيخ ملكداد بن علی و الاستاد علی بن الشافعی، و الحسن بن عبد الكريم الكرجی، و عبد الوهاب ابن الحجازی، و آخرين من الحنيفة و حمزة بن سيدی ابن أبی ليلی الحسنی و أمير كابن أبی اللبجم و غيرهم، و هذه أبيات للقاضی أبی نصر من قصيدة له فی الأستاذ أبی طاهر وزير ابن كاكويه:

حليف مساع نقشن علیغرة الدهر نقش السطور

خلقن فواقر صما لكسرفقار العدو و جبر الفقير

و سائل عن سيكون الزمانفقلت لها قوله طب خبير

فان يك موسی قضی نحبهفان عصاه بكف الوزير

اسير عذری إلی بابهو قل لأدنی رضاه مسيری

فهذا اعترافی فهل قائلو هذا اعتذاری فهل من عذير

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۳۷ و لو لا التقی و شعار القضاءلأشعر شعری بما فی ضميره

شفیعا لی شکرو و دلهو ما لی غیرها من نصیره

ذکر أن القاضـی کـانت له هیبـة و قبول عنـد الخواص و العوام، و سـمع الحـدیث من القاضـی عبـد الجبار ابن أحمـد و سـمع معه ابنه الحسن و له ابن آخر موصوف بالفضـل، یقـال له صاعـد بن محمـد تولی القضـاء بخوزسـتان، و کان شـعر من أبیه و یأتی ذکرهما فی موضعه ان شاء اللّه تعالی.

محمد بن إبراهیم بن أحمد بن الواقد أبو عبد اللّه الخلیلی،

کریم نبیل نسیب صاحب مروة و جاه و محبـة للعلم و أهله انتهت ریاسة الأئمة إلیه فی عصـره و کان یکرم العلماء البلدیین و الغرباء و ینزل الواردین من أهـل العلم و الأکابر مدرسـته و خانقائه و دوره و یرتبطهم، و یسـدی إلیهم الجمیل ما أقاموا و یسـرحهم باحسان إذا ارتحلوا و فوض تدریس مدرسـته إلی والدی رحمه اللّه و صودر فی سنة أربع و خمسین و خمسمائة بأربعین ألف دینار فاداها من غیر أن یستخف به أو یشدد علیه و احتفظ بجاهه و مروئته و توفی فی شعبان سنة سبع و خمسین و خمسمائة و کان قد سمع الحدیث.

من مسـموعه صـحیح البخاری سـمع بتمامه من الأسـتاذ الشافعی ابن داؤد المقری سنة إحدی عشرة و خمسمائة و مسند الشافعی سمعه من السـید أبی حرب الهمدانی سـنة خمس و عشـرین و خمسـمائة بروایته عن أبی بکر الشـیروی عن القاضـی أبی بکر عن الأصم عن الربیع عن الامام الشافعی رضی اللّه عنه و لما اقعدت فی مدرسته مکان والدی رحمه اللّه فی الیوم الثالث أو الرابع من وفاته و قد حضر أعیان البلد و فیهم ابنا صاحب

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۱۳۸

المدرسة إبراهیم و الفضل أنشأت فی خلال فضل رتبته و ألقیته علی رسم الدروس:

طوبی له طوبی له طوبیقزوین منه ملئت طیبا

بزینة دام له نورهو رکنه یؤتیه تهذیبا

کان أبو عبد اللّه یلقب بنور الدین واحد ابنیه بالزین و الآخر بالرکن.

محمد بن إبراهیم بن أبی نعیم إسحاق أبو بکر الأصبهانی

ثقة من أهل الحدیث ورد قزوین سـنة إحدی عشـرة و ثلاثمائة و حدث بها سـمع أبا مسعود أحمد بن الفرات و روی عنه سننه و روی عنه علی بن أحمد بن ابن صالح و الخضـر بن أحمد و غیرهما حدث علی بن أحمد بن صالح عن أبی بکر الاصبهانی هذا بسماعه منه بقزوین، قـال ثنا یوسف بن زکریا ثنا یعلی عن الأعمش عن أبی سـفیان عن جابر قال سـمعت رسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله و سـلم، یقول قبل موته بثلاث لا یموتن أحد منکم إلا و هو حسن الظن باللّه.

رواه أبو داؤد الطیالسـی فی سـنة عن سـلام عن الأعمش و أبو سفیان اسمه طلحة بن نافع، و هو واسطی روی عن جابر و ابن عمرو ابن عباس و قوله لا یموتن أحـد منکم إلا و هو حسن الظن باللّه، یجوز أن یریـد به الترغیب فی التوبـة و الخروج من المظلمـة فانه إذا فعل ذلک حسن ظنه و رجاء الرحمة.

محمد بن إبراهیم بن بندار البصیر أبو جعفر التومجینی

شیخ صالح خاشع، و تومجین من قری قزوین سمع والدی و أبا بکر محمد بن خلیفة

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۱۳۹

الصانعی و أقرانهما، أخبر والـدی رحمه اللّه سـنة إحـدی و ستین و خمسـمائة أنبا عبـد الخالق بن أحمـد بن عبـد العالم أنبا أحمـد بن

الحسن الباقلانى أنبا عبد الملك بن عبد اللّه بن بشران أنبا أبو بكر الأجرى أنبا عبد اللّه بن صالح أنبا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد اللّه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إن الاسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما بدأ.

رواه ابن ماجه فى سننه عن سفيان بن وكيع عن حفص و قال فى آخره فطوبى للغرباء قيل و من الغرباء قال النزاع من القبائل، و رواه عبدان القاضى عن أبى بكر بن أبى شيبة عن حفص مع هذه الزيادة، ثم قال عبدان هم أصحاب الحديث.

قوله بدأ غريبا إن قرئ بغير همزة فهو ظاهر، يقال: بدأ الشئ يبدو أى ظهر و قد يسبق إلى اللفظ، بدأ بالهزة لأنه ذكر العود على الأثر و الابتداء و الاعادة متقابلان يقال بدأ بالشئ و ابتدأ و على هذا فالمبتدأ به محذوف كأنه قال ابتدأ الاسلام لصحبة القرن الأول و الغريب البعيد عن الوطن يقال اغترب الرجل و تغرب و غرب يغرب غربة فهو غريب و غرب و غربت الشمس تغرب غروبا و غرب الرجل يغرب و تنحى و تباعد.

يقال اغرب عنى أى تباعد و غربت الكلمة غرابة و ذلك لبعدها عن الفهم، و اغترب إذا تزوج إلى غير أقاربه و سمى الاسلام فى أول الأمر غريبا، لبعده عما كانوا عليه من الشرك، و أعمال الجاهلية و يعود

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١۴٠

غريبا لفساد الناس آخرا و ظهور الفتن و بعدهم عن القيام بواجب الايمان.

قوله النزاع من القبائل هو جمع نزيع و نازع و هو الغريب الذى نزع عن أهله و عشيرته و صلى اللّه على محمد و آله.

محمد بن إبراهيم بن الحسن المقرئ الخياط

كان صالحا عارفا بطرف من علم القراءة سمع الوسيط لأبى الحسن على بن أحمد الواحدى، أو بعضه من القاضى عطاء اللّه بن على مع جماعة كثيفة فى الجامع بقزوين، سنة ثمان و ستين و خمسمائة، و فيما سمع حديث الواحدى عن سعيد بن محمد العدل أنبا أبو على بن أبى موسى أنبا جعفر بن محمد بن المغلس ثنا ابو سعيد الأشج حدثنى عتبة بن خالد ثنا سعد بن سعيد ثنا عمر بن كثير بن أفلح عن سفينة عن أم سلمة رضى اللّه عنهما.

قالت: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول من قال عند مصيبته، إنا للّه و إنا إليه راجعون، اللهم أجرنى فى مصيبتى، و أخلف له خيرا منها قالت أم سلمة فلما هلك أبو سلمة قلت من خير من أبى سلمة ثم عزم اللّه لى فقلتها و أخلفنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم رواه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى أسامة عن سعد.

عقبة هو ابن خالد بن عقبة بن خالد بن مسعود، أبو مسعود السكونى سمع عبد اللّه بن عمر، و هشام بن عروة و سعد هو ابن سعيد بن ابن قيس بن عمرو الأنصارى، أخو يحيى و عبد اللّه و به حدث عن أنس و القاسم بن محمد و الزهرى، و عمر بن كثير بن أفلح مولى أبى أيوب الأنصارى سمع نافعا مولى أبى قتادة و سفينة و روى عنه يحيى و سعد

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١۴١

أنبا سعيد الأنصارى، و الحديث يدخل فى رواية التابعى عن التابعى ثم الصحابى و فى غير هذه الرواية أن أم سلمة حدثت به عن أبى سلمة عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و ربما سمعته من النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و من أبى سلمة أيضا.

قوله: اللهم أجرنى يقال أجره اللّه يأجره، أى أثابه و الأجر الثواب، و يقال أيضا أجره يأجره أى صار أجيرا له، و منه قوله تعالى: على أن تأجرنى ثمانى حجج، و ذكر بعضهم أنه قد يقال بالمعنى الأول آجره بالمد أيضا و إن الأصمعى أنكره فان جوز فيجوز آجرنى بالمد و أما من أجر يأجر فيسكن الهمزة و تضم الجيم.

يقال أخلف اللّه عليك أى رد عليك مثل ما ذهب منك ليكون خلفا عنه و أخلف الرجل لنفسه إذا ذهب له شئ فجعل مكانه آخر و

الاسترجاع عند المصيبة مستحب ورد به القرآن و السنة، و كلمة إنا للّه إقرار بأنه المالک يفعل فی ملكه ما يشاء، و إنا إليه راجعون إقرار بالفنا و البعث و قيل معناه نرجع إليه ليكشف عنا ما أصابنا.

محمد بن إبراهيم بن حمک و رأيت بخط الراشدی

فی غير موضع ابن حمدک الرزاز القزوينی أبو سعيد الأنصاری، يقال أنه من ولد جابر ابن عبد اللّه الأنصاری، سمع أبا حاتم و يحيی بن عبدک و محمد بن عبد العزيز الدينوری، روی عنه محمد بن علی بن عمر الختلی و غيره، و ذكر الحافظ الخليل فی الارشاد و وثقه و ذكر أنه حدثه عنه جماعة و أنه مات سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ان أولاده لم يكونوا من أهل العلم.

حدث أبو عبد اللّه محمد بن علی بن عمر عن محمد بن إبراهيم هذا

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۴۲

قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارک ثنا عبد اللّه بن أمية الفزاری، ثنا يعقوب القمی ثنا حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس رضی اللّه عنه قال ثنا عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه قال سمعت النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم، يقول أنا فرطكم علی الحوض.

الفرط و الفارط الذی يسبق القوم إلی الماء فيهيئه لهم بالاستقاء أو الجمع فی الحوض، و منه الدعا فی الصلاة علی الصبيان أللهم اجعله شفيعا و فرطا لأبويه، يقال منه فرط القوم يفرطهم أی سبقهم إلی الماء و فرط من القول أی سبق و فرط عليه أی عجل، قال تعالی: إنا نخاف أن يفرط علينا، و الحوض منعوت فی الأحاديث الصحيحة.

فعن رواية ثوبان رضی اللّه عنه أن رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم قال إن حوضی ما بين عدن إلی إيلة أشد بياضا من اللبن و أحلا من العسل، و عدن معروف و ايلة مدينة من بلاد الشام علی ساحل البحر يقال هی علی نصف الطريق بين فسطاطا مصر و مكة و ايلة أيضا من رضوی، و هو جبل منيع بين مكة و المدينة.

عن ابن عمر رضی اللّه عنه عن النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم أمامكم حوضی، و فی بعض النسخ حوض كما بين جربا و أذرح و صورة الخط يقتضی أن يكون جرباء بالمد و كذلک روی فی صحيح البخاری و قيل بالقصر من بلاد الشام و اذرح بالحاء مدينة من ادانی الشام و يقال انها فلسطين و بينهما علی ما حكی عن كتاب مسلم مسيرة ثلاثة أيام.

فی رواية أبی سعيد الخدری أن لی حوضا ما بين الكعبة إلی بيت

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۴۳

المقدس، و فی رواية حذيفة أن حوضی لا بعد من ايلة من عدن، و فی رواية أنس ما بين ناحيتی حوضی كما بين صنعاء و المدينة أو كما بين المدينة و عدن، و عن حارثة بن وهب الخزاعی، أنه سمع النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم أن حوضه ما بين صنعاء و المدينة، و فی رواية عبد اللّه بن عمرو أنه صلی اللّه عليه و آله و سلم قال حوضی مسيرة شهر، و هذه الاختلافات تشعر بأن ذكرها- جری علی التقريب دون التحديد و بأن المقصود بيان بعد ما بين حافيته وسعته لا للتقدير بمقدار معين و يمكن أن ينزل بعضها علی طول الحوض و بعضها علی عرضه.

قد ورد من رواية أنس عن النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم أنه قال طول حوضی ما بين مكة إلی إيلة و عرضه ما بين المدينة إلی الروحاء يقال أنه علی نحو من أربعين ميلا من المدينة، و قيل علی ستة و ثلاثين و قيل علی ثلاثين.

محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز القزوينی

أجاز له علی بن أحمد بن صالح بياع الحديد و لا يخفی سعة روايته و درايته و شهرته فی علوم القرآن فی جماعة يذكر أسمائهم فی مواضعها و هذه حكاية الاستجازة و الاجازة أن رأی الشيخ الفاضل اطال اللّه بقاه أن يجيزه المطيب بن علی الطيی و أخويه أحمد و

محمـد و محمـد بن الحسن بن جعفر الطيبى و أحمـد و الخليـل ابنى عبـد اللّه الخليلى و أحمـد بن الحسن بن دلـك و أحمـد بن عمر الصـفار، و على بن محمـد بن عمران البزار و على بن الحسين القطان و أخيه أحمـد و عبـد الغفار ابن الحسن بن حوالـة و عبد اللّه بن إبراهيم القطان و محمد بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۴۴

إبراهيم الخزرى و محمـد بن إبراهيم بن سـليمان البزاز فعل يقول على بن أحمـد ابن صالح أجزت لهؤلاء النفر أن يرووا عنى جميع ما يصح عندهم من أحاديثى عن مشائخى بعد أن تكون النسخ صـحيحة و لا أطلق لأحد منهم أن يروى عنى لحنا و لا تصـحيفا أو خطأ و كتبت بيمينى فى ربيع الأول سلخها سنة سبعين و ثلاثمائة.

محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه المغربى، أبو عبد اللّه الاندلسى القرطبى

يعرف بابن الخطاب شاب ورد قزوين متفقها و طالبا للحديث بعد سنة ثمانين و خمسمائة و سمع من الامام أحمد بن إسماعيل و غيره و سـمع بها جامع محمـد بن يزيد بن ماجة من بعض رواته فى الجامع ثنا أبو بكر بن أبى شـيبة ثنا إسـماعيل بن علية عن أبى حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال:

كـان رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سـلم يومـا بـارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول اللّه ما الايمان قال أن تؤمن باللّه و ملائكته و كتبه و رسله و لقـائه و تؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول اللّه ما الاسـلام قال الاسـلام أن تعبـد اللّه و لا تشـرك به شـيئا و تقيم الصـلاة المكتوبـة و تؤدى الزكوة المفروضـة و تصوم رمضـان، قال يا رسول اللّه ما الاحسان قال أن تعبـد اللّه كأنك تراه فانك إن لا تراه فانه يراك.

قال يا رسول اللّه متى الساعـة قال ما المسـئول عنها بأعلم من السائل، و لكن سأحـدثك عن أشـراطها إذا ولدت الأمة ربتها بذلك من أشـراطها، و إذا تطـاول رعاء الغنم فى البنيان، فـذلك من أشـراطها فى خمس لا يعلمهن إلا اللّه فتلا رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سلم: إن اللّه عنده علم الساعة

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۴۵

و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا و ما تدرى نفس بأى أرض تموت إن اللّه عليم خبير.

أخرجه البخارى عن مسـدد عن إسـماعيل بن إبراهيم عن أبى حيان و اللفظ: فان لم تكن تراه فانه يراك و إذا ولـدت الأمة ربتها و إذا تطاول رعاة الابل البهم فى البنيان و زاد بعد الآية ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبرئيل جاء يعلم الناس دينهم و رواه مسلم عن أبى بكر ابن أبى شيبة و زهير بن حرب عن ابن علية.

قوله كان يوما بارزا للناس أى ظاهرا لا حجاب دونه و اللقا فى الكتاب و السـنة يفسـر بالثواب و الحساب و الموت و الرؤيـة و البعث و ليحمل هاهنا على غير البعث لأنه مذكور من بعد حيث قال و يؤمن بالبعث الآخر، و فى الحديث بيان أن الايمان التصديق و الاسـلام و الانقياد و الطاعة و لم يكن المقصد البحث عن حقيقتها و إنما كان المطلوب بيان ما أمر الناس بالتصديق به و الانقياد و الطاعة فيه.

فـانطبق الجوابـان على المقصـد المبحوث عنه و الاحسان فى العمل تجويـده و الاتيان به على أكمل الوجوه و من يراقب غيره و يعظمه يجود ما يعمل له سـيما إذا كان بمرأ منه فعبر عن هـذا المعنى بقوله كأنك تراه و بين أن العابـد إن لم يكن حاضـرا مشاهدا، فالمعبود قريب شاهد بعمله.

أشـراط الساعة علاماتها الواحد شرط بفتح الراء كذا ذكره فى ديوان الأدب، و يقال أشرط نفسه لكذا أى أعلمه له و منه الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها و شروط الأشياء علامات لها

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۴۶

و واحد الشروط شرط بسكون الراء و هو فى الأصل مصدر.

الرب السيد و الربة السيدة و أشهر ما قيل فى قوله أن تلد الأمة ربتها ان السبى و الغنائم تكثر و الناس يبالغون فى اتخاذ السرارى و على هـذا فعده من علامات الساعة يجوز أن يكون لاعراض الناس عن سـنة النكاح و يجوز أن يكون لظهور الدين و اتساع وقعة الاسـلام و يلى ذلك قيام الساعة.

آراء المشـهور قولاـن قيل المراد أنه يفشو العقوق حتى يقهر الولـد أمه قهر السـيد أمته و على هـذا فتخصـيص الأمـة بالـذكر يجوز أن يكون سـببه أن العاق لمكان رقها أكثر اسـتحقارا لها، و قيل المراد ان الناس لا يحتاطون فى أمر الجوارى، و قـد ينتهى التهاون إلى أن تباع أمهات الأولاد ربما تقع فى يـد إبنها و هو لا يـدرى أنها أمه و تسـمية الولد ربا و ربة على الأقوال باعتبار أنه فى الحرية و الشـرف كسـيدها أو أنه ولد سيدها و ولد السيد قد يسمى سيدا، و قد يثبت له الولاء كالسيد أو أنه سبب عتقها فهو كسيدها المنعم عليها بالعتق كل قد قيل.

الرعاء بكسـر الرآء و المد و الرعاة جمع راع و المعنى ان البلدن يفتح فيترك الرعاة أصـحاب البوادى و يسكنون البلاد و يتطاولون فى البنيـان و معنى التطـاول أن بعضـهم يطـاول بعضـا يقـال: طـاول فلاـن فلانا من الطول و التطول، و يجوز أن يحمل على أنهم يتغلبون و يستطيلون، على الجيران فى أمر الأبنية و مرافقها يقال تطاول عليه و استطال.

قوله فى خمس أى وقت الساعة المسؤل عنها يقع فى خمس لا يعلمهن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۴۷

إلا اللّه تعالى و إنما يستدل عليها بعلاماتها.

قوله رعـاة الابـل البهم الأشـهر من اللفـظ فى صـحيح البخـارى البهم بضم الباء و هو جمع بهيم و البهيم الأسود و قيل ما كان على لون واحد لاشـية فيه و منهم من يفتح الباء هو المشـهور فى رواية من روى رعا البهم و لم يرو لفظ الابل و البهم جمع بهمة و هى الصـغيرة من أولاد الغنم و هى قريبة من رواية من روى رعا الغنم و يشير إلى زيادة تحقير بأن راعى البهم أضعف و أخس.

ثم الـذين ضـموا الباء منهم من جعل البهم نعتا للابل و منهم من جعله نعتا للرعاة و رفع الميم و هو الأظهر، ثم قيل أراد الرعاة السود، و قـال الخطـابى: أراد المجهولين، و منه قولهم أمر مبهم، إذا لم يعرف حـاله و قيـل هم الـذين لا شـئ لهم و منه يحشـر الناس حفاة عراة بهما.

محمد بن إبراهيم بن العباس

يقال له الابهرى فيما أظن سـمع بقزوين أبا عبـد اللّه بن محمـد بن على بن عمر، فى فوائـد العراقيين روايـة عبـد الرحمن ابن أبى حاتم بسـماع أبى عبد اللّه منه حديث ابن أبى حاتم عن عمار بن خالد ثنا إسحاق الأرزق عن عبد اللّه، يعنى ابن عمر العمرى عن أبى الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة، قال نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عن الشغار و الشغار أن يزوج الرجل اخته على ان يزوجه ابنته.

نكاح الشـغار قيل سـمى شـغارا من قولهم شغر البلد عن السلطان إذا خلا و ذلك لخلوه عن المهر و قيل من قولهم شغر الكلب إذا رفع رجليه ليبول كأنه يقول كل واحد منهما لا ترفع رجل موليتى ما لم أرفع

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۴۸

رجل موليتك، و قوله و الشـغار أن يزوج إلى آخره يجوز أن يكون من كلام النبى صـلى اللّه عليه و آله و سلم، و يجوز أن يكون من كلام الراوى و يفسره.

فى روايـة ابن عمر رضـى اللّه عنه و هى مخرجه فى الصـحيح و الشـغار أن يزوج الرجـل ابنته على أن يزوجه الآـخر ابنته و ليس بينهما

صداق.

محمد بن إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن أحمد بن دلف بن عبد العزيز ابن أبى دلف القاسم بن عيسى العجلى أبو بكر الكرجى القزوينى

شيخ معمر موصوف بالعلم و الورع، و فی بيته ائمة مقدمون و إليهم إمامة لجامع العتيق بقزوين سمع أباه و الزبير بن محمد و أبا الحسن بن إدريس و القاضى عبد الجبار بن أحمد و روى عنه إسماعيل المخلدى و إسماعيل الحافظ الأصبهانى و غيرهما و كان يروى تفسير هشام ابن الكلبى عن أبيه و عن عمر بلويه المقرئ عن أحمد بن على الأستاذ عن محمد بن جعفر الاشنانى عن محمد بن يوسف الفراء عن هشام.

حدث إسماعيل بن حمزة المخلدى عن محمد بن إبراهيم، قال ثنا القاضى أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب ثنا سمعان بن يحيى العسكرى ثنا إسحاق بن محمد القمى ثنا أبى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس ابن مالك، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس، و نصف العلم حسن المسئلة و الاقتصاد فی المعيشة نصف العيش و صدقة السر تطفئ غضب الرب و أهل المعروف فی الدنيا هم أهل المعروف فی الآخرة.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۴۹

قوله أهل المعروف فی الدنيا هم أهل المعروف فی الآخرة يفسر بمعنيين أحدهما أنهم يستمرون على اصطناع المعروف يومئذ فيشفعون للمجرم و يهدون إلى المكرم، و الثانى أنهم أهل المعروف و الاحسان إليهم فی الآخرة.

التودد إلى الناس المذكور فی الخبر ينبغی أن يقصد به نفع الناس أو الانتفاع بهم، و أن يحترز عن الافتتان بالناس و قد رأيت بخط والدى رحمه اللّه أن محمد بن إبراهيم الكرجى الذى نحن فی ذكره كان يقول لسبط أخيه و الناس ينتابون بابه، على طبقاتهم لسؤدده يا أسفى على ابنى أبى القاسم سال به السيل أين هو و الحالة هذه من دينه و كان يقول إذا خلا به يا بنى عليك بدينك فان خفق النعال خلف الانسان و على باب داره معلول تهدم دينه و عقله.

محمد بن إبراهيم بن على أبو نصر

سمع الشهيد أسكندر بن حاجى بقزوين روى عنه الحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن مندة فی كتاب الطبقات من جمعه فقال و قد كتب إلينا غير واحد عنه أنبا أبو نصر محمد بن إبراهيم لفظا أنبا اسكندر بن حاجى بقزوين، روى عنه أنبا عمر بن محمد الزاهد ثنا أبو الدرداء انكمرد بن إسحاق الجيلى ثنا بشر بن أحمد ثنا داؤد ابن الحسين ثنا يحيى بن يحيى ثنا العلاء بن عمرو ثنا محمد بن الفضل ثنا يونس عن الحسن قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من شرب شربة من مآء، فتجرعه فی ثلاث جرع، يسمى اللّه تعالى فی أوله، و يحمده فی آخره لم يزل المآء يسبح فی بطنه حتى يخرج مرسل و التنفس فی الاناء

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۵۰

ثلاثا عند الشرب محبوب.

فقد صح عن أنس أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يتنفس ثلاثا. و عن ابن عباس، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير و لكن إشربوا مثنى و ثلاث و سموا إذا أنتم شربتم و إذا أنتم رفعتم كأنه يريد رفعتم رؤسكم من الاناء.

محمد بن إبراهيم بن عامر أبو منصور القزوينى

سمع بدمشق أبا محمد طلحة بن أسد بن مختار الرقى جزأ من حديثه و مما سمع فی ذلک الجزء حديث طلحة هذا عن أبى الحسين

محمد بن محمد بن الخطيب ثنا حفص بن عمر بن الصباح أبو عمرو ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبی ليلی عن كعب بن عجرة قال لما نزلت:

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما.

جاء رجل فقال يا رسول اللّه هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال قال: اللهم صلی علی محمد و علی آل محمد كما صليت علی آل إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك علی محمد و علی آل محمد كما باركت علی آل إبراهيم إنك حميد مجيد- قرأت الحديث علی والدی رحمه اللّه قال أنبا أبو نصر حامد بن محمد و أنبانی حامد أنبا السيد حمزة بن هبة اللّه أنبا إسماعيل ابن الحسن أنبا أبو الحسن الخفاف أنبا أبو العباس السراج ثنا يوسف بن موسی القطان ثنا وكيع ثنا مسعر و شعبة بن الحجاج عن الحكم عن عبد الرحمن و الحديث مخرج فی الصحيحين.

قولنا اللهم صلی علی محمد قيل فی تفسيره عظم محمدا فی الدنيا باعلاء

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٥١

ذكره و إدامة شرعه و فی الآخرة بتشفعه فی أمته و اجزال مثوبته و ابدآء فضله للاولين و الآخرين بالمقام المحمود و تقديمه علی كافة المؤمنين الشهود، و هذه أمور أنعم اللّه تعالی عليه لكن لها درجات و مراتب، و قد يزيدها اللّه تعالی بدعاء المصلين عليه و يذكر أن أصل الصلاة فی اللسان التعظيم و أن هذه العبادة المعروفة تسمی صلاة لأن المصلی ينحنی للصلاة و هو وسط ظهره و هذا شئ يفعله الصغير للكبير تعظيما.

أما الآل فقد يراد به ذات الشخص و نفسه و عليه حمل قوله:

لقد أوتی مزمارا من مزامير آل داؤد، و قد يراد به أتباع الرجل و أشياعه و عليه حمل قوله تعالی: أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ، و قد يراد به أهل بيت الرجل الادنون- و فی الحديث، من آل محمد؟ قال عباس و عقيل و جعفر و علی رضی اللّه عنهم .

الآل فی قولنا اللهم صلی علی محمد و علی آل محمد فسره الشافعی رضی اللّه عنه فی رواية حرملة ببنی هاشم، و بنی المطلب و يوافقه ما ورد فی الحديث لا تحل الصدقة لمحمد و آل محمد، فيدخل فی آله زوجاته ألا تری إلی قول عائشة رضی اللّه عنها كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد نارا و أيضا فاصل آل أهل و لذلك إذا صغر قيل أهيل ردا إلی الأصل

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٥٢

و لا شك فی وقوع إسم الأهل علی الزوجة و للاصحاب وجه أن كل مسلم يدخل فی إسم الآل.

محمد بن إبراهيم بن عمرو سمع أبا الحسن القطان بقزوين

جزأ من حديث عبد اللّه بن يزيد المقرئ بسماع أبی الحسن من يحيی بن عبدك سنة سبعين و مائتين فيه حديث عبد اللّه ثنا سعيد بن أبی أيوب عن عطاء بن دينار عن عمار بن سعد التجيبی أن عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه قال من ملاء عينيه من قاعة أو قاعة بيت قبل أن يؤذن له فقد فسق.

القاعة ساحة الدار و القاع المستوی من الأرض و النظر فی دار الغير عظيم الموقع و لذلك جاز دفعه من غير تقديم الانذار.

محمد بن إبراهيم بن الفضل الجيلی،

سمع بقزوين القاضی أبا محمد ابن أبی زرعة يحدث عن أبی بكر بن داسة عن أبی داؤد ثنا زهير بن حرب أبو خثيمة ثنا عبد الرحمن بن مهدی نبا أبو عوانة عن داؤد بن عبد اللّه الأودی عن عبد الرحمن السلمی عن الأشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه عن النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم لا يسئل الرجل فيما يضرب امرأته.

ضرب الرجل امرأته جائز فی الجملة قال تعالی: وَ اضْرِبُوهُنَ و یمکن حمل الحدیث من جهة اللفظ علی أنه یوأخذ بالضرب و لا یسأل عنه فی الآخرة و حینئذ فیکون المقصود بیان أن الضرب جائز و لکن المراد من الحدیث أنه لا یبحث عن سبب الضرب فقد یستحیی عن الافصاح به و لا یحسن الدخول بین الزوجین. حینئذ ببینة ما فی غیر هذه الروایة.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۱۵۳

عن یحیی بن حماد عن داؤد عن عبد الرحمن عن الأشعث قال ضفت عمر رضی اللّه عنه فلما کان فی جوف اللیل قام إلی امرأته یضربها فحجزت بینهما فلما آوی إلی فراشه قال یا أشعث احفظ عنی ثلاثا حفظتهن من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لا تسأل الرجل فیما یضرب إمرأته و لا تنم إلا علی وتر و نسیت الثالثة.

ضفته نزلت علیه ضیفا یقال: ضاف یضیفه ضیفا.

محمد بن إبراهیم بن قلیبة الهمدانی أبو جعفر الصوفی

سمع بقزوین أبا إسحاق الشحاذی سنة تسع و عشرین و خمسمائة، و فیما سمع حدیثه عن الواقد بن الخلیل عن أبیه ثنا علی بن عمر الفقیه ثنا عمر بن أحمد ثنا عبد العزیز بن حاتم ثنا الحارث بن مسلم ثنا زیاد بن میمون ثنا أنس بن مالک، قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إنما سمی شعبان لأنه ینشعب فیه خیر کثیر للصائم فیه حتی یدخل الجنة.

رواه سلمة بن شبیب عن الحارث بن مسلم، باسناده و قال إنما سمی شعبان لأنه ینشعب فیه خیر کثیر لرمضان. و معنی هذه الروایة ان المؤمنین یستعدون فیه للذکر و الخیر و قراءة القرآن و یتأهبون لمجئ رمضان.

عن ابن عمر و أبی هریرة رضی اللّه عنهما إنه سمی شعبان لأن الأرزاق ینشعب فیه و هذا یشیر إلی ما روی أنه یقسم فیه رزق السنة و قیل سمی شعبان لأنه ینشعب فیه کل متصدع و یجبر کل کسر یقال شعبت الأمر إذا أصلحته، و قال أبو عمرو بن العلاء و أهل اللغة سمی شعبان لأنه تشعبت فیه القبائل و اعتزل بعضها بعضا و یجمع شعبان علی شعبانات.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۱۵۴

محمد بن إبراهیم بن محمد بن علی البکرانی أبو جعفر الخطیب القزوینی

کان هو و جماعة من عشیرته متمیزین عمن فی درجتهم من خطباء النواحی بمزید الدیانة و معرفة طرف من الفقه و الحدیث و سمع محمد هذا الفقیه الحجازی ابن شعبویه سنة ثمان و خمسمائة، و بعد ذلک سنة تسع عشرة و خمسمائة بقریة شرفاباد و مما سمع منه لهذا التاریخ کتاب الأربعین فی البسملة من جمع أحمد بن أبی الخطاب الطبری بروایة الحجازی عنه.

فی الأربعین أنبا إسماعیل بن علی بن أحمد الخطیب أنبا عبد الرحمن ابن محمد السراج أنبا أبو العباس الاصم أنبا الربیع أنبا الشافعی ثنا عبد المجید بن عبد العزیز عن أبی جریج أخبرنی عبد اللّه بن عثمان بن خثیم أن أبا بکر بن حفص بن عمر أخبره ان أنس بن مالک قال صلی معاویة بالمدینة فجهر فیها بالقراءة فقرأ لأم القرآن و لم یقرأ بها للسورة التی بعدها حتی قضی تلک القراءة.

فلما سلم ناداه من سمع ذلک من المهاجرین من کل مکان یا معاویة أسرقت الصلوة أم نسیت فلما صلی بعد ذلک قرأ، للسورة التی بعد أم القرآن، و الحدیث مدون فی الشافعی رضی اللّه عنه و فیه دلیل علی استحباب الجهر بالتسمیة للفاتحة و للسورة بعدها.

ذکر یوسف بن علی جبارة الهذلی أبو القاسم فی کتابه المعروف بالکامل إن نافعا إمام أهل المدینة فی القراءة لما قال أن السنة الجهر بالتسمیة سلم له مالک بن أنس علی علو رتبته ما قاله و قال کل علم یسأل عنه أهله.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۱۵۵

محمد بن إبراهیم بن محمد أبو الحمد الدولابی

فقیه من أصحاب أبی حنیفة رحمه اللّه سمع أبا حاتم بن خاموش و غیره و ورد قزوین قبل الخمسمائة، و حدث بها عن أبیه و کان هو و أبوه من المعتبرین عندهم و المعروفین بفقههم حدث الفقیه أبو زرعة عبد الحمید بن عبد الکریم الحنفی سنة خمسمائة فی رجب، فقال حدثنا الشیخ الامام أبو الحمد محمد بن إبراهیم الدولابی بقزوین ثنا والدی أبو الفتح إبراهیم بن محمد أنبا أبو العباس أحمد ابن الحسین الضریر ثنا أبو بکر عبد اللّه بن محمد بن علی بن طرخان بلخ ثنا سعید ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعی عن یحیی بن أبی کثیر عن أبی سلمة عن أبی هریرة قال.

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أنا سید ولد آدم و أول من تنشق عنه الأرض و أول شافع و أول مشفع.

قوله أنا أول من تنشق عنه الأرض هو معنی ما روی فی حدیث آخر رواه أنس رضی اللّه عنه أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا.

قوله أنا أول شافع و أول مشفع فیه دلیل علی أن غیره یشفع و یشفع کونه أولا فی الشفاعة و التشفیع یبین علو مرتبته.

محمد بن إبراهیم بن ناصر العمرو آبادی القزوینی

کنت أراه فی صغری یتفقه ثم رأیته بأصبهان و عنده طرف من المذهب و الخلاف و اللغة و کان یورق و یتعیش بأجرة الوراقة، و ما یجری له من النظامیة بها و أقام فیها علی التفلک إلی أن توفی و له إجازة من مشائخها کمحمد بن الحسن ابن الفضل الادمی و عبد الملک بن الحسین بن عبد الملک و محمد بن أبی نصر

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۵۶

القاشانی و ستیة بنت إسماعیل بن محمد الحافظ و أحمد بن أبی منصور بن محمد ابن ینال الصوفی و أجاز له من غیر. الأصبهانین جماعة، منهم علی بن المختار ابن عبد الواحد الغزنوی.

علی هذا یری الصحیح لمحمد بن إسماعیل البخاری عن أبی الفتح ناصر بن نصر بن أبی الفوارس عن أبی نصر محمد بن أحمد المقرئ عن أبی إسحاق إبراهیم بن أحمد المستملی عن الفربری عن البخاری و فی الصحیح فی کتاب الجمعة ثنا آدم ثنا ابن أبی ذؤیب عن سعید المقرئ قال أخبرنی أبی ودیعة عن سلمان الفارسی قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لا یغتسل رجل یوم الجمعة و یتطهر ما استطاع من الطهر و یدهن من دهنه، أو یمس من طیب بیته ثم یخرج و لا یفرق بین اثنین ثم یصلی ما کتب له ثم ینصت إذا تکلم الامام الا غفر له ما بینه و بین الجمعة الأخری.

أورد الحافظ أبو الحسن الدارقطنی الحدیث فی جملة الأحادیث المعلولة التی أخرجها الشیخان أو أحدهما و قال اختلف علی ابن ذویب فی الحدیث فقال ابن عجلان عن سعید عن أبیه عن ابن ودیعة عن أبی ذر، و أرسله الدرا وردی فقال: عن عبید اللّه عن سعید عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم، و قال الضحاک بن عثمان عن المقبری عن أبی هریرة، و قال أبو معشر عن المقبری عن أبیه عن ابن ودیعة عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم.

فیه بیان آداب و هیئات الجمعة، منها الغسل و منها التطهیر بسائر وجوه التنظیف کالاستباک قلم الظفر، و منها الأدهان و مس الطیب، و یمکن

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۵۷

أن یکون ادخال کلمة أو بینهما لأن الادهان و التطیب ضربان من الترفه و التزین فقد یکتفی بأحدهما عن الآخر بخلاف التنظیف و التطهر فانه یراعیه ما استطاع لأن التحرز عن المکروهات لا یقوم بعضه مقام بعض.

قوله من دهنه و طیب بیته کأنه أشار به إلی أنه یمس ما عنده و لا یتکلف فوق ذلک أو إلی أنه یستوعب من أنواع ما عنده و منها أن لا یفرق بین اثنین حاضرین و یتخطی رقابهما أو یحول بالجلوس بینهما من غیر ضرورة، و منها التنفل بقدر ما یتیسر و منها الانصات

عند الخطبة.

محمد بن إبراهيم أبو جعفر

وراق وكيع سبق ذكره فی الآثار الواردة فی فضائل قزوين و حضوره مسجد التوت مع جماعة من أهل العلم و الحديث و الظاهر أن وكيعا المنسوب إليه هو وكيع بن الجراح الكوفی المعروف بين أهل العلم و لا أقف لمحمد بن إبراهيم هذا علی حال و رواية و لم أجد ذكره إلا فی ذلك الأثر و لا أحب أن تخلو الترجمة عن فوائد.

فأقول فيها سبع كلمات إحديها محمد و هو مفعل من التحميد و هو أبلغ من الحمد يقال: رجل محمد إذا كثرت خصاله المحمودة، قال الأعشی يمدح النعمان بن المنذر:

إليك أبيت اللعن كان كلالهاإلی الماجد القوم الجواد المحمد

يقال حمدت فلانا و أتيت موضع كذا فأحمدته أی وجدته محمودا مرضيا كما يقال أبخلته أی وجدته بخيلا و أحمد الرجل إذا صار أمره إلی الحمد، المحمدة خلاف المدمة و رجل حمدة كهمزة إذا كان يكثر حمد الشیء فوق ما يستحقه، و فلان يتحمده علی فلان أی يمتن.

التدوين فی أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۵۸

قولهم حماد لفلان أی حمدا له و شكرا بنی علی الكسر لأنه معدول عن المصدر و قولهم حماداك أن يفعل كذا أی قصاراك و غايتك المحمودة منك، و يحمد بطن من الأزد و محمود اسم الفيل المذكور فی القرآن فی سورة الفيل و فی المثل العود أحمد، يقال إن أول من قاله خداش بن حابس التميمی، و ذكر الميدانی إن أحمد يجوز أن يكون أفعل من الحامد أی من ابتداء العرف حلب الحمد فاذا أعاد كان أحمد له، أی أكسب للحمد، و يجوز أن يكون أفعل من المفعول أی الابتداء محمود و العود أحق بأن يحمد، و حمدة النار صوت التهابها.

قال أحمد بن فارس فی المقاييس ليس هو من هذا الباب إنما هو من المقلوب و أصله خدمة و يمكن أن يرد إلی مثل ما رد إليه قولهم حماداك حتی يرجع إلی معنی الحمد، لأن صوت النار من شدة التوقد و غاية الالتهاب.

الثانية ابن و أصله بنو تقديره فعل و الجمع ابناء كجمل و أجمال و التصغير بنی و تصغير ابناء أبيناء، و النسبة إلی ابن بنوی و قد يقال إبنی و تبنيت فلانا أی اتخذته إبناء، و يقول: هذه ابنة فلان و بنت فلان و الجمع بنات لا غير و قد يزاد فی الابن الميم فيقال ابنم و هو معرب من مكانين يقال هو ابنم و رأيت إبنما و مررت بابنم تتبع النون الميم فی الاعراب قال حسان:

فأكرم بنا خالا و أكرم بنا إبنما. قال الشيخ أبو الحسين ابن فارس فی تفسير الابن هو الشئ يتولد

التدوين فی أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۵۹

عن الشیء كابن الانسان و غيره و علی ذلك تسمی العرب أشياء كثيرة ابن كذا كقولهم هو ابن بجدتها أی عالم متقن و بجدة الأمر دخلته و باطنه و كما قالوا ابن ذكاء للصبح و ذكاء اسم للشمس غير مصروف، و لا تدخله الألف و اللام و ابن جمير لليل المظلم و ابنا جمير لليل و النهار سميا بذلك للاجتماع يقال هذا جمير القوم أی مجتمعهم، و يقال لهما أيضا ابنا سمير لأنه يسمر فيهما و ابن السبيل المسافر و ابن ليلة صاحب السری و ابن عمل، صاحب العمل الجاد فيه و ابن أقوال المحجاج و ابن ملمة الذی تنزل به الملمات فيكشفها و هذا باب واسع، و قد جمع منه طرفا صالحا صاحب البلغة فی باب الكنی من كتابه.

الثالثة إبراهيم و هو أسم أعجمی و فيه لغات أخر و هی ابراهام و ابراهم و أبراهم و للقراء فيها اختلاف و تفصيل طويلان و تصغير إبراهيم مختلف فيه فصغره سيبويه علی بريهيم و توم الهمزة زايدة و عن المبرد أنه يصغر علی أبيره و أن الألف أصلية لأن بعدها أربعة أحرف أصول و الهمزة لا تلحق بنات الأربع فی أولها، و إذا كان كذلك فتحذف من الآخر كما يقال فی تصغير سفرجل سفيرجل، و

منهم من يقول بريه فيطرح الهمزة و الميم جميعا و تصغير إسماعيل و إسرافيل كتصغير إبراهيم و البراهمة قوم لا يجوزون بعثة الرسل و يقولون تكفينا عقولنا و البرهمة إدامة النظر و اسكان الطرف.

الرابعة الأب و أصله أبو و الدليل على أن الذاهب منه الواو إنك تقول فی التثنية أبوان و عن بعض العرب فی تثنيته أبان و الجمع الآباء

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۶۰

كقفاء و أقفا، و قد يجمع بالواو و النون، فيقال أبون و على ذلك قرأ بعضهم: إله أبيك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق يريد جمع أب على أبين و النون محذوفة، و النسبة إلى الأب أبوی و يقال أبوت أبوة أی صرت أبا و ما له أب يأبوه أی يغدوه و يربيه، و الأبوة أيضا الآباء كالخؤلة و العمومة، و قولهم يا أبت أفعل جعلوا علامة التانيث فيه عوضا عن ياء الاضافة، و هو كقولهم لأم يا أمه، و الوقف فی يا أبة بالهاء كما فی يا أمه إلا فی القرآن بصورة الخط، و لا تسقط الهاء فی الأب إذا وصلت، و تسقط فی الأم مثل أن يقول يا أم أقبلی لأن الأب أخل به فی الأصل فجعلت الهاء لازمة له.

الخامسة جعفر و جعفر النهر الصغير و ربما فسر بمطلق النهر- و ذكر الشيخ أبو الحسن ابن فارس أنه منحوت من كلمتين من جعف إذا صرع لأنه يصرع ما يلقاه من نبات و ما أشبهه و من الجفر و الجفار و الاجفر و هی كالحفر و جعفر أبو قبيلة من عامر و هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر، و هم الجعافرة و الجعفريون اليوم أولاد جعفر الطيار رضی اللّه عنه.

السادسة الوراق و هو الذی يكتب و ينسخ و الوراق أيضا الكثير الدرهم- قال:

جارية من ساكنی العراقتأكل من كيس امرئ وراق

الوراق الدراهم المضروبة و كذلك الرقة و يقال أيضا ورق و ورق الورق للكتاب و الشجر الواحدة ورقة و شجرة ورقة، و وريقة أی

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۶۱

كثيرة الأوراق و ورق الشجرة و أورق خرج ورقة و ورقت الشجرة ورقا إذا أخذت ورقة و ورق القوم أحداثهم و يقال فی القوس ورقة بالتسكين أی عيب و الأورق من الابل الذی فی لونه بياض إلی سواد و الجمع ورق.

السابعة، وكيع يقال: سقاء وكيع و فرس وكيع أی صلب شديد و قد وكع بالضم و أوكعه غيره و قال:

على أن مكتوب العجال وكيع و العجال: جمع عجلة و هی السقاء و يقال فی جمعها عجل أيضا كقربة و قرب و بذلك سمی الرجل وكيعا و استوكعت معدته أی اشتدت طبيعة و الوكيع اقبال الابهام على السبابة من الرجل يقال: منه رجل أوكع و امرأة وكعا و عبد أوكع و أمة وكعاء يريدون اللئم و قلت فی تركيب هذه الكلمات السبع:

كن ابن من شئت و عش محمداتنج كابرهيم من كيد العدی

قد خاض آباؤک جعفر الردیمن مقتر راح و وراق غدا

و تمتطی أنت وكيعا أجردايوردک اليوم و يرديک عدا

محمد بن إبراهيم الروذباری

سمع بقزوين سنة خمس و أربعمائة غريب الحديث لأبی عبيد القاسم بن سلام من أبی الحسن بن جعفر بن

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۶۲

محمد الطيبی بروايته عن أبی الحسن القطان عن علی بن عبد العزيز عن أبی عبيد، و فی الكتاب حدثنی حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبی زياد عن عيسی بن فائد حدثنی من سمع سعد بن عبادة، يقول قال النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقی اللّه أجذم- رواه أبو عبيد فی فضائل القرآن من جمعه عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبی زياد عن عيسی و هو ابن فائد بالفاء.

قوله أجذم قال أهل اللغة أصل الجيم و الذال و الميم القطع، يقال جذمت الشئ جذما فانجذم أی أنقطع و الجذمة القطع من الجبل، و

جذم الحائط: قطعه و الجذم قطع السیاط و الأجذام السرعة فی السیر، و أیضا الاقلاع عن الشئ و قیل أجذم عنی أی انقطع، و الجذام العلة المعروفة سمی به لما یتولد منه من التقطع.

فسر أبو عبید الأجذم بمقطوع الید و احتج علیه بحدیث علی رضی اللّه عنه من نکث بیعته لقی اللّه و هو أجذم لیست له ید، و یقال جذمت یده تجذم جذما و اعترض علیه ابن قتیبة فی کتاب اصلاح الغلط بأن العقوبة ینبغی أن یتشاکل الذنب و یتعلق بما یتعلق به الذنب کما قال تعالی: إِنَّ الَّذِینَ یَأْکُلُونَ أَمْوالَ الْیَتامی الآیة، و فی الحدیث رأیت لیلة أسری بی قوما تقرض شفاههم، کلما قرضت وفت فقال جبرئیل هؤلاء خطباء امتک الذین یقولون ما لا یفعلون.

قال و الأجذم هاهنا المجذوم یقال رجل أجزم و مجذوم و مجذم و هو الذی تهافتت أعضاؤه من الجذام، و هو داء شامل للبدن، قال و هذا

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۶۳

المعنی أشبه کأن القرآن کان یدفع عن جسمه العاهة فلما نسیه نالته الآفة، فی جمیع بدنه و نصر الأکثرون أبا عبید، منهم ابن الأنباری و أبو الحسین ابن فارس و أبو سلیمان الخطابی و غیرهم و ذکروا أن سوید بن جبلة الفزاری سبق أبا عبید إلی تفسیره و أجابوا إلی الاحتجاج لمشاکله.

العقوبة الذنب بأن هذا لیس بقیاس مطرد ألا تری أن القاذف یقذف بلسانه فیجلد ظهره و الزانی یزنی بفرجه فیغرق الجلد علی أعضائه، و یجتنب الفرج و سائر المقاتل، قالوا و الأجذم فی الاستعمال هو الأقطع کما ورد فی الخبر: کل أمر ذی بال لم یدأ فیه بحمد اللّه، فهو أجذم، و یروی کل خطبة لیس فیها شهادة کالید الجذما، و من أصابه الجذام لا یقال له أجذم فی الغالب إنما یقال مجذوم.

ثم اختلف هؤلاء فعن ابن الأعرابی أن المعنی من نسی القرآن، لقی اللّه خالی الید، من الخیر و الثواب، کنی بالید عما تحویه الید، کما یقال لمن انقطعت قدرته لا یدله، و للبخیل قصیر الید، و یشهد له ما روی أنه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: لا تعجلوا ثواب القرآن فی الدنیا فتلقو اللّه یوم القیامة و أیدیکم مما حملتم صفر، و قیل: الید هاهنا بمعنی الحجة و البرهان و قد یقول السلیم قطعت یدی و رجلی و یرید أبطلت حجتی، و قیل:

لقی اللّه منقطع السبب، و فی الحدیث بیان ما فی نسیان القرآن من التشدید، و قد یلحق ذلک بالاعراض عن فروض الکفایات بعد الشروع فیها فان حفظ القرآن من فروض الکفایات.

محمد بن إبراهیم الطالبی

شریف یوصف بالفضل و کان مع الحسین

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۶۴

الکوکبی الذی تغلب بقزوین، و استخلفه الکوکبی علی قصر البراذین فلما هزم موسی بن بغا الکوکبی، و ابن حسان بعث قواده فی طلب محمد هذا، و قد تحصن ببعض الحصون، فحاربوه و أسروه و حملوه إلی موسی و هو بقزوین فبعثه أسیرا إلی سر من رأی و قصة الکوکبی معروفة فی أخبار قزوین.

محمد بن إبراهیم الصائغ الهمدانی

سمع میسرة بن علی بقزوین، یحدث عن أبی العباس أحمد بن إبراهیم بن إسماعیل قال: حدثنی کردوس خلف بن محمد بن أبی الحسن الواسطی، ثنا معلی بن عبد الرحمن الواسطی ثنا سفیان عن موسی بن عبیدة الربذی، عن القاسم بن مهران عن عمران ابن حصین قال قال رسول اللّه علیة و آله و سلم إن اللّه عز و جل یحب عبده المؤمن الفقیر المتعفف أبا العیال.

اعتبر بعد الايمان ثلاث صفات: الفقر و التعفف، و أبوة العيال، أما أبوة العيال و الاهتمام بشأنهم، ففضله ظاهر، و فى الحديث: الكادّ على عياله كالمجاهد فى سبيل اللّه، و أما الجمع بين الفقر و التعفف، فلان الفقر قد يكون عن ضرورة و صاحبه غير صابر عليه و لا راض به و قد يكون لعجز و كسل فى طلب الكفاية من جهات المكاسب، فاذا انضم إليه التعفف أشعر ذلك بالصبر و القناعة و التحرز عن التبعات، و ركوب الهوى.

محمد بن إبراهيم الكاكائى القزوينى

سمع الخليل بن عبد الجبار القرائى جزأ خرجه الخليل هذا فى فضائل رجب و شعبان و رمضان و فيه ثنا الفقيه إسحاق بن عبيد ثنا أبو الحسن الصيقلى ثنا عبد اللّه بن محمد ثنا أبو داؤد

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٦٥

سليمان بن يزيد ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ثنا الحسن بن الصباح ثنا عبيد اللّه بن عبد اللّه عن منصور بن زيد ثنا موسى بن عمران قال أنس قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إن فى الجنة نهرا يقال له رجب من صام يوما من رجب سقاه اللّه من ذلك النهر.

رواه على بن الحسين الخواص عن منصور و قال ثنا أبو عمران خادم أنس و يمكن أن يكون أبو عمران كنية موسى بن عمران، و رواه محمد بن المغيرة عن منصور، فقال ثنا منصور بن زيد الأسدى ثنا موسى ابن عبد اللّه سمعت أنس بن مالك، و منهم من زاد فقال موسى بن عبد اللّه ابن يزيد الأنصارى، و أظهر ما قيل فى اشتقاق رجب أنه من التعظيم، يقال رجبته بالكسر أى هبته و عظمته فهو مرجوب، و الترجيب التعظيم سمى به لانهم كانوا يعظمونه و لا يستحلون فيه القتال و الجمع أرجاب، و ربما ضموا إليه شعبان و سموهما رجبين فترجيب العتيرة ذبحها فى رجب، و الترجيب أيضا أن تدغم أغصان الشجرة عند كثرة حملها لئلا تنكسر الأغصان و منه: أنا عذيقها المرجب.

محمد بن إبراهيم الفقيه قزوينى

و أورد قزوين ، أنبانا الحافظ أحمد ابن محمد بن سلفة بالاجازة العامة و غيره عن أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار أنبا محمد بن على بن مخلد ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمد بن إبراهيم الفقيه بقزوين ثنا محمد بن إسحاق بن يسار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا عبد اللّه بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٦٦

مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله. صحيح متفق عليه من حديث مالك عن نافع و رواه الأوزاعى عن نافع مع زيادة فقال من فاته صلاة العصر و فواتها ان تدخل الشمس صفرة فكأنما وتر أهله و ماله.

قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم فكأنما وتر أهله و ماله لو رفع اللامان من الأهل و المال لكان صحيحا لكن الحافظ ضبطوهما بالنصب و قالوا المعنى أنه نقص و سلب منه ذلك فنصب لأنه مفعول ثان، وتر و نقص يتعديان إلى مفعولين يقال وتره حقه وترا، و قال تعالى: وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ، و الموتور الذى قتل حميمه، أو أخذ ماله فلم يدرك بثاره يقال منه أيضا وتره يتره وترا، و الأشهر من معنى الحديث سلب و نقص أهله و ما له فبقى وترا و قيل: إنه من الموتور شبه ما يلحق الذى يفوته العصر بما يلحق الموثور من قتل حميمه و أخذ ماله و تخصيص صلاة العصر بذلك يبين زيادة فضلها.

قوله فى رواية الأوزاعى و فواتها أن تدخل الشمس صفرة مع ما ثبت و تقرر أن وقت العصر يبقى إلى غروب الشمس كان المقصود منه بيان المراد من الفوات المذكور فى قوله من فاته صلاة العصر و ذلك لأنه إذا أصفرت الشمس كان الوقت وقت الكراهية و إن لم

يكن الصلاة فيه مقضية و التأخير إلى دخول وقت الكراهية يفوت فضلا عظيما و فوات الفضائل الجليلة عند أهل الاعتبار من المصائب.
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۶۷

محمد بن إبراهيم

سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبى الحسن خازم بن يحيى، ثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد اللّه بن عمرو عن عبد اللّه ابن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى عن أبيه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين و خطيبهم، و صاحب شفاعتهم غير فخر و لو لا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار.
قوله و صاحب شفاعتهم يجوز أن يقال معناه و صاحب الشفاعة العامة بينهم، و يجوز أن يريد، و صاحب الشفاعة لهم و فيه بيان فضيلة الأنصار، و محمد بن إبراهيم هذا يجوز أن يكون أحد المذكورين من قبل و كذلك الذى تلاه محمد هذا.

محمد بن إبراهيم الخزرى

من طلاب الحديث. أجاز له على بن أحمد بن صالح، بياع الحديد و هو أحد المذكورين فى الاستجازة التى حكيناها عند ذكر محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز.

محمد بن إبراهيم أبو عبد اللّه الكردى،

نزيل أصبهان، سمع بقزوين على بن محمد بن مهروية، و روى عنه أبو طاهر الثقفى، حدث الشيخ أبو الفتح أسعد بن أبى الفضائل العجلى فى إملائه، عن الحسين بن عبد الملك الخلال و عبد الواحد بن أحمد بن شيذة و سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى إذنا قالوا أنبا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفى ثنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم الكردى فى سنة ستة و سبعين و ثلاثمائة، أنبا أبو الحسن على بن محمد بن مهروية البزاز بقزوين، سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة، ثنا داؤد ابن سليمان الغازى حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى عن أبيه
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۶۸
جعفر عن أبيه محمد عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على ابن أبى طالب رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الايمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان.
فصل

محمد بن أحمد بن إبراهيم الخباز

أخو كاسوويه القزوينى، سمع أبا بكر الجعابى و قرأ عليه الحافظ أبو سعد إسماعيل بن على للسمان، فقال حدثكم أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الحافظ، و كانت القرأة بقزوين، قال: ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا عبد اللّه بن محمد النفيلى، ثنا كثير ابن مروان الرملى عن إبراهيم بن أبى عبلة عن عقبة بن وساج عن عمران ابن حصين رضى اللّه عنه، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: كفى بالمرء إثما أن يشار إليه بالأصابع قالوا: يا رسول اللّه، و إن كان خيرا قال إن كان خيرا فهو له إلا من رحمه اللّه و إن كان شرا فهو شر- كذا كان فى النسخة و ربما كانت اللفظة فهو له شر إلا من رحمه اللّه و السبب فيه أن المشار إليه قل ما يسلم عن العجب و الاغترار.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن على بن عبد اللّه بن جعفر الطيار أبو الحسن بن أبى طاهر

كـان هو و أخوه أبو القـاسم مشـغوفين، بالصـدقات، و أعمـال الخير، و كان إليهما الرياسـة بقزوين و كان الصاحب ابن عباد يخصـهما بقبول الهدايا اللطيفة نحو مجلدات الكتب و الحلاوى، و سمع أبو الحسن الحديث من العليين ابن مهرويه و ابن

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۶۹

إبراهيم و سليمان بن يزيد و بالرى من عتاب الوراميني و غيره.

حج سـنة سـبع و خمسين و ثلاثمائة ففات فی تلك السنة الحج لأكثر الناس سبب أعواز الماء و شدة الوباء، فبذل ما لا لبعض الأعراب حتى سار به إلى عرفات فحـج و فرق هناك أموالا على الطالبيـة و البكريـة و العمريـة و مات سـنة خمس و ثمانين و ثلاثمائـة و كانت ولادته سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و لم يعقب هو و لا أخوه ذكرا.

محمد بن إبراهيم الخليل الخليلى أبو على عم الخليل الحافظ

و هو معـدود من الحافظ سـمع أباه أحمـد و محمـد بن هارون بن الحجاج، و على بن محمـد بن مهرويه، و على بن إبراهيم و على بن جمعة، فمن بعدهم من شيوخ قزوين، و سمع بهمدان عبد الرحمن بن حمدان و بغداد إسماعيل الصفار، و بالكوفة ابن عقدة، و مات و هو شاب سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة و مما سمع من أبى الحسن القطان ما حدث سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة.

فقال ثنا يحيى بن عبـد الأعظم ثنا عبـد اللّه بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سـعيد بن أبى أيوب عن عمرو بن جابر الحضـرمى عن جـابر الحضـرمى، عن جـابر بن عبـد اللّه الأنصارى أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سـلم قال: من صام رمضان ثم أتبعه بستة من شوال- الحديث.

عمرو بن عامر الحضـرمى أبو زرعة يعد فی المصـريين روى عن جابر، و روى عنه سـعيد بن أبى أيوب و بكر بن مضـر يروى الحديث عن النبى صـلى اللّه عليه و آله و سلم، من رواية أبى هريرة و ثوبان، و أبى أيوب الأنصارى، و من روايته أخرجه مسلم فی الصحيح، و السبب فی

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۷۰

تعـديل صوم رمضـان و سـتة أيام من شوال بسـنة شـهور و هو أن الحسـنة بعشـر أمثالها فيكون صوم سـتة و ثلاثين يوما فی معنى صوم ثلاثمائة و ستين يوما و هی تمام السنة.

محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن زيد بن يونس بن يزيد بن عبد اللّه بن سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب.

أبو بكر العـدوى القزوينى كـان فقيهـا زاهـدا ورعا و محتاطا و هو ابن أخى جعفر بن إدريس القزوينى إمام الحرم، سـمع الحـديث من على بن أبى طاهر و أقرانه، و سمع أبا على الطوسى، إن شاء اللّه مات سنة نيف و عشرين و ثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن إدريس الضرير القارى القزوينى،

شيخ كثير السـماع سـمع أبا الحسن بن إدريس و سـمع سنن أبى عبد اللّه ابن ماجة من أبى طلحة الخطيب سنة تسع و أربعمائة، و سمع فی الصـحيح البخـارى من أبى الفتـح الراشـدى سـنة ست ، حـديث البخارى، عن عبـد اللّه بن محمـد قال ثنا معاويـة بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن حميد سمعت أنسا رضى اللّه عنه يقول:

أصـيب حارثـة يوم بـدر و هو غلام فجاءت أمه إلى النبى صـلى اللّه عليه و آله و سـلم فقالت: يا رسول اللّه قد عرفت منزلة حارثة منى فان يك فی الجنـة أصبر و احتسب و إن يكن الأخرى نرى ما أصـنع فقال ويحك أو هبلت، أو جنة واحدة؟ هی أنها جنان كثيرة و أنه

فی جنهٔ الفردوس و حارثهٔ هو ابن سراقهٔ بن الحارث من بنی عدی من النجار ابن عمه

التدوین فی أخبار قزوین، ج ١، ص: ١٧١

أنس بن مالک و هی الربیع بنت النضر و یقال حارثهٔ بن الربیع.

قوله أو هبلت یقال هبلته أمه أی ثکلته، و فقدته و المصدر الهبل و الهابل التی مات ولدها، و عن أبی زید أنه لا یقال ذلک إلا للنساء و یقال إن المقصود افقدت عقلک و تمییزک من الثکل الذی أصابک حتی جهلت صفهٔ الجنهٔ، و الواو مفتوحهٔ فی قوله أو هبلت و کذا فی قوله أو جنهٔ واحدهٔ و هی واؤ الابتداء دخلت علیها ألف الاستفهام و الأولی علی التوبیخ و الثانیهٔ علی الانکار.

محمد بن أحمد بن إسماعیل بن یوسف الطالقانی الحاکمی أبو إسماعیل

سمع الکثیر من أبیه، الامام أحمد بن إسماعیل و من غیره و کان رجلا کافیا ذا جلادهٔ و حسن تدبیر فی أمور الدنیا مع تعبد و تقشف و کان یذکر و یحفظ أطرافا من التفسیر و الحدیث، و اجاز له جماعهٔ من الشیوخ، منهم عبد الهادی بن علی الهمدانی و الحسن بن أحمد الموسیابادی و إسماعیل الناصحی و توفی فی حیاهٔ أبیه رحمهما اللّه.

محمد بن أحمد بن إسماعیل الطالقانی أبو المناقب،

سمع أباه و أجاز له الذین أجازوا لأخیه و علی بن أبی صادق السعدی و أبو الوقت عبد الأول و قد تزهد فی حیاهٔ أبیه و تولی الاحتساب مدهٔ و زاد فی التزهد بعد وفاته و لبس الخشن و هو غائب عن قزوین منذ سنین یسکن الشام مدهٔ و الروم أخری و آذربایجان أخری و زار الکعبهٔ أعواما التوالی.

محمد بن أحمد بن إسماعیل أبو بکر الطالقانی

أخو الأولین و کان أصغرهم و أعلمهم، و کان له جاه و همهٔ عالیهٔ و مرؤهٔ و مهارهٔ فی التذکیر

التدوین فی أخبار قزوین، ج ١، ص: ١٧٢

و قبول عند السلاطین، و سمع الحدیث الکثیر من أبیه و غیره ببغداد و قزوین و غیرهما و تقلد القضاء ببلاد الروم مدهٔ ثم خرج منها ثم استدعاه سلطانها فتوفی فی الطریق سنهٔ أربع عشرهٔ و ستمائهٔ، و أجاز لثلاثتهم محمد بن الحسن بن الحسین المنصوری، سنهٔ ست و سبعین و خمسمائهٔ و ذکر انه من ولد نوح بن منصور و انه ولد سنه ثمان و سبعین و أربعمائهٔ.

محمد بن أحمد بن أمیری بن محمد أبو سعد الرامشیی

ثم الأبهری فقیه فاضل صالح تلمذ لوالدی رحمه اللّه مدهٔ و لازمنی بعده و حصل طرفا من المذهب و الخلاف و الشروط و غیرها، و سمع الحدیث من الامام أحمد ابن إسماعیل و والدی و طبقتهما، و کتب الکثیر من کل فن و له سلف من أهل العلم یأتی ذکرهم و سکن قزوین و توفی بها.

محمد بن أحمد بن الورث القاضی أبو بکر القزوینی

الفقیه مذکور بالفقه و الحدیث روی عن أحمد بن جعفر القطیعی و عبد الواحد بن بکر الفریابی؛ و قال محمد بن الحسین البزار فی فوائده أخبرنی القاضی أبو بکر محمد بن أحمد بن الورث أنبا أحمد بن جعفر بن حمدان القطیعی ثنا بشر بن موسی الأسدی ثنا عبد اللّه بن یزید المقرئ حدثنی سعید بن أبی أیوب، حدثی یزید بن عبد العزیز الرعینی عن یزید بن محمد القرشی عن علی بن رباح

اللخمى عن عقبة بن عامر أنه قال: أمرنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن أقرء المعوذتين فى دبر كل صلاة.

على بن رباح اللخمى المصرى أبو موسى، سمع أبا هريرة و عمرو ابن العاص و عقبة بن عامر، و يقال هو و على على التصغير قال البخارى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٧٣

و الصحيح على.

محمد بن أحمد البراء البغدادى القاضى أبو الحسن

ورد قزوين و حدث بها عن على بن المدينى و المعافا بن سليمان و غيرهما، رأيت بخط أبى الحسن القطان ثنا أبو الحسن هذا بقزوين سنة سبع أو ثمان و سبعين و مائتين حدثنى على بن الجعد الجوهرى، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول أنا محمد و أنا أحمد و أنا المقفى و أنا الحاشر و أنا نبى الرحمة.

محمد بن أحمد بن أبى بكر الأصبهانى

سمع طرفا من أول سنن الصوفية للشيخ أبى عبد الرحمن السلمى من الامام أحمد بن إسماعيل الطالقانى بقزوين و قال السلمى فى صدر الكتاب أنبا محمد بن محمد بن سعيد الأنماطى ثنا الحسن بن على بن يحيى ثنا محمد بن على الترمذى ثنا سعيد بن حاتم البلخى ثنا سهل بن أسلم ثنا خلاد بن محمد ثنا أبو حمزة السكرى عن يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس.

قال: وقف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوما على أهل الصفة فرأى فقرهم و جهدهم و طيب قلوبهم فقال أبشروا يا أصحاب الصفة فمن بقى من أمتى على النعت الذى أنتم عليه راضيا بما فيه فانه من رفقائى.

يزيد النحوى هو ابن أبى سعيد أبو الحسين النحوى مولى قريش روى عن عكرمة و مجاهد و روى عنه حسين بن واقد و أبو حمزة السكرى هو محمد بن ميمون المروزى.

محمد بن أحمد بن جابارة أبو سليمان الجابارى القزوينى

سمع أبا طلحة

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٧۴

الخطيب فى الطوالات لأبى الحسن القطان بسماع الخطيب منه أنبا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبا أبان بن أبى عياش قال: سألت أنس ابن مالك رضى اللّه عنه عن الكلام فى القنوت، فقال اللهم إنا نستعينك و نستغفرك و نثنى عليك الخير، و لا نكفرك و نؤمن بك و نخلع و نترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد و لك نصلى و نسجد و إليك نسعى، و نحفد و نرجو رحمتك و نخشى عذابك الجد ان عذابك بالكافرين ملحق، اللهم عذب الكفرة و ألق فى قلوبهم الرعب و خالف بين كلمتهم و أنزل عليهم رجزك و عذابك.

اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك، و يكذبون رسلك و يجهدون بآياتك و يجعلون معك إلها لا إله غيرك، اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات و أصلحهم و استصلحهم و ألف بين قلوبهم و أصلح ذات بينهم، و اجعل فى قلوبهم الايمان و الحكمة وثبتهم على ملة رسولك، و أوزعهم أن يشكروا نعمتك التى أنعمت عليهم، و أن يوفوا بعهدك الذى عاهدتم عليه و انصرهم على عدوهم، و عدوك إله الحق قال أنس و اللّه ان أنزلنا إلا من السماء.

أبان بن أبى عياش هو أبو إسماعيل البصرى يروى عن شعبة إساءة القول فيه.

محمد بن أحمد بن جعفر أبو الطیب،

فقیه قزوینی رأیت شهادته علی حکومة القاضی أبی سعید عثمان بن أحمد العباد آبادی فی سجل أثبت فی رمضان سنة أربع و سبعین و ثلاثمائة، و یشبه أن یکون أبو الطیب

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۷۵

هذا هو الذی یوجد سماعه عن أبی منصور القطان و أبو بکر الجعابی و فیما سمع الجعابی سنة خمسین و ثلاثمائة، حدیثه عن الفضل بن الخباب عن أبی الولید ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم العمری جائزة یقال أعمرته دارا أو إبلا إذا أعطیته و قلت له هی لک عمرک أو عمری و الاسم العمری مشتقة من العمر.

محمد بن أحمد بن جعفر الزنجانی

سمع بقزوین کتاب تعبیر الرؤیا لأبی حاتم محمد بن إدریس الحنظلی و هو فی جزء واحد خفیف من أبی الحسن القطان بروایته عن أبی حاتم و سمع من أبی الحسن فی الطوالات یحدث عن حازم ابن یحیی قال ثنا محمد بن الصباح أنبا عمار بن محمد عن اللیث عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البرأ رضی اللّه عنه قال قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم یکسی الکافر لوحین من نار فی قبره، فذلک قوله تعالی: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ، وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الظّالِمِینَ.

محمد بن أحمد بن حاجی أبو الفوارس الرزاز

تفقه مدة و سمع الحدیث و أجاز له عامة شیوخ والدی رحمهما اللّه فی أسفاره بتحصیله له.

محمد بن أحمد بن الحسن بن زید المالک الفقیه،

أبو سعد القزوینی کان کبیر الحمل فی الفقه یفضل علی المالکیین فی أیامه قال الخلیل الحافظ و لم نر بقزوین مثله زهدا و دیانة و کان ختن محمد بن الحسن بن فتح الصفار، سمع أبا الحسن القطان و محمد بن هارون الثقفی و علی بن أحمد ابن یوسف الشیبانی، و میسرة بن علی، و علی بن أحمد بادویة الصوفی،

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۷۶

و القاضی أبو بکر الجعابی و سمع ببغداد أبا بکر محمد بن عبد اللّه الشافعی، و أحمد بن خلاد النصیبی و بالبصرة فاروق بن عبد الکبیر الخطابی، و أجاز له روایة ما صح عنده من حدیثه أبو حفص بن شاهین سنة خمس و سبعین و ثلاثمائة.

کذلک أبو الحسن علی بن محمد القزوینی القاضی بمصر، و أجاز له أبو الصعالیک محمد بن عبید اللّه بن یزید الطرسوسی، جزأ من حدیثه و قال فیه حدثنی أبو عبید اللّه بن یزید ثنا أبو علی الحسن بن محمد ثنا إسحاق بن شاهین الواسطی ثنا محمد بن یعلی الکوفی ثنا عمر بن صبیح عن أبی سهل عن الحسن عن أبی هریرة قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم تنظفوا بکل ما استطعتم فان اللّه بی الاسلام علی النظافة، و لم یدخل الجنة إلا کل نظیف. و روی عنه غیر واحد منهم أبو مسعود البجلی، حدث عنه فی الأربعین من جمعه بسماعه منه بمکة، و توفی أبو سعد سنة سبع و تسعین و ثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن الحسن السجزی أبو عبد اللّه

المعروف بخوبكار شيخ عزيز قنوع متبرك بسيرته عارف بالفقه و الحديث، سمع و كتب و سافر الكثير و جاور بمكة سنين و لقيته بالرى و قزوين، و أجاز لى و حدث بقزوين عن القاضى عمر بن محمد بن الفضل بن على، قال: ثنا والدى ثنا عبد العزيز بن أحمد الحلوانى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم الفارسى ثنا أبو بكر محمد بن على بن إسماعيل أنبا على بن محمد بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۷۷

مروان السامرى ثنا الزبير بن بكار ثنا عبد اللّه بن نافع المدينى ثنا عبد اللّه ابن مصعب بن زيد بن خالد الجهنى عن أبيه عن جده زيد بن خالد.

قال تلقيت هذه الخطبة من فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بتبوك، و سمعته يقول أما بعد فان أصدق الحديث كتاب اللّه، و أوثق العرى كلمة التقوى، و خير الملل ملة إبراهيم، و خير السنن سنة محمد، و أشرف الحديث، ذكر اللّه و أحسن القصص هذا القرآن، و كان لهذا الشيخ اعتناء بأن يستجيز من الشيوخ لمن أدرك حياتهم.

ممن فعل ذلك باستجازته حمزة بن إبراهيم بن حمزة البخارى و أبو المكارم فضل اللّه بن محمد بن أحمد النوقانى و محمد بن ناصر بن سهل النوقانى البغدادى الأصل و أبو بكر بن أبى عبد اللّه الطرابلسى نزيل مكة و القاسم بن على بن الحسين بن هبة اللّه بن عساكر الشافعى.

محمد بن أحمد بن الحسن أبو بكر الشعيرى القزوينى

رأيت بخط بعضهم ثنا أبو بكر الشعيرى هذا بالدينور، ثنا أبو حازم محمد بن أحمد بن عبد الحميد الزاهد بآمل ثنا على بن محمد بن ماهان ثنا عمر بن سعيد بن سنان ثنا حاجب بن سليمان ثنا محمد بن مصعب ثنا الحسن بن دينار عن الحسن بن جحدر عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لا يصلح التملق و الحسد إلا فى طلب العلم.

محمد بن أحمد بن الحسين بن مهران القزوينى

كان يعرف طرفا من الفقه و سمع الحديث و أجاز له الشيخ أبو الوقت عبد الأول سنة اثنين و خمسين و خمسمائة باستجازة أخيه القاضى الحسين بن أحمد، و أخوه الحسين

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۷۸

و أبوهما و جدهما فقهاء عندهم محصول.

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر البابى

سمع بقزوين من أبى الحسن القطان تعبير الرؤيا لأبى حاتم الرازى بسماع أبى الحسن منه و قد يوجد فى بعض الأجزاء، محمد بن أحمد بن عيسى البابى أبو بكر و كذلك نسبه محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز و روى عنه، و يمكن أن يكون هذا غير الأول.

محمد بن أحمد بن حمدان،

سمع بقزوين تفسير قتادة من محمد ابن الفضل بن موسى بروايته، عن محمد بن عبيد بن حسان عن محمد بن ثور عن معمر.

محمد بن أحمد بن الخضر ابن زيتارة ،

أبو منصور القزوينى يعرف بأميركا فقيه جليل سمع على بن الحسن الصيدنانى و أبا طلحة القاسم بن أبى المنذر و سمع أبا عمر عبد

الواحد بن محمد بن مهدی، حين قدم قزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة، جزأ من حديث أبی محمد عبد اللّه بن أحمد ابن إسحاق المصری برواية أبی عمر عنه.

فيه ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرنی سليمان بن بلال حدثنی العلاء عن أبيه عن أبی هريرة أن رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم قال: فضلت علی الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم، و نصرت بالرعب و احلت لی الغنائم، و جعلت لی الأرض طهورا و مسجدا و أرسلت إلی الناس كافة و ختم بی الأنبياء.

التدوين فی أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۷۹

رأيت تعليقة أبی منصور فی علم الفرائض وحده فی مجلدتين ضخمتين، عن أبی الحسن أحمد بن أحمد بن محمد الفارسی الكازرونی علقهما عنه بمدينة السلام، و سمع سنن أبی داؤد السجستانی من أبی عمر الهاشمی بروايته عن اللؤلؤی عن أبی داؤد، روی عنه نظام الملك الحسن بن علی بن إسحاق و أجاز للحافظ إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندی سنة ثمان و ستين و أربعمائة.

رأيت بخط والدی رحمه اللّه أن الشيخ أبا منصور بن زيادة أنشد فی آل ماك حين خلا مسجدهم عن مشائخهم.

هذی منازل أقوام عهدتهمفی ظل عيش أنيق ما لهم خطر

صاحت بهم نايبات الدهر فانقلبواإلی القبور فلا عين و لا أثر

محمد بن أحمد بن الخضر المؤدب،

سمع مع أبيه من أبی الفتح الراشدی بقراءة خدا دوست الديلمی سنة اثنين و عشرين و أربعمائة التاريخ الصغير للامام محمد بن إسماعيل البخاری، أو بعضه و هو يرويه عن جبرئيل ابن محمد بن إسماعيل عن القاضی أبی القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الأشقر عن البخاری، و سمع من الراشدی بهذا التاريخ جزأ من حديث أبی القاسم علی بن أحمد بن راشد الدينوری بسماعه منه بها.

قال فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم، حدثنی

التدوين فی أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۸۰

عبد الرحمن بن عبد اللّه بن الحكم ثنا أحمد بن عمر قال: خرج عمر بن عبد العزيز ذات يوم فی مركب له فهاجت ريح شديدة فتقنع عمر بثوبه ثم جلس و هو يقول:

من كان حين تصيب الشمس جبهتهأو الغبار يخاف الشين و الشعثا

و يألف الظل كی تبقی بشاشتهفسوف يسكن يوما راغما جدثه

فی قعر مظلمة غبراء مقفرةيطيل تحت الثری فی جوفها اللبثا

محمد بن أحمد بن ديزويه المقرئ القزوينی،

سمع علی بن محمد بن مهرويه، و روی عنه الخليل بن عبد اللّه الحافظ، و فيها روی عنه حدثه عن ابن مهرويه قال ثنا محمد بن علی ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم، يحب الحلو أو العسل و رأيت شهادة ابن ديزويه علی عيسی بن أحمد القاضی بقزوين فی سجل أنشأ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن السری أبو بكر القرشی،

سمع الحديث بقزوين و كان قاضيا بالديلمان حدث بقاراب منها سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة عن أبی القاسم عبد العزيز بن ماك

القزوينى قال ثنا أبو على الحسن بن على ابن نصر الطوسى، ثنا الحسن بن عرفة ثنا محمد بن مروان الكوفى عن عمرو بن منصور عن الحجاج بن فرافصه عن حذيفة قال قال رسول اللّه

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۸۱

صلى اللّه عليه و آله و سلم من قرأ القرآن طاهرا أو ناظرا حتى يختمه غرس اللّه له به شجرة فى الجنة لو أن غرابا أفرخ فى ورقة منها، ثم نهض يطير لأدركه الهرم، قبل أن يقطع تلك الورقة من تلك الشجرة.

محمد بن أحمد بن سلمة بن عمار العجلى، أبو بكر المقرئ،

يعرف بابن كوچك القزوينى من المتقدمين، روى عن أبى مصعب المدينى صاحب مالك و سمع منه على ابن إبراهيم، و أحمد بن محمد بن ميمون، ذكر الخليل الحافظ أنه مات سنة تسعين و مائتين.

محمد بن أحمد بن سلام الصوفى الرازى،

سمع مشيخة ميسرة بن على سنة ست و خمسين و ثلاثمائة، و فى المشيخة ثنا أبو العباس أحمد بن الصلت المغلس ابن أخى حبارة ثنا يحيى بن سليمان بن بصلة المالكى ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، لردّ دانق من حرام أفضل عند اللّه من سبعين حجة مبرورة.

محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفى،

رأيت فى بعض الأجزاء العتيقة، ما أشعر يكونه من الشيعة و بأنه سمع بقزوين، و سمع منه بها أن لم يكن قزوينيا و فى الجزء، ثنا محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفى ثنا أبو العباس محمد بن حمكويه الرازى الخطيب، بقزوين، ثنا العباس حمزة النيسابورى ثنا أحمد بن عبد اللّه ثنا نصر بن ثابت عن الأشعث، عن الحسن قال بلغنى أن للّه تعالى ملكا فى السماء له ألف ألف رأس فى كل رأس ألف ألف وجه، فى كل وجه ألف ألف فم فى كل فم ألف ألف

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۱۸۲

لسان يسبح اللّه بكل لسان بلغة.

قال فقال الملك هل خلقت خلقا أكثر تسبيحا لك منى قال فقال الرب إن لى فى الأرض عبدا أكثر تسبيحا منك، قال فقال له الملك يا رب أفتأذن فآتيه قال نعم، فأتى الملك ينظر إلى تسبيحه فكان الرجل يقول: سبحان اللّه عدد ما سبحه المسبحون منذ قط إلى الابد، أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا، إلى يوم القيامة و الحمد للّه عدد ما حمده الحامدون منذ قط إلى الأبد أضعافا كذلك، و لا إله إلا اللّه عدد ما هلله المهللون منذ قط إلى الأبد، كذلك و اللّه أكبر عددها كبره المكبرون، منذ قط إلى الأبد كذلك، و لا حول و لا قوة إلا باللّه عدد ما مجده الممجدون، منذ قط إلا الأبد كذلك.

قال أحمد قال نصر بن ثابت لو أن عبدا تكلم بهذا فى السنة مرة لكان من الذاكرين.

محمد بن أحمد بن أبى سهل البيع المروزى

سمع بقزوين من الامام أبى حفص عمر بن محمد بن عمر بن زاذان هبة اللّه سنة ثمان و أربعين و أربعمائة فى مسند أبى إسحاق إبراهيم بن نصر الرازى بروايته عن أبى طالب أحمد بن على بن أبى رجاء عن سليمان بن يزيد القاضى عن إبراهيم، قال:

ثنا الجمانى أنبا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن شيخ عن معقل بن يسار قال قال أبو بكر الصديق و شهدته على رسول اللّه صلى اللّه

علیه و آله و سلم أنه قال الشرک أخفی فیکم من دبیب النمل.

قال أبو بکر یا رسول اللّه و هل الشرک إلا من دعا مع اللّه إلها

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۱۸۳

آخر، قال فقال: الشرک أخفی فیکم من دبیب النمل ثم قال ألا أعلمک شیئا یذهب عنک صغاره و کباره، قل اللهم إنی أعوذ بک من الشرک بک و أنا أعلم و أستغفرک لما لا أعلم.

محمد بن أحمد بن سوید القزوینی أبو عبد اللّه التمیمی المعلم،

سمع علی بن أبی طاهر، و أبا علی الطوسی و إبراهیم الشهرزوری و عبد اللّه بن محمد الاسفرائنی، قال الخلیل الحافظ روی لنا جزأ واحدا عن علی بن أبی طاهر، و ذکر أنه ولد سنة أربع و ثمانین و مائتین و مات سنة ثمان و سبعین و ثلاثمائة و یقال سنة تسع و سبعین.

محمد بن أحمد بن سوار،

سمع أبا علی الحسن بن علی الطوسی بقزوین أجزاء من القراءات لأبی حاتم السجستانی و فیما سمع: سأوریکم داد الفاسقین، قراءة العامة سأریکم من أری یری، و حدثنی یعقوب حدثنی یوسف، صاحب المشاجب، عن عوف عن قسامة بن زهیر أنه قرأ سأورثکم و هو حسن لقوله تعالی: وَ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِینَ کانُوا یُسْتَضْعَفُونَ، و یقویه اثبات الواو فی سأوریکم، و کان الوجه علی قرأة العامة ان نکتب سأریکم بغیر واو لکنهم کتبوا أولیک بالواو و لا واو فی اللفظ.

محمد بن أحمد بن شیبان،

سمع أبا الحسن القطان بقزوین فی جماعة یقول ثنا حازم بن یحیی ثنا أبو بکر بن أبی شیبة ثنا إسحاق بن منصور عن أبی رجاء عبد اللّه بن واقد عن محمد بن مالک عن البراء قال جلس النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم علی قبر فبکی حتی بل الثری، ثم قال إخوانی لمثل هذا الیوم فأعدوا.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۱۸۴

محمد بن أحمد بن صالح الوراق القزوینی،

روی عن علی بن محمد ابن مهرویه و سلیمان بن یزید، روی الخلیل الحافظ فی مشیخته، فقال ثنا محمد بن أحمد بن صالح الوراق ثنا سلیمان بن یزید ثنا أبو حاتم الرازی ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفیان عن خالد الحذاء عن أبی قلابة عن أنس، قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ارحم أمتی بأمتی أبو بکر و أشدهم فی أمر اللّه عمر، و أصدقهم حیاء ابن عفان و أقضاهم علی و أفرضهم زید و أقرأهم أبی و أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ، و رأیت بخطه أجزاء من مسند أبی داؤد الطیالسی، و کتب فی مواضع منها محمد بن أحمد ابن صالح بیاع الحدید فیمکن أن یکون أخا علی بن أحمد بن صالح المعروف.

محمد بن أحمد بن عبد الأعلی بن القاسم الاندلسی أبو عبد اللّه المقرئ

سمع بقزوین علی بن أحمد بن صالح، و ذکر الخلیل الحافظ فی مشیخته أنه قدم قزوین سنة تسع و سبعین و ثلاثمائة و أنه حدثهم، فقال ثنا أبو إسماعیل خلف ابن أحمد بن العباس الرامهرمزی ثنا همام بن محمد ابن أیوب العبدی ثنا حفص بن عمر ثنا سعید أبو

عثمان القـداح المكى عن ابن جريج عن عطية العوفى عن أبى سـعيد الخدرى قال قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سـلم ان أهل الدرجات لينظرون إلى أهل عليين كما تنظرون إلى الكوكب الدرى فى أفق السماء و أن أبا بكر و عمر منهم و أنعما.

قال الحافظ الخليل رأيت الحاكم أبا عبد اللّه كتبه عن رجل عن خلف قال و أنشدنا أبو عبد اللّه الأندليسى أنشدنا لؤلؤ القيصرى:

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۸۵ كأنه قد سقانابكأسه حيث كنا

ما أقرب الموت مناتجاوز اللّه عنا

ذكر الحاكم أبو عبـد اللّه الاندليسـى هـذا فى تاريخه، و روى عنه، و قال: إنه كان متقـدما فى علم القرآن و إنه سـمع بمصـر و الشام و العراق و الجبال و أصبهان و أنه ورد بلاد خراسان و توفى بسجستان سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن عبد اللّه و تعرف بابن خدا داذ أبو عبد اللّه الجيلانى

ثم القزوينى تفقه بقزوين ثم بأصـبهان، و سـمع الحديث بهما، و حصل كتبا نفسية و عنده إجازة الشيخ عبد الأول و الحسن بن العباس الرستمى و عبد الجليل ابن محمد كوتاه و أبى الخير الباغبان أجازوا له سـنة اثنين و خمسين و خمسمائة، و سمع لهذا التاريخ بأصبهان مـن أبى مسـعود عبـد الرحيم بن أبى الوفـاء بن أبى طـالب، «الأربعين» على مـذاهب المتصوفـة للحافـظ أبى نعيم بروايته عن أبى على الحداد عنه.

فيه ثنا عبد اللّه بن محمد الواسـطى ثنا عبد اللّه بن محطبة ثنا محمد ابن الصـباح ثنا الوليد بن موسـى عن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده وحشى بن حرب أن رجلا قال يا رسول اللّه، إنا نأكل و ما نشبع قال فلعلكم تفرقون على طعامكم اجتمعوا عليه و اذكروا اسم اللّه يبارك لكم.

محمد بن أحمد بن عبد اللّه العجلى أبو العباس القزوينى

سمع سـهل ابن زنجلـة، و روى عنه ميسـرة بن على قال فى مشـيخته ثنا أبو العباس العجلى هذا فى داره فى مدينة المبارك سـنة تسع و تسعين و مائتين ثنا سهل بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۸۶

زنجلة ثنا وكيع عن إسـرائيل عن أبى إسـحاق عن مسـلم البطين عن سـعيد بن جير عن ابن عباس أن النبى صـلى اللّه عليه و آله و سلم كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، و قل يا أيها الكافرون و قل هو اللّه أحد.

محمد بن أحمد بن عبد اللّه النيسابورى أبو سعيد الفارسى

سمع كتاب اليوم و الليلة لأبى بكر بن السنى من الشيخ اسكندر الخيارجى فى خانقاهه بقزوين سنة اثنين و تسعين و أربعمائة.

محمد بن أحمد بن عبد اللّه المؤدب القزوينى،

سمع أبا الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة.

محمد بن أحمد بن عبد الواسع البابائى أبو طاهر القزوينى

فقيه، سـمع مسند الشافعى رضى اللّه عنه من الشيخ أبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى، بروايته عن السلار مكى و فضائل القرآن لأبى عبيـد من أبى زرعـة أيضـا بروايته عن أبى منصـور المقومى، و سـمع أبـا سـليمان الزبيرى، و أبـا الفضـل الكرجى، و والـدى و أقرانهم

رحمهم اللّه و مما سمع من أبی الفضل الكرجی أجزاء جمعت من مسموعاته.

فيها ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علی عم جدی ثنا علی بن الحسن القطان ثنا محمد بن يونس بن موسی البصری ثنا المنهال بن حماد ثنا الحسن بن عجلان عن أبی الزبير عن جابر قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق، ذو الشيبة فی الاسلام و الامام المقسط و معلم الخير.

محمد بن أحمد بن العباس سمع أبا الحسن القطان

بقزوين يقول

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٨٧

فی الطوالات ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبی كثير الفارسی، قاضی المدائن ببغداد سنة إحدی و ثمانين و مائتين، أنبا مكی بن إبراهيم ثنا إسماعيل ابن رافع عن محمد بن يزيد عن أبی زياد عن رجل من الأنصار عن محمد ابن كعب القرظی عن أبی هريرة، قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم و نحن عصابة من أصحابه فينا أبو بكر و عمر رضی اللّه عنهما، فقال إن اللّه عز و جل لما فرغ من خلق السماوات و الأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام و هو واضع علی فيه، شاخصا بصره إلی العرش ينتظر متی يومر حديث الصور بطوله.

محمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام الزبيری

قال الخليل الحافظ سمع إسحاق بن محمد و علی بن جمع و ابن مهروية و علی بن إبراهيم و سليمان بن يزيد و أحمد بن محمد بن ميمون و سمعنا منه و ابتخبت عليه و عمر حتی نيف علی المائة سنة ثمان و أربعمائة و لم يرزق ولدا.

محمد بن أحمد بن عمر الفنجكروی أبو نصر النيسابوری،

شيخ من أهل العلم، حسن السيرة و الطريقة و كان من المختصين بالامام عبد الرحمن الاكاف، ورد قزوين غير مرة و سمعت منه بتبريز كتاب الأربعين لعبد الرحمن الاكاف سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة، و سمعت منه باهر بقراءة والدی عليه رحمهما اللّه سنة أربع و ستين و خمسمائة، و أخبركم فضل اللّه بن إسماعيل بن سعد الكبكانی أنبا علی بن منصور الهروی، أنبا أبو علی المظفر بن إلياس السعيدی ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحدادی ثنا

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٨٨

أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن علی ثنا أحمد بن محمد بن علی السعيدی بجرجان ثنا عبد اللّه بن أحمد ثنا محمد بن المسيب الأرغيانی ثنا أحمد بن شيبان الرملی ثنا عبد اللّه بن ميمون ثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر ابن عبد اللّه قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم سارعوا فی طلب العلم فالحديث من صادق خير من الدنيا و ما عليها من ذهب و فضة.

محمد بن أحمد بن علی بن أسد البردعی الحافظ المعروف بابن جرادة الأسدی أبو الحسن

التدوين فی أخبار قزوين ؛ ج ١ ؛ ص١٨٨

د قزوين و حدث بها قال الخليل الحافظ فی الارشاد هو و أبوه حافظان مذكوران و سمع محمد بن العراق البغوی، و ابن أبی داؤد و ابن صاعد، و بالشام أبا عمير النحاس و آخرين، و روی بالری و قزوين من حفظه سنتين زيادة علی ثلاثة آلاف حديث و لم يكن معه ورقة من الأصول و فی أماليه غرايب مستفادة و حدثنا عنه شيوخنا و كهولنا و مات بقزوين سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة، و فی

مجموع التواريخ سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة.

أنبانا محمد بن عمر الحافظ، قال قرأت على أبى نصر أحمد بن الغازى أنبا الواقد بن الخليل بن عبد اللّه، سنة ثمان و ستين و أربعمائة، عن أبيه عن جده أنبا محمد بن أحمد البردعى، بقزوين أخبرنى إسحاق بن محمد بن مروان أن أباه حدثهم ثنا محلد بن شداد ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرزق عن أبان ابن تغلب و محمد بن خالد الضبى عن أبى إسحاق عن البراء قال كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا قفل من سفر قال: آئبون قائبون لربنا حامدون.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٨٩

محمد بن أحمد بن على بن إبراهيم المؤدب،

سمع أبا حاتم بن خاموش سنة تسع و أربعمائة بقزوين و أبا الحسن بن إدريس سنة ثمان و أربعمائة، و أبا الفتح الراشدى جزءا من فوائده سنة إحدى عشرة و أربعمائة، و فى الجزء ثنا على بن أحمد بن صالح، ثنا أبو بكر الذهبى حدثنى عيسى بن أحمد العسقلانى، بأسناده عن عمر بن عبد العزيز، قال حسدت الحجاج على خصلتين حبه القرآن و إعطائه عليه، و قوله اللهم اغفرلى فان الناس يزعمون إنك لا تفعل، و فيما سمع أبا حاتم بن خاموش قوله سمعت أحمد ابن على بن سعدويه الأسفرائنى، سمعت إبراهيم بن محمد الفقيه النصر آبادى، سمعت أبا على الروزبارى بمصر يقول: دخل أحمد بن أبى الحوارى مصر فاستقبلته جنازة فيها عالم من الناس فسأل عنه، فقالوا جنازة فتى سمع قائلا يقول، كبرت همة عين طمعت فى أن تراكا فصرخ و مات.

محمد بن أحمد بن على بن عامر العامرى القزوينى الأصل

ذكر الشيخ الامام محمود بن محمد بن عباس الخوارزمى فيما جمع من تاريخ خوارزم، أنه فقيه نبيل من أصحاب الحديث بخوارزم تفقه بها و كان أصله من قزوين دخل أبوه خوارزم مع السلطان محمود قال: رأيت سماعه عن أبى عبد اللّه الحمديجى.

محمد بن أحمد بن على السراج،

سمع تفسير بكر بن سهل الدمياطى، أو بعضه من أبى عبد اللّه محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى بقزوين و هذا تفسير يرويه بكر، عن عبد الغنى بن سعيد الثقفى عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٩٠

ابن سليمان الضحاك عن ابن عباس.

محمد بن أحمد بن على الواعظ

المعروف بلام أبو بكر القزوينى مذكر محقق حسن الكلام، رأيت له مختصرا سماه بآداب المريدين شرح فيه مقامات السالكين و قال فيه: سمعت مشائخنا، يقولون إن الرضا استقبال البلاء بالفرح و السرور، و أنا أقول أن ذلك يكون من قرب النفس من انفكاك رق الهوى استنارة القلب من الظلمة و صفآء مشاهدة الغيب بلا كدر فيتلذذ بورود البلاء عليه، سمع هذا المختصر جماعة منه سنة إحدى و أربعمائة.

محمد بن أحمد بن على بن محمد التميمى أبو عبد اللّه القزوينى،

روی عن ابن أبی طاهر و إبراهیم بن محمد بن عبید، و محمد هارون بن الحجاج، حدث عنه الخلیل الحافظ فی مشیخته و ذکر أنه حدثه سنة ثمان و سبعین و ثلاثمائة، فقال هو محمد بن أحمد بن علی بن محمد بن أسود بن سعید بن عتاب ابن سلیک بن ایاس بن حصین بن قیس بن همام بن یربوع بن حنظلة بن عبد مناف ابن قصی بن مرة بن کعب التمیمی قال: ثنا علی بن أحمد المعروف بابن أبی طاهر ثنا أحمد بن محمد الأثرم صاحب أحمد بن حنبل ثنا القعنبی ثنا سلیمان بن بلال عن یحیی بن سعید الأنصاری عن محمد بن إبراهیم التیمی عن علقمة قال سمعت عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه علی المنبر حدیث الأعمال بالنیة.

محمد بن أحمد بن علی، أبو عبد اللّه بن أبی سعد القزوینی المقرئ

سکن مصر مذکور بها بالقراآت و الروایات، و سمع بها و بالشام و بالحجاز

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۹۱

و غیرهما، أخبرنا الحافظ أحمد بن سلفة بالاجازة العامة و الخاصة أنبا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهیم الرازی أنبا محمد بن أبی سعد القزوینی بمصر أنبا المیمون بن حمزة بانتقاء عبد الغنی الحافظ ثنا أحمد بن محمد الطحاوی ثنا أحمد بن أبی عمران ثنا إسحاق بن إسماعیل، سمعت أبا معاویة یقول إنما سمیت الأکدریة لأن قول زید بن ثابت رضی اللّه عنه تکدر فیها.

محمد بن أحمد بن علی بن أحمد،

تعرف أبوه بالکیا حاجی الخضری، کان قومه و قبیلته معروفین بالثروة و السادة و الجاه، و یقال ان أصلهم من جیلان، سمع محمد الحدیث من أبی منصور المقرئ سنة أربع و سبعین و أربعمائة.

محمد بن أحمد بن لام أبو العباس قزوینی،

سمع الخضر بن أحمد إعراب القرآن، لأحمد بن یحیی ثعلب بسماعة من أبی الحسن القطان عنه.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن میمون بن عون الکاتب،

أبو بکر القزوینی من بیت العلم و الحدیث، بقزوین و سیأتی أسماء أقاربه و سلفه فی مواضعها إن یسر اللّه تعالی، سمع إسحاق بن محمد، و محمد بن هارون بن الحجاج، و علی بن جمع، و عم أبیه علی بن أحمد ابن میمون، و سمع بالری عبد الرحمن بن أبی حاتم، و کان من المکاثرین، قال الخلیل الحافظ: کان أبوه أحمد بن محمد و عمه القاسم بن محمد انتخبنا له عن الشیوخ ألف جزء و حدث عنه الخلیل فی مشیخته.

قال ثنا إسحاق بن محمد الکیسانی، ثنا محمد بن إسحاق الصنعانی ثنا روح بن عبادة ثنا سعید عن المفضل بن فضالة عن أبی رجاء العطاردی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۹۲

قال خرج علینا عمران بن حصین و علیه مطرف خز لم نره علیه قبل و لا بعد فقال إنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول إن اللّه تعالی إذا أنعم علی عبد نعمة فانه یحب أن یری أثر ذلک علیه حسنا.

قال الصنعانی: لم یروه عن سعید غیر روح و هو ثقة و حدث عنه الخلیل أیضا قال: ثنا عم أبی علی بن أحمد بن میمون ثنا أبو حاتم الرازی ثنا یونس بن عبد الأعلی ثنا الشافعی، قال قیل لعمرین بن عبد العزیز ما تقول فی أهل صفین قال تلک دماء طهر اللّه منها یدی فلا أحب ان أخضب بها لسانی.

محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق السنی،

سمع مشیخته میسرة بن علی سنة تسع و خمسین و ثلاثمائة، و فیها سمعت أبا جعفر أحمد بن کثیر الدینوری، یقول: سمعت إسحاق ابن داؤد الشعرانی، یقول: سألت أحمد ابن حنبل أو سأله رجل عن شرب الفقاع فقال: بلغنی عن واثلة بن الأسقع رضی اللّه عنه أنه کان یشرب الفقاع قال فقلت له: فان قوما یکرهونه قال:
أحدثک عن واثلة صاحب النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم و تقول لی قوم یکرهون قال أحمد بن کثیر ثم لقیت أنا أحمد بن حنبل فقلت له حدثنی عنک أبو یعقوب فی شرب الفقاع هو کما قال: عن واثلة فقال نعم.

محمد بن أحمد بن محمد بن أمیة بن آدم بن مسلم،

أبو أحمد الساوی من بیت العلم، جده محمد بن أمیة کبیر فی الحدیث، ورد محمد بن أحمد قزوین و حدث بها و روی عنه أبو الحسن القطان حدیث الخلیل الحافظ، عن الحسن بن عبد الرزاق قال ثنا علی بن إبراهیم ثنا محمد بن
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۹۳
أحمد بن محمد بن أمیة ورد علینا قزوین، ثنا أبی ثنا أبو محمد بن أمیة ثنا نوفل ابن سلیمان عن عبد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم ان فی بعض ما أنزل اللّه علی نبی یقول اللّه تعالی:
ابن آدم، اخلقک و أرزقک و تعبد غیری، ابن آدم أدعوک و تفرقنی، ابن آدم أذکرک و تنسانی، ابن آدم اتق اللّه و نم حیث شئت- رواه أحمد ابن فارس فی بعض أمالیه عن علی بن إبراهیم کذلک.

محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر القزوینی

ذکر الخلیل الحافظ أنه سمع الحسن بن علی الطوسی و إبراهیم الشهزوری و محمد بن یونس بن هارون و وثقه، مات سنة نیف و ستین و ثلاثمائة، و هو أخو الخضر بن أحمد ابن محمد الخضر الفقیه.

محمد بن أحمد بن راشد أبو بکر بن أبی الوزیر القزوینی

حدث عنه أبو الحسین القطان فی الطوالات فقال: ثنا محمد بن أبی الوزیر القزوینی ثنا أحمد بن محمد بن أبی سلم ثنا محمد بن حسان ثنا أسباط و مالک بن إسماعیل عن أبی إسرائیل عن الحکم قال: شهد مع علی رضی اللّه عنه ثمانون بدریا و مائتان و خمسون ممن بایع تحت الشجرة- و به عن محمد بن حسان ثنا نصر عن عبد اللّه بن مسلم الملائی عن أبیه عن حبة العرنی عن علی رضی اللّه عنه أنه تقدم علی بغلة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم الشهباء بین الصفین.
قال فدعا الزبیر فکلمه فدنا حتی اختلفت اعناق. دابتهما، فقال:
یا زبیر أنشدک باللّه أسمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۱۹۴
ستقاتله و أنت ظالم له قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لأصلح بین الناس، قال فأدبر الزبیر و هو یقول:
ترک الأمور التی تخشی عواقبهاللّه امثل فی الدنیا و فی الدین
أتی علی بأمر کنت أعرفهقد کان عمر أبیک الخیر مذحین
فقلت حسبک من عذل أبا حسنبعض الذی قلت من ذا الیوم یکفینی

فاخترت عارا على نار مؤججةأتى بقوم لها خلقا من الطين

قد كنت أنصره حينا و ينصرنىفى النايبات و يرمى من يرامينى

حتى ابتلينا بأمر ضاق مصدرهفأصبح اليوم ما يعنيه يعنينى

محمد بن أحمد بن محمد بن أبى سماعة القزوينى،

قال الحافظ الخليل:

هو من العدول فى الرواية سمع عبد اللّه بن الجراح، و عليا الطنافسى، و روى عنه العليان ابن مهرويه و ابن إبراهيم و سليمان بن يزيد مات بعد ثمانين و مائتين.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن،

سمع مشكل القرآن لابن قتيبة أو بعضه من أبى الحسن القطان بقزوين، بسماعه عن أبى بكر

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٩٥

المفسر، عن ابن قتيبة و سمع فى غريب الحديث لأبى عبيد من أبى القاسم على بن عمر الصيدنانى بروايته عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد ثنا يزيد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين أن مسجد النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم كان مريد اليتيمين فى حجر معاذ بن عفرا فاشتراه معوذ بن عفرا فجعله للمسلمين، فبناه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مسجدا.

المربد كل موضع حبست فيه الابل و منه مربد النعم بالمدينة و مربد البصرة و هو سوق الابل و المربد أيضا الموضع المهيأ للتمر كالبيد للحنطة و اصل الكلمة الاقامة و اللزوم يقال ربد بالمكان أقام به.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه أبو جعفر المقرئ الرازى

سمع بقزوين أباه أبا العباس، أحمد بن محمد المقرئ سنة سبع و أربعين و خمسمائة الأربعين فى الرباعى عن الأربعين تخريج أبى إسحاق المراغى الرازى، برواية أبيه عن أبى غالب الصيقلى الجرجانى عنه.

محمد بن أحمد ابن محمد بن على بن مردين، أبو منصور النهاوندى

ورد قزوين و حدث بها ذكر أبو نصر حاجى بن الحسين بن عبد الملك أن أبا منصور هذا حدثه بقزوين لفظا قال ثنا أبى قال أملى علينا أبو حفص عمر بن عبيد بن هارون القطان ابن بنت عمار بن كثير الواسطى بها، ثنا محمد بن على الوراق ثنا سعد بن شعبة بن الحجاج، سمعت أبى شعبة عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أسرّ إلى رجل فقال إذا أردت أن تنام فقل:

اللهم إنى أسلمت نفسى إليك، و وجهت وجهى إليك و الجأت

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٩٦

ظهرى إليك رغبة و رهبة إليك لا ملجاء و لا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذى أنزلت و بنبيك الذى أرسلت، فقال الرجل برسولك فقال له النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بنبيك، فان مات من ليلته مات على الفطرة.

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن فروج أبو زرعة بن أبى بكر

يعرف بابن متويه القزوينى من المشهورين المكثرين قال الخليل الحافظ:
كان عالما بهذا الشأن و ارتحل إلى أبى خليفة سنة ثلاثمائة، و سمع بقزوين على بن أبى طاهر، و محمد بن مسعود و غيرهما و دخل الشام و مصر سنة ثلاثين فمات عند رجوعه بقرميسين و هو فى حد الكهولة.
أنبانا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل ابن عبد اللّه، حدثنى عبد اللّه بن محمد ثنا الزبير بن عبد الواحد، حدثنى أبو زرعة بن متويه ثنا خالى الحسن بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى بن زنجة ثنا القاسم بن الحكم ثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه قال النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.
قال الخليل غريب من حديث أبى حنيفة بهذا الأسناد إنما المشهور حديث أبى حنيفة عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم.

محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل الخطيبى القزوينى،

أبو حامد ابن أبى بكر ابن بنت عمتى حصل طرفا من الخلاف، و الفقه و كان له طبع

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٩٧

قويم و شعر و جرى فى الكلام، و صرف أكثر همه إلى التذكير، و فى سلفه فقهاء و عدول و شروطيون، و سمع الحديث من عطاء اللّه بن على ابن ملكوية و مات فى أول حد البكهولة.

محمد بن أحمد بن محمد بن ماوا أبو جعفر القزوينى،

سمع بقزوين ناصر ابن أحمد بن الحسين الفارسى و أبا منصور المقومى سنة تسعة و أربعين و أربعمائة و فيما سمع المقومى ما رواه عن المحسن الراشدى، قال:
ثنا على بن أحمد المقرئ ثنا أبو على الطوسى ثنا إبراهيم بن عبد اللّه السعدى ثنا حفص بن عمر ثنا عبيد اللّه بن محمد بن عمر بن محمد بن على عن أبيه عن على قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول من كثر همه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من لاقى الرجال سقطت و ذهبت كرامته.
سمع أبو جعفر بطبرستان سنة اثنتين و سبعين و أربعمائة أبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزوينى و أبا حامد عبد الواحد بن أحمد بن أبى أحمد المقانعى.
المادابية قبيلة فى البلد كان فيهم علماء عباد و أصلهم من الديلم.

محمد بن أحمد بن محمد أبو طالب المذكر القزوينى،

سمع كتاب الأحكام تصنيف أبى على الحسن بن على الطوسى أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى، و سمع الخضر بن أحمد الفقيه، و أحمد بن إبراهيم الاسماعيلى، و روى فيه محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز فى فوائده فقال أنبانا أبو طالب محمد بن أحمد المذكر ثنا أحمد بن إبراهيم

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ١٩٨

الاسماعيلى أنبا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضى، ثنا عارم أبو الربيع و مسدد قالوا ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال تسحروا فان فى السحور بركة.

محمد بن أحمد بن محمد أبو منصور القومسانى

حدث بقزوين فقال ثنا أبو أحمد يحيى بن محمد بن يحيى القاضى، بنهاوند سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا محمد بن القاسم النيسابورى ثنا عبد الملك بن دليل ثنا أبى عن السدى عن زيد بن أرقم قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من أراد أن يتمسك بقضيب الياقوت الأحمر الذى غرسه اللّه فى جنة عدن فليتمسك بحب على بن أبى طالب.

محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر بن أبى على الجعفرى،

السيد ذو الشرفين شريف معروف صاحب ثروة و أمرة و مال و جاه عظيمين، و محبة للعلم و أهله، و كان أبوه مشهور بالصيانة و الديانة، و أمه فاطمة بنت الشريف أبى الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفرى الذى تقدم ذكره و هو والد الأمير شرفشاه، و تولى هو و أخوه أبو طيب رياسة قزوين و لهما يقول الشيخ الامام أبو الفضل يوسف بن أحمد الجلودى:

إلى السيدين الحفيين بىأبى طاهر و أبى الطيب

إلى الراجعيين ليوم الفخارإلى النسب الأشرف الأطيب

إلى جعفر بن أبى طالبشقيق الرسول و صنوا النبى

كان السيد أبو طاهر معتنيا بسماع الحديث سمع صحيح البخارى من أبى الفتح الراشدى، سنة سبع و أربعمائة و الطوالات لأبى الحسن

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۱۹۹

القطان فى مجلدات من أبى طلحة الخطيب القاضى عبد الجبار بن أحمد سنة ثمان و أربعمائة حين ورد قزوين و نزل فى داره و خرج إلى الحج فى هذه السنة و هو الذى بنى دار الكتب على باب الجامع، و وقف عليها أوقافا، و كان إبتداء و بنيانها سنة خمس عشرة و أربعمائة، و كان يعرف الأدب و التاريخ و الشعر و رأيت هذه القطعة منسوبة إليه فى غير موضع:

أقول لمن أمسى و أصبح لاهياو إنى بما قد قلته لأمين

على الخير لا تندم إذا ما فعلتهو بادر به ان الزمان خؤون

تصير حديثا سائرا فاجتهد تكنمن أحسنه ان أدركتك منون

فكم من كريم نابه الدهر نوبةفخيب آمال له و ظنون

ألا إنما الدنيا جميعا بأسرهاهبوب رياح بعدهن سكون

رياحك يابن الجعفرى غنيمةفخذها و للدنيا عليك عيون

رأيت بخط القاضى عبد الملك بن المعافا أن السيد أبا طاهر كتب إلى جده محمد بن عبد الملك من قلعة شروين فى صدر كتاب له.

كان لم يكن بينى و بين أحبتىسلام و لا حال و لا متعارف

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۰۰

ولد السيد أبو طاهر سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، و ذكر أنه توفى سنة خمس و أربعين و أربعمائة، لكن رأيت فى جزء من حديث أبى طلحة الخطيب سمعه منه أبو طاهر سماع جماعة عليه سنة ست و أربعين و أربعمائة- و اللّه أعلم.

محمد بن أحمد بن محمد الجعفرى الرئيس أبو الطيب أخو أبى طاهر

كان شجاعا جوادا و خرج إلى الحج سنة أربع عشرة و أربعمائة، و سمع أبا طلحة الخطيب فى الطوالات لأبى الحسن القطان حديثه، عن يحيى بن عبد الأعظم و عمرو بن سلمة الجعفى، قالا ثنا عبد اللّه بن الجراح ثنا جرير عن ليث عن عبد الرحمن ابن سابط عن أبى

أمامة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ترآبى ربى فى أحسن صورة ، فقال يا محمد فقلت لبيك و سعديك قال فيم يختصم الملاء الأعلى الحديث.

محمد بن أحمد بن أبى بكر محمد الزنجانى أبو بكر،

سمع بقزوين التلخيص فى القرأآت لأبى معشر عبد الكريم ابن عبد الصمد الطبرى من الأستاذ أبى إسحاق الشحاذى سنة إحدى و عشرين و خمسمائة بسماعه منه.

محمد بن أحمد بن محمد القارئ الرازى،

سمع فضائل الصحابة لأحمد بن محمد الزهرى بقزوين تطرأة على بن عبيد اللّه بن بابويه سنة سبع و أربعين و خمسمائة عن عبد الرحيم بن الشافعى بن محمد الرعونى.

محمد بن أحمد بن المرزبان القاضى

روى عنه محمد بن سليمان بن يزيد

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۰۱

أنبانا الامام أحمد بن حسنويه عن أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ الخليل ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد المرزبان القاضى بقزوين سنة ثمان و ثلاثمائة، ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثورى عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار.

محمد بن أحمد بن مزيد بن نبهان،

أبو الثناء الأسدى الأبهرى، فقيه قاض و ابن قاض سمع الحديث بقزوين، من الامام أحمد بن إسماعيل سنة خمس و أربعين و خمسمائة.

محمد بن أحمد بن مكى أبو العباس العبدى القزوينى،

روى عنه على ابن أحمد بن صالح، فقال ثنا أبو العباس هذا ثنا الحسن بن الفضل ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان البغدادى ثنا الأصمعى ثنا مالك بن مغول عن الشعبى عن ابن عباس قال لطم أبو جهل فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فشكت إلى أبيها فقال ائتى أبا سفيان فأتته فأخبرته فأخذ بيدها و قام معها حتى وقف على أبى جهل و قال لها الطميه كما لطمك ففعلت فجأت إلى النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فأخبرته فرفع يديه و قال اللهم لا تنسها لأبى سفيان، قال ابن عباس: ما شككت أن كان إسلامه إلا لدعوة النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم .

محمد بن أحمد بن منصور أبو منصور القطان الفقيه القزوينى،

عالم

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۰۲

مشهور، كان يقال له أسد السنة، سمع أبا يعلى الموصلى و عبد اللّه بن أبى سفيان بالموصل، و البغوى و الباغندى، و ابن عبد الجبار

الصوفى و اقرانهم ببغداد و ابن عقدة، و عبد اللّه بن زيدان بالكوفة و أحمد بن كثير الدينورى و على بن أبى طاهر، و يوسف بن عاصم، و محمد بن مسعود بقزوين، و كان كثير العلم و الرواية و أملى خمس عشرة سنة فى الجامع على الصحة و الاستقامة، و توفى سنة ست و ستين و ثلاثمائة.

أنبانا القاضى عطاء اللّه بن على، عن كتاب الخليل بن عبد الجبار ثنا داؤد ابن المختار المقرئ ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو منصور القطان ثنا على بن سليمان ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا يحيى بن سليمان عن عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال سافرت مع النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و أبى بكر و عمر و عثمان رضى اللّه عنهم، فكانوا يصلون الظهر ركعتين و لا يصلون قبلها و لا بعدها.

حدث أبو منصور فى بعض أماليه عن محمد بن القاسم الأنبارى النحوى، قال ثنا أبى ثنا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبى، قال: خاصم أبو دلامة إلى عافية القاضى فأنشأ يقول:

لقد خاصمتنى دهاة الرجالو خاصمتها سنة وافية

فما أدحض اللّه لى حجةو لا خيب اللّه لى قافية

فمن كنت أحذر من جورهمفلست أخافك يا عافية

فقال و اللّه لأشكونك إلى أمير المؤمنين قال و لم قال لأنك هجوتنى قال إذا و اللّه يعز لك قال لم قال لأنك لا تعرف المدح من الهجو و لقى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٠٣

أبو منصور أبا العباس بن شريح و لعله تفقه عليه.

قال أبو عبد الرحمن السلمى فى تاريخ الصوفية: ثنا أبو على أحمد ابن سعيد النهاوندى، ثنا أبو منصور القطان القزوينى، قال قلت لأبى العباس ابن شريح ما هذا الذى يتكلم به الجنيد، قال لا أدرى غير أن للقايه صولة ما هى بصولة بطل، و بلغنى أبا منصور القطان، كان يرقى فيضع يمناه على موضع الوجع، و يقول: أعوذ باللّه السميع العليم، الواحد الأحد الصمد الذى لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، و بعزة اللّه، و قدرته من شر ما نجد، وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ، وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ، فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ، لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، إلى آخر السورة، و يقرأ الحمد للّه سبع مرات فيبرأ العليل باذن اللّه تعالى.

محمد بن أحمد بن منصور الفقيه، أبو المنذر القزوينى القطان

أخو أبى منصور، و هو أصغر منه سمع من الحسن بن على الطوسى، و إسحاق بن محمد و ببغداد المحاملى و ابن زياد النيسابورى و بمصر أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن جعفر القزوينى القاضى، و روى عن محمد بن أحمد بن حماد زعبة، و روى عنه أبو بكر بن لال و توفى سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و قيل سنة سبع و صلى عليه أخوه أبو منصور.

حدث الحافظ أبو الفتيان الدهستانى، عن محمد بن الفضل بن جعفر الشاهد أنبا أبو بكر بن لال ثنا أبو المنذر محمد بن أحمد بن منصور القزوينى ثنا الحسين بن يوسف بمصر ثنا يحيى بن محمد بن خشيش ثنا عبد الرحمن ثنا أبى ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال قال رسول اللّه

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٠٤

صلى اللّه عليه و آله و سلم اصنع المعروف إلى أهله و إلى غير أهله، فان أصبت أهله، أصبته و إن لم تصب أهله كنت أهله.

محمد بن أحمد بن منصور أبو الزبير القطان

أخو الأولين، خرج مع أبى الحسن القطان إلى صنعاء و مكة و مات و هو شاب لم يبلغ الرواية.

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد السمعانى المروزى،

أبو المعالى بيته من البيوت الرفيعة، و كان عزيز النظر فى التذكير لطيف العبارة، ورد قزوين و أكرم أهلها مورده، و ذكر بها و أحضرت مجلس تذكيرة للنظارة لصغرى و أنا اتذكره روى الحديث عن أبيه.

محمد بن أحمد بن مهدى القزوينى،

توطن أبوه بالرى و ولده بها، و كان له ثروة و مروة و تفقه مدة و كان يعرف طرفا من الحساب، و سمع معى الحديث بالرى، أخبرنى و إياه القاضى أبو على الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن القاضى الحسين المروروزى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة، و قد قدم الرى حاجا.

أنبا السيد على بن يعلى بن عوض، أنبا محمود بن القاسم الأزدى، أنبا عبد الجبار بن محمد أنبا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا محمد بن عيسى الحافظ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبى إدريس الخولانى عن عبادة بن الصامت، قال: كنا عند النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى مجلس فقال بايعونى على أن لا تشركوا باللّه شيئا، و لا تسرقوا و لا تزنوا ثم قرأ عليهم الآية، فمن وقى منكم فأجره على اللّه، و من أصاب

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٠٥

من ذلك شيئا فعوقب عليه، فهو كفارة له، و من أصاب من ذلك شيئا فستره اللّه عليه، فهو إلى اللّه تعالى إن شاء عذبه و إن شاء غفر له.

محمد بن أحمد بن موسى المروزى أبو الحسين التاجر

قدم قزوين، غازيا سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة، و حدث بها روى عنه الخليل الحافظ فى مشيخته، فقال ثنا أبو الحسين هذا ثنا عبد اللّه بن عمر الجوهرى المروزى ثنا محمد بن إبراهيم بن سعد أبو شنجى، ثنا أحمد بن حنبل ثنا على بن المدينى ثنا هشام بن يوسف و حدثنى عبد اللّه بن بجير أنه سمع هانيا مولى عثمان، يذكر عن عثمان بن عفان رضى اللّه عنه قال كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا فرغ من دفن الميت، قال استغفروا اللّه و سئلوا له التثبيت فانه الآن يسأل و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر و إلا فما بعده أشد منه.

محمد بن أحمد بن ميمون بن عون الكاتب،

أبو بكر جد محمد بن أحمد بن محمد الذى سبق ذكره، سمع بقزوين إسماعيل بن توبة و أقرانه و بمكة محمد بن إسماعيل الصائغ، و ابن أبى ميسرة رأيت بخط بعضهم، سمعت أحمد بن محمد بن ميمون، يقول: سمعت أبى يقول: ما جلست منذ عقلت على غير وضوء إلا مرتين و فى كلتيهما أغتممت.

محمد بن أحمد بن أبى المظفر أبو سعيد،

سمع على بن أحمد بن صالح، بقزوين سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة، و مما سمع منه حديث ابن صالح عن محمد بن عبد بن عامر، قال: ثنا مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۰۶
و آله و سلم إبراهيم بن عبيد اللّه عن أبيه عن جده أبى رافع أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم كان إذا توضأ وضوءه للصلاة ترك خاتمه.

محمد بن أحمد بن ناصح الوزان،

سمع أبا الحسن القطان فى الطوالات يحدث عن أبى الحسن أحمد بن عبد اللّه بن سليمان الصنعانى، و ذكر أنه حدثه بصنعانى سنة خمس و ثمانين و مائتين، ثنا صابر بن سالم ابن حميد بن يزيد بن عبد اللّه بن ضمرة بن مالك، أبو أحمد البجلى، و كان ينزل فى طرف البصرة، و حدثنى أبى سالم حدثنى أبى حميد حدثنى أبى يزيد حدثتنى أختى أم القصاب بنت عبد اللّه، قالت حدثنى أبى عبد اللّه أنه كان قاعدا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فطلع جرير بن عبد اللّه البجلى، فبسط له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم رداءه و قال هذا كريم قوم فاذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

محمد بن أحمد بن عبد اللّه القزوينى، أبو عبد اللّه،

سمع ببغداد أبا الحسن سعد اللّه بن محمد بن على الدقاق، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة فى رجب، حديثه عن أبى القاسم، على بن أحمد بن بيان أنبا القاضى أبو العلاء الواسطى أنبا أبو محمد عبد اللّه بن محمد السقا الحافظ ثنا موسى هو ابن سهل بن عبد الحميد ثنا هشام هو ابن عمار، عن حاتم ابن إسماعيل ثنا صالح ابن محمد بن زائدة عن أبى سلمة عن عائشة.
قالت قلت يا رسول اللّه، إن ابن جدعان كان يضيف الضيف و يطعم الطعام، و يفعل و يفعل، فقال النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم يا عائشة و لم يقل قط ساعة من ليل أو نهار رب اغفر لى خطيئتى يوم
التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۰۷
الدين، أنبانا الحديث والدى رحمه اللّه بقرأته على سعد اللّه سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة.

محمد بن أحمد بن الوزير أبو بكر الوراق،

روى عنه ميسرة بن على، و روى عن إسماعيل بن توبة، و إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسى، قال ميسرة فى مشيخته ثنا محمد بن أحمد بن أبى الوزير و سهل بن سعد، قالا ثنا إسماعيل بن توبة ثنا بشر بن ميمون سمعت جعفر بن محمد عن أبيه قال تولوا أبا بكر و عمر رضى اللّه عنهما فما أصابكم من شئ فهو فى عنقى.

محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر المروزى

ثقة، ولد بقزوين و أقام بالرى، سمع محمد بن أيوب و على بن الحسين الجنيد، قال الحافظ الخليل:
سمعت أبا حاتم اللبان يروى عنه و يثنى عليه، أنبانا أبو الفضل الكرجى أنبانا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكرخى أنبا القاضى عبد الجبار بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المرزى بالرى ثنا محمد بن أيوب البجلى ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا إسماعيل بن زكريا عن أبى رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: كن ورعا تكن أعبد الناس و كن قنعا تكن اشكر الناس و أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما و أقل الضحك، فان كثرة الضحك تميت القلب.

محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو عبد اللّه المرزى

کان ینزل قزوین، و ربما أقام بالری، روی عن أبی یعلی الموصلی و زنجویة بن خالد، و سمع

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۰۸

بمکة من أبی میسرة و ببغداد من الکدیمی و أقرانه و حدث عنه علی بن أحمد بن صالح، و علی بن محمد المرزی و المرزیون جماعة کثیرة من أهل الفقه و الحدیث تأتی اسماؤهم فی مواضعها إن شاء اللّه تعالی.

محمد بن أحمد بن یوسف بن أبی اللیث القزوینی،

أبو الحسین الفقیه، سمع صحیح البخاری أو بعضه من أوله من أبی الفتح الراشدی سنة ست و أربعمائة.

محمد بن أحمد المعسلی أبو منصور،

سمع أبا عبد اللّه الحسین بن حلبس، و فیما سمع منه و رواه ابن حلبس عن أبی علی الحسین بن حمدان الصیدنانی، ثنا محمد بن عبد العزیز أنبا الفضل بن موسی عن الفضل بن دلهم عن الحسن فی قوله تعالی: یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ، قال هو أبو بکر و أصحابه.

محمد بن أحمد الفارسی،

سمع أبا الحسن القطان حدث عن حازم ابن یحیی ثنا أبو بکر بن أبی شیبة ثنا أبو معاویة عن الأعمش عن أبی صالح عن أبی هریرة قال قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم لیس من الانسان شئ إلا یبلی إلا عظما واحدا قال و هو عجب الذنب، و منه قوله یرکب الحق یوم القیامة.

محمد بن أحمد الدربکی،

سمع تفسیر بکر بن سهل الدمیاطی، أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الکیسانی و یمکن أن یکون منسوبا إلی المحلة بواقعة بطریق دزج المنفصلة عن العمارات فانها تدعی دربک.

محمد بن أحمد الهروی،

حدث بقزوین، أخبرنا عن کتاب أبی علی الحداد، ان الحافظ الخلیل کتب إلیه من قزوین، قال حدثنی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۰۹

عبد الواحد بن محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن حماد، إمام جامع قزوین سنة ثمان و عشرین و ثلاثمائة، ثنا محمد بن أحمد الهروی بقزوین ثنا یحیی بن خذام السقطی بالبصرة ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاری ثنا مالک بن دینار عن أنس بن مالک قال.

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم خبرنی جبرئیل عن اللّه تعالی أنه قال: و عزتی و جلالی و وحدانیتی و ارتفاع مکانی، وفاقة خلقی إلی و استوای علی عرشی أنی لأستجی من عبدی و أمتی یشبان فی الاسلام ثم اعذبهما فرأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم تبکی عند ذلک فقلنا ما یبکیک یا رسول اللّه قال بکیت لمن یستحی اللّه منه و لا یستحیی من اللّه، خذام- بالخاء و الذال المعجمتین.

محمد بن أحمد أبو بکر الشعیری،

سمع علی بن أحمد بن صالح سنة خمس و سبعین و ثلاثمائة، و أنا عبد اللّه محمد بن إسحاق الکیسانی و أبا القاسم عبد العزیز بن ماک و غیرهم، و کان من الفقهاء المذکورین، و یمکن أن یکون هو محمد بن أحمد بن الحسن الشعیری الذی مر ذکره، و سمع محمد بن علی بن عمر المعسلی فی فوائد العراقین روایة عبد الرحمن ابن أبی حاتم بروایة المعسلی عنه، ثنا موهب بن یزید الرملی ثنا ضمرة بن ربیع عن زید بن حسن نسیب أیوب السختیانی عن العلاء بن یزید السلمی عن أنس سمع النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قائلا یقول.

یا ذا الجلال، یا ذا البهجة و الجمال یا حسن الفعال، أسألک أن تعیننی علی ما ینجینی مما خوفتی منه و أن ترزقنی شوق الصادقین، إلی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ١، ص: ٢١٠

ما شوقتهم إلیه، فقال یا أنس أتیه فقل له إنی رسول اللّه، و قل له فلیستغفرلی فقال غفر اللّه لی و لأخی أبلغه منی السلام و أخبره إن اللّه قد فضله علی الأنبیاء کما فضل لیلة القدر علی سائر اللیالی ثم قال یا أنس تعرفه قال لا قال ذاک أخی الخضر علیه السلام.

محمد بن أحمد التمیمی الطبری،

أبو جعفر، سمع أبا الفتح الراشدی بقزوین سنة ست عشرة و أربعمائة صحیح البخاری أو بعضه.

محمد بن أحمد أبو منصور الأستاذی القزوینی،

سمع أبا الفتح الراشدی فی صحیح البخاری، حدیثه عن أبی نعیم ثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد، قال سمعت علیا رضی اللّه عنه یقول ما سمعت النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم جمع أبویه لأحد غیر سعد یرید قوله صلی اللّه علیه و آله و سلم لسعد بن أبی وقاص إرم فداک أبی و أمی.

محمد بن أحمد المتکلم القزوینی،

سمع محمد بن علی بن عمر الصیدنانی مع أحمد بن علی المعسلی و الخلیل الحافظ و جماعة.

محمد بن أحمد أبو بکر القزوینی،

روی عنه محمد بن سعید الخفاف أنبا عن علی بن عبید اللّه إجادة عن کتاب عبد الرحیم بن الشافعی بن محمد ابن إدریس عن أبیه أنبا أبو الفتح الراشدی ثنا أبو نصر أحمد بن الحسن النیسابوری أنبا الحسین بن الحسن بن عامر بالکوفة ثنا محمد بن سعید بن عبد الجبار الخفاف الزنجانی ثنا محمد بن أحمد أبو بکر القزوینی ثنا محمد بن عبد العزیز ثنا محمد بن یحیی الکوفی عن سفیان الثوری عن یحیی بن سعید الأنصاری عن أنس بن مالک عن عبد اللّه بن مسعود قال قال رسول اللّه

التدوین فی أخبار قزوین، ج ١، ص: ٢١١

صلی اللّه علیه و آله و سلم: إن الفاقة لأصحابی سعادة ان الغنی للمؤمن فی آخر الزمان سعادة.

محمد بن أحمد العجلی أبو نعیم القزوینی،

رأیت أجزاء من حدیثه و فیها ثنا أبو نصر منصور بن عبد الملک بن إبراهیم ثنا أبو الفضل العباس ابن الحسین بن أحمد الصفار ثنا أبو علی الحسن بن إبراهیم الهاشمی ثنا إسحاق بن إبراهیم المدبری عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول اللّه صلی

اللّه عليه و آله و سلم أتانى جبرئيل، فقال: يا محمد الاسلام عشرة أسهم و خاب من لا سهم له.

أولهما شهادة أن لا ـ إله إلا ـ اللّه، و الثانى الصلاة و هى الطهر، و الثالث الزكوة و هى الفطرة، و الرابع الصوم و هو الجنة، و الخامس الحج و هو الشريعة، و السادس الجهاد و هو الغزو، و السابع الأمر بالمعروف و هو الوفاء، و الثامن النهى عن المنكر و هو الحجة. و التاسع الجماعة و هى الألفة، و العاشر الطاعة و هى العصمة.

سمع أبو نعيم هذا أبا حاتم بن خاموش جزأ من الحكايات جمعه و فيه سمعت عبيد اللّه بن محمد بن محمد المؤدب يقول: قرأت على قبر عمرو ابن معدى كرب بنهاوند مكتوبا.

كل حى و إن بقى، فمن العمر يستقىفاعمل اليوم و اجتهد و احذر الموت يا شقى

محمد بن أحمد البستى،

سمع ربيعة بن على العجلى بقزوين فى شعبان سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة، أحاديث منها حديث ربيعة عن أبى على

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢١٢

الحسين القاضى ثنا محمد بن عبد بن خالد ثنا الليث بن خزيمة العابد ثنا منصور بن عبد الحميد عن أنس بن مالك، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أيما رجل أطعم جائعا أطعمه اللّه من طعام الجنة، و أيما رجل آمن خائفا آمنه اللّه يوم القيامة من الفزع الأكبر.

محمد بن أحمد أبو عنان الغواس،

سمع الصحيح البخارى، أو بعضه من الشيخ أبى الفتح الراشدى فى الجامع بقزوين سنة أربع عشرة و أربعمائة.

محمد بن أحمد الخياط،

سمع أبا الفتح الراشدى، سنة إحدى و عشرين و أربعمائة، فى كتاب الزهد لابن أبى حاتم بروايته عن أبى الحسن على بن القاسم بن محمد السهروردى عن ابن أبى حاتم حديثه عن إسماعيل بن إسرائيل أبى محمد قال ثنا الفريابى ثنا سفيان عن الربيع عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: من كانت نيته طلب الدنيا شتت اللّه عليه أمره و جعل الفقر بين عينيه و لم يؤته منها إلا ما كتب له، و من كانت نيته طلب الآخرة جمع اللّه شمله و جعل غناه فى قلبه، و آتته الدنيا و هى راغمة.

محمد بن أحمد الزبيرى،

أبو بكر، سمع أبا الحسن القطان فى إملاء له من الطوالات ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى سنه اثنتين و سبعين و مائتين، ثنا عبد اللّه بن الحسن أنبا عبيد اللّه بن إسحاق بن حماد ثنا محمد ابن طلحة الطويل عن عبد الحليم بن سفيان بن أبى ثمر عن أبى نمر، و كان أبو نمر ممن يرعى الابل فى الجاهلية، و يأتى النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢١٣

قال قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم وفد من بنى أسد، عليهم مماطر مزررة بالذهب و فيهم رجل هو رأسهم يدعى قد بن مالك.

فقال النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أمعك من القرآن شئ قال: نعم فقرأ: عبسى و تولى، حتى أتى على آخرها فزاد فيها، و هو الذى أنعم على الحبلى فأخرج منها نسمة تسعى بين صفاق و حشا، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا تزد فى القرآن ما

لیس فیه، الصفاق جلدة البطن.

محمد بن أحمد الهادی، أبو عبد اللّه البغدادی،

سمع أبا منصور المقومی بقزوین، سنة سبع و سبعین و أربعمائة، و سمع منه أبو أحمد الکوفی بها سنة ثمان و سبعین و أربعمائة، حدیثه عن أبی الفتح المظفر بن حمزة الجرجانی ثنا أبو معمر المفضل بن إسماعیل الاسماعیلی أنبا أبو الحسن علی بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن سلیمان بن علی المالکی بالبصرة ثنا محمد ابن مسکین ثنا أبو سعید أسد بن موسی ثنا یزید بن أبی الزرقا ثنا عبد اللّه ابن أبو سلمة عن یونس بن بکر العبدی عن قرة بن خالد السدوسی عن مورق العجلی.

قال لما حضرت عبید اللّه بن شداد بن الأزهر العبدی الوفاة و کان مهاجرا دعا ابنه محمدا فی مرضه، فقال یا بنی أنی أری داعی الموت لا- یقلع و من مضی لا یرجع، و من بقی فالیه ینزع، و إنی أوصیک بتقوی اللّه، و لیکن أولی الأمور بک الشکر للّه مع حسن النیة فی السر و العلانیة، و اعلم أن الشکر مستزاد و التقوی خیر زاد، و کن یا بنی کما

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۱۴

قال الخطیئة:

و لست أری السعادة جمع مالو لکن التقی هو سعید

و تقوی اللّه خیر الزاد ذخراو عند اللّه للأتقی مزید

و ما لابد أن یأتی قریبو لکن الذی یمضی بعید

ثم قال یا بنی کن جوادا بالمال فی مواضع الحق بخیلا- بالأسرار عن جمیع الخلق فان أحمد جود الحر الانفاق فی وجه البر و البخل بمکنون السر کما قال قیس بن الخطمر الأنصاری:

أجود بمضنون التلاد و إننیبسرک عمن سألنی لضنین

إذا جاوز الاثنین سر فانهینث و تکثیر الحدیث قمین

و إن ضیع الاخوان سرا فاننیکتوم لأسرار العشیر أمین

النث کالبث و یروی و تکثیر الوشاة قمین.

محمد بن أحمد الحنبلی،

سمع بقزوین غریب الحدیث لأبی عبید من أبی محمد الطینی سنة خمس و أربعمائة، و سمع أبا الحسن الراشدی، حدیثه عن أبی طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزیمة ثنا

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۱۵

جدی ثنا بندار ثنا عبد الرحمن ثنا سفیان عن عبد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لم یقص علی عهد النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم و لا علی عهد أبی بکر و لا علی عهد عمر و لا علی عهد عثمان رضی اللّه عنهم إنما کان القصص حیث کانت الفتنة.

محمد بن أحمد الأخوینی البیع،

و یعرف بمحمد بن أبی محمد، سمع أبا الفتح الراشدی فی التفسیر، من صحیح البخاری، ثنا قتیبة بن سعید ثنا جریر الأعمش عن إبراهیم عن علقمة بن عبد اللّه قال لما نزلت هذه الآیة، «الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ» شقّ ذلک علی أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و قالوا أینا لم یلبس إیمانه بظلم، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: أنه لیس بذلک ألا تسمع

إلى قول لقمان:

إن الشرك لظلم عظيم.

محمد بن أحمد أبو بكر البغوى،

سمع بقزوين جزأ من السيد أبى طاهر محمد بن أحمد الجعفرى، فيه حديثه من شيوخه سنة نيف و أربعين و أربعمائة.

محمد بن أبى أحمد الناطقى،

سمع الحديث بقزوين من أبى عبد اللّه القطان سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة.

فصل

محمد بن إدريس بن منذر بن داؤد بن مهران أبو حاتم الحنظلى الرازى

إمام متفق عليه مرجوع إليه، سمع بالرى عبد الصمد بن عبد العزيز

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۱۶

و إبراهيم بن موسى و بالكوفة عبد اللّه بن موسى و أبا نعيم و قبيصة و بالبصرة، محمد بن عبد اللّه الانصارى و أبا زيد سعيد بن أوس النحوى و ببغداد عاصم بن على، و هوذة بن خليفة و بمكة محمد بن بكار بن بلال، و بالمدينة اسمعيل بن أبى اويس، و بالشام آدم بن أبى أياس، و بمصر عبد اللّه بن يوسف، و يروى عنه أنه قال كتبت عن أبى شخ عن أبى حاتم اللبان أنه قال جمعت من روى عنه أبو حاتم فبلغوا قريبا من ثلاثة آلاف.

عن عبد الرحمن بن أبى حاتم قال سمعت ابى يقول: أحصيت ما مشيت على قدمى فى طلب الحديث فلما زد على ألف فرسخ تركت الاحصاء، و عن على بن ابراهيم بن سلمة أنه قال ما رأيت مثل أبى حاتم بالعراق، و لا بالحجاز و لا باليمن فقيل له قد رأيت اسمعيل القاضى و ابراهيم الحربى و غيرهما من علمآء العراق فقال ما رأيت أجمع من أبى حاتم و لا- أفضل منه روى عنه يونس بن عبد الأعلى، و الربيع بن سليمان، و هما أكبر سنا منه، و أحمد بن منصور الرمادى و ابو بكر بن أبى الدنيا و محمد بن محلد الدورى، ورد قزوين سنة ثلث عشرة و مائتين و توفى سنة خمس و سبعين و مائتين، كذا ذكره الخليل الحافظ و حكى أبو بكر الخطيب الحافظ أنه توفى سنة سبع و سبعين.

فصل

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المروزى أبو الحسن

يعرف أبوه

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۱۷

براهويه، و هو الامام المشهور ورد قزوين سنة ثمان و سبعين و مائتين، مع رافع بن هرثمة، و كان قاضى العسكر وردوها لغزو الديلم، و بنوا بها مسجدا قال أبو بكر الخطيب: و كان أبو الحسن عالما بالفقه مستقيم الحديث قتلته القرامطة فى رجوعه من الحج سنة أربع و تسعين و مائتين ولد بمرو و نشأ بنيسابور و كتب الحديث بخراسان و العراق و الحجاز و الشام و مصر، و روى عنه من أهل قزوين على بن محمد بن مهرويه و على بن إبراهيم القطان و آخرون.

قال أبو الحسن القطان فى الطوالات، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا الحسن بن عرفة ثنا يعقوب بن الوليد المدنى، ثنا

يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب. قال وضع عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه للناس ثمان عشرة كلمة حكمة كلها قال ما عاقبت من عصى اللّه فيك بمثل أن تطيع اللّه فيه، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجئيك منه ما يغلبك، و لا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا و أنت تجد لها فى الخير محملا، و من كتم سره كانت الخيرة بيده، و من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به و عليك باخوان الصدق فانهم زينة فى الرخاء، و عدة فى البلاء و لا تهينوا بالحلف باللّه فيهنكم اللّه، و لا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن و لا تعرض فيما لا يعنيك و عليك الصدق و ان قتلك الصدق، و لا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك، و اعتزل عدوك و احذر صديقك إلا الأمين، و لا أمين الا من خشى اللّه و لا تصحب الفجار لتتعلم من فجورهم، و ذل عند الطاعة و استعص

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۱۸

عند المعصية، و تخشع عند القبور و استشر فى أمرك الذين يخشون اللّه فان اللّه تعالى يقول: إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ.

قد سمع محمد بن إسحاق، هذا أباه و أحمد بن حنبل، و سويد بن نصر، و أبا سعيد الأشج و يونس بن عبد الأعلى، و على بن حجر و محمد ابن رافع، و محمد بن يحيى الذهلى، و على بن المدينى و أبا مصعب الزهرى و غيرهم.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المؤمل الجوهرى، أبو الفتح المراغى البزار

حديث بقزوين رأيت فى فوائد محمد بن الحسين البزار، ثنا أبو الفتح محمد بن إسحاق الجوهرى، فى خان سندول ثنا أبو بكر المفيد ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو العباس عيسى بن إسحاق بن موسى بن عبد اللّه الأنصارى الحظمى ثنا الحسن بن حرب بن طليب الهاشمى عن أبيه عن داؤد بن أبى هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى: كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ.

قال أصل الزرع عبد المطلب، أخرج شطأه محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم فآزره بأبى بكر الصديق فاستغلظ بعمر بن الخطاب فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزرع بعلى بن أبى طالب، ليغيظ بهم الكفار ببغضهم.

محمد بن إسحاق بن أبى تيمار البيع، أبو الحسن القزوينى

كان من الفقهاء بها، توفى سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة.

محمد بن إسحاق بن الشافعى ابن أبى الفتح القزوينى،

أبو اليمان

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۱۹

السليمانى و يعرف بالشافعى الواعظ شيخ كان فيه خير و عفة و محبة للعلم و نسبة إليه، و جمع و كتب بخطه كتبا و وقفها و سمع بنيسابور كتاب معرفة السنن و الآثار، للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى، من أبى محمد عبد الجبار بن البيهقى بقرأة الامام أبى منصور العطارى سنة خمس و عشرين و خمسمائة، و سمع الحافظ شهردار بن شيرويه الديلمى، بهمدان من أول كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم الحافظ رحمه اللّه إلى ترجمة أبى سليم الدارانى، سنة اثنين و خمسين و خمسمائة، و أجاز له الباقى و كان لا يزال يسمع و يكتب، و يجمع و كان حلو التذكير، مقبولا عند الناس و سمعت غير واحد أنه قال فى آخر مجلس له للقارى بين يديه، و قد استملى قراآته هكذا فاقرأ أمام جنازتى يوم كذا فوافق قوله الحال.

محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق ابن يزيد بن كيسان القزوينى،

أبو عبد اللّه الکیسانی من المزکین و المحدثین، بقزوین و قد سبق ذکر جده یزید بن کیسان فی التابعین، سمع بقزوین أباه و أبا الحسن القطان و أحمد بن محمد بن میمون، و محمد بن صالح الطبری، و محمد بن مسعود ابن مهرویه، و علی بن جمع، و بالری عبد الرحمن بن أبی حاتم، و محمد بن عیسی الوسقندی و أبا العباس الشحام، و بهمدان أحمد بن محمد بن أوس المقرئ، و ببغداد القاسم بن إسماعیل، و الحسین بن إسماعیل المحاملیین، و یزداد بن عبد الرحمن الکاتب و أبا بکر بن مجاهد، و بمکة أبا سعید ابن الأعرابی و محمد بن الربیع بن سلیمان الجیزی و بالکوفة ابن عقدة، و هناد بن السری التمیمی، و بقرمیسین محمد بن موسی بن أحمد السرخسی

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۲۲۰

و بزنجان أحمد بن إبراهیم بن محمد بن سعید.

قال الخلیل الحافظ، و کان ثقة کبیرا مرحولا إلیه توفی فی ذی قعدة سنة ثلاث و ثمانین و ثلاثمائة، و قد نیف علی التسعین و روی عنه الخلق الکثیر.

أخبرنا الخلیل بن عبد الجبار، أنبا أبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن إبراهیم عم والدی ثنا أبو عبد اللّه محمد بن إسحاق ثنا الحسن ابن علی الطوسی ثنا محمد بن عمرو بن حیان ثنا بقیة بن الولید عن عبد الملک ابن عبد العزیز عن عطاء عن ابن عباس عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: من حمل من أمتی أربعین حدیثا، فهو من العلماء.

محمد بن إسحاق بن محمد أبو الحسین الأنصاری القزوینی،

من ولد البراء بن عازب رضی اللّه عنه، و ذکر أن جده هو محمد بن یونس ابن عثمان بن عبید اللّه بن یزید بن البراء بن عازب، و اللّه أعلم روی عنه الخلیل الحافظ فی مشیخته.

فقال أنبا أبو الحسین الأنصاری، هذا فی سنة ست و سبعین و ثلاثمائة، ثنا إبراهیم بن محمد الشهرزوری، سنة سبع و تسعین و مائتین، ثنا محمد بن أبی عبد الرحمن المقرئ ثنا سفیان بن عیینة ثنا مالک بن أنس عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبی طلحة، عن أنس قال: دخلت مع النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم و دعاه رجل من الأنصار فقدم إلیه قصعة فیها مرق و فیه دبا فرأیته یتتبع الدبا فلا ازال أحبه لحب النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۲۲۱

الدباء بالمدّ و التشدید و ضم الدال القرع. الواحدة دباة.

محمد بن إسحاق بن محمد،

سمع أبا عبد اللّه محمد بن إسحاق الکیسانی بقزوین تفسیر بکر بن سهل الدمیاطی أو بعضه.

محمد بن إسحاق بن مهران أبو بکر القزوینی،

روی عن إسماعیل بن توبة، و روی عنه میسرة بن علی و أبو عبد اللّه الکیسانی، و فیما حدث عنه أبو عبد اللّه، عن إسماعیل بن توبة، ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه العمری عن أبیه عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم نهی أن یتلقی السلع قبل أن تصل إلی الأسواق.

محمد بن إسحاق بن یزید بن کیسان جد أبی عبد اللّه الکیسانی،

سمع علی بن محمد بن الطنافسی، و عبد اللّه بن الجراح القهستانی و محمد ابن مهران الحمال، و روی عنه ابنه إسحاق و غيره، و ذكر أنه كـان من خيـار عبـاد اللّه عزّ و جـل رأيت بخـط الخليل الحافظ ثنا محمـد بن إسـحاق الكيسانی ثنا أبی إسـحاق ثنا أبی محمـد بن إسـحاق ثنا موسـی بن محمد البكاء القزوينی ثنا عمرو بن أبی المقدام عن سـماك بن حرب، و عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد اللّه عن أبيه عبد اللّه بن مسـعود قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم نضر اللّه امرأ سمع منا حديثا، فبلغه كما بلغ فانه ربّ مبلغ أوعی من سامع.

محمد بن إسحاق الوراق،

سمع أبـا علی الحسن بن علی الطوسـی، فی القراآت لأبی حاتم السجسـتانی، إغفرلی و لوالـدی و للمؤمنين يعنی أبويه و قرأ سـعيد بن حبير و لوالدی يعنی أباه.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۲۲

فصل

محمد بن أسد بن طاؤس الرامينی

سمع كتاب الأحكام أو بعضه من أبی سليمان محمد بن سليمان بن يزيد الفامی، بقزوين بسماعه من أبی علی الطوسی مصنفه.

فصل

محمد بن أسعد بن أحمد الزاكانی القزوينی،

أبو عبد اللّه خالی فقيه مدرس مذكر مناظر، مفسـر شـروطی، حسن المنظر و المخبر، و الخط تلمذ له جماعة من خواص الفقهاء و كان له جاه و قبول عند العوام، تفقه بقزوين مدة علی والده و علی والدی رحمهم اللّه، ثم بأصـبهان و سمع بهما الحديث، و سافر آخرا إلی همدن و ناب فی قضائها و قبله أكابرها و حمدوه و توفی بها سنه تسع و ثمانين و خمسمائة، و نقل منها إلی قزوين.

ممـا سـمع بقزوين فضائلهـا سـمعه من أبی الفضـل الكرجی، و مجلـدتان أو أكثر من الطوالاـت لأبی الحسن القطان، سـمعهما من أبی سليمان الزبيری، و سـمع الكثير من والـدی و من خاله الامام أحمـد بن إسـماعيل، و أجاز له من مشائـخ بغداد ابن البطی و عبد اللّه بن محمـد بن النقور، و يحيی ابن ثابت النقال و عبـد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، و من مشايخ إصـبهان الحسـن بـن العبـاس الرسـتمی، و أبـو طـاهر ابن هـاجر و عثمـان بن نصـر الحللی، و آخرون و من مشايـخ نيسـابور إسـماعيل ابن عبـد الرحمن العضايدی و عبد الكريم بن الحسن الكاتب، و عبد الخالق

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۲۳

ابن زاهر الشحامی، و أحمد بن أبی الفضل الشقانی و من غيرهم صاعد بن عبد الكريم بن شريح، و علی بن أبی صادق السعدی و أبو القاسم الناصحی و المرتضی بن الحسن بن خليفة.

محمد بن أسعد بن محمد بن عثمان العاقلی أبو سليمان

فقيه مناظر تفقه بقزوين، و همـدان و أصـبهان و كان له طبع قويم و شـعر جيـد، و معرفة بصـناعة الشـعر و بالعربية و حذق، و جری فی الكلام و درس بقزوين مدة ثم انتقل إلی أبهر و كان فی سـلفه معارف و مياسير مذكورون و سـمع الحديث بقزوين من والدی رحمه اللّه و من عليّ بن المختار الغزنوی، و من جدّه لأمه أبی الفضل محمد بن عبد الكريم الكرجی، و سـمع بهمدان من الامام أبی القاسـم

عبد اللّه بن حيدر القزوينى، و أبى الحياة محمد بن عبد اللّه بن عمر الظريفى البلخى، و سمع الكثير باصبهان من مشائخها.

محمد بن أسعد بن المشرف بن نصر أبو بكر بن أبى الفضائل

بسبب جماعة من القضاة و الفقهاء تأتى أسماؤهم فى مواضعها و أجاز لمحمد هذا الشيخ أبو الوقت عبد الأوّل السجزى مسموعاته و أجازاته.

فصل

محمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داؤد أبو الفرج النساج

الواعظ هو و أبوه و جدّه علمآء مكثرون متقنون و وعاظ محسنون و رأيت أجزاء من تعليق أبى الفرج هذا فى المذاهب على الأستاد أبى سعد الحسن بن أحمد بن صالح و على الأستاد أبى محمد عبد اللّه بن عمر بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۲۴

عبد اللّه بن زاذان.

سمع ببغداد الدارقطنى و ابن شاهين، و بأصبهان ابن المقرئ، و بقزوين أحمد بن محمد بن أبى رزمة، و أبا منصور القطان، و أبا عبد اللّه محمد بن إسحاق بن محمد، و مما سمع منه مسند أبى داؤد الطيالسى سمعه منه سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة، بروايته عن أبيه عن يونس بن حبيب عن أبى داؤد، و روى عن أبى الفرج هذا الخليل الحافظ فى مشيخته و محمد بن الحسين بن عبد الملك بن البزاز فى فوائده و الحافظ أبو سعد السمان فى معجم شيوخه.

فقال: ثنا أبو الفرج، محمد بن إسماعيل المذكر النساج فى داره بقزوين بطريق الرى ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبى حماد الأسدى، ثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن ساكن الزنجانى ثنا الحسين بن أبى كبشة ثنا إبراهيم بن زكريا ثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبغ ابن نباته عن على قال كنت مع النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، ببقيع الغرقد فى يوم مطير دجن إذ أقبلت امرأة على حمار و معها مكار فهوت يد الحمار فى هوة من الأرض، فأعرض النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بوجهه، فقال يا رسول اللّه: إنها متسرولة فقال: يرحم اللّه المتسرولات ثلاثا يا أيها الناس البسوا السراويلات و خصوا بها نسامكم فانها أستر لثيابكم.

الدجن الغيم و أصله الظلمة و الهوة من الأرض الموضع المنخفض.

محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الماهاباذى أبو أحمد الأصبهانى المقرئ،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۲۵

سمع بقزوين فضائل القرآن لأبى عبيد من أبى عبد اللّه الزبير بن محمد الزبيرى سنة سبع و أربعمائة، بروايته عن على بن مهروية عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد، و فى الكتاب ثنا أبو الأسود المصرى عن أبى لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهنى، عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لو كان القرآن فى إهاب ثم القى فى النار ما احترق. قال أبو عبيد، وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالاهاب قلب المؤمن الذى قد وعى القرآن.

محمد بن إسماعيل بن إسحاق أبو عبد اللّه الزهرى قزوينى،

سمع بقزوين عبد اللّه بن الجراح روى عنه ميسرة بن على الخفاف، فى مشيخته فقال: ثنا أبو عبد اللّه هذا ثنا عبد اللّه بن الجراح ثنا هشيم عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:

يا ابن أم عبد هل تدرى ما حكم اللّه تعالى فيمن بغى من هذه الأمة قال:
قلت اللّه و رسوله أعلم قال لا يجهز على جريحها و لا يتبع مدبرها، و لا يقتل أسيرها الأجهاز على الجرح التذفيف.

محمد بن إسماعيل بن حمشاذ الصفار

ممن أثنى عليه و تبرك به و وصف بالعلم، كان يؤمّ الناس فى المسجد المقابل لمسجد أبى الحسين الصفار فى الصفارين بقزوين.

محمد بن إسماعيل بن أبى الربيع الواسطى

منسوب إلى قرية من قرى قزوين تدعى واسطة، سمع الامام أبا الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانى، يحدث عن محمد الفراوى عن الحفصى عن الكشميهنى عن الفربرى عن البخارى
التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۲۶
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم سموا باسمى، و لا تكنوا بكنيتى فانما أنا قاسم أقسم بينكم.

محمد بن إسماعيل بن محمد بن حمزة المخلدى أبو سليمان بن أبى القاسم القزوينى،

يوصف أبوه بالحفظ و الجمع، و سمع محمد بأسداباد، أحمد بن محمد النعالى، سنة خمس عشرة و خمسمائة، و سمع أباه أبا القاسم، سنة ست و خمسمائة، فى كتاب التائبين عن الذنوب تأليف أبى العباس أحمد ابن إبراهيم بن تركان الهمدانى بسماعه من أبى على أحمد بن طاهر القومسانى عن أبى الحسن على بن حميد الهمدانى عن ابن تركان ثنا عبد اللّه بن محمد ابن عبدك ثنا أبو حاتم الرازى ثنا المسيب بن واضح السلمى ثنا بقية عن عبد العزيز الوصابى عن أبى الجون قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: افرح بتوبة التائب من الظمآن. الوارد، و من العقيم الولد، و من الضالّ الواجد، فمن تاب إلى اللّه توبة نصوحا أنسى اللّه عز و جل حافظيه و جوارحه و بقاع الأرض كلها خطاياه و ذنوبه.

محمد بن إسماعيل بن محمد المؤدب،

سمع من إبراهيم الشحاذى سنة تسع عشرة و خمسمائة كتاب الأربعين للقاضى أبى على عبد اللّه بن على الطبرى و الشحاذى برويه عن محمد بن أحمد الانماطى عن محمد بن الحسين الفراء للطبرى عن القاضى أبى على و فى الأربعين، ثنا أبو بكر محمد بن الفضل ثنا الحسن بن على بن داؤد الجعفرى من ولد جعفر الطيار ثنا إسماعيل بن أبى أويس حدثنى سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حبيب
التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۲۷
أنه سمع عطاء بن أبى رباح يقول: أخبرنى يوسف بن ماهك أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: ثلاث جدهن جدّ، و هزلهن جد: الطلاق و النكاح و العتاق- و اللّه أعلم.

محمد بن إسماعيل بن المؤذن الاردبيلى، أبو بكر العبسى القطان

روى عن أبى الفضل الزهرى و ورد قزوين، فحدث بها رأيت لأبى نصر حاجى بن الحسين الصرام أخبرنى أبو بكر محمد بن إسماعيل، هذا بقزوين، ثنا أبو الفضل عبيد اللّه بن عبد الرحمن الزهرى ببغداد ثنا جعفر بن محمد ابن المستفاض الفريابى ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

أول زمرة من أمتی يـدخل الجنـة علی صورة القمر ليلـة البـدر، ثم الثانية علی أشدّ نجم فی السـماء إضأة أمشاطهم الذهب و مجامرهم الالـوة و رشـحهم المسک، أخلاقهم علی خلق رجل واحـد لا يتغوطون و لا يبولون، و لا يمتخطون و لا يتفلون. علی صورة أبيهم آدم عليه السلام ستون ذراعا.

الألوة بفتـح الهمزة و ضم اللام قال الأصـمعی: هی العود الذی يبخر به، و ذكر أن الكلمة فارسـية معربة و قوله لا يتفلون الرواية بكسـر الفاء يقال تفل يتفل تفلا بزق، و التفل بفتحتين هو البزاق نفسه و كـذلک الريـح الكريهة، و يقال: فی معنی الرائحة تفل يتفل تفلا فهو تفل و منه و ليخرجن تفلات، فقوله لا يتفلون أی لا يبصقون، كما قال

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٢٨

لا يمتخطون و لو روی لا يتفلون لكان المعنی لا يتغير روائحهم.

محمد بن إسماعيل الفقيه،

سمع الصحيح للبخاری، أو بعضه بقزوين، من أبی الفتح الراشدی سنة ست و أربعمائة.

محمد بن أبی الأسوار ابن محمد أبو جعفر الفشتدی الطالقانی-

طالقـان الـديلم، ثم الاسـفقنانی الخطيب، رأيت بخطه مجموعـة فيهـا ثواب الأعمـال لأبی العباس الناطفی كتبها سـنة تسع و عشـرين و خمسمائة و دلت كتابته علی أنه يرجع إلی معرفة و فقه.

فصل

محمد بن إصبهان،

سمع طرفا من أول مسند عبد الرزاق بن همام الصنعانی بقزوين، من أبی عبد اللّه الحسين بن علی بن محمد بن زنجويه القطان بروايته، عن أبی القاسم علی بن عمر الصنعانی عن الدبری عن عبد الرزاق.

محمد بن البنان أبو عبد اللّه الجيلی

شيـخ صوفی متعبد متبتل متبرک بأوقاته أمار بالمعروف ورد قزوين غير مرة و كان قد تفقه فی ابتداء أمره، و سـمع الحديث من محمد بن نصر بن الحسن الخلاطی، و توفی بالری سنة ست و تسعين و خمسمائة.

فصل

محمد بن أميركا ابن أبی اللجيم العجلی، أبو جعفر القزوينی،

شيعی

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٢٩

كان معتدا به فيما بين طائفته، و سمع الحديث و كتب و جمع من كل فن.

محمد بن أميركا الخينكی المقرئ،

كان جيد الحفظ حسن الصوت بالقرآن، و قرأت عليه الثلث الأول من القرآن، و كان له تردد إلی والدی رحمه اللّه و أجاز له أبو علی

الموسیابادی مسموعاته و أجازاته، سنة اثنتین و خمسین و خمسمائة.

محمد بن أمیرکا المقرئ الدلال،

سمع من الامام أحمد بن إسماعیل الأربعین للصوفیة جمع أبی عبد الرحمن السلمی سنة اثنتین و أربعین و خمسمائة.
فصل محمد بن أیوب بن یحیی بن الضریس البجلی الرازی، أبو عبد اللّه محدث و بنفسه بآبائه مکثر صاحب تصانیف، سمع بمکة سعید بن منصور و بالمدینة، إسماعیل بن أبی أویس و ببغداد علی بن الجعد و بالبصرة القعنبی، و بالکوفة الحمانی و بالری إبراهیم بن موسی و محمد بن مهران، و بقزوین محمد بن سعید بن سابق و علی بن محمد الطنافسی، سمع منه القدماء ثم عمر و بقی إلی سنة ست و تسعین و مائتین، فسمع منه الأحادیث و آخر من روی عنه بقزوین میسرة بن علی و أبو زکریا یحیی بن یعقوب.
قال ابن أبی حاتم کتبت عنه و کان ثقة صدوقا، و فی معرفة علوم الحدیث للحافظ أبی نعیم أن محمد بن أیوب مات سنة أربع و تسعین و مائتین، و قال أخبرت عن محمد بن أیوب الرازی ثنا مسدد ثنا معتمر
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۳۰
ابن سلیمان عن أبیه عن الحضرمی قال قرأ رجل عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لین الصوت أو لین القراءة فما بقی أحد من القوم الا ـ فاضت عینه، غیر عبد الرحمن بن عوف فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إن لم یکن عبد الرحمن بن عوف فاضت عینه فقد فاض قلبه.

حرف الباء فی الآباء

محمد بن بختیار بن أحمد الخبازی،

من طلبة العلم، سمع أبا الخیر أحمد بن إسماعیل، یقول أنبا عبد الرزاق القشیری أخبرتنا جدتی فاطمة بنت أبی علی الدقاق، أنبا أبو عبد الرحمن السلمی أنبا عبد الرحمن بن محمد ابن علی ثنا علی بن سعید العسکری ثنا عمرو بن علی ثنا علی بن مسلم، و إسحاق بن وهب الواسطی، قالا ثنا أبو داؤد ثنا صدقة بن موسی ثنا مالک ین دینار عن عبد اللّه بن غالب عن أبی سعید الخدری قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: خصلتان لا یجتمعان فی مؤمن البخل و سوء الخلق.

محمد بن بختیار المتفقه،

سمع السید إسماعیل بن علی بن محمد الجعفری بقزوین سنة عشرین و خمسمائة، کتاب الاربعین، المعروف بشعار أصحاب الحدیث، للحاکم أبی عبد اللّه الحافظ، و هو یرویه عن أبی بکر بن خلف عنه.
فصل

محمد بن برد أبو بکر الأبهری،

من الشیوخ المتبرک بهم، و هو
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۳۱
صاحب الشیخ أبی بکر بن طاهر المختصّ به ورد قزوین و فوض إلیه إمامة المسجد الجامع، حین وردها توفی سنة إحدی و ستین و ثلاثمائة و حکی لی القاضی محمد بن خالد الخفیفی، أنه رأی بخطه یقول محمد بن برد سألت الشیخ عبد اللّه بن طاهر، قبل موته

بمدة أن يجيز لى، و بجميع أهل السنة و الجماعة جميع ما صنف من الكتب فأجازنى و لهم روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الخبازى و غيره.

فصل

محمد بن بكر

سمع أبا الحسن القطان بقزوين، فى الغريب، لأبى عبيد ثنا هشيم أنبا داؤد بن أبى هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدى، يرفع إلى النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم تسعة أشعار الرزق فى التجارة و الجزء الباقى فى السابيا و يروى تسع أعشار الرزق و العشر الباقى فى السابيا و السابيا النتاج و قيل المواشى و إذا كثر نتاج الغنم فهى السابيا و يقال بنو فلان تروح عليهم سآبيا من مالهم، و الجمع السوابى و قيل السابيا الابل و النتاج للشاء.

محمد بن أبى بكر بن أحمد الاسفرائنى أبو الحسن الاندقانى الصوفى،

توطن قزوين و أعقب بها و كان له قبول عند الأكابر و العوام، و حظ من التفسير و الحديث و الفقه و الخلاف و كتب بخطه على ردائته الكثير من كل فن لحرصه على الجمع و روى صحيح البخارى عن الشريف الزينى عن كريمة المروزية و غريب الحديث لأبى عبيد عن أبى على بن نبهان

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۳۲

الكاتب عن أبى على بن شادان عن دعلج عن على بن عبد العزيز عنه و تنبيه الغافلين لأبى الليث عن أبى العباس أحمد بن موسى الاشنهى عن أبى جعفر محمد بن أحمد البخارى، عن تميم بن قرينام عنه مسند الشهاب القضاعى عن عبد الوهاب بن المؤمل المصرى عنه.

سمع بقزوين صحيح مسلم من الأستاذ إبراهيم الشحاذى سنة ست و عشرين و خمسمائة، و الأحاديث الخمسة و الخمسين المنتخبة من كتاب المصافحة لأبى بكر البرقانى، سنة أربع و عشرين و سمع الطب لأبى العباس المستغفرى من الأستاذ ملكداد بن على سنة تسع و عشرين و خمسمائة، بروايته عن الحافظ الحسن السمرقندى عنه و سمع من أبى الحسن هذا الامام أحمد بن إسماعيل و غيره.

محمد بن أبى بكر بن روشنائى الزنجانى،

من الطلبة سمع بقزوين، الامام أحمد بن إسماعيل فى المتفق للجوزقى أنبا أبو العباس الدغولى و مكى ابن عبدان، قالا: ثنا عبد اللّه بن هاشم ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى اشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم انه كان يعجبه الدائم من العمل فقلت أى الليل كان يقوم قالت إذا سمع الصارخ يعنى الديك.

محمد بن أبى بكر بن عبد الواحد الجرباذقانى

فقيه سمع بقزوين من أبى سليمان الزبيرى بقرأة والدى رحمهما اللّه سنة ثمان و خمسين و خمسمائة.

محمد بن أبى بكر بن عثمان الهروى الصوفى،

سمع طرفا من أول سنن الصوفية لأبى عبد الرحمن السلمى من الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۳۳

محمد بن أبی بکر بن علی المرورودی،

سمع مسند الشافعی رضی اللّه عنه بقزوین سنة اثنین و سبعین و خمسمائة، من علی بن مختار الغزنوی القاضی عطاء اللّه علی بن بلکویه.

محمد بن أبی بکر بن علی الشبلی الهمدانی

فقیه ماهر فی کتبه الشروط و الوثائق، عارف بالحیل الفقهیه المتعلقة بالمعاملات، و حکومات القضاء، ورد قزوین و حدثنی بها سنة أربع و تسعین و خمسمائة، و قال هذا لفظ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إذا سمعته منی فکأنک سمعته من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، ثنا أبو زکریا یحیی بن عبد الرزاق ابن علی الکرمانی و قال هذا لفظ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إذا سمعته منی فکأنک سمعته من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ثنا أبو السادات أحمد بن الحسن بن أحمد، و قال ذلک أنبا أبو بکر عبد الغفار بن محمد الشروی أنبا القاضی أبو بکر الحیری أنبا أبو العباس الاصم أنبا الربیع أنبا الشافعی أنبا مالک عن نافع عن ابن عمر، و کل قال ذلک أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

قال: نضر اللّه أمرا، سمع مقالتی، فوعاها کما سمعها فرب حامل فقه إلی من لیس بفقیه، و رب حامل فقه إلی من هو أفقه منه، و سمع محمد هذا من عبد الوهاب بن صالح بن محمد المعزم و غیره، و کان یراجعنی مدة بالری فیما یحتاج إلیه من الفقهیات و قرأ علی طرفا من الحدیث و غیر الحدیث.

محمد بن أبی بکر بن محمد اللوزی،

تفقه مدة علی جدی أسعد بن

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۲۳۴

أحمد الزاکانی، و کان بالاخرة یعرف فی البلد، و کان حافظا للقرآن کثیر القراءة، و الذکر، سمع الخائفین من الذنوب لابن أبی زکریا الهمدانی من أبی سلیمان الزبیری، سنة ثمان و خمسین و خمسمائة، و سمع الامام أحمد بن إسماعیل و والدی و أقرانهما و أجاز له المسموعات، و الاجازات عبد الهادی بن عبد الخالق الأنصاری، و محمد بن هبة اللّه بن محمد بن کوشیذ الکرجی و أبو علی الموسیاباذی و آخرون.

محمد بن أبی بکر بن موسی المشاط الفقیه،

سمع السید محمد بن المطهر العلوی عوالی الفراوی، سنة سبع و خمسین و خمسمائة بسماعه منه.

محمد بن أبی بکر بن موسی أبو عبد اللّه المشکانی،

سمع فضائل قزوین للخلیل الحافظ من القاضی عطاء اللّه بن علی بن بلکویه، سنة ثمان و ستین و خمسمائة.

محمد بن أبی بکر القومسی أو القوسی

و رأیت بخط علی بن الحسین الرفا بدلهما القرشی، شیخ قدم قزوین قدیما و حدث عن الحسن بن عیسی عن أبی داؤد الحفری عن سفیان الثوری، و حدث عنه أبو سعید أحمد بن محمد بن مهدی.

محمد بن أبى بكر أبو جعفر الطبرى،

سمع بقزوين أبا الحسن القطان يحدث عن أبى عبد اللّه الحسين بن على الطنافسى، ثنا أبى ثنا محمد ابن فضيل ثنا ليث عن عبيد اللّه عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا و أنا خطيهم، إذا نصتوا، و أنا قائدهم إذا وفدوا، و أنا مبشرهم

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۳۵

إذا أبلسوا و أنا شافعهم، إذا حبسوا لواء الكرم يومئذ بيدى، و مفاتيح الجنة يومئذ بيدى، و أنا أكرم ولد آدم، على ربه تعالى و لا فخر أطوف على ألف خادم كأنهم لولؤ مكنون.

فصل

محمد بن بلك بن أزهر الصوفى القزوينى،

سمع أبا محمد بن زاذان سنة عشر و أربعمائة، بقراءة الخليل الحافظ فى مسند أحمد بن حنبل بروايته عن القطيعى عن عبد اللّه عن أبيه ثنا وكيع عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عمر، قال لم يصمه النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و لا أبى بكر و لا عمر، يعنى يوم عرفة روى فى غير هذه الرواية عن نافع عن ابن عمر.

فصل

محمد بن بجير ابن بجير الهمدانى الصوفى،

شيخ سمع بقزوين إبراهيم الشحاذى، سنة تسع و عشرين و خمسمائة جزأ من حديث أبى بكر النقاش رواه الشحاذى، عن أبى معشر الطبرى عن على بن محمد الشريف عن النقاش أنبا دران ثنا القعنبى ثنا أبى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن زمعة أخبره أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول فى خطبته: و ذكر الناقة التى عقرها قوم صالح، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا أنبعث أشقاها أنبعث لها رجل عزيز منيع فى رهطه مثل أبى زمعة أبو زمعة عم الزبير ابن العوام.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۳۶

محمد بن بجير بن الحسن الصوفى القصبرى

شيخ بكاء خاشع، تال لكتاب اللّه كان يؤمّ فى بعض المساجد بقزوين، سمع أكثر أسباب النزول للواحدى سنة إحدى و سبعين و خمسمائة، من عطاء اللّه بن على، بروايته عن أبى نصر الأرغيانى عن المصنف و كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى من الامام أحمد بن إسماعيل.

فصل

محمد بن بندار بن أحمد البيع أبو سعد المعدل القزوينى

كان من الفقهاء و العدول المعتبرين، سمع أبا القاسم على بن عمر الصيدنانى و أبا الحسن القطان و غيرهما، و حدث عنه أبو نصر حاجى بن الحسين البزاز فى فوائده، فقال أنبا جدى أبو سعد محمد بن بندار بن أحمد البيع ثنا على بن معاذ بن يحيى ثنا محمد بن أيوب ثنا هلال بن العلاء بن هلال الرقى ثنا أبى ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى قتادة، قال قدم وفد النجاشى على النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فقام بخدمتهم، قال أصحابه نحن نكفيك يا رسول اللّه: قال إنهم كانوا

لأصحابی مكرمين و إنی أختار أكافيهم ، و كان أبو سعد هذا يعرف بابن بويان.
رأيت فی بعض السـجلات شـهادته علی حكومة للقاضـی أبی موسی عيسی بن أحمد، و السجل أنشئ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة، و ذكر محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ أن أبا سعد بن بويان توفی سنة تسع

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٣٧

و تسعين و ثلاثمائة.

محمد بن بندار بن علی القزوينی،

سمع الامام أبا القاسم عبد اللّه بن حيدر مشيخته أو بعضـها، و فيها أنبا الأستاذ الشافعی بن داؤد المقرئ ثنا الامام هبة اللّه بن زاذان عن عمه عبد اللّه بن عمر أنبا القاضی أحمد بن محمد السنی ثنا محمد بن عبد العزيز الفرغانی حدثنا أحمد بن بديل المحاربی ثنا عمر بن شمر عن أبيه، سـمعت يزيد بن مرة، سـمعت سويد بن غفلة سـمعت عليا رضی اللّه عنه، يقول قال لی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم يا علی ألا أعلمك كلمات إذا وقعت فی ورطة قلتها قلت جعلنی اللّه فداك كم من خير علمتنيه قال إذا وقعت فی ورطة فقل بسم اللّه الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلی العظيم، فان اللّه يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء.

محمد بن بندار بن المعالی أبو عبد اللّه الكلامی

شيـخ ورع بهیّ، حسن السـيرة، قنوع موقر لقيته فی صـبای و كان يعرف الفقه و الكلام، و يدرس بالفارسـية للعوام، و صـلح به أقوام و سمع صـحيح البخاری أو بعضه من أبی سـليمان الزبيری بروايته، عن الأستاذ الشافعی و سمع مع والدی رحمهما اللّه بأسد آباذ من أبی الفضل عبد الملك بن سعد بن عنتر التميمی، كتاب الأربعين لأبی عثمان بن ملة بروايته عنه.
فی الكتاب، ثنا عبـد اللّه بن محمـد بن الحسـين ثنا محمـد بن علی بن الجارود ثنا أحمد بن محمد بن الحسـين بن حفص ثنا خلاد بن يحيی ثنا أبو عقيل يحيی بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٣٨

جـابر بن عبـد اللّه عن النبی صـلی اللّه عليه و آله و سـلم إن هـذا الـدين متين فاوغـل فيه برفق، و لاـ تبغض إلی نفسـك عباد اللّه، فان المنبت لا أرضا قطع و لا ظهرا أبقی.

محمد بن بندار،

سمع أبا الفتح الراشدی، سـنة ثمان عشـر و أربعمائة و فيما سـمع منه، حديثه عن أبی طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة ثنا جدی أبو بكر بن إسـحاق ثنا يونس بن عبد الأعلی أنبا ابن وهب أن مالكا أخبره عن يحيی بن سـعيد عن واقد بن سـعد بن معاذ الأنصاری عن نافع بن جبير بن مطعم عن مسعود بن الحكم عن علی بن أبی طالب أن رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم كان يقوم علی الجنازة، ثم جلس بعد.

محمد بن المؤذن المقری،

سمع الأستاد الشافعی فی الجامع سنة عشر و خمسمائة.

حرف التاء فی الاباء

محمد بن تبع

شيخ سمع مع أبى الحسن القطان، من أبى بكر أحمد ابن محمد بن سهل اللحيانى، طرفا من مغازى محمد بن إسحاق، برواية اللحيانى عن محمد بن حميد عن سلمة بن عن الفضل محمد بن إسحاق.

حرف الجيم [فى الآباء]

محمد بن جعدوية الخلقانى المتكلم القزوينى

رأيت له كتابا فى الكلام فى قدر مجلدة سماه كتاب التوحيد و المعرفة، و حكى عنه أبو عبد اللّه

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۳۹

الحسين ابن نصر المعروفى فى كتابه المعروف بكفاية المسؤل فى الكلام، و المعروفى و ابن جعدويه بخاريان.

فصل

محمد بن جعفر بن عمرو بن أحمد،

سمع بقزوين أبا على الطوسى فى القراآت لأبى حاتم السجستانى قرأ يوسف و يونس بالكسر طلحة و عاصم و الحسن و الأعمش و اختلف عنها قال أبو حاتم هما اسمان أعجميان و الضم فيهما قرأة الفصحاء و من كثرهما فانه يهمز الواوين و يتوهما هما سميا بالفعل من أنس يونس، و أسف يوسف، و إن ترك الهمز فعلى التخفيف قال أبو زيد من العرب من يهمز و يفتح النون و السين، و هو صواب أيضا.

محمد بن جعفر بن محمد بن طرخان أبو بكر القزوينى،

قال الخليل الحافظ: ثقة متفق عليه و كان من الأجلاء المزكين، و له أوقاف و رحى ينسب إليه، سمع إسماعيل بن توبة و يحيى بن عبد الأعظم، و هارون بن هزارى، و أبا زرعة و أبا حاتم و روى عنه محمد بن على بن عمر، و غيره مات سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة و ثلاثمائة، و رواه عن إسماعيل بن توبة عن إسماعيل بن جعفر عن عبد اللّه بن دينار عن ابن عمر أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يصلى على راحلته حيث توجهت فى السفر.

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الجرجانى أبو الفضل الخزاعى المقرئ،

و يعرف بكميل مشهور بالقراءة صنف فى علمها كتبا ككتاب المنتهى فى القرأت و الواضح فى أداء الفاظ القراآت الثمان

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۴۰

ورد قزوين و قرأ على على بن أحمد بن صالح المقرئ، و قال فى الواضح فى أسناد قراأة الكسائى رواية أبى المنذر نصير بن يوسف النحوى قرأت القرآن كله على أبى الحسن على بن أحمد بن صالح بن حماد القزوينى، بقزوين سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و أخبرنى أنه قرأ على أبى عبد اللّه الحسين بن على بن حماد الأرزق، و قال قرأت على أبى جعفر على بن أبى نصر النحوى قال قرأت على نصير قال قرأت على الكسائى.

محمد بن جعفر البردعی أبو الحسن الصابونی المقری،

نزيل شروان قدم قزوين سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، و حدث بها عن محمد بن أحمد ابن على الأسدى أنبانا غير واحد عن كتاب أبى على الحداد أنبا الخليل الحافظ كتابه ثنا محمد بن جعفر البردعى بقزوين ثنا محمد بن أحمد الأسدى، ثنا الحسين أبى عاصم ثنا بشر بن عمرو بن بسام بمكة، حدثنى أبى حدثنى سلمان التيمى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: الأئمة ضمناء و المؤذنون أمنآء، اللهم أرشد الأئمة و اغفر للمؤذنين.

محمد بن جعفر الفقيه أبو بكر الأشنانی الرازی

روى عنه ميسرة بن على فى سباق يفهم أنه حدثه بقزوين قال حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثى الكوفى ثنا محمد بن بشر العبدى ثنا عبد الرحمن بن زياد ثنا عبد اللّه بن يزيد عن عبد اللّه بن عمرو أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال إنما الدنيا متاع و ليس من متاع الدنيا شئ أفضل من المرأة الصالحة،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢۴١

و كان الأشنانى من أهل الحديث و الفقه و صنف فيهما كتبا حسنة.

محمد بن جعفر الأديب، أبو جعفر الفضاض

من الأدباء و الفضلاء بقزوين كتب إليه أبو المعالى هبة اللّه بن الحسن الوكيلى القزوينى، قال فى صاحبى و قد قلت أنشدت قريضى بحضرة الفضاض.

كيف عريت فيه نفسكبرد حياء لبسته فضفاض

أتداوى المرضى بمشهد عيسىبك فى العقل أخوف الأمراض

قلت دعنى بذرع عذرى لايعمل فيه سيف الملام الماضى

إنما جئت من نبا بفضولىبعد علمى بفضله فى التقاضى

لا أبالى و عنده أبرة الاصلاح ان كان مخطئا مقراضى

رجل قد علا به كوكب الفضلبقزوين بعد طول انخفاض

حبه ارتز فى سويدآء قلبىكارتتاز السهام فى الاغراض

بعت منه و باع منى تبيناو كان افتراقنا عن تراضى

فليكن شاهدا بذاك نهاناو ليسجل به من الفضل قاضى

محمد بن أبى جعفر القاسم،

سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى جزء رواه بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة عن عبد اللّه بن أحمد ابن إسحاق و فيه ثنا بكار بن قتيبة ثنا موئل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش، عن أبى سفيان عن جابر قال قيل يا رسول اللّه: أىّ الصلاة أفضل قال: طول القنوت.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢۴٢

فصل

محمد بن جمع بن زهير بن قحطبة الأزدى أبو الحسين القزوينى

قال الحافظ الخليل: كان ثقة عالما زاهدا يقال أنه من الأبدال، سمع يحيى ابن عبد الأعظم و روى عن عيسى بن حميد الرازى عن الحارث بن مسلم، عن بحر بن كنيز السقا نسخة كبيرة رواها عنه أبو الحسن القطان و سليمان بن يزيد، و ابنه محمد بن سليمان و على بن أحمد بن صالح و قال الخليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد، ثنا محمد بن جمع بن زهير بقراءتى عليه سنة سبع و ثلاثمائة.
ثنا عيسى بن حميد ثنا الحارث بن مسلم ثنا بحر بن كنيز السقا عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره، مات محمد بن جمع سنة ثمان و ثلاثمائة.

حرف الحاء فى الاباء

محمد بن حاجى بن على المؤذنى الصوفى القزوينى،

سمع أبا زيد الواقد ابن الخليلى سنة ست و سبعين و أربع مائة بعض الطوالات لأبى الحسن القطان و سمع اسماعيل بن محمد الطوسى سنة ثلاث و ثمانين و اربعمائة جزأ من حديث أبى عمر الهجرى بروايته عن أبى عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيرى، عن أبيه أبى عمرو محمد بن أحمد و فيه، ثنا أحمد بن جعفر الرصافى ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى ثنا حماد
التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۴۳
بن خالد، ثنا مالک بن أنس ثنا زياد بن سعد، عن الزهرى عن أنس قال سدل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ناصيته ما شا اللّه ان يسد لها ثم فرق بينهما بعد و سمع تسمية الضعفاء و المتروكين لأبى عبد الرحمن النسائى من اسماعيل الطوسى أيضا بروايته عن أبى عبد اللّه الكامخى عن أبى بكر البرقاتى، عن أحمد بن سعيد وكيل دعلج، عن أبى موسى عبد الكريم بن أبى عبد الرحمن النسائى عن أبيه المصنف.
فصل

محمد بن حامد بن الحسن بن حامد بن محمد بن كثير أبو بكر الكثيرى القزوينى

سمع ابراهيم الحميرى و أبا الفتح الراشدى سنة خمس عشرة و أربعمائة و سمع منه أبو الفضل الكرجى و على بن الحسن القصارى و قرأ عليه صحيح البخارى منه سنة تسعة و ثمانين و أربعمائة فسمعه الجم الغفير و كان أبو بكر من الفقهاء و الشيوخ المعتبرين و فى قومه و قبيلته غير واحد من أهل الفقه و العلم.

محمد بن حامد أبو جعفر الخرقى،

سمع أبا الحسن القطان بعض الطوالات من جمعه و سمع جزء من مسموعاته، و فيه ثنا أبو اسحاق إبراهيم ابن الحسن الهمدانى، ثنا مسدّد بن مسرهد، ثنا حماد الاشجّ عن ثابت البنانى عن أنس بن مالک عن النبى، صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال إنّ مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره.

محمد بن الحجاج بن ابراهيم البزاز القاضى أبو عبد اللّه،

سمع منه

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۴۴

أبو الحسن القطان، سنة ثلاث و ثمانین و مائتین و میسرة بن علی و قال فی مشیخته ثنا أبو عبد اللّه محمد بن الحجاج البزاز القاضی، بقزوین أملاء فی مسجده، ثنا محمود بن غیلان ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن نصر بن عاصم عن معاویة اللیثی إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال یصبح الناس مجدبین فیرزقهم اللّه من عنده فیصحبون مشرکین فیقولون مطرنا بنؤ کذا و کذا.

محمد بن الحجاج أبو بکر،

روی عن أبی الحسن القطان، و إسماعیل ابن توبة، و حدّث عنه أبو دأود سلیمان بن أحمد بن محمد بن داود الواعظ، فقال ثنا محمد بن الحجاج ثنا إسماعیل بن توبة ثنا اسماعیل بن جعفر، عن عبد اللّه بن دینار أنه سمع ابن عمر یقول سئل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، عن الضب فقال لست بآکله و لا محرّمه.

فصل

محمد بن الحجازی ابن شعبویة بن غازی، أبو المحاسن

سمعه أبوه الحدیث فسمع الأحادیث الخمسة و الخمسین لأبی بکر البرقانی من الاستاذ إبراهیم الشحاذی بروایته عن الشیخ ابی اسحاق الشیرازی و فیها قرأت علی أبی بکر بن مالک، حدّثک بشر بن موسی ثنا المقرئ و هو عبد اللّه ابن یزید، ثنا سعید بن أبی أیوب حدثنی، عیاش بن عباس عن أبی عبد الرحمن الحبلی، عن عبد اللّه بن عمرو عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: القتل فی سبیل اللّه یکفر کلّ شئ إلا الدین و کان قد أجاز

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۴۵

له جماعة من الأئمة منهم أبو نصر محمود بن محمد السرخسی المعروف بسره مرد و سمع منه الأحداث بتلک الاجازات.

فصل

محمد بن أبی حجر العجلی الأستاذ الرئیس،

من بیت النبل و الریاسة موصوف بالفضل و الخصال الشریفة و رأیت فی التاریخ لمحمد بن إبراهیم أنه کان من الأخیار الصالحین و أنه حج حجات و لم یشرب قط.

فصل

محمد بن أبی حرب بن محمد الحسینی أبو جعفر،

کان یعرف طرفا من فقه الشیعة و یکتب الوثائق لهم و کان سهلا سلیم الجانب و قرأ النهایة لأبی جعفر الطوسی علی علی بن الحسن الداعی الحسینی الاسترابادی بالری سنة خمس و خمسین و خمسمائة و هو یرویها عن أبی عبد اللّه الحسین عن شیخه أبی علی الحسن بن محمد عن أبیه المصنف.

فصل

محمد بن أبی الحارث بن عبد الرحمن بن موسی بن الحسین الطبری أبو المحاسن البزازی

قرأ التلخیص، لابی معشر علی أبی إسحاق الشحاذی بقزوین، سنة إحدی و تسعین و أربعمائة بروایته عن أبی معشر.

فصل

محمد بن الحسن بن أحمد بن حسان الفرائضی،

سمع إسحاق بن محمد و الحسن بن علی الطوسی مات فی حد الکهولة أبوه عالم مشهور یذکر فی موضعه.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۴۶

محمد بن الحسن بن أحمد الخیاط،

شیخ صالح، سمع الأربعین لأبی الحسن الفارسی، من علی بن محمد البیهقی بقزوین، سنة ثمان و أربعین و خمسمائة بروایته عن المصنف.

محمد بن الحسن بن أیوب بن مسلم،

سمع أباه و یحیی بن عبدک و أقرانهما و کان حجازی الأصل سکن أبوه قزوین، قال الخلیل الحافظ فی الارشاد و له وقف علی أهل بیته فی قریة یقال لها جبوران و کان من الکبار المزکین، مات فی حدّ الکهولة و لم یکن فی أولاده من یروی و سیأتی ذکر أبیه فی موضعه.

محمد بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن شمة الدهخدا ، أبو عبد اللّه القزوینی،

روی عن أبی الحسن محمد بن أحمد البردعی، و روی عنه أبو سعد السمان الحافظ، فقال ثنا أبو عبد اللّه هذا بقراءتی علیه فی شارع طریف بقزوین، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علی بن أسد الأسدی البردعی ثنا محمد بن أبی عمران ثنا یعقوب بن حمید ثنا عبد اللّه بن عبد اللّه الأموی عن الحسن بن الحراء عن یعقوب بن عتبة عن سعید بن المسیب، قال سمعت عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه یقول سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول من اعتز. بالعبید أذله اللّه.

محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبدک بن ثابت بن زید الطیبی، أبو الفرج بن أبی محمد،

سمع القاضی أبا بکر الجعابی، و أباه أبا محمد و علی بن أحمد بن صالح و غیرهم، و مما سمع من أبیه مشکل

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۴۷

القرآن لابن قتیبة، و روی عنه الحافظ أبو سعد السمان، فقال ثنا أبو الفرج هذا و یعرف بابن أبی الطیب بقراءتی علیه بقزوین علی باب دکانه أنبا علی بن أحمد بن صالح المقرئ، ثنا جعفر بن عامر أبی اللیث ثنا أحمد بن عبد الرحیم الضبعی ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانی، عن أنس بن مالک قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: ثلاث یصحبن الرجل إلی قبره، أهله و ولده و عمله. فأما أهله و ولده فیذهبان و عمله یبقی معه.

محمد بن الحسن حمکویه القزوینی،

سمع أبا طلحة القاسم بن أبی المنذر فی الطوالات لأبی الحسن القطان بسماعة منه، أنبا أبو الحسن علی بن عبد العزیز ثنا أحمد بن یونس ثنا زهیر ثنا أبو إسحاق عن برید، عن أبی الحوراء عن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما قال: علمنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و

آله و سلم: اللهم اهدنی فیمن هدیت، و عافنی فیمن عافیت، و تولنی فیمن تولیت، و بارک لی فیما أعطیت، و قنی شر ما قضیت إنک یقضی و لا یقضی علیک، و أنه لا یذل من والیت تبارکت و تعالیت تقوله أو تقول فی القنوت فی الوتر، برید بالباء المضمومة، و هو ابن أبی مریم، مالک ابن ربیع و أبی الحوراء بالحاء و اسمه ربیعة ابن شیبان.

محمد بن الحسن بن دیزویه أبو التقی القزوینی،

سمع أبا منصور، محمد بن أحمد الفقیه، و أبا محمد بن أبی زرعة و غیرهما، حدث أبو الحسن علی بن القاسم بن نصر عن أبی التقی محمد بن الحسن، هذا قال: ثنا أبو منصور محمد بن أحمد الفقیه ثنا حامد بن بلال البخاری ثنا أحمد بن مسلم ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعید بن أبی عروبة عن قتادة عن

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۴۸

عبد اللّه بن عباس، قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بینما أنا نائم ذات لیلة بین الصفا و المروة، و ذکر حدیثا طویلا فی المعراج قال فی صحاح اللغة ابن أبی العروبة بالألف و اللام و هذا غیر مسلم عند أصحاب الحدیث.

محمد بن الحسن بن سلیمان أبو بکر القزوینی،

أورده الحافظ أبو بکر الخطیب فی تاریخه و ذکر أنه حدث عن جعفر بن محمد الفریابی، و أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفی و أبی القاسم البغوی، و محمد بن صالح العکبری، قال و روی لنا عنه علی بن محمد بن الحسن المالکی، فحدثنا عنه قال: ثنا الفریابی ثنا هشام بن عمار الدمشقی ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبی العاتکة عن علی بن یزید عن القاسم عن أبی أمامة الباهلی أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال.

علیکم بهذا العلم قبل أن یقبض و قبل أن یرفع ثم جمع بین إصبعیه الوسطی و التی تلی الابهام، ثم قال العالم و المتعلم شریکان فی الأجر و لا خیر فی سائر الناس بعد قال و ذکر المالکی انه مات هذا الشیخ سنة خمس و سبعین و ثلاثمائة و کان عند المالکی عنه جزؤ واحد فی أکثر أحادیثه تخلیط فی الأسانید و المتون.

محمد بن الحسن بن طاهر،

سمع أبا الحسن القطان بقراءة أحمد ابن فارس بقزوین، حدیثه عن إبراهیم بن نصر ثنا موسی بن إسماعیل ثنا حماد ثنا محمد بن إسحاق عن یزید بن عبد اللّه بن قسیط عن أبی حدرد الأسلمی عن أبیه قال موسی مرة عن ابن أبی حدرد الأسلمی عن أبیه أن

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۴۹

رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بعثه، و أبا قتادة و محلم بن جثامة فی سریة فلقیهم عامر بن الأضبط الأشجعی فحیاهم بتحیة الاسلام فکفأ عنه و حمل علیه محلم، فقتله فلما قدموا علی النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم أخبر أو أخبر بذلک فقال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم: أقتلته بعد ما قال آمنت باللّه، و نزل القرآن: یا أیها الذین آمنوا إذا ضربتم فی سبیل اللّه فتبینوا و لا تقولوا لمن ألقی إلیکم السلام لست مؤمنا.

محمد بن الحسن بن عبد الرزاق بن محمد بن علی بن خسرو ماه أبو الحسن الکرومی القزوینی،

المعروف بمدوار سمع میسرة بن علی و أبا منصور القطان، قال الخلیل و لم یکن ینشط للروایة و روی عنه الحافظ أبو سعد السمان فقال ثنا أبو الحسن هذا بقراءتی علیه فی جامع قزوین ثنا القاضی أبو بکر محمد الجعابی ثنا الفضل بن الحباب ثنا سلیمان ابن حرب

ثنا شعبة عن منصور و الأعمش عن أبی وائل عن عبد اللّه قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم سباب المسلم فسوق و قتاله كفر.

محمد بن الحسن بن عبد الملک بن العباس بن خالد الخالدی أبو علی القزوينی،

ولد سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة، و تفقه سنين، و سمع الحديث من أبی طالب أحمد بن علی بن أبی رجاء و أبی عمر بن مهدی و توفی فی الغربة و كان فی آبائه و أقاربه فضلا يذكرون فی مواضعهم.

محمد بن الحسن بن علی بن إبراهيم بن سلمة القطان أبو سعيد،

سمع جده أبا الحسن، و روی عنه أبو سعد السمان الحافظ فقال ثنا أبو سعيد هذا فی داره بقزوين، ثنا جدی علی بن إبراهيم ثنا يحيی بن عبد الأعظم

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۵۰

ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار ثنا عتاب بن أعين عن سفيان الثوری عن سهيل بن أبی صالح عن أبيه عن أبی هريرة عن النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم، قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس.

محمد بن الحسن بن علی بن عمر بن محمد بن يزيد الصيدنانی، أبو نعيم القزوينی،

من بيت العلم و الحديث، قال الخليل الحافظ: حمله أبوه إلی نيسابور فسمع بها أبا العباس الأصم و الاخرم و غيرهما، و مما سمع مع أبيه من أبی العباس الاصمّ معانی القرآن لأبی زكريا يحيی بن زياد الفراء بروايته عن محمد بن الجهم عن الفرآء.

محمد بن الحسن بن علی بن محمد أبو الحسن الطنافسی

زاهد عالم بالقرآت، سمع الحديث من عمه الحسين بن علی بن محمد، و من علی بن أبی طاهر و بالری من أبی حاتم، روی عنه علی بن أحمد بن صالح، و ميسرة ابن علی، و سمع أبو الحسن حروف أهل مكة جمع أبی محمد إسحاق بن أحمد الخزاعی منه بمكة، و استشهد الخزاعی فی ذلک الكتاب فی ترک همز القرآن بأن شاعر خزاعة أنشد النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم يطلب نصرته.

يا رب إنی ناشد محمداحلف أبينا و أبيه الأتلدا

إنا ولدناک فكنت ولداثمت أسلمنا فلم ننزع يدا

يتلوا القرآن ركعا و سجدا و لأبی الحسن أسلاف من أهل العلم و الحديث مشهورون.

محمد بن الحسن بن أبی عمارة، أبو بكر القزوينی،

قال الخليل الحافظ: سمع هارون بن هزاری ثقة قديم الموت، لم يحدثنا عنه إلا بكر

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۵۱

ابن أحمد البغدادی القزوينی، و ذكر أنه مات قبل العشرين يعنی و الثلاثمائة، و قال فی مشيخته، ثنا بكر بن أحمد بن عمر البغدادی سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبی عمارة القزوينی بها، ثنا هارون بن هزاری ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهری عن مالک بن أوس بن الحدثان، سمع عمر بن الخطاب يقول قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم: إنا لا نورث ما تركناه صدقة.

محمد بن الحسن بن فتح الصفار، أبو عبد اللّه الصوفی القزوینی

المعروف بکیسکین، قال الخلیل: شیخ معمر سمع بقزوین محمد بن مسعود الشهرزوری، و أقرانه و ارتحل إلی العراق سنة سبع عشرة فسمع عبد اللّه ابن محمد البغوی و ابن صاعد و أبا بکر عبد اللّه بن سلیمان بن الأشعث، و سمع بحران أبا عروبة و بیت المقدس زکریا بن یحیی قال: و سمعنا منه سنة أربع و سبعین و قد نیف علی التسعین، و مات آخر سنة أربع و سبعین و ثلاثمائة، و صلی اللّه علی محمد المصطفی و آله.

محمد بن الحسن بن فرقد الشیبانی مولاهم،

أبو عبد اللّه صاحب الامام أبی حنیفة رضی اللّه عنهما ذکر الأئمة أن أصله من دمشق و أنّ أباه قدم العراق فولده بواسط و نشأ بالکوفة و تفقه بها، و سمع الحدیث من أبی حنیفة و الثوری، و أبی یوسف و مسعر بن کدام و مالک بن معول، و روی عنه الشافعی و أبو سلیمان الجوزجانی و أبو عبید القاسم بن سلام و إسماعیل بن توبة و هشام الرازی.

کان الرشید قد ولاه القضاء و خرج معه فمات بالری سنة تسع

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۵۲

و ثمانین و مائة و قیل سنة إحدی و ثمانین، و رأیت علی حاشیة التاریخ لمحمد بن إبراهیم القاضی بخط من ألحق بکتابه فوائد أن فی سنة تسع و ثمانین و مائة دخل هارون الرشید قزوین و معه ابنه المأمون و جمیع القواد و محمد بن الحسن رحمه اللّه، أنه قال ترک أبی ثلاثین ألفا فانفقت خمسة عشر ألفا علی النحو و الشعر و خمسة عشر ألفا علی الحدیث و الفقه.

عن الربیع بن سلیمان أنّ رجلا- سأل الشافعی رضی اللّه عنه، من مسألة فأجابه، فقال له الرجل خالفت الفقهاء فقال له الشافعی: و هل رأیت فقیها قطّ اللهم إلا- أن یکون رأیت محمد بن الحسن فانه کان یملا العین و القلب، و ما رأیت مبدنا قطّ أذکی من محمد بن الحسن.

عن هشام بن عبد اللّه الرازی قال حضرت موت محمد بن الحسن فی منزله بالری، و کان یبکی بکآء شدیدا فقلت أتبکی مع عملک فقال:

دعنا یا هشام من هذا أرأیت إن أوقفنی اللّه فقال: ما أقدمک الریّ الجهاد فی سبیل اللّه أم لابتغاء مرضاتی و اللّه لو قال ذلک لا أستطیع أن أقول نعم، و أنشد الیزیدی لنفسه یرثی محمد بن الحسن و الکسائی و قد ماتا فی یوم واحد بالری:

أسیت علی قاضی القضاة محمدفأذریت دمعی و العیون تجود

و کان إذا ما الخطب أشکل من لنابایضاحة یوما و أنت فقید

و أقلقنی موت الکسائی بعدهفکادت بی الأرض القضاء تمید

هما عالمانا أوذیا و تخر مافما لهما فی العالمین ندید

محمد بن الحسن بن قدامة الوزان

سمع أبا الحسن القطان بقزوین

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۵۳

أجزاء أنتخبها أبو الحسن من مسموعاته و مما فیها ثنا أبو بکر أحمد بن داؤد السمنانی بمکة فی المسجد الحرام سنة ثمانین و مائتین، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد اللّه ابن حرب ابن اللیثی ثنا معمر بن المثنی أبو عبیدة، ثنا رویه ابن العجاج عن أبیه العجاج أنه سأل أبا

هريرة رضى اللّه عنه ما تقول فى هذا.

طاف الخيالان فهاجا سقماخيال تكنى و خيال تكتما

قامت تريك خشية أن تصرماساقا بخنداة و كعبا أدرما،

قال أبو هريرة كان يتحدّى بهذا أو نحو هذا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلا يعيبه، تكنى و تكتم من أسماء النساء، و البخنداة التامة القصب و الدرم فى الكعب أن يواريه اللحم حتى لا يوجد حجمه.

محمد ابن ماجة القزوينى،

سمع أبا بكر أحمد بن محمد الذهبى، سنة تسع و تسعين و مائتين، يقول ثنا بندار، ثنا مخلد بن يزيد ثنا مجالد عن الشعبى قال نديدم و ندانم هزار سالى.

محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الاسترابادى أبو عبد اللّه

قاضى الرىّ و ابن قاضيها و والد قضاتها، و لبيتهم رفعة و قدم ثبات قدم فى العلم و الرياسة، ورد قزوين غير مرّة و كان قد تفقه بالرّى، و بغداد و سمع بها الزهد لهناد ابن السرّى من أبى طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف بروايته، عن أبى اسحاق البرمكى عن محمد بن صالح العكبرى، عن محمد بن عبد اللّه بن خيت عن المصنف، و جزء ابن عرفة عن ابن بيان

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۵۴

عن ابن مخلد.

روى جامع أبى عيسى الترمذى عن محمد بن على المضرى عن أبى عامر الأزدى، باسناده و فوائد أبى بكر محمد بن عبد اللّه الشافعى المعروف بالغيلانيات عن أبى سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى بروايته عن ابن غيلان ولد القاضى أبو عبد اللّه ببغداد سنة خمسمائة و توفى سنة خمس و ستين و خمسمائة.

محمد بن الحسن بن محمد بن خالد الخشاب أبو العباس البغدادى،

روى عن جعفر بن محمد بن نصير و أقرانه و أكثر الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى الرواية عنه ورد أبو العباس هذا قزوين قال الشيخ أبو عبد الرحمن فيما جمع من حكايات المشائخ و أشعارهم أنشدنا محمد بن الحسن البغدادى أنشدنا أحمد بن حسين الهمدانى بقزوين:

أحسن من نور كلّ زهرو من وصال بعقب هجر

خل رأى خلة بحرفسدها من خفى ستر

محمد بن الحسن بن محمد بن زيد بن محمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه

من الأشراف المذكورين، ذكر محمد بن إبراهيم الفامى فى تاريخه أنه ولد بقزوين و أن أباه ولد بطرسوس ثم أتى بغداد فى السنة التى استولى فيها الطاغية على طرسوس.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۵۵

محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر النقاش، أبو بكر الموصلى

المفسر صاحب شفاء الصدور فى التفسير، و له تصانيف فى القراآت و غيرها و يقال إنه مولى أبى دجانة سماك بن خرشة الأنصارى،

و كان كثير العلم و الرواية ورد قزوين، و سمع بها من أبى عبد اللّه الحسين بن على بن حماد الأرزق الرازى، و سهل بن سعد القزوينى، و رأيت روايته عنهما بسماعه بقزوين فى مختصر له فى القراآت السبع منتزع من الكتاب الكبير من تأليفه.

ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب فقال سافر الكثير و كتب بالكوفة و البصرة و مكة و مصر و الشام و الجبال و بلاد خراسان و ماورأ النهر، و فى حديثه مناكير بأسانيد مشهورة و حكى عن أبى بكر البرقانى أنه تكلم فيه و عن أبى الحسين بن الفضل القطان أنه قال حضرت أبا بكر النقاش و هو يجود بنفسه سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة، فجعل يحرك شفتيه لشئ لا أعلم ما هو ثم نادى بصوت رفيع «لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ» ثم خرجت نفسه.

أنبانا غير واحد سماعا و إجازة أنبا إبراهيم الشحاذى أنبا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى أنبا أبو القاسم على بن محمد الشريف أنبا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش ثنا الحسن بن على ثنا يزيد بن هارون عن داؤد بن أبى هند عن الشعبى عن ابن أبى ليلى عن أبى أيوب لأنصارى قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: مسئلة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة و خير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل و إن طالب العلم و المرأة المطيع لزوجها و الولد البار بوالديه يدخلون

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۵۶

الجنة مع الأنبياء بغير حساب.

محمد بن الحسن بن محمد بن على الأزغندى أبو طاهر بن أبى خليفة القزوينى

فقيه مناظر حصل سفرا و حضرا و لقى الأئمة و المشائخ و كان يتوكل فى دار القضاء، سمع الوسيط فى التفسير للواحدى من عبد الجبار ابن محمد البيهقى سنة ثمان و عشرين و خمسمائة، بسماعه من المصنف و الأربعين من رواية المحمدين تخريج عبد الرزاق الطبسى من مسموعات محمد القزوينى بسماعه من الفراوى، و سمعته من لفظه سنة خمس و ستين و خمسمائة، و سمع هبة اللّه بن سهل السيدى سنة ثمان و عشرين أيضا، و سمع أبا يحيى حسنويه بن حاجى الزبيرى بقزوين سنة ست و عشرين، باجازته عن الواقد بن الخليل عن أبيه قال أنشدنا أبو يعقوب إسماعيل بن يوسف الصوفى أنشدنى شيخ اسكندرانى بالاسكندرية للحسين بن منصور الحلاج:

متى سهرت عينى لغيرك أو بكتفلا أعطيت ما منيت و تمنت

و ان أضمرت نفسى سواك فلا رعترياض المنى من جنتيك و جنت

أجاز لأبى طاهر الأزغندى عبد الكريم بن سهلويه و جماعة من أئمة طبرستان، مسموعاتهم باستجازة أبى الحسن الشهرستانى منهم سعد ابن على العصارى، و محمد بن الحسين بن أميركا الطبرى.

محمد بن الحسن بن محمد أبو منصور الطيبى القزوينى،

الصحيح

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۵۷

أو طرفا صالحا من أول الكتاب من أبى بكر محمد بن حامد بن الحسن ابن كثير سنة تسع و ثمانين و أربعمائة.

محمد بن الحسن بن مخلد المخلدى أبو الحسن القزوينى

سمع، كتاب الأحكام لأبى على الحسن بن على الطوسى، من على بن أحمد بن صالح، بياع الحديد، و من محمد بن سليمان الفامى بروايتهما عن المصنف، و المخلديون جماعة فيهم فقهاء و شروطيون يأتى أسماؤهم فى تراجمها.

محمد بن الحسن المرجى الناتلى أبو جعفر الطبرى

كثير الحديث حدث بقزوين عن محمد بن هارون الأرزق الواسطى و غيره رأيت بخط بعض أهل الانفاق من المتقدمين ثنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن المرجى الناتلى بقزوين ثنا محمد بن هارون الواسطى ثنا عبد الحميد بن بيان، ثنا خالد عن يحيى بن عبيد اللّه بن موهب، عن أبيه عن أبى هريرة، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: عمل قليل فى سنة خير من كثير فى بدعة.

محمد بن الحسن بن يزيد أبو الحسين

روى عنه ميسرة بن على، و غالب الظن أنه قزوينى، قال ثنا محمد بن شاذان الجوهرى ثنا المعلى بن منصور أخبرنى ابن لهيعة ثنا عيسى بن موسى بن حميد، عن أبى سعيد عن أبى ذر قال قلت يا رسول اللّه أصبت أهلى و لم أقدر على الماء قال أصب أهلك و إن لم تقدر على المآء عشر سنين.

محمد بن الحسن بن يوسف بن لالأ الزنجانى الصوفى

شيخ عزيز سكن هو و أخوه على بن الحسن قزوين. و كان يتوليان أمر الخانقاه التدوين فى أخبار قزوين ؛ ج ١ ؛ ص٢٥٨

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٥٨

المعروف برش انكوران بطريق أبهر، و هما من مريدى الشيخ الفرج الزنجانى المعروف باخى.

محمد بن الحسن بن يوسف،

سمع أبا منصور ناصر بن أحمد الفارسى جزأ من مسموعاته بقزوين، و فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل، ثنا ميسرة بن على، ثنا عبد الرحمن بن إدريس الرازى، ثنا أبو الزبير النيسابورى بمكة، ثنا هارون بن يحيى بن هارون، حدثنى سعيد بن عبد اللّه عن أبى حازم، عن سهل بن سعد الساعدى، عن على بن أبى طالب قال قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يا أبا حسن أيما أحب إليك خمسمائة شاة و رعاؤها أو خمس كلمات أعلمكهن تدعوبهن.

قال على: اما من يريد الآخرة فليرد الكلمات و أما من يريد الدنيا فيريد خمسمائة شاة و رعاؤها قال فما تريد يا أبا حسن قال: اريد الكلمات قال تقول اللهم اغفرلى ذنبى و طيب لى كسبى و وسع لى فى خلقى و قنعنى بما قضيت لى و لا تذهب نفسى إلى شئ صرفته عنى.

محمد بن الحسن المالكى أبو عبد اللّه الوراق القزوينى،

سمع إبراهيم بن المنظر الخرامى و أبا مصعب صاحب مالك، و سمع بمصر حرملة و يونس بن عبد الأعلى، و بقزوين أبا حجر و اسماعيل بن توبة، قال الخليل و كان ثقة، سمع منه إسحاق بن محمد، و على بن إبراهيم و على ابن مهرويه و سليمان بن يزيد و روى عنه ميسرة بن على فى مشيخته، فقال: ثنا أبو عبد اللّه محمد بن الحسن المالكى، فى خان سندول بباب الجامع، ثنا أبو مصعب حدثنى مالك عن نعيم بن عبد اللّه المجمر، أن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٥٩

محمد بن عبد اللّه بن زيد الأنصارى أخبره عن أبى مسعود.

قال: أتانا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و نحن فى مجلس سعد بن عبادة، فقال بشير بن سعد أمرنا اللّه عز و جلّ أن نصلى

علیک فسکت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حتی تمنینا أنه لم نسأله قال قولوا اللهم صلی علی محمد و علی آل محمد کما صلیت علی ابراهیم، و بارک علی محمد کما بارکت علی ابراهیم فی العالمین انک حمید مجید و السلام کما قد علمتم، توفی ابو عبد اللّه المالکی سنة نیف و سبعین و مائتین، و کان یعرف بابن مأمون و کان قد سمع موطأ مالک عن أبی مصعب سنة ثلاث و ثلاثین و مائتین.

رأیت بخطه إجازة کتبها لجماعة منهم أبو علی الکرابیسی سلام علیکم، و بعد فان أبا الحسن علی بن أحمد بن میمون سألنی أن أکتب إلیکم باءجازة الموطأ فقد کتبت لکم فارووه عنی، و لیقل أحدکم، حدثنی محمد بن الحسن المالکی و الحجة فیه حدیث النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم حین کتب لعبد اللّه بن جحش، فی غزوة غزاها، فقال إذا بلغت موضع کذا و کذا فاقرأ کتابی و اعمل به فقرأ للکتاب و قال أمرنی النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم بکذا و کذا.

محمد بن الحسن أبو جعفر البیلقانی

سمع بقزوین الکثیر من أبی الحسن القطان، و کان من الطلبة المکثرین، و فیما سمع منه، ثنا أبو بکر أحمد بن محمد الذهبی، حدثنی إسماعیل بن قتیبة، ثنا عبد الرحمن بن دبیس الکوفی، ثنا أبو زیاد الفقیمی عن أبی جناب قال لما قتل الحسن بن علی

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۲۶۰

رضی اللّه عنهما سمعوا فی نوح الجن علیه.

مسح النبی جبینهفله بریق فی الخدود

أبواه فی علیا قریشو جدّه خیر الجدود

محمد بن الحسن القصیری،

سمع منه محمد بن اسحاق الکیسانی فی بیته نفسیر بکر بن سهل الدمیاطی أو بعضه.

محمد بن الحسن الطالقانی أبو عبد اللّه المؤدب

شیخ صالح، سمع النصف الاول من تفسیر مقاتل بن سلیمان من الأستاذ الشافعی ابن داؤد المقرئ، سنة ثمان و تسعین و أربعمائة بروایته عن أبی الفرج حمدان بن عمران الخطیب عن أبی زرعة.

محمد بن الحسن أبو الفتح الطیب القزوینی،

سمع صحیح البخاری أو بعضه من القاضی ابراهیم بن حمیر الخیارجی سنة اثنتین و ثلاثین و أربعمائة.

محمد بن الحسن الخیارجی،

سمع أبا منصور نصر بن عبد الجبار القرائی سنة إحدی و تسعین و أربعمائة، حدیثه، عن أبی طالب العشاری، ثنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا عبد اللّه بن محمد البغوی، ثنا أبو نصر التمار ثنا کوثر بن حکیم عن نافع عن ابن عمر أن أبا بکر الصدیق قال سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، یقول: من اغبرت قدماه فی سبیل اللّه حرمهما اللّه علی النار.

محمد بن الحسن الدیالابازی أبو شجاع الصوفی،

سمع بقزوين،

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۶۱

محمد بن أبى الربيع الغرناطى، سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة و أبا اسحاق الشحاذى لهذا التاريخ الأحاديث الخمسة و الخمسين لأبى بكر البرقانى.

محمد بن أبى الحسن بن شاهين،

سمع القاضى عبد الجبار بن أحمد فيما أملاه بقزوين سنة ثمان و أربعمائة يقول أنبا أبو الحسن القطان ثنا يحى بن عبدك ثنا مكى بن إبراهيم ثنا عبيد اللّه بن أبى زياد، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد أنها قالت قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقا على اللّه عز و جل أن يعتقه من النار.

محمد بن حسنوية بن عبد اللّه المعروف بحاجى بن القاسم بن عبد الرحمن الزبيرى،

أبو سهل القزوينى سمع أباه أبا يحيى و من مسموعاته منه جزء من فوائد الحافظ الخليل بحق اجازة الواقد بن الخليل له قال أنبانا والدى أنشدنا محمد بن سليمان بن يزيد أنشدنا الفضل بن السرى الدكينى أنشدنا أبو الهميدع العبقسى.

و لست بهياب لمن يهابنىو لست أرى للمرء مالا يرى ليا

كلانا غنى عن أخيه حياتهو نحن إذا متنا أشد تغانيا

فان تدن، منى تدن منك مودتىو إن تنأ عنى تلقنى منك نائيا

رأيت بخط والدى رحمه اللّه ان أبا سهل الزبيرى توفى فى صفر

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۶۲

سنة ثلاث و ثلاثين

محمد بن حسنوية بن نوح أبو الوزير القزوينى،

سمع والدى رحمه اللّه «أخلاق العلماء» لأبى بكر الآجرى من عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوى ببغداد سنة ست و ثلاثين و خمسمائة و كان فقيها يرجع الى محصول و سافر الى نيسابور و سمع مع والدى من مشايخها و حصل على أئمتها لكنه استقر اسمه آخرا على أحمد و اللّه أعلم.

فصل

محمد بن حسين بن ابراهيم الصرام أبو بكر القزوينى المعروف بحاجى،

سمع أبا بكر بن لال و أحمد بن فارس و ربيعة بن على العجلى و أبا حاتم بن خاموش و كان من المكثرين، روى عنه محمد بن الحسين ابن عبد الملك البزاز و غيره أنبانا القاضى عطاء اللّه بن على أنبأ أبو المحد عبد المجيد بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الأبهرى بها سنة ست و عشرين و خمسمائة أنبا والدى أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن ابراهيم القزوينى المعروف بحاجى الصرام أنبا أبو القاسم عمر بن يوسف بن محمد الليثى العدل، و أبو القسم الخضر بن الحسين بن جعفر بن الفضل المقرئ، قالا أنبا أبو الحسن القطان ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن الوزير الدمشقى ثنا الوليد ابن مسلم ثنا، خالد بن يزيد عن عثمان بن أيمن عن أبى الدرداء.

قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول من غدا يريد العلم بتعلمه فتح له باب إلى الجنة، و صلت عليه ملائكة

السموات

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۶۳

و حیتان البحور و للعالم علی العابد الفضل کفضل القمر لیلة البدر علی أصغر کوکب فی السماء و رأیت خط أبی بکر الصرام باجازة الحدیث لبعضهم سنة سبع و ثلاثین و أربعمائة.

محمد بن الحسین بن أحمد بن الهیثم القزوینی أبو منصور المقومی الهیثمی

شیخ مشهور عارف بالحدیث و اللغة و الشعر، و قد سمع و کتب الکثیر و انتشر من روایته سنن أبی عبد اللّه بن ماجه سمعه من أبی طلحة القاسم بن أبی المنذر الخطیب، سنة تسع و أربعمائة و سمع منه الکبار بالری و قزوین و سمع أبا الحسن علی بن الحسن بن إدریس، و من مسموعه منه کتاب السنة لأبی الحسن القطان بروایته ابن إدریس عنه الزبیر بن الزبیری و من مسموعه منه الصحیفة التی یرویها داؤد بن سلیمان الغازی عن علی بن موسی الرضا بروایته عن ابن مهرویه عن داؤد و أبی الفتح الراشدی و أبی محمد الزاذانی و عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهیم الصوفی و غیرهم.

أنبانا غیر واحد عن کتاب أبی منصور المقومی أنبا أبو الفتح الراشدی سنة سبع عشرة و أربعمائة، ثنا علی بن أحمد المقری ثنا أبو علی الحسن بن علی الطوسی ثنا إبراهیم بن عبد اللّه السعدی ثنا حفص بن عمر ثنا عبید اللّه بن عمر بن محمد بن علی عن أبیه عن علی قال سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول من کثر همه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من لاحی الرجال سقطت مروته و ذهبت کرامته.

عن أبی منصور أنبا أبو الفتح الراشدی سنة ثمان و أربعمائة، ثنا

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۶۴

أبو بکر محمد بن عبد اللّه البجلی، سمعت أبا العباس بن عطاء یقول رأیت الجنید فی النوم فقلت ما فعل اللّه بک، فقال تذکر السنة الفلانیة، و قد احتبس علی الناس المطر، فقلت بلی فقال قلت مع الناس ما أحوج الناس إلی المطر فوبخنی اللّه علی ذلک فقال یا جنید ما یدریک أن الناس یحتاجون إلی المطر، و أنا ادبر الخلیفة بعلمی إنی علیم خبیر اذهب فقد غفرت لک- و عن أبی منصور، أنبا الراشدی أنشدنی أبو سعد الادریسی الحافظ أنشدنی محمد بن جعفر بن الحسین أبو بکر البغدادی، أنشدنی و شاح بن الحسین أنشدنا علی بن محمد الخراز .

دنیا تدور بأهلها فی کلّ یوم مرتین‌فغدوها لتجمع و رواحها تشتیت بین

توفی أبو منصور سنة سبع أو ثمان و ثمانین و أربعمائة.

محمد بن الحسین بن أحمد الصوفی،

سمع أبا الحسن بن إدریس بقزوین، أنبانا الحافظ شهردار بن شیرویه عن أبیه أنبا محمد بن الحسین الصوفی هذا کتابه أنبا أبو الحسین علی بن الحسن بن أحمد بن إدریس القرشی بقزوین أنبا علی بن إبراهیم القطان ثنا أبو العباس، جعفر بن سعد، حدثنی أبو جعفر الخواص قال قال عبد اللّه بن المبارک أردت الحجّ فمررت فی بعض طرقات الکوفة فاذا أنا بامرأة تجرشاة میة و ذکر حکایة معروفة.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۶۵

محمد بن الحسین بن عبد اللّه،

سمع أبا علی الطوسی بقزوین فی قراآت أبی حاتم السجستانی، قوله تعالی: وَ یَذَرَکَ وَ آلِهَتَکَ- قراءة العامة و آلهتک جمع الاله و

قرأ الأعمش و قد ترككك و آلهتك قيل للحسن و هل كان فرعون يعبد شيئا قال نعم و يقال أنه كان يعبد البقر، و عن ابن عباس و الضحاك بن مزاحم و يذرك و آلهتك يعنى عبادتك قال ابن عباس: و كان فرعون يعبد و يقال للرجل إذا نسك و تعبد تأله قال رؤبة:

سبحن و استرجعن من تألهى أى حين رأيننى نسكت و يروى عن ابن عباس مع ذلك و يذرك بالرفع و هذا على القطع من الأول كأنه قال و هو يذرك و يمكن أن يكون معطوفا على أتذر موسى.

محمد بن الحسين بن عبد الملك بن العباس بن عبد اللّه القزوينى أبو نصر المعروف بحاجى البزاز

كثير الشيوخ و له فوائد منتقاة خرجها من سماعاته بقزوين و الرىّ و همدان و هى فى الحقيقة معجم شيوخه، سمع أبا طالب أحمد بن على بن رجاء و أبا بكر بن لال، و أبا الحسن الصيقلى، و أبا الفتح الراشدى، و جده من قبل الأم أبا سعيد محمد بن أحمد بن بندار البيع منه أبو سعد السمان الحافظ.

قال فى مشيخته أنبا أبو نصر محمد بن الحسين هذا بقراءتى عليه فى جامع قزوين أنبا أحمد بن على بن عمر بن محمد بن أبى رجاء، ثنا سعيد ابن محمد بن نصر، أبو عمرو ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم ثنا محمد بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۶۶

عثمان ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية عن أبى كبشة عن ثوبان، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم صاحب الصفّ و صاحب الجمع لا يفضل هذا على هذا و لا هذا على هذا كأنه يريد صفّ القتال.

محمد بن الحسين بن أبى القاسم الخالدى البخارى المؤدب،

سمع بقزوين أبا إسحاق الشحاذى سنة ثمان و تسعين و أربعمائة، جزأ من حديث، أبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى المقرئ برواية الشحاذى عنه، و فى الجزء، ثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن مأمون أنبا أبو القاسم بكير بن الحسن بن عبد اللّه الرازى، ثنا بكار ابن قتيبة القاضى ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع.

عن أبى صالح عن أبى هريرة.

قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنما أنا لكم مثل الوالد فاذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة و لا يستدبرها، فاذا استطاب فلا يستطبّ بيمينه و كان يأمر بثلاثة أحجار و ينهانا، عن الروث و الرمة قال فخرج الجزء، أخرجه مسلم عن أحمد بن الحسن بن خراش، عن عمر بن عبد الوهاب، عن يزيد بن زريع عن روح، عن سهيل عن القعقاع فأبو معشر فى محل مسلم.

محمد بن الحسين بن أبى القاسم الجالوسى أبو بكر

ورد قزوين، و كان من أهل العلم و الحديث، و سمع مسند الشافعى رضى اللّه عنه منه جماعة بقزوين سنة ثمان و عشرين و خمسمائة، بسماعه من نصر اللّه الخشنامى عن الحيرى عن الاصمّ ولد سنة سبع أو ثمان و سبعين و أربعمائة،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۶۷

و صنف كتبا منها كتاب الكشف فى معجم الصحابة رضى اللّه عنهم.

محمد بن الحسين بن محمد بن عبيد اللّه بن صالح الشعيرى أبو بكر المؤدب القزوينى،

سمع على بن أحمد بن صالح و الحسن بن على بن عمر الصيدنانى، و محمد بن على بن عمر المعسلى و غيرهم، و روى عنه الحافظ

أبو سعيد السمان فى مشيخته فقال ثنا أبو بكر الشعيرى المؤدب بقزوين فى مكتبه بقراأتى عليه، ثنا على بن أحمد المقرئ، بباع الحديد ثنا أبو عبد اللّه الحسين بن على بن حماد بن مهران الجمال الأرزق المقرئ ثنا أحمد بن يزيد الحلوانى ثنا المعسلى بن هلال عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إن ملكا موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيئا لم يقومه، قومه الملك و رفعه.

محمد بن الحسين بن محمد بن العباس الفقيه المالكى،

روى عنه الخليل فى مشيخته، فقال حدثنى محمد بن الحسين المالكى هذا بقزوين، ثنا على بن عمر بن محمد بن يزيد المذكر، ثنا محمد بن على بن بطحا ثنا بشر ابن آدم ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ثنا القاسم بن عبيد اللّه بن عبد اللّه ابن عمرّ عن عمه سالم بن عبد اللّه بن عمر، عن أبيه عبد اللّه بن عمر، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا تأكلوا بشمالكم و لا تشربوا بها فان الشيطان يأكل بشماله و يشرب بشماله.

محمد بن الحسين بن محمد الأسكانى،

و يقال ابن الاسكاف أبو بكر العالم القزوينى، روى عن أبى الحسن القطان و عبد اللّه بن السرى الاسترابادى و القاضى أبى الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن زكريا، و حدث عنه الخليل

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢۶٨

الحافظ و أبو الفتح الراشدى و فيما روى الراشدى ثنا أبو بكر محمد بن الحسين العالم ثنا القاضى أبو الحسن محمد بن يحيى بن زكريا ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشى ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان عن الأعمش عن سفيان عن عبد اللّه بن مسعود، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ان أول ما يقضى بين الناس فى الدماء.

فى تاريخ محمد بن إبراهيم القاضى أن أبا بكر محمد بن الحسين الاسكاف الفقيه توفى بقزوين سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة.

محمد بن الحسين بن محمد الطوسى،

سمع بقزوين الخطيب أبا زيد الواقد بن الخليل بن عبد اللّه جزأ من مسموعات أبيه بسماعه منه و فيه ثنا عبد الواحد بن محمد ثنا على بن محمد ابن مهروية ثنا أحمد بن خيثمة ثنا ابن الأصبهانى، ثنا شريك عن عمرو بن عبد اللّه بن يعلى بن مرة عن أبيه، عن جده قال رأيت النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم مر بشجرتين متفرقتين فقال اذهب فمرهما فلتجمعا، قال فاجتمعا فقضى حاجته و مضى.

محمد بن الحسين بن محمد الخفاف

من فقهاء قزوين رأيت له مجموعا فى الفرائض و من أسباط ابنه محمد بن حامد بن الحسن بن محمد بن كثير و قد توجد فى طبقات السماع عن أبى الحسن القطان ذكر محمد بن الحسين الخفاف و غالب الظن أنه هو.

محمد بن الحسين بن محمد بن عيسى البياع القزوينى

كان من أهل الثروة و حصل طرفا من للغة على الامام أبى محمد النجار و قرأ عليه كتبا و كان يعرف شيئا من الحساب و الشعر.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢۶٩

محمد بن الحسين بن هلال بن إسحاق الخدامی أبو عمر الثغری

ورد الری و قزوين مستترا، و سمع أبا بكر عبد اللّه بن حبان بن عبد العزيز القاضی بالموصل و أبا هاشم محمد بن أحمد بن سنان بن طالب روی عنه أبو سعد السمان و الخليل الحافظ، و غيرهما و فيها حدث بقزوين أبو عمر سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة، أنبا أبو بكر عبد اللّه بن حبان ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمانی، ثنا عبد الرحمن بن عمان بن إبراهيم عن أبيه عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون، قالت سمعت رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم يقول: عزيز، علی اللّه تعالی أن يأخذ كريمتی عبد مسلم ثم يدخله النار. يقال عز علی كذا أی شقّ و تعذر و اللّه سبحانه و تعالی لا يعجزه شئ و لا يشق عليه لكن من شق عليه شئ تركه و أعرض عنه، فالمعنی أن اللّه تعالی لا يجمع بين سلب كريمتی العبد و إدخاله النار.

محمد بن الحسين بن وارين القاری،

سمع أبا عمر بن مهدی سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة، و يشبه أن يكون محمد بن الحسين أبو بكر الوارينی الذی سمع مشكل القرآن لابن قتيبة من أبی محمد الحسن بن جعفر الطيی سنة إحدی و أربعمائة بسماعه من أبی الحسن القطان هو هذا القاری.

محمد بن الحسين بن يزدينيار ، أبو جعفر السعيدی،

سمع بقزوين من أبی الحسن بن إدريس أنبانا الحافظ أبو منصور الديلمی، عن أبيه شيرويه قال: أنبا القاضی أبو جعفر محمد بن الحسين السعيدی هذا ثنا

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٧٠

أبو الحسن علی بن الحسن بن أحمد بن إدريس بقزوين، ثنا أبو بكر أحمد محمد بن الرازی الحافظ ثنا عبد الرحمن بن أبی حاتم ثنا الحسن ابن عرفة سمعت عبد اللّه بن المبارك يقول رأيت ليلة الجمعة و كانت ليلة مظلمة و ذكر حكاية طويلة فی أنّ القرآن غير مخلوق.

محمد بن الحسن الشافعی النسوی،

سمع بقزوين ربيعة بن علی العجلی سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة، و فيما سمعه أبو الحسن علی بن أحمد بن موسی الدمشقی بحلوان ثنا إبراهيم بن زهير بن أبی خالد ثنا مكیّ بن إبراهيم ثنا موسی بن عبيدة عن يزيد الرقاشی عن أنس بن مالك، قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم بعث اللّه ثمانية آلاف نبی، أربعة آلاف منهم إلی بنی إسرائيل و أربعة آلاف منهم إلی سائر الناس.

محمد بن الحسين القاضی

قلده أمير المؤمنين المقتدر قضاء بلاد منها قزوين و رأيت نسخة عهده و فيها أن عبد اللّه جعفر المقتدر أمير المؤمنين ولاه قضاء الری و دنباوند و قزوين و زنجان و أبهر.

محمد بن الحسين الزجاجی أبو الحسين،

سمع أبا الفرج حمدان بن ابن عمران الخطيب يحدث عن أبی طالب بن أبی رجاء عن سلمان بن يزيد الفامی ثنا إبراهيم بن مضر ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيی بن إسحاق بن عبد اللّه بن أبی طلحة عن أمه عبيدة أو حميدة و عن عمه

عمر بن عبد اللّه بن أبی طلحة قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، رهان الخيل طلق يعنی حلال.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۷۱

محمد بن الحسين السمرقندی أبو جعفر المقری،

سمع ناصر بن أحمد الفارسی بقزوين فی الجامع.

فصل

محمد بن حفص التميمی القزوينی

من المتقدمين، روی عن روح ابن عبادة و أبی أحمد الزبيری، و الوليد بن القاسم قال عبد الرحمن بن أبی حاتم، سمع منه أبی بقزوين.

فصل

محمد بن حماد بن الفضل الهروی، أبو الفضل

ورد قزوين سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، و حدث بها علی المصلی و غيره، و سمع منه من أهلها محمد بن سليمان بن يزيد، و ميسرة بن علی، و محمد بن إسحاق بن محمد أبو عبد اللّه و غيرهم، قال ميسرة فی مشيخته قرأ علیّ أبو الفضل محمد بن حماد الهروی بقزوين علی المصلی فی جمادی الأولی، سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، ثنا أحمد بن حيويه أبو الحسن ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا عبيد اللّه بن الحارث، حدثنی عنسبة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت، قال دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و بين يديه كاتب يكتب فسمعته يقول ضع القلم علی اذنک، و حدث الخليل الحافظ عن محمد بن سليمان بن يزيد، قال أنشدنی محمد ابن حماد الهروی أنشدنا ثعلب:

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۷۲ و إنک لا تدری بأعطاء سائل أ أنت بما تعطيه أم هو أسعد

عسی سائل ذو حاجة ان منعتهمن اليوم سؤلا أن يكون له غد

محمد بن حماد الرازی أبو عبد اللّه الطهرانی

قال الخليل الحافظ ثقة متفق عليه، قدم قزوين مرارا للرباط و للرواية، سمع عبد الرزاق ابن همام الصنعانی و السيدی بن عبدويه و أبا عاصم النبيل و حفص بن عمر القدفی و سمع منه بالری عبد الرحمن بن أبی حاتم، و بقزوين محمد ابن هارون بن الحجاج، و بالشام أحمد بن عمير بن جوصا، و ذكر الخطيب أبو بكر الحافظ أنه مات بعسقلان سنة إحدی و سبعين و مائتين، و قال أنبا البرقانی أنبا علی بن عمر الحافظ، أخبرنا القاضی أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن بحير ثنا محمد بن حماد الطهرانی أنبا عبد الرزاق قراءة عليه عن سفيان عن الثوری عن أبی معشر عن المقبری عن أبی هريرة ان النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: دعوة المظلوم مستجابة، و إن كانت من فاجر ففجوره علی نفسه، و ذكر غير الخطيب أنه مات سنة سبع و ستين و مائتين.

فصل

محمد بن حمدان بن إسحاق الرازی، أبو بكر البزار

حدث بقزوين عن المنذر بن شاذان قال ميسرة بن علی فی مشيخته ثنا أبو بكر هذا

التدوین فی أخبار قزوین، ج ١، ص: ٢٧٣

بقزوین ثنا منذر بن شاذان ثنا موسی بن داؤد ثنا حسام بن معتک عن محمد بن سیرین عن ابن عباس عن أبی بکر الصدیق قال نهی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من کتف و لم یتوضأ .

فصل

محمد بن حمدون بن خالد بن یزید بن زیاد النیسابوری أبو بکر

ورد قزوین، و حدث بها و روی عنه أبو الحسن القطان، فی الطوالات فقال ثنا أبو بکر محمد بن حمدون هذا بقزوین فی المحرم سنة تسع و سبعین و مائتین، حدثنی أبو إسحاق عبد الجبار بن کثیر بن سیار الرقی ثنا محمد بن بشر، لقیته بالیمن عن أبان البجلی، عن أبان بن تغلب عن عکرمة عن ابن عباس قال حدثنی علی بن أبی طالب قال: لما أمر اللّه تعالی رسوله صلی اللّه علیه و آله و سلم أن یعرض نفسه علی قبائل العرب، خرج و أنا معه و أبو بکر الصدیق حتی دفعنا إلی مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بکر یسلم و کان أبو بکر مقدما فی کل خیر و کان رجلا نسابة و ذکر الحدیث الطویل.

قال أبو بکر أحمد بن محمد الذهبی، عن أبان بن تغلب عن عکرمة عن ابن عباس هو أبان بن عثمان الأحمر و أخطأ قوم فحسبوه أبان ابن عبد اللّه البجلی.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ١، ص: ٢٧۴

فصل

محمد بن حمزة بن إبراهیم فقیه،

سمع عطاء اللّه بن علی سنة إحدی و سبعین و خمسمائة، بقزوین أسباب النزول لعلیّ الواحدی بسماعه، عن أبی نصر الأرغیانی عنه.

محمد بن حمزة بن الحسن بن یزید بن ماجة أبو العباس القزوینی،

من بیت العلم و الحدیث و الحسن، هو أخو أبی عبد اللّه بن ماجة، و رأیت بخط الامام هبة اللّه بن زاذان وصف أبی العباس، هذا بالعلم و الفضل، سمع القاضی أبا محمد بن أبی زرعة سنة أربع و تسعین و ثلاثمائة، و أبا عمرو عبد الواحد بن محمد بن مهدی البغدادی، بقزوین سنة سبع و تسعین و ثلاثمائة، و مما سمعه منه حدیثه عن عبد اللّه بن أحمد بن إسحاق عن بکار ابن قتیبة ثنا موئل بن إسماعیل ثنا سفیان عن الأعمش عن أبی سفیان عن جابر قال قیل یا رسول اللّه: أیّ الصلاة أفضل، قال طول القنوت، و سمع أیضا أبا عبد اللّه الحسین بن علی القطان و أبا الفتح الراشدی سنة أربع عشرة و أربعمائة.

محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی ابن الحسین بن علی بن أبی طالب الحسینی أبو سلیمان الزیدی

کان من کبار الأشراف علما و عفة و خلقا و جودا سمع بقزوین العلیین ابن مهرویة و ابن إبراهیم و ابن عمر و سلیمان بن یزید، و بآذربیجان حفص بن عمر الاردبیلی الحافظ و غیره، و روی عنه ابنه أبو یعلی حمزة و غیره، توفی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ١، ص: ٢٧۵

أبو سلیمان فی رمضان سنة إحدی و ستین و ثلاثمائة، و قیل سنة خمس و ستین، و حدث أبو نصر القاسم بن حسان الحسانی قال أنشدنی أبو سلیمان محمد بن حمزة الزیدی لبعضهم:

فویحکما یا واشئ أم مالکبمن والی من جئتما تشیان

بمن لو أراه عانیا لفدیتهو من لو رآنی عانیا لفدانی
فمن مبلغ عنی الحبیب رسالۀبأن فؤادی دائم الخفقان
و أنی ممنوع من النوم مدنفو عینی من وجد بها تکفان

محمد بن حمزۀ الداؤدی

فقیه کان معروفا بالصلاح و حسن السیرۀ و أحیاء المساجد و إقامۀ الجماعات، و کان أبوه محتسبا فی البلد و جده من الصوفیۀ و کان فی قومه فقهاء توفی سنۀ إحدی و خمسین و خمسمائۀ.

فصل

محمد بن حمویه

سمع أبا عمر بن مهدی بقزوین فی جم غفیر سنۀ سبع و تسعین و ثلاثمائۀ.

فصل

محمد بن حمکویه أبو جعفر العطار القزوینی،

روی الحدیث عن

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۲۷۶

محمد بن حمید و موسی بن نصر، و روی عنه أحمد بن إبراهیم بن الخلیل، و أبو داؤد سلیمان بن یزید، مات قبل سنۀ ثمانین و مائتین، ذکره الخلیل الحافظ فی التاریخ.

محمد بن حمکویه الخطیب أبو العباس الرازی،

حدث بقزوین، و روی عنه محمد بن أحمد بن سهلویه الصیرفی و قد أوردت له روایۀ عند ذکر الصیرفی هذا.

فصل

محمد بن حنظلۀ الجرجانی،

سمع بقزوین علی بن أحمد بن صالح سنۀ ثمان و سبعین و ثلاثمائۀ.

فصل

محمد بن حیدر بن إبراهیم الخباز

شیخ، سمع أبا منصور ناصر ابن أحمد الفارسی المقرئ فی جامع قزوین سنۀ ست و سبعین و أربعمائۀ، جزأ من حدیثه، و فیه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عیسی ثنا أبو بکر أحمد بن علی الأستاذ ثنا محمد بن مسعود ثنا أبو مصعب عن الدراوردی عن العلاء عن أبیه عن أبی هریرۀ، أن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: الدنیا سجن المؤمن و جنۀ الکافر.

محمد بن حیدر بن جعفر المحمدی العلوی،

أبو البرکات من الأشراف المعروفین بالسنة، سمع أبا سلیمان الزبیری سنة ثمان و خمسین و خمسمائة.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۷۷

محمد بن حیدر بن عبد الملک الشروطی

فقیه، کتب الوثائق کثیرا فی حدود سنة ستین و أربعمائة، و الظن أنه من المخلدیین.

محمد بن حیدر بن أبی القاسم القزوینی،

فقیه محصل مناظر حاذق واعظ سافر، و کتب الکثیر من کل فن و سمع أخاه الامام أبا القاسم بن حیدر و أبا الحیاة محمد بن عبد اللّه البلخی، و سمع منه سنة ثلاث و أربعین و خمسمائة و أبا عامر، سعد بن علی ابن أبی سعد الجرجانی، و فیما سمع منه حدیثه عن أبی مطیع، محمد بن عبد الواحد المصری أنبا أبو بکر ابن مردویه ثنا محمد ابن محمد بن شاذان المقابری ثنا أبو غسان عبد اللّه ابن محمد بن یوسف القلزمی ثنا أبی ثنا سیف عن هشام بن عروة عن أبیه عن عائشة، قالت کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یکتحل کلّ لیلة و یحتجم کلّ شهر و یشرب الدوا کلّ سنة.

محمد بن حیدر بن محمد بن علی بن مخلد، أبو منصور المخلدی

سمع جده أبا الحسن محمد بن علی بن محمد، و محمد بن الحسن و جعفر الطیبی، و فیما سمع منه سنة خمس و ثلاثین و أربعمائة، حدیثه عن أبیه أبی محمد الحسن بن جعفر، قال ثنا القاضی أبو بکر محمد بن عمر الجعابی ثنا الفضل ابن الحباب ثنا عثمان بن الهیثم ثنا أبو الهیثم بن جهم عن عاصم عن زرّ عن عبد اللّه قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: من غشنا فلیس منا و المکر و الخدع فی النار.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۷۸

حرف الخاء فی الآباء

محمد بن خرشید بن یزی بن بابا الدیلمی أبو بکر الأقطع،

حدث بقزوین و الظن أنه قزوینی روی عن محمد بن یعقوب بن مقسم المصری، و عبد اللّه بن إسماعیل بن بریة الهاشمی، و روی عنه الخلیل الحافظ فی مشیخته، قال ثنا محمد بن یعقوب بن مقسم ثنا عبد العزیز بن محمد الفارسی ثنا هاشم بن الولید ثنا عبد الملک بن هارون بن عنترة عن أبیه عن جده عن ابن مسعود، أنه إذا کان فی جنازة و وضع السریر قبل أن یصلی علیه استقبل الناس بوجهه.

ثم قال: یا أیها الناس إنکم شفعاء جئتم شفعاء لمیتکم فاشفعوا فانی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول: أربعون رجلا أمة و لم یخلص أربعون رجلا فی الدعاء لمیتهم إلا وهبة اللّه لهم و غفر له، و قال الخلیل: حدثنی أبو بکر عن ابن مقسم ثنا موسی بن علی ثنا زکریا ابن یحیی ثنا الأصمعی.

قال کان لأبی عمرو بن العلاء کل یوم من غلة داره فلسان، فلس یشتری به کوزا و فلس یشتری به ریحانا یشمّ الریحان یومه و یشرب من الکوز یومه، فاذا أمسی تصدق بالکوز و أمر الجاریة أن تجفف الریحان و تدقه فی الأسنان، و حدث عن أبی بکر الأقطع أبو نصر محمد بن الحسین البزاد فی فوائده.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۷۹

فصل

محمد بن خسرو شاه بن عبد الكريم الروجكى القزوينى،

سمع أبا زيد الواقد بن الخليل الحافظ، فضائل القرآن لأبى عبيد سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة، بقرأة الحافظ إسماعيل بن محمد الأصبهانى، و هو يرويه عن الزبير بن محمد بن على بن مهرويه، عن على بن عبد العزيز عنه، و الروجكيون جماعة فيهم طائفة من أهل العلم يأتى ذكرهم.

محمد بن خسرو

سمع الأحاديث الخمسة و الخمسين من المصافحة لأبى بكر البرقانى من الأستاذ أبى إسحاق الشحاذى بروايته عن الامام أبى إسحاق الشيرازى عنه.

فصل

محمد بن الخضر،

سمع أحمد بن إبراهيم بن سمويه بقزوين حديثه عن أحمد بن منصور الرمادى، فقال: ثنا عبد اللّه بن صالح، حدثنى فرقد بن ابن عمران، و ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إذا رأيت اللّه عز و جلّ يعطى العبد ما يحبّ و هو مقيم على معاصيه، فانما ذلک منه استدراج ثم قرأ هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ».

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۲۸۰

فصل

محمد بن خالد بن أبى منصور،

و هو كما ذكر محمد بن خالد بن عبد الغفار بن أبى منصور إسماعيل بن أحمد بن أبى عبد اللّه محمد بن خفيف الضبى الخفيفى، الشيرازى الأصل أبو المحاسن الأبهرى، دخل قزوين مرارا كثيرة و سمع بها، و سمع منه، و كانت له معرفة بالحديث، و الفقه و الشروط و الأدب و سرعة فى الكتابة، و عبادة لا بأس بها و جمع أربعينيات و مجاميع و له اجازات عالية و سماعات كثيرة.

أنبانا القاضى محمد بن خالد، أنبا أبو النجم المظفر بن سيدى بن المظفر السامانى ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن خشنام بن إسحاق الباكوى ثنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبا أحمد بن محمد بن عبدويه الجصاص ثنا الحسن بن أحمد الزعفرانى ثنا محمد بن عبد ارحمن الهروى ثنا يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبى هريرة، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: تفكروا فى خلق اللّه و لا تفكروا فى اللّه قال: و أنشدنى المظفر أنشدنى والدى أنشدنى أبو محمد الحمدانى:

و لا تجزع إذا ما سد بابفأرض اللّه واسعة المسالک

و لا تفزع إذا ما ضاق أمرفان اللّه يحدث بعد ذلک

محمد بن خالد البزار،

سمع على بن أحمد بن صالح بقزوين، سنة

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۸۱

ثمان و سبعين و ثلاثمائة، حديثه عن محمد بن عبد بن عامر، قال ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا مالك سعير عن الأعمش عن أبی وائل عن أبی موسى الأشعری عن النبی صلى اللّه عليه و آله و سلم أن الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مهلكاكم.

فصل

محمد بن خليفة بن المعالی بن أبی سهل المتوی أبو بكر الصائغی القزوينی

فقيه جليل بارع ورع جميل السيرة، حميد الأخلاق تفقه بقزوين و نيسابور و غيرهما و سمع بقزوين مسند الشافعی رضی اللّه عنه من السيد أبی حرب الهمدانی، بروايته عن الشيروی عن الحيری و بنيسابور الترغيب، لحميد بن زنجويه عن الفراوی و الوسيط فی التفسير للواحدی عن عبد الجبار البيهقی عن المصنف و الرسالة للاستاذ أبی القاسم عن أبی المظفر عبد المنعم عن أبيه و هذه مسائل مستفادة رأيتها فی معلقاته رحمه اللّه.

رجل قبل النكاح لابنه بالوكالة عنه، ثم أنكر الابن التوكيل، فأقيمت البينة عليه يرتفع النكاح باتكاره، و يلزمه نصف المهر ثم لو كذب نفسه و صدق الشاهدين يشترط نكاح جديد، على قول أبی إسحاق الشيرازی و عند الفقال تردّ المرأة إليه و لا يشترط نكاح جديد.

عن القاضی أبی المحاسن الطبری: إمام سريع القرأه ركع و المأموم لم يتم الفاتحة عليه إتمامها ثم ان ادرك الامام فی الركوع أو الاعتدال منه جازت صلاته، و كان مدركا للركعة و إن علم أنه لا يقدر على اتمامها

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۸۲

حتى يسجد الامام تبعه، قبل إتمامها و يعيد الركعة، و إن علم أنه يتكرر ذلك فی كل ركعة فارقه و صلى منفردا.

ان تحرم المأموم و اشتغل بدعا الاستفتاح، و ركع الامام، قبل أن يتم الفاتحة، فان قدر على أن يتمها، و يدركه فی الركوع أو الاعتدال فعل، و إلا تبعه و أعاد الركعة و لو تبعه حين ركع و أعاد الركعة جاز، و لو اشتغل باتمامها، و هو عالم بحكمه، حتى سجد الامام بطلت صلاته لأن الامام سبقه بركنين و رأيت بخطه:

تأوبنی همّ بيضاء نابتةلها لوعة فی مضمر القلب ثابتة

و من عجب أنی إذا رمت نتفهانتفت سواها و هی تضحكک شامتة

يقال تأوبه هم أی جآءه.

فصل

محمد بن الخليل بن القاسم المعروف بحاجی،

سمع ربيعة بن علی العجلی غريب الحديث لأبی عبيد، بروايته عن أبی الحسن محمد بن هارون الزنجانی، سماعا و علی بن إبراهيم القطان إجازة بروايتهما عن علی بن عبد العزيز عنه، و كان سماعه من ربيعة فی سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة أو نحوها.

محمد بن الخليل بن ملكا القزوينی، ثم البروجردی

سمع الرياضة

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۸۳

للشيخ أبی محمد جعفر بن محمد الأبهری، المعروف ببابا، من الشيخ أبی علی الموسياباذی بقزوين.

محمد بن الخليل بن الواقد الخليلی الخطيب أبی جعفر

من بيت الخطابة و الحديث، و سيأتى ذكر سلفه، و كان فيه خشوع و اخبات و أقام للتفقه مدة ببغداد و سمع الحديث من مشائخها و من الطارئين، منهم أبو الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه بن بحا بن شاتيل و إسماعيل بن نصر بن نصر العكبرى، و أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلانى الأصبهانى و الامام أحمد بن إسماعيل و غيرهم، و أجاز له أبو الفضل منوچهر بن محمد بن تركانشاه و قال أنبأ أبو بكر أحمد بن على بن بدران الحلوانى أنبا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن شاذان البزاز أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدى لنفسه:

ضمان اللّه يكنف من تولىو قلبى من تذكره مريض

ضننت و كيف لا يضنى مريض‌يشرد قومه دمع يفيض

ضميرى مرتع الأحزان دهرىو طرفى عن سوى حبى غضيض

ضرام الشوق فى أثناء قلبىو بين جوانحى جمر فضيض

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۸۴

محمد بن خمار تاش بن عبد اللّه الصوفى، التركى

شيخ سمع الحديث بالرى و آمل، و دهستان، و قزوين و روى عن القاضى أبى المحاسن و غيره، روى عنه المرتضى بن الحسن بن خليفة و ابنه على و عطاء اللّه بن على بن بلكويه أنبانا القاضى عطاء اللّه، هذا أنبا الأمير الزاهد محمد بن خمارتاش، سنة ثلاثين و خمسمائة، أنبا الامام أبو المحاسن الرويانى ثنا الحافظ أبو محمد عبد اللّه بن جعفر ثنا هبة اللّه بن موسى ثنا أبو يعلى أحمد ابن على بن المثنى ثنا شيبان بن فروخ ثنا سعيد الضبى حدثنى أنس بن مالك قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إن اللّه عز و جل يطلع فى العيدين إلى الأرض فابرزوا من المنازل تلحقكم الرحمة.

أنبانا القاضى أنبا الأمير أنبا أحمد بن أبى سعد أبو العباس الاسفرائنى، بقزوين ثنا الحافظ أبو الفتيان الرواسى ثنا أبو بكر محمد بن أبى نصر بن إبراهيم ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذى ثنا خالد بن إسماعيل الخيام ثنا أبو بكر محمد التنوخى حدثنى نصر بن محمود البلخى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، قال جاء رجل إلى داؤد الطائى فقال: أوصنى.

فقال: انظر أن لا- يراك اللّه عنه ما نهاك و لا- يفقدك حيث أمرك، قال زدنى قال: كما ترك لكم الملوك الحكمة، يعنى العلم، فاتركوا لهم الدنيا قال: زدنى قال أرض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بالكثير مع خراب الدين، قال زدنى قال، فرّ من الناس فرارك من الأسد، و لا- تفارق الجماعة، قال زدنى قال أجعل عمرك يوما واحدا، فصمه عن شهواتك و اجعل فطرك الموت.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۸۵

فصل

محمد بن خيران،

سمع أبا الحسن القطان بقزوين فى الطوالات، حديثه عن أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبرى، بسماعه بصنعاء عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى، قال أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس، قالت أول ما أشتكى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بيت ميمونة فاشتدّ مرضه حتى اغمى عليه فتشآءور فساءه فى لده فلدوه- الحديث.

حرف الدال فى الآباء

محمد بن داؤد الأبهرى الغازى

ورد قزوين و أجاز له أبو الحسن القطان، و ناوله الكتاب الطوالات أو بعضه، و فيما ناوله، ثنا القاضى إسماعيل بن إسحاق ثنا يحيى بن محمد السكن ثنا حبان بن هلال ثنا مبارك حدثنى عبيد اللّه بن عمر عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال لما خلق اللّه تعالى آدم عطس، فألهمه ربه تعالى أن قال الحمد للّه، فقال له ربه: رحمك ربك، فلذلك سبقت رحمته على غضبه.

قال: ثم قال إن اللّه تعالى قال ايت الملأ من الملائكة فسلم عليهم، فأتاهم، فقال: السلام عليكم قالوا: السلام عليك و رحمة اللّه- حبان بالباء و فتح الحاء بصرى و مبارك يشبه أن يكون مبارك بن فضالة بن أبى أمية الذى سمع الحسن و عبد اللّه بن عمر.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۸۶

محمد بن درستويه بن محمد الهمدانى، أبو طاهر العصارى

معروف بالتقدم و التورع، و حسن السيرة، و السريرة و الحظ الجزيل من علوم الطريقة و الحقيقة، دخل قزوين و أقام بها مدة يعظ و يذكر و ينتفع الناس بوعظه، و كان قد درس الكلام على الامام أبى نصر القشيرى و صنف فى التذكير و علوم المشائخ كتابا كثير الفائدة لقبه بالغنيمة للقلوب السقيمة، و روى فيه عن الكياشيرويه بن شهردار، و أبى القاسم عبد الملك ابن عبد الغفار الفقيه، و أبى القاسم يوسف بن محمد بن عثمان الخطيب و غيرهم.

قال فيه: أخبرنى أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن على ثنا الحافظ أبو الحسين خدا دوست بن اسفهفيروز ثنا أبو الحسن على بن محمد بن الحسين البشتى نزيل قاشان أنبا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن شاذان الرازى ثنا أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفى ثنا على بن جرير ثنا على ابن الحسين الشعيرى عن مالك بن سليمان عن إبراهيم بن طهمان و الهياج ابن بسطام عن أبان عن أنس بن مالك قال:

قال النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم ثلاثة أعين لا تمسها النار عين فقئت فى سبيل اللّه، و عين باتت تحرس فى سبيل اللّه، و عين دمعت من خشية اللّه، و رأيت بخط والدى رحمه اللّه، سمعت أبا طاهر ينشد على المنبر:

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۲۸۷ و كم من عائب قولا صحيحاو آفته من الفهم السقيم

سمعت والدى يقول: سمعت أبا طاهر رحمه اللّه ينشد: فى مرض موته:

لو لا بناتى و سيأتىلطرت شوقا إلى الممات

و قد أورد البيت أبو سليمان الخطابى فى كتاب العزلة و نسبه أبى منصور بن إسماعيل الفقيه، و اللفظ لذبت شوقا و بعده.

لأننى فى جوار قوميبغضنى قومهم حياتى

كتب أبو طاهر إلى بعض أصدقائه بقزوين:

أتانى كتاب منك يا من أودهفهيج أحزان الفؤاد و شوقا

و ذكرنى عهد الوصال و طيبهو أضرم فى الأحشاء نارا و أقلقا

فنزهت طرفى فى بدائع لطفهو سليت قلبا كان بالبعد محرقا

إنى أن قال:

أبيت أراعى النجم فى غسق الدجىاردد طرفى مغربا ثم مشرقا

و لو أن مابی بالحدید أذا بهو بالحجر الصلد الاصمّ تفلقا

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۸۸

توفی بقزوین سنهٔ ثلاث و خمسمائهٔ، و دفن بها و قبره معروف تسأل الحاجات، بینه و بین قبر الامام ملکداد بن علی رحمهما اللّه بباب المشبک.

محمد بن دلک أبو عبد اللّه القزوینی،

من عباد اللّه الصالحین المستورین عن الناس، کان ینزل سکهٔ لبّ رأیت بخط أبی الحسین القطان ذکره و یشبه أن یکون هو الذی صحب الشیخ علک القزوینی فی بعض أسفاره و حکی علک عنه احوالا عجیبهٔ جلیلهٔ نوردها عند ذکر الشیخ علک إن شاء اللّه تعالی.

محمد بن دیزک،

سمع بقزوین أبا علی الطوسی فی القراآت لأبی حاتم السجستانی «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ» أبو عمرو و العامهٔ علی ما فی الامام و کذلک یقرأ و قرأها «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ» بزیادهٔ تآء الحسن رحمه اللّه.

حرف الراء فی الآباء

محمد بن رامین،

سمع أبا إسحاق الشحاذی الأحادیث الخمسهٔ و الخمسین من المصافحهٔ لأبی بکر البرقانی.

محمد بن الربیع،

سمع بقزوین تاریخ أحمد بن حنبل من أبی الحسن أحمد بن الحسن بن ماجهٔ، أو من احمد بن محمد بن أحمد بن میمون و هما یرویانه، عن علی بن أبی طاهر عن أبی بکر أحمد بن محمد الأثرم عن أحمد ابن حنبل.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۸۹

محمد بن ربیعهٔ بن علی بن محمد بن عبد الحمید العجلی أبو الماجد القزوینی،

ولد سنهٔ خمس و خمسین و ثلاثمائهٔ، و سمع أباه و أبا الحسن علی بن أحمد بن صالح المقرئ، و مما سمع منه سنهٔ اثنتین و سبعین و ثلاثمائهٔ، یقول: ثنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب المرزی ثنا إسماعیل ابن توبهٔ الثقفی ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه العمری عن أبیه و عبید اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: من اعتق شرکائه فی عبد عتق علیه کله ان کان له مال قوم علیه قیمهٔ العبد، ثم دفع إلی شرکائه أنصباءهم و ان لم یکن له ملک عتق منه ما أعتق.

محمد بن رجاء بن أحمد بن رجاء بن جریر الیمانی،

سکن آباؤه قزوین، و کانوا من أهل العلم و الحدیث و ذکر الخلیل الحافظ فی الارشاد، أن محمدا هذا کان یتزهد و لم یسمع الحدیث.

محمد بن رستم الفامی المقرئ،

شيخ صالح خير، سمع شرح الغاية للفارسى، من محمد بن آدم الغزنوى اللهاورى، بروايته المثبتة فى ترجمته.

محمد بن روشنائى بن أبى اليمين أبو اليمن المرداسى القزوينى

و يعرف بالفقيه بابويه، كان من أهل العلم و الدراية لطيف المحاورة، و كان كثير التردد إلى والدى، و أئمة ذلك العصر رحمهم اللّه، و يؤنسهم و ينسخ لهم الكتب عن ضبط و معرفة، و كار يدعى فهرست الكتب لممارسته لها و وقوفه على نسخها، ملكا و وقفا، و كان والدى يرتاح بدخوله عليه سمع أبا أحمد عبد اللّه بن هبة اللّه الكمونى، سنة إحدى و أربعين

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٩٠

و خمسمائة.

مما سمعه منه كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى و سمع أبا اليمين ابن على بن محمد الصوفى الدشتكى فضائل قزوين للخليل الحافظ، سنة اثنين و سبعين و خمسمائة. بسماعه عن أبى إسحاق الشحاذى عن الواقد بن الخليل عن أبيه، و سمع معظم الصحيح للبحارى أو جميعه من الأستاذ محمد بن الشافعى بن داؤد سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة، بسماعه من أبيه و غيره، و أجاز له الشيخ أبو سعد الحصيرى، و أبو على الموسياباذى و ناصر بن أبى نضر الخدامى، و عبد الجليل بن محمد المعروف بكوتاه و أبو الخير الباغبان و عبد الأول و غيرهم.

سمع الامام أحمد بن إسماعيل، و نصر بن محمد الخوارى و عبد الواحد بن عبد الماجد القشيرى، و محمد بن محمد البروى و عبد الملك ابن محمد أبا شجاع الهمدانى و غيرهم، و قرأ على أبى الفتوح سعد بن سعيد ابن مسعود الرازى الحنفى بقزوين سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة.

أنبا أبو طاهر عبد العزيز بن إبراهيم الزعفرانى، بالرى سنة عشرين و خمسمائة، أنبا أبو على الحسن بن على بن الحسن الصفار، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن حمير القزوينى، ثنا محمد بن عبد اللّه بن نعيم ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه المذكر بمرو و لم نكتبه إلا عنه ثنا أحمد بن الصلت الحمانى ثنا بشر بن الوليد القاضى ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، سمعت أبا حنيفة يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم ولد محمد

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٢٩١

ابن روشنائى سنة أربع عشرة و خمسمائة.

محمد بن روشنائى، أبو بكر بن أبى الفرج الهمدانى،

سمع بقزوين سنة تسع و ستين و خمسمائة، من الامام أبى محمد النجار جزأ من الحديث فيه، روايته عن السيد أبى حرب العباسى، ثنا محمد بن الحسين البردائى أنبا إبراهيم بن محمد الخطيب أنبا أبو جعفر محمد بن أبى حفص العمرانى أنبا أبو جعفر محمد بن إبراهيم النائلى ثنا أبو جعفر محمد بن المفضل الزاهد، أتت عليه مائة و ثلاثون سنة أنبا أبو العباس هرمزدان الكرمانى الجيرفتى، ثنا أنس بن مالك قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

الفتنة نائمة لعن اللّه من أيقظها.

حرف الزاء فى الآباء

محمد بن الزبير القراء

فقیه، سمع القاضی إبراهیم بن حمیر الخیارجی سنهٔ اثنتین و ثلاثین و أربعمائهٔ.

محمد بن أبی زرعهٔ بن أبی أحمد الصباغ أبو أحمد المتکلم القزوینی،

سمع الواقد بن الخلیل الخطیب سنهٔ أربع و ثمانین و أربعمائهٔ.

محمد بن زکریا بن یحیی بن عبد الأعظم القزوینی،

هو و أبوه من أهل العلم و الحدیث، و جده یحیی کبیر مشهور، و سمع محمد الحسین بن علی الطنافسی، و أقرانه.

محمد بن زکریا السمان المقرئ،

سمع الواضح فی القراآت العشر لأبی الحسن أحمد بن رضوان المقرئ، من أبی محمد سعد بن الفضل بن

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۹۲

النائی المقرئ بقزوین، سنهٔ تسع و خمسمائهٔ، بروایته، عن عبد السید بن عتاب بن محمد الضریر المقرئ عن المصنف.

محمد بن زنجویه بن خالد المقرئ، أبو الحسن القزوینی

ذکر الخلیل الحافظ أنه کان ثقهٔ، یقرئ فی الجامع و أنه سمع محمد بن أیوب و علیّ ابن ابی طاهر و أبا یعلی الموصلی و أنه توفی بآذربیجان، سنهٔ سبع و خمسین و ثلاثمائهٔ، و أبوه زنجویه، و عمه الحسن بن خالد مقریان ثقتان یأتی ذکرهما.

محمد بن زنجویه بن علی القزوینی،

أبو الحسن أورده الحافظ شیرویه بن شهردار فی تاریخ همدان، و ذکر أنه روی عن أبی یعلی محمد ابن زهیر و أحمد بن محمد الوهبی، و محمد بن صالح الخولانی المصری، و أبی القاسم البغوی و أنه روی عنه صالح بن أحمد الحافظ، و أبو بکر ابن لال و غیرهما و فی تاریخ بغداد لأبی بکر الخطیب، إن أبا عبد اللّه مکی بن بندار بن مکی الزنجانی روی عن ابن زنجویه هذا.

محمد بن زیاد أبو عبد اللّه المعروف بابن الأعرابی

من مشهوری علماء اللغهٔ حکی أبو محمد بن قتیبهٔ أنه کان، ربیب المفضل الضبی و ذکر الحافظ أبو بکر الخطیب أنه حدث عن أبی معاویهٔ الضریر و روی عنه أبو إسحاق إبراهیم بن إسحاق الحربی و أبو العباس ثعلب، و أبو شعیب الحرانی و أنه کان ثقهٔ و أنه توفی بسر من رأی، سنهٔ إحدی و ثمانین و مائتین، و قد ذکر أنه ورد قزوین رأیت فی دار البطیخ جمع علی بن الحسین الرفا القصیری أنه اجتمع أبو عبد اللّه بن الأعرابی و أبو تمام فی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۹۳

خان بقزوین، و أحدهما لا یعرف الآخر فأنشد أبو تمام قصیدهٔ من شعره استحسنها ابن الأعرابی ثم سأله عن اسمه و نسبه فلما تبین له أنه أبو تمام هجنها و عابها و وقعت بینهما وحشهٔ شدیدهٔ.

محمد بن زید الجعفری أبو الحسن

من الأشراف الفضلاء، و یعرف بالعراقی، سمع بقزوین القاضی عبد الجبار بن أحمد سنهٔ تسع و أربعمائهٔ، و سمع أبا الحسن محمد بن

عمر بن زاذان حدیثه عن أبی بکر أحمد بن جعفر بن مالک القطیعی، کتابة ثنا الفضل بن الحباب بالبصرة ثنا القعنبی ثنا ابن لهیعة عن أبی الأسود عن عروة بن الزبیر أن رجلا وقع فی علی ابن أبی طالب بمحضر من عمر رضی اللّه عنهما فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب و علی بن أبی طالب بن عبد المطلب فلا تذکر علیا إلا بخیر فانک إن أبغضته آذیت هذا فی قبره صلی اللّه علیه و آله و سلم.

محمد بن زیدان بن الولید بن یحیی بن سلام الدینوری

حدث بقزوین، و روی عنه أبو علی الخضر بن أحمد الفقیه، و عبد الواحد بن محمد و غیرهما أنبا غیر واحد عن الحافظ إسماعیل بن محمد التیمی، أنبا واقد بن الخلیل بن عبد اللّه أنبا أبی، سمعت عبد الواحد بن محمد، سمعت محمد بن زیدان بن الولید الدینوری بقزوین، سمعت محمد بن یونس البصری یقول: قلت لشداد بن علی الهزانی و کان من عباد البصرة: قد قتلت نفسک بالصوم فقال: إنی أخاف حرّ النار. ثنا عبد الواحد بن زید عن الحسن عن أنس قال: ذکر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۹۴

الحوض فقال: فیه قدحان کعدد نجوم السماء قالوا یا رسول اللّه! فمن أول من یشرب من أمتک قال: السائحون قال شداد قال عبد الواحد بن یزید:

هم الصائمون.

حرف السین فی الآباء

محمد بن سعد بن محمد أبو جعفر بن أبی الفضائل المشاط الرازی

هو و أبوه و قومه مشهورون بعلم الکلام و بالصلابة فی الدین کان فیهم أئمة لهم جموع فی الکلام، و ما یقاربه، و جاه عند العوام و الخواص وصیت و سمع أبو جعفر الحدیث من أبیه و غیره و ورد قزوین و ذکر بها محترما کما یلیق بحاله.

محمد بن سعید بن سابق الأثرم القزوینی،

قال الامام عبد الرحمن ابن أبی حاتم هو رازی الأصل سکن قزوین، روی عن عمرو بن أبی قیس و أبی جعفر الرازی و یعقوب بن عبد اللّه القمی، و عن أبیه سعید بن سابق، و سمع منه أبو زرعة محمد بن مسلم بن وارة، و یحیی بن عبدک، و کثیر بن شهاب، و عمرو بن سلمة الجعفی و آخر من روی عنه بقزوین، یعقوب بن یوسف أخو حسیبکا.

أخبرنا غیر واحد عن کتاب أبی بکر بن خلف عن الحاکم أبی عبد اللّه أنبا أبو إسحاق الفقیه أنبا یعقوب بن یوسف القزوینی ثنا محمد ابن سعید بن سابق ثنا عمرو بن قیس عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر فی قوله: فلنحیینه حیاة طیبة قال: القنوع قال و کان رسول اللّه

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۹۵

صلی اللّه علیه و آله و سلم یدعو، یقول: اللهم قنعنی بما رزقتنی و بارک لی فیه و اخلف علی کلّ غایة لی بخیر، مات محمد بن سعید سنة إحدی و عشرین و مائتین، بقزوین هکذا ذکره أبو عبد اللّه بن ماجة فی تاریخه حکایة عن علی بن محمد الطنافسی و فی الارشاد للخلیل الحافظ أنه مات سنة ست عشر و مائتین.

محمد بن سعید بن سالم القزوینی،

روی عن أبیه و أبو الفضل النسوی رأیت فی کتاب عقلاء المجانین، تألیف الامام أبی القاسم الحسن ابن محمد بن حبیب المفسر، سمعت أبا الفضل أحمد بن محمد بن حمدون الفقیه النسوی، بها سمعت محمد بن سعید بن سالم القزوینی، یقول سمعت أبی سمعت محمد بن إسماعیل بن أبی فدیک یقول رأیت بهلولا فی بعض المقابر و قد دلی رجلیه فی قبر، و هو یلعب بالتراب فقلت له: ما تصنع هاهنا، قال أجالس أقواما لا یؤذوننی، و ان غبت عنهم لا یغتابونی، فقلت قد غلا السعر فهل تدعو اللّه تعالی، فیکشف فقال: و اللّه ما أبالی و لو حبة بدینار، إن اللّه علینا أن نعبده کما أمرنا و أن علیه أن یرزقنا کما وعدنا ثم صفق یده و أنشأ یقول:

یا من تمتع بالدنیا و زینتهاو لا تنام عن اللذات عیناه

شغلت نفسک فیما الست تدرکهتقول للّه ما ذا حین تلقاه

محمد بن سعید بن عبد اللّه الصوفی السجستانی

سمع بقزوین طرفا

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۹۶

من أول سنن الصوفیة لأبی عبد الرحمن السلمی.

محمد بن سعید الفامی الخطیب،

سمع محمد بن إسحاق الکیسانی، و سمع أبا الحسن القطان فی غریب الحدیث، حدثنی علی بن ثابت عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاری عن أبیه عن جده رفعه أن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم أمر بالاثمد المروح عند النوم و قال لیتقة الصائم.

محمد بن سعید الصاغانی،

سمع التصحیف و التحریف لأبی أحمد العسکری من القاضی عبد الملک المعافی، سنة ست و عشرین و خمسمائة، بقزوین و القاضی یرویه عن السید أبی محمد الحسنی عن المنصف.

محمد بن سعید القزوینی الصوفی أبو سعید،

روی عنه أبو القاسم ابن حبیب فی تفسیره فقال: أنشدنی أبو سعید محمد بن سعید القزوینی الصوفی:

ألا باللّه جاهی و اعتزاریو ما أحد سواه به أباهی

و فی عصیانه ذلی و حینیو عزی فی مجانبة المناهی

محمد بن أبی سعید أبو النجیب الصائغ،

سمع الامام أحمد بن إسماعیل سنة سبع و أربعین و خمسمائة.

محمد بن سلیمان بن حمدان البزاز الخوزی أبو الحسین القزوینی،

ذکر الخلیل الحافظ أنه ابن بنت یحیی الحیانی: و أنه کان من المعمرین، سمع بقزوین الحسن بن علی الطوسی، و العباس بن الفضل

بن شاذان، و بالری ابن أبی حاتم و الحزوری و أنه حدثهم، سنة ست و سبعین

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۹۷

و ثلاثمائة، قال ثنا عبد الرحمن بن أبی حاتم ثنا یونس بن عبد الأعلی ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث و ابن لهیعة و اللیث بن سعد عن یزید ابن أبی حبیب عن أبی الخیر عن عبد اللّه بن عمرو عن أبی بکر الصدیق.

قال قلت یا رسول اللّه علمنی دعاء أدعو به فی صلاتی، قال قل: اللهم إنی ظلمت نفسی ظلما کثیرا و أنه لا یغفر الذنوب إلا أنت فاغفرلی مغفرة من عندک و أرحمنی إنک أنت الغفور الرحیم، مات سنة سبع و سبعین و ثلاثمائة.

محمد بن سلیمان بن داؤد بن عقبة بن رؤبة بن العجاج القزوینی،

أبو جعفر حدث عن یحیی بن عبدک، و روی عنه أبو یعقوب بن مندة الکرجی المقرئ رأیت بخط القاسم بن نصر الحسانی فی کتاب مصنف فی الوقف و الابتداء، حدثنی أبو یعقوب إسحاق بن منده المقرئ الکرجی ثنا أبو جعفر محمد بن سلیمان بن داؤد بن عقبة ثنا أبو زکریا یحیی بن عبد الأعظم القزوینی ثنا أبو الحسن الجوسقی المقرئ ثنا أحمد بن محمد بن سعید ابن أبان القرشی المقرئ مولی عثمان بن عفان ثنا أبو جعفر المقرئ مؤدب جعفر بن سلمة عن عبد الملک بن جریج عن عطاء عن ابن عباس فی قول اللّه تعالی: بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ، قال بلسان قریش و لو کان غیر عربی ما فهموه.

محمد بن سلیمان بن مادا أبو بکر،

سمع أبا الفتح الراشدی، صحیح البخاری أو بعضه سنة أربع عشرة و أربعمائة، و رأیت بخط الشیخ أبی منصور المقومی أنشدنی أبو بکر محمد بن سلیمان بن مادا لبعضهم:

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۲۹۸ إذا هجر العلم یوما هجرو مرّ فلم یبق منه أثر

کماء تحادر فوق الصفاإذا انقطع الماء جفّ الحجر

محمد بن سلیمان بن محمد أبو یعلی الزاذانی القزوینی،

سمع صحیح البخاری من إبراهیم بن حمیر الخیارجی بتمامه، سنة اثنین و ثلاثین و أربعمائة، بقراءة هبة اللّه بن زاذان، و الزاذانیة جماعة یأتی أسماءهم فی مواضعها، و روی عن أبی یعلی الشیخ أبو إسحاق إبراهیم بن أحمد المراغی، فی ثواب الأعمال من جمعه کتابة أنبا أبو الحسن علی بن أحمد بن صالح، ثنا محمد بن مسعود الأسدی ثنا أبو سعید ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن أبی حازم عن أبی هریرة قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:

من وقاه اللّه شرّ ما بین لحییه و ما بین رجلیه دخل الجنة.

محمد بن سلیمان بن محمد: بن سلیمان بن حمدان البزاز،

سبط الذی قدمنا ذکره قال الخلیل الحافظ، سمع معنا من ابن صالح، و عمر بن زاذان، مات سنة خمس و أربعین و أربعمائة، و لم یکن له نسل.

محمد بن سلیمان بن یزید بن سلیمان بن سلمان بن یزید بن أسد الفامی، أبو سلیمان القزوینی،

قال الخلیل الحافظ: سمع محمد بن جمعة بن زهیر، و الحسن بن حمک الریاش و أحمد بن المرزبان و الحسن ابن علی الطوسی، و

العباس بن الفضل بن شاذان، و إسحاق بن محمد و بالری عبد الرحمن بن أبی حاتم، و أحمد بن خالد الحزوری، و کان حدیثه منتقی بانتخاب أبیه ولد سنهٔ سبع أو ثمان و تسعین و مائتین،

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۲۹۹

و مات سنهٔ ست و ثمانین، قال الخلیل: قد أکثرت السماع منه، و کان أبوه من کبار محدثی قزوین.

مما سمع أبو سلیمان من أبی علی الطوسی «کتاب الأحکام» من جمعه، و سمع أبا بکر عبد اللّه بن محمد بن خالد الحبال و مما سمعه منه جزء من حدیث محمد بن جحادهٔ بن جرعب الوالبی البصری، تألیف الحبال هذا و مما فیه ثنا علی بن إسماعیل الطنافسی، و الفضل بن الربیع بن تغلب ثنا الربیع بن تغلب ثنا یحیی بن عقبهٔ عن محمد بن جحادهٔ عن أنس بن مالک، قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لا تطرحوا الدر فی أفواه الکلاب- یعنی الفقه، و أیضا ثنا أحمد بن یحیی الحلوانی، أخو حازم ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبی یزید عن مسعر عن محمد بن جحادهٔ قال: کان الشعبی من أولع الناس بهذا البیت:

لیست الأحلام فی حین الرضاإنما الأحلام فی حین الغضب

محمد بن سهل بن أبی سهل الخیاط الرازی، أبو جعفر

المعروف أبوه بسهل بن زنجلهٔ، قال الخلیل الحافظ: ثقهٔ کبیر عالم سمع محمد بن سعید ابن سابق و ارتحل إلی العراق و مصر، فسمع أبا صالح کاتب اللیث، و إسماعیل بن أبی أویس، و یحیی بن بکیر و عمرو بن خالد الحرانی، و قدم قزوین سنهٔ خمس و ستین و مائتین، و نزل فی خان سندول،

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۰۰

و سمع منه بقزوین إسحاق بن محمد الکیسانی، و علی بن محمد بن مهرویه و أحمد بن إبراهیم بن سمویه، و سمع منه بالری عبد الرحمن بن أبی حاتم، و روی عنه أبو العباس محمد بن إسحاق السراج النیسابوری.

ثم قال حدثنی علی بن أحمد بن إبراهیم أنبا علی بن محمد بن مهرویه ثنا محمد بن سهل بن زنجلهٔ ثنا إسماعیل بن أبی أویس ثنا محمد بن عبد الرحمن الجدعانی عن سلیمان بن مرقاع عن عمرو بن شعیب عن أبیه عن ابن عباس، قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم سورهٔ الکهف تدعی فی التوراهٔ الحائلهٔ، تحول بین قاریها و بین النار.

ممن روی عن محمد بن سهل من أهل قزوین، عثمان بن محمد بن الطیب، توفی سنهٔ ثلاث و سبعین و مائتین.

محمد بن سهل بن محمد القرمیسینی الصوفی

یعرف ببهلول، سمع الشیخ أبا محمد الشافعی بن الحسین بن محمد الأستاذی فی رباط شهرهیزه، و سمع تلخیص أبی معشر الطبری المقرئ فی القراآت من الأستاذ أبی إسحاقی الشحاذی، سنهٔ ثمان عشرهٔ و خمسمائهٔ.

محمد بن سوتاش بن عبد اللّه الصوفی القزوینی،

کان عفیفا حسن الخلق خدوما، و خلوطا للعلماء و الخواصّ، سمع أبا سلیمان الزبیری، جزأ من الحدیث بقراأهٔ والدی رحمهما اللّه، و سمع صحیح البخاری أو بعضه، من علی بن المختار الغزنوی، و عطاء اللّه بن علی.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۰۱

حرف الشین فی الآبا

محمد بن الشافعی بن داؤد بن المختار التمیمی أبو سلیمان المقری القزوینی،

عریق فی علم القراأة، و دراسة القرآن و تعلیمه سمع صحیح البخاری من أبیه الأستاذ الشافعی، و من أبی بکر محمد بن حامد بن الحسین ابن کثیر، و مسند الشافعی من نصر بن عبد الجبار القرائ بسماعه، عن أبی ذر أحمد بن محمد الأسکاف عن القاضی الحیری، و الارشاد للخلیل الحافظ، من القاضی أبی الفتح إسماعیل بن عبد الجبار، سنة ست و تسعین و أربعمائة، و الغایة لأبی بکر بن مهران و شرحها لأبی علی الفارسی، من محمد بن آدم الغزنوی و اعتصام العزلة من الفقیه أبی عمرو المینقانی و الأنوار فی القراآت من أبیه عن جده المصنف، و سمع منه والدی و الأئمة.

محمد بن الشافعی بن روشنائی أبو بکر الصوفی القزوینی،

شیخ عزیز سافر الکثیر، و کان لا- یأکل من الخانقاهات مع کونه فی ذی الصوفیة، و معرفة أربابها إیاه بل کان یعمل علی سبیل المضاربة لمن یری ماله بعیدا عن الشبهات، ثم ما یحصل له یصل به و أقاربه و یحسن إلی الفقراء فی أسفاره سماه الامام أحمد بن إسماعیل محمدا و کان یشهر بأبی بکر، و سمع الحدیث منه و من غیره من الشیوخ معی، و کان قد صاحبنی فی السفر و الحضر، فأحمدت أخلاقه.

محمد بن شجاع القزوینی،

روی عن عبد اللّه بن وهب الدینوری أخبرنا الحافظ أبو موسی المدینی و غیره کتابة أنبا إسماعیل بن محمد أنبا أبو بکر محمد بن السمسار ثنا أبو طاهر الریحانی ثنا محمد بن شجاع القزوینی ثنا عبد اللّه بن وهب الدینوری حدثنی عبید اللّه بن یوسف ثنا إسماعیل ابن حکیم الهزانی ثنا الفضل بن عیسی الرقاشی عن محمد بن المنکدر عن

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۰۲

جابر بن عبد اللّه الأنصاری، قال سئل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: ما الشوم؟ قال سوء الخلق.

محمد بن شریفة من مشائخ الصوفیة،

ذکر أبو عبد الرحمن السلمی فی «تاریخ الصوفیة» أنه من الطالقان، بین الری و قزوین، و أنه من أصحاب أبی عبد اللّه السندی الطالقانی، و الطالقان إلی قزوین أقرب و أکثر انتسابا.

محمد بن شیرازاد،

سمع أبا عبد اللّه محمد بن إسحاق الکیسانی، و أبا الحسن القطان، و مما سمع منه فی الغریب لأبی عبید، حدثنی أبو حفص الابار عن منصور و الأعمش عن سعد بن عبیدة عن أبی عبد الرحمن السلمی عن علی عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم أنه جاء إلی البقیع و معه مخصرة فجلس و نکت بها فی الأرض ثم رفع رأسه و قال: ما من نفس منفوثة إلا و قد کتب مکانها من الجنة و النار، و ذکر حدیثا طویلا فی القدر.

محمد بن شیرزاد بن الحسن بن شیرزاد السراجی

ابن عمتی کان عفیفا قنوعا حمولا عارفا بطرف من الفقه، حافظ للقرآن قرأه بقراآت و کان یقرئ الناس مدة سمعت أخاه أبا بکر بن

شيرزاد يقول رأيت فی المنام محمد بن عمر الخفاف و كان من جيراننا الصلحاء المنكسرين، أقبل علیّ يهنينی فقلت بم تهنينی فاعاد التهنئة فأعدت السؤال فقال قد ازددت بكثرة ما تقرأ آية الكرسی عمرا و قد كدت تأتينا ثم امهلت لبناتک الصغائر.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۰۳

ثم قال لم يأتينا أحد يبكی بكاء أخيک محمد، فقلت ما فعل به قال وقف يومين أو ثلاثة و شدد عليه ثم عفی عنه هذا معنی ما حكاه توفی سنة ثلاث و ستمائة و كان قد سمع الكثير من والدی رحمه اللّه.

مما سمعه منه إملاء حدثه عن أبی جعفر محمد بن الشافعی المقرئ، أنبا والدی أنبا أبو بدر محمد بن علی الفرضی أنبا أبو الفضل بن أبی الفضل الفراتی، أنبا عبد اللّه بن يوسف بن بابويه أنبا عمران بن موسی أنبا محمد بن المسيب ثنا محمد بن النعمان عن يحيی بن العلاء عن عبد الكريم، عن مجاهد عن أبی هريرة قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم: من زار قبر أبويه أو أحدهما فی كل جمعة غفر له و كتب برا به.

عن ابن بابويه سمعت أبا بكر الحافظ سمعت بشر بن الحارث، يقول رأيت علی بن أبی طالب فی المنام فقلت يا أمير المؤمنين تقول شيئا لعل اللّه أن ينفعنی به فقال ما أحسن عطف الأغنياء علی الفقراء رغبة فی ثواب اللّه و أحسن منه تيه الفقراء علی الأغنياء ثقة باللّه عز و جل قلت يا أمير المؤمنين تزيدنا فولی و هو يقول:

قد كنت ميتا فصرت حياو عن قريب تصير ميتا

عزّ بدارا لهوان بيتفابن بدار البقاء بيتا

حرف الصاد فی الآباء

محمد بن أبی صابر بن عبد الجليل القزوينی، أبو عبد اللّه

تفقه مدة

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۰۴

علی والدی رحمه اللّه و علی غيره، بقزوين، ثم تفقه بهمدان و علق تعاليق الفقه ثم أقبل علی التذكير و النظم، و النثر باالعجمية فی كلّ فنّ و جمع و كتب الكثير و كان له ذهن و حفظ جيد، و سمع الحديث من والدی و من القاضی عطاء اللّه بن علی و مما سمع منه فهم المناسک لأبی بكر النقاش، و سمع والدی فی فهرست مسموعاته سنة ثلاث و ستين و خمسمائة.

أنبأ أبو البركات عبد اللّه بن محمد الصاعدی أنبأ الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد المحمی، ثنا أبو نعيم انبأ أبو عوانة ثنا محمد بن عبد الملک الواسطی ثنا يزيد بن هارون أنبأ أبو مالک الاشجعی، عن أبيه أنّه سمع رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم يقول: من وحد اللّه و كفر بما يعبد من دونه، حرم ماله و دمه و حسابه علی اللّه.

محمد بن صاعد بن محمد الغزنویّ الصوفی،

سمع بقزوين كتاب يوم و ليلة لأبی بكر السنی الدينوری، من الشيخ الشهيدی اسكندر بن حاجی الخيارجی.

محمد بن صالح بن عبد اللّه أبو الحسين الطبری

و يعرف بالصيمری لأنه كان نزيل الصيمرة، و ذكر الخليل الحافظ فی التاريخ أنه ورد قزوين سنة عشر و ثلاثمائة و أنه سمع أبا الاشعث أحمد بن المقدام العجلی، و إسماعيل بن موسی و أبا بكر بن محمد بن العلاء و نصر بن علیّ الجهضمی، و أبا موسی، و

بندارا و أنه كان له معرفة و حفظ و جمع الأبواب، و الشيوخ لكن لينوه لروايته عن بعض القدماء، قال و كان جوالا روى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۰۵

عنه شيوخيا القدماء، و أدرك ممن روى عنه عبد العزيز ابن ماك الفقيه، و محمد بن إسحاق الكيسانى، و على بن أحمد بن صالح و غيرهم.

رأيت فى بعض الأجزاء محمد بن إسحاق الكيسانى حدّث عنه فقال ثنا أبو الحسين الصيمرى بقزوين ثنا أبو يوسف محمد بن يوسف ثنا أبو قرّة، موسى بن طارق قال قال ابن جريج، أخبرنى يحيى بن سعيد، عن الزهرى، عن عباد بن تميم، عن عمه أنه أبصر النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم مستلقيا فى المسجد على ظهره، رافعا احدى رجليه على الأخرى.

محمد بن صالح الأندلسى،

سمع بقزوين أبا الحسن القطان حدثيه عن الحارث بن محمد ابن أبى اسامة، قال ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال، ثنا غيلان بن جرير بن عبد اللّه بن معبد الزمانى، عن أبى قتادة أن عمر رضى اللّه سأل النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عن صوم يوم الاثنين، فقال ذاك يوم ولدت فيه و يوم أنزلت علىّ فيه النبوة.

محمد بن أبى صالح الطوسى أبو الفتح

فقيه مناظر ورد قزوين و جرت له مناظرة مع أبى بكر محمد بن المزيدى، و سمع الحديث بقزوين من الاستاذ الشافعى بن داؤد المقرىء فى الجامع سنة سبع و خمسمائة و روى فى الأربعين من جمعه عن أبى الحسن على بن أحمد بن يوسف القرشى بسماعه منه باصبهان سنة أربع و ثمانين و أربعمائة.

قال ثنا ابو الحسن على بن عمر بن محمد القزوينى ببغداد، ثنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات ثنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم السراج،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۰۶

ثنا عبيد اللّه بن عمر، ثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى عن قتادة عن أبى اسحاق الكوفى، عن البراء بن عازب، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إن اللّه و ملئكته يصلون على الصف المقدم و المؤذن يغفر له مدّ صوته و يصدّقه من سمعه من رطب و يابس، و له مثل أجر من صلّى معه انبأنا الأربعين أبو الفضل الكرخى بسماعه منه.

محمد بن أبى صالح أبو الفضل البقال المقرئ،

سمع الصحيح للبخارى بتمامه من أبى بكر محمد بن حامد بن الحسن بن كثير، سنة تسعين و أربعمائة، و التلخيص لأبى معشر الطبرى من الاستاذ أبى اسحاق الشحاذى سنة إحدى و تسعين.

محمد بن أبى صالح، أبو صالح الايلاقى،

و يعرف ببا صالح سمع أبا الفتح الراشدى فى الصحيح للبخارى، حدثه عن أبى نعيم، ثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن عمر رضى اللّه عنه بينما هو يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل فقال عمر لم يحبسون عن الصلاة، فقال رجل ما هو إلا أن سمعت النداء توضأت فقال: ألم تسمعوا النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال اذا راح أحدكم الى الجمعة فليغتسل.

حرف الطاء فی الآباء

محمد بن أبی طالب،

و یقال ابن طالب بن ملکویه الاستاذ أبو بکر المقرئ الضریر الجصاصی القزوینی، شیخ ماهر فی القرآن عالم بالقراآت، بحوث عن طرقها أقرأ الناس القرآن مدة علی عفة، و سداد و قناعة،

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۰۷

و سمع صحیح البخاری من الاستاذ الشافعی و تفسیر مقاتل بن سلیمان من إسماعیل المخلّدی سنة اثنتین و خمسمائة، و المخلدی یرویه عن أبی المعالی الحسن بن محمد بن شاذی، عن أبی بکر محمد بن احمد بن وصیف، عن أبی محمد عبد الخالق بن الحسن، عن عبد اللّه بن ثابت عن أبیه، عن الهذیل عن مقاتل.

تفسیر الثعلبی من السید أبی الصمصام ذی الفقار بن محمد بن معبد البصیر الحسنی سنة ثلاث عشرة و خمسمائة بروایته عن أبی عبد اللّه محمد بن علی المروزی، عن أبی اسحاق الثعلبی، و مسند الشهاب القضاعی عن الخلیل القرائ عنه و المنتهی فی القراآت، لأبی الفضل الخزاعی عن محمد بن المبارک الیمانی عن أبی منصور محمد بن عبد الملک القرائی عن محمد بن علی البغدادی عن ابراهیم بن الحسن البیهقی عن الخزاعی لقیت الاستاذ أبا طالب و سمعت منه کتاب الخائفین من الذنوب لابن أبی زکریا الهمدانی، یقرأة والدی رحمه اللّه و توفی سنة أربع و سبعین و خمسمائة سلخ جمادی الاخری.

رأیت بخط الأدیب صالح بن عمر أنشدنا الاستاذ ابو بکر محمد ابن أبی طالب البصیر المقرئ عن الشیخ أحمد الغزالی و رحمه اللّه:

سقی الغیث بالبطحاء سعد بن عامرو معهد سرب کنّ فیه هویننا

تبدّد ذاک لمشعل حتی لو أنه‌یعود زمان الوصل لم ندر أینتا

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۰۸ حمایم نجدکنّ یهتفن حولنافلما بکینا ساکنیه بکیننا

أنسنا زمانا فیه و الوصل جامع‌فلما أمنا فرق الدهر بیننا

محمد بن طاهر،

سمع بقزوین أبا الحسن القطان فی الطوالات یقول: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه بن سلیمان الحضرمی ثنا أبو العلاء ثنا أسد بن عمرو ثنا مجالد بن سعید عن الشعبی عن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب عن أبیه قال: بعث قریش عمرو بن العاص و عثمان بن الولید بهدیة إلی النجاشی و ذکر القصة.

محمد بن طاهر أبو جعفر الأصبهانی،

سمع جزأ من حدیث الشیخ أبی منصور ناصر بن أحمد بن الحسین الفارسی، منه بقزوین فی جامعها، سنة ست و سبعین و أربعمائة و فی الجزء ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عیسی العدل ثنا أبو منصور محمد بن أحمد القطان ثنا أحمد بن الحسین الموصلی ثنا علی بن مسلم ثنا أبو حوالة إمام مسجد الکوفة حدثنی مسلمة ابن جعفر حدثنی عمرو بن قیس الملایی فی قوله تعالی «لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً» قال المرأة «لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا» یعنی الحور العین «إِنْ کُنَّا فاعِلِینَ» قال ما کنا لنفعل قال الشیخ أبو منصور فعلی هذا یحسن الوقف علی من لدنا و الابتداء بأن کنا فاعلین و من جعل أن کنا بمعنی لو کنا فوقفه علی فاعلین و تأویله و لکنا لا نفعله.

محمد بن أبی طاهر أبو الفرج القرآئی القزوینی،

سمع أجزاء من
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۰۹
أول الرسالة من أستاذ أبى القاسم القشيرى، من أبى الفضل إسماعيل بن محمد الطوسى، سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة.

محمد بن الطيب بن محمد الطيبى أبو الفضل القزوينى،

سمع الارشاد للحافظ الخليل بقراءته على ابنه الوافد بن الخليل سنة ست و أربعين و أربعمائة، و الطيبون قبيلة كانوا موسومين بالعلم و العدالة و كتبة الوثائق و رأيت من نسلهم نفرا ينتحلون مذهب أبى حنيفة رحمه اللّه و الأشبه أنّ سلفهم كانوا كذلك.

محمد بن أبى الطيب الخياط،

سمع أبا الحسن القطان أجزاء انتخبها من مسموعاته عن شيوخه، و فيها ثنا يعقوب بن يوسف أبو عمر بقزوين ستة ست و سبعين و مائتين، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو عن المغيرة عن الشعبى عن النعمان بن بشير عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: مثل المؤمنين فى تراحمهم كمثل رجل اشتكى بعض جسده يألم بسائر جسده، روى الحافظ أبو نعيم عن سليمان بن أحمد الطبرانى قال رأيت النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فسألته عن صحة هذا الحديث فأشار بيده صحيح صحيح صحيح.

حرف الظاء فى الآباء

محمد بن ظفر بن إسماعيل القرائى أبو جعفر

أجاز له أبو على الموسياباذى و أبو الوقت، و عبد الأول و سمع الصحيح للبخارى، سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة، و سمع بها لهذا التاريخ من أبى الفضل المعروف
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۱۰
بسيدومه ، نسخة على بن حرب، و نسخة أبى جعفر الدقيقى و هما معروفتان، من مسموعات هذا الشيخ.

حرف العين فى الآباء

محمد بن عامر بن مرداس بن هارون السغدى،

و يقال له السمرقندى أبو بكر التميمى، روى عن عصام بن يوسف و أخيه إبراهيم و قتيبة بن سعيد و غيرهم، و روى عنه أبو الحسن القطان و أبو منصور الفقيه و أحمد ابن على بن صالح، و حدث ببغداد و همدان و غيرهما، و كان بقزوين، سنة ثلاثمائة، و تكلموا فيه، فقال أبو بكر الجعابى يجب أن لا يروى الحديث عن مثله، قال الخليل الحافظ: كان يضع الحديث على الثقات و ذكره الخطيب فى التاريخ فقال:
قدم بغداد و حدث بها. و بغيرها عن يحيى بن يحيى النيسابورى، و قتيبة بن سعيد و محمد بن سلام البيكندى، و إسحاق بن راهويه أحاديث منكرة: روى عنه أحمد بن عثمان الآدمى، و أبو بكر الشافعى أنبا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنبا أحمد بن عمير بن العباس القزوينى، قدم علينا ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال.

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: دع ما یریبک إلی ما لا یریبک فانک لن تجد فقد شیئ ترکته للّه عز و جل، ثم قال: هذا الحدیث

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۱۱

باطل عن قتیبة عن مالک إنما یحفظ من حدیث عبد اللّه بن أبی رومان الاسکندرانی، عن ابن وهب عن ابن مالک تفرد به ابن أبی رومان و کان ضعفا و الصواب عن مالک قوله، و ذکر الخلیل الحافظ، فی هذا الحدیث أنه موقوف علی ابن عمر مات محمد بن عبد، سنة ثلاث و ثلاثمائة.

محمد بن عبد

کان سمع أبا علی الطوسی، بقزوین فی القراآت لأبی حاتم السجستانی «تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَیاةِ الدُّنْیا» متحرک الرآء کذا القراأة و العرض متاع الدنیا أجمع و العرض ما سوی الدراهم و الدنانیر.

محمد بن عبد بن علی الشیرزادی القزوینی،

کان محبّ للعلم، و أهله و یتردد إلی العلماء سمع الامام أحمد بن إسماعیل، یحدث إملآء عن وجیه ابن طاهر عن عبد الحمید بن عبد الرحمن البحتری عن الحاکم أبی عبد اللّه ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب ثنا إبراهیم بن مرزوق البصری ثنا وهب بن جریر ثنا شعبة عن معاویة بن قرة عن أبیه یحدث عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال لا یزال ناس من متی منصورون لا یضرهم من خذلهم حتی تقوم الساعة.

محمد بن عبدک بن غانم الغانمی،

تفقه بقزوین ثمّ ببغداد و کان ماهرا فی الحساب، حاذقا فی وجوه الدهقنة، و سمع صحیفة جویریة بن أسماء من الامام أحمد بن إسماعیل، سنة ثلاث و أربعین و خمسمائة.

فصل

محمد بن عبد الأعظم القزوینی،

سمع أبا الحسن القطان فی جماعة

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۱۲

کثیرة یقول ثنا أبو علی الحسن بن علی الطوسی بقزوین، سنة سبع و ثلاثمائة، ثنا الزبیر بن أبی بکر الزهری حدثنی محمد بن حسن عن إبراهیم ابن محمد عن صالح بن إبراهیم عن یحیی بن عبد اللّه بن سعد بن زرارة عن حسان ابن ثابت قال أنی لغلام یفعة ابن سبع سنین أو ثمان إذا یهودیّ بیثرب یصرخ ذات غداة یا معشر یهود، فلما اجتمعوا قالوا مالک و یلک قال طلع نجم أحمد الذی ولد فی هذه اللیلة قال فأدرکه الیهودی فلم یؤمن به.

فصل

محمد بن عبد الباقی بن عبد الجبار الجرجانی أبو بکر بن أبی نصر القزوینی،

من أهل الفقه و الحدیث سمع بالری الأحادیث الألف التی جمعها القاضی الشهید أبو المحاسن الرویانی أو بعضها منه سنة سبع و

سبعین و أربعمائة، و بقزوین صحیح البخاری أو بعضه من الأستاذ الشافعی ابن داؤد سنة تسع و تسعین و أربعمائة، و مسند الشافعی رضی اللّه عنه من نصر ابن عبد الجبار القرائی سنة خمسمائة، بروایته عن أحمد بن محمد بن الاسکافی عن القاضی أبی بکر الحیری.

فصل

محمد بن عبد الجبار القرشی المعروف بسندول الهمدانی،

روی عن یزید بن هارون و سفیان بن عیینة و داؤد بن المحبر، و روی عنه إبراهیم ابن مسعود و علی بن أبی طاهر القزوینی، و کان من الثقات، و یقال أنه

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۱۳

جح نیفا و أربعین حجة، و کان له مجلس بمکة، یعرف باسطوانة سندول و کانت له داران بقزوین بجنب الجامع موقوفتان علی السابلة و الغزاة.

محمد بن عبد الجبار المؤدب،

سمع عطاء اللّه بن علی بن ملکویه، صحیفة جویریة بن أسماء بروایته عن زاهر الشحامی عن أبی سعد الکنجروذی عن أبی عمرویه الحیری عن الحسن بن سفیان و أبی یعلی الموصلی عن عبد اللّه بن محمد بن أسماء عن عمه جویریة عن نافع عن ابن عمر رضی اللّه عنه.

محمد بن عبد الجبار أبو بکر المیانجی،

سمع بقزوین الاشجیات من لفظ السید أبی الفضل محمد بن علی الحسنی، سنة تسع و خمسین و خمسمائة، و کذا الأربعین المعروف بالمحمدی بروایته عن محمد الفراوی.

محمد بن عبد الجلیل بن محمد بن أبی یعلی القزوینی،

أجاز له عبد الواحد بن علی بن محمد بن فهد العلاف روایة مسموعاته خاصة غریب الحدیث، لأبی عبید، و منه أحمد بن حنبل و معجم القاضی ابن قانع، سنة إحدی و ثمانین و أربعمائة.

فصل

محمد بن عبد الحمید بن عبد العزیز الماکی أبو جعفر القاضی

أحد الاخوة السنة الذین لقیناهم یتولون القضاة بعضهم أصالة و بعضهم نیابة، و بیتهم معروف بعمل القضاء، و کان فی سلفهم، قضاة و عدول، و فقهاء

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۱۴

و محدثون، یذکرون فی تراجمهم و محمد هذا کان کثیر التردد إلی والدی رحمه اللّه للتفقه، و سمع علیه کثیرا من کتب الحدیث بقراأته و قراأة غیره و مما سمعه منه مشیخته سمعها علیه سنة ثمان و خمسین و خمسمائة.

فصل

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثابتی المرورودی،

فقیه سمع بقزوین مسند الامام الشافعی رضی اللّه عنه من أبی بکر محمد بن الحسین بن أبی القاسم الشالوسی فی جماعة سنة ثمان و عشرین و خمسمائة.

محمد بن عبد الرحمن بن جمیل،

سمع أبا الفتح الراشدی فی الجامع بقزوین صحیح البخاری أو بعضه، و فیما سمع حدیثه عن یحیی بن سلیمان حدثنی ابن وهب حدثنی عمر أن أباه حدثه عن عبد اللّه بن عمر، و ذکر الحروریة فقال قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم: یمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمیة.

محمد بن عبد الرحمن بن المعالی بن منصور بن الحسین بن أحمد الورائنی أبو عبد اللّه بن أبی مسلم

کان فقیها أذیبا شروطیا، ذکیا قویم الطبع، بقی بعد أقرانه سنین محترما مرجوعا إلیه، سمع سنن أبی عبد اللّه ابن ماجه من الشیخ ملکداد بن علی العمرکی بقراأة أبی سلیم الزبیری، سنة ثلاث و ثلاثین و خمسمائة، و سمع بأصبهان أبا مسعود عبد الجلیل بن کوتاه سنة ثلاث و أربعین و خمسمائة و سمع أبا خلیفة الفضل بن إسماعیل ابن عبد الجبار بن ماک حدیثه عن أبیه قال، أنبا أبو إسحاق إبراهیم بن محمد

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۱۵

ابن أحمد بن یوسف المعبر القزوینی، أنبا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد القطان فی مجلس إملاء له.

ثنا أبو یعلی الموصلی ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثنی عبید اللّه بن عمر عن أبی زید بن أنیسة عن علی بن ثابت الأنصاری عن أبی حازم عن أبی هریرة قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:

من تطهر فی بیته ثم مشی إلی بیت من بیوت اللّه یقضی فریضة من فرائض اللّه کانت خطواته إحداهما تحط خطیئة و الأخری ترفع درجة، و کان عنده إجازة الامام محمد الفراوی و جماعة من مشائخ خراسان و سمع منه الکثیر الغرباء و البلدیون و سمعت منه و ابتلی بوفاة بنین کبار متوجهین و أنشد فی مرثیة ابنین له:

العیش من بعد الأحبة یحتوی مر المذاقموت مع الأحباب أحلی من حیات فی فراق

تعس الطبیب و طبه ما من قضاء اللّه واقو إذا دنا أجل فما یغنیک من آس وراق

الدهر ینزل کل راکبة و یهبط کل راقیا صاحب الأمل الفسیح و طالب المآء المراق

دنیاک ان عزت علیک فانها دار امتحانالمرء مکبول بما فی الأسر مشدود الوثاق

بعد الها من دار هلکک ما بها أحد بباقیا نازلا مترجلا و اللبث مقدار الفواق

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۱۶ یا جامعا متکاثرا بالمکر و الحیل الدقاقتبالدنیا لا تنال بغیر زور و اختلاق

و بها الزیادة فی انتقاص و الجموع إلی افتراق.

و له أیضا مشیا علی تصنیف لبعضهم:

هذا الکلام فدع ما دونه و ذرلو استطعنا حملناه علی البصر

بدت به لرسول اللّه معجزةمن البیان إلی آیاته الأخر

ما فی البسیطة من مثل لصاحبهو ان هذا لمن آیاته الکبر

حلی المعانی و الألفاظ رایعةرشیقة کالنجوم الزهر و الدرر

ما فی الأئمة أهل الفضل منقصةلکنه فیهم کالنضر فی مضر
کم صنفوا فیه لکن لا تری أحدلا یعرف الفرق بین الشمس و القمر
یا قائسا بصحیح القول فاسدةهیهات لیس یقاس الدر بالبعر
ولد سنة عشرین و خمسمائة فی المحرم و توفی آخر یوم من سنة إحدی عشرة و ستمائة.
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۱۷

محمد بن عبد الرحمن القصیری،

سمع مسند عبد الرزاق بن همام من سلیمان بن یزید القزوینی بها سنة ثلاث و ثلاثین و مائتین، و سمع أبا الحسن القطان فی الطوالات یقول: ثنا أبو الحسن خازم بن یحیی ثنا مسلم بن عبد الرحمن الجرمی ثنا الولید بن مسلم عن أبی رافع المدینی عن محمد بن کعب القرظی عن أبی هریرة قال سألت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم عن قوله تعالی: «وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ» من استثنی ربنا جلّ جلاله، فقال:
الشهداء یا أبا هریرة الشهداء یا أبا هریرة.

محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر

یشهر بممک القزوینی، سمع الکثیر من أبی الحسن القطان و فیما سمع ما أملاه فی الطوالات، فقال ثنا أبو الحسن علی بن الحسن الهسنجانی بالری ثنا مسدد ثنا أمیة بن خالد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد اللّه بن الحارث عن زهیر بن الأقمر قال:
خطب الحسن بن علی بعد موت علی رضی اللّه عنهما فقام رجل من از دشنؤة فقال: إنی رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و هذا فی حیاته فقال: اللهم إنی أحبه فأحبه لیبلغ الشاهد الغائب و لو لا عزمة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ما حدثنکم.
فصل

محمد بن عبد الرحیم بن الخلیل الصرامی القزوینی،

سمع الغایة فی القراءة و شرحها من محمد بن آدم الغزنوی سنة أربع و ثلاثین و خمسمائة،
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۱۸
و الخماسیات لابن النقور من محمد بن إسماعیل بن عبد اللّه مخاطرة الساوی بها سنة إحدی و خمسین و خمسمائة، بروایته عن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار الأسدی عن ابن النقور.

محمد بن عبد الرحیم بن سلیمان بن الربیع بن عبد اللّه المازنی الأندلسی أبو حامد بن الربیع الغرناطی

و غرناطة بلدة بالأندلس، یقال انها بلدة دقیانوس صاحب أصحاب الکهف کان من المحدثین الجوالین فی البلاد المکثرین، ورد قزوین و سمع بها و سمع منه، سمع مسند أحمد ابن حنبل من الرئیس بن الحصین عن ابن المذهب، و صحیح محمد بن إسماعیل البخاری، من أبی صادق مرشد بن یحیی بن القاسم المدینی، بسماعه منه بمصر بروایته عن کریمة المروزیة.
و التاریخ الکبیر للبخاری عن أبی بکر محمد بن الولید الفهری عن القاضی أبی الولید الباجی عن أبی ذرّ الهروی عن أبی بکر بن عبدان الشیرازی عن أبی الحسن محمد بن سهل المقرئ عن البخاری و الکنی و الأسماء لمسلم ابن الحجاج عن الفهری عن الباجی عن أبی ذر عن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن زکریا عن مکی بن عبدان عن مسلم وجدت له بخطه:

قد اختلف الروافض فی؟؟؟ علی کما اختلف النصاری فی المسیح

و کلهم علی التحقیق یهذیو ما عثروا علی المعنی الصحیح

و کان له معرفة بالعربیة و نظم لا بأس به و خط کما یکون

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۱۹

للمغاربة رأیت بخطه أن محمد بن الولید الفهری الطرسوسی أنشده بمصر لنفسه:

أفعاله تنبئک عن أعراقهو الفعل یخبر عن حدود الفاعل

انظر إلی أفعال من لم تدرهفهی الدلیل ودع سؤال السائل

محمد بن عبد الرحیم الشافعی الرعوی أبو الیمان القزوینی،

سمع التلخیص لأبی معشر الطبری، من الأستاذ أبی إسحاق الشحاذی المقرئ، بقراأته علیه سنة سبع و خمسمائة، و سمع تفسیر مقاتل بن سلیمان من الحافظ إسماعیل بن محمد المخلدی سنة اثنین و خمسمائة.

محمد بن عبد الرزاق المقدسی

سمع جزأ کبیرا من حدیث ناصر بن أحمد الفارسی عن شیوخه منه بقزوین، سنة ست و سبعین و أربعمائة، و فیه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عیسی العدل ثنا أبو منصور، محمد ابن أحمد القطان ثنا علی بن أبی طاهر ثنا دحیم ثنا ابن فدیک عن ابن أبی ذئب عن شرحبیل عن أبی سعید قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: لأن یقدم أحدکم ثلاثة دراهم، فی حیاته خیر له من أن یتصدق بمائة بعد موته.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۲۰

فصل

محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن القاضی الهشجردی

کان یقضی و یذکر بقریته و قری سواها و آباءه ذکروا بالعلم و السنة تفقه بقزوین مدة و سمع الحدیث و سمع مشیخة الامام عبد اللّه بن حیدر منه و فیها، أنبا الأستاذ الشافعی بن داؤد المقرئ أنبا الامام أبو حفص هبة اللّه بن محمد بن عمر عن عمه أبی محمد عبد اللّه بن عمر بن زاذان أنبا القاضی أبو بکر السنی ثنا محمد بن عبد العزیز الفرغانی ثنا أحمد بن بدیل ثنا المحاربی ثنا عمرو بن شمر عن أبیه قال سمعت یزید بن مرة، سمعت سوید بن غفلة سمعت علیا رضی اللّه عنه یقول:

قال لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یا علی ألا أعلمک کلمات إذا وقعت فی ورطة قلتها قلت جعلنی اللّه فداک کم من خیر علمتنیه قال إذا وقعت فی ورطة و قل بسم اللّه الرحمن الرحیم، و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلی العظیم، فان اللّه یصرف بها ما شاء اللّه من أنواع البلاء.

محمد بن عبد السلام الصوفی،

سمع صحیح البخاری بتمامه من القاضی إبراهیم بن حمیر الخیارجی بقراأة هبة اللّه بن زاذان، سنة اثنتین و ثلاثین و أربعمائة.

فصل

محمد بن عبد العزیز بن عبد البر الزاذانی

کان فقیها، ذکیا لسنا سمع الحدیث من أبی سلیمان الزبیری و من والدی رحمهما اللّه.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۲۱

محمد بن عبد العزیز بن عبد الجبار القرائی،

سمع کتاب الاستنصار فی الأخبار من جمع الخلیل القرائی منه سنة سبع و ثمانین و أربعمائة، و فیه ثنا القاضی أبو الحسن علیّ بن أحمد بن هلة ثنا عبد اللّه بن محمد ابن عبدکان، القاری ثنا أحمد بن جابر، ثنا محمد بن أحمد ثنا یزید بن هارون رفعه إلی أبی هریرة قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:

لیاتینّ علی الناس زمان لا یبالی المرء بما یأخذ المال من حلال أو حرام.

محمد بن عبد العزیز بن عبد الملک بن الفضل الرافعی أبو جعفر

کان أبوه و والدی رحمه اللّه ابنی عمّ و کان له و لأبیه دخول فی عمل السلطان و جاه أفضی الأمر بهما إلی أن قتلا مظلومین و درس محمد کتبا فی اللغة، و حفظ اکثر القرآن و حصل طرفا من الفقه و الفرائض و الحساب، و سمع الأربعین من روایات المحمدین تخریج عبد الرزاق بن محمد الطبسی من صحیح البخاری للامام محمد الفزاری من والدی و من أبی طاهر محمد بن الحسن الازغندی سنة خمس و ستین و خمسمائة، و أجاز له جماعة من أبیه ببغداد و قزوین، و کان کثیر الذکر و الدعاء و التلاوة.

محمد بن عبد العزیز بن ماک الفقیه،

فی الارشاد للخلیل الحافظ أنه سمع من میسرة بن علی و ابن رزمة، و مات قبل أن یبلغ الروایة و أبوه محدّث و فقیه مشهور یأتی ذکره.

محمد بن عبد العزیز بن ماک المعروف بالمشرف

سمع التاریخ الصغیر للبخاری أو بعضه من الحافظ الخلیل بن عبد اللّه سنة ثلاث و أربعین

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۲۲

و أربعمائة، بروایته عن عبد الرحمن بن محمد الشیبانی عن ابن الأشقر عن البخاری و صحیح البخاری، من إبراهیم بن حمیر بقراأة هبة اللّه بن زاذان و تفسیر مقاتل بن سلیمان من الحافظ الخلیل و أجاز له محمد بن أحمد بن زیتارة سنة خمس و أربعین و أربعمائة، روایة جمیع مسموعاته.

محمد بن عبد العزیز بن المبارک القیسی الدینوری،

ذکر الخلیل الحافظ فی التاریخ أنه سمع شیوخ العراق کأبی نعیم، بالکوفة و القعنبی بالبصرة و أنه قدم قزوین سنة نیف و ستین و مائتین، و أنه روی عنه أحمد بن إبراهیم بن سمویه و إسحاق بن محمد و علی بن محمد بن مهرویه و أنه لم یکن بذاک القوی، ثم قال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد ثنا أبی ثنا محمد بن عبد العزیز الدینوری ثنا بشر بن عبد الملک الکوفی ثنا قرة بن سلیمان ثنا هشام بن حسان عن مطر الوراق عن عطاء بن أبی رباح عن عائشة و أم سلمة، أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کان یصبح جنبا من غیر احتلام، ثم یصوم ذلک الیوم .

محمد بن عبد العزیز بن محمد بن عبد الملک أبو عبد اللّه الشحاذی

من الأئمة الذین لقیناهم تفقه بقزوین، ثم ببغداد ثم بنیسابور علی الامام محمد بن یحیی، و کان مع والدی رحمهما اللّه، مصحبین فی أسفار التحصیل و لما رجع إلی قزوین قبله الأئمة و أقبلت علیه المتفقهة یتلمذون له و یحصلون علیه و کنت ألقاه فی صغری فی مجالس النظر فصیحا جهوری الصوت ذا صولة.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۲۳

ثم تراجعت به الأیام و أثرت فیه السنون و کان سلیم الجانب سهل الخلق صاحبته سفرا و حضرا و استأنست به. و سمعت منه صدرا من صحیح البخاری بروایته عن أبی الأسعد القشیری عن الحفصی و سمع عم أبیه أبا إسحاق الشحاذی و غیره بقزوین و مشائخ بغداد و نیسابور توفی سنة سبع و ثمانین و خمسمائة، بهمدان و نقل منها إلی قزوین.

محمد بن عبد العزیز بن محمد أبو العلاء القزوینی،

مقرئ تتبع علوم القرآن و حصل کثیرا من القراآت، و رأیت بخطه کتبا منها المختصر الرافعی فی قراأة الأئمة السبع المشهورین ألفه أبو بکر محمد بن علی القطان الهمدانی باسم الوزیر أبی بکر محمد بن عبد العزیز بن محمد بن رافع و رسمه.

فصل

محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عیسی الصفار، أبو الفتح القزوینی

من قوم مذکورین بالعلم و الحدیث، یروی عن محمد بن هارون الثقفی، و علی بن محمد بن عیسی الصفار، و روی عنه محمد بن الحسین البزاز، و الخلیل و الحافظ فی مشیخته، فقال حدثنی محمد بن عبد الغفار هذا ثنا محمد بن هارون الثقفی ثنا بشر بن موسی ثنا خلاد بن یحیی عن سفیان الثوری عن أسلم المنقری عن زهیر أبی علقمة الثقفی، قال رأی النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم رجلا سیئ الهیئة قال الک مال قال:

نعم من کل نوع، قال فلیر علیک، فان اللّه یحب أن یری أثره علی عبده حسنا و لا یحب البؤس و التباؤس.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۲۴

محمد بن عبد الغفار بن الحسن بن سهل المعدل البزاز، أبو عبد اللّه السمار القزوینی

کان یقرأ علیه الحدیث فی خانه سمع أبا الحسن القطان، و روی عنه الخلیل الحافظ و حدث عنه محمد بن عبد الملک البزاز فی فوائده فقال أنبا أبو عبد اللّه محمد بن عبد الغفار البزاز أنبا علی بن إبراهیم بن سلمة أنبا علی بن عبد اللّه بن عبد الصمد، حدثنی محمود بن خداش الطالقانی ثنا سیف بن محمد ثنا مسعر و سفیان عن عطیه العوفی عن أبی سعید الخدری، قال کانت مریم تصلی حتی تورم قدماها قال و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یصلی حتی تورم قدماه فقیل له یا رسول اللّه! قد غفر اللّه لک ما تقدم من ذنبک و ما تأخر قال:

أفلا أکون عبدا شکورا.

محمد بن عبد الغفار بن سهل القزوینی،

سمع من القاضی إبراهیم ابن حمیر صحیح البخاری أو بعضه.

فصل

محمد بن عبد القدیم بن مسعود المروزی أبو غیاث القزوینی،

فقیه أجاز له عیسی بن یوسف المغربی المالکی، روایة تجرید الصحاح لأبی الحسن رزین ابن معاویة الأندلسی بسماعه من المصنف، و هو کتاب مفید، جمع فیه أحادیث المؤطا و الصحیحین و سنن أبی داؤد و جامع الترمذی و سنن النسائی.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۲۵

فصل

محمد بن عبد الکریم بن أحمد بن عبد الکریم بن أحمد بن طاهر ابن أحمد بن إبراهیم بن الحسن أبو عبد اللّه بن أبی سعد بن أبی العباس بن الوزان التمیمی

صدر ائمة الأصحاب و سالک طریق الصواب، کان إلیه و إلی آبائه ریاسة أهل العلم و غیرهم، من أصحاب الشافعی رضی اللّه عنهم بالری و غیرها و أنه تولاها مدة فی عفة و نزاهة و تحرز عن الفتنة، و ما یوغر الصدور، و إقامة لسوق العلم و تربیة لأهله ثم انه أعرض عن کثیر من الرسوم المعتاد و انزوی مقبلا علی العبادة.

حج و جاور بمکة مدة و کان فقیها متکلما مدرسا مذکرا صوفیا مکرما للعلم و أهله خائفا من اللّه تعالی، معظما لدینه، محذرا من الفتن محبا لمعالی الأمور محسنا إلی الضعفاء و المساکین ذا مصابة و صلابة و ثبات و صبر و قوة قلب بحوثا عن العلم منصفا توطن بالری مدة و أکرم موردی، و مقامی و إذا حضرت فی مجلس تذکیر للعامة، و سئل من بعض المسائل الفقهیة فربما کان یراجعنی من رأس المنبر و یحیل السائل علی لشدة احتیاطه و لا یبالی مما یقول الناس فی مثله.

تفقة علی الامام حامد بن محمود المآوراء النهری، و غیره و سمع الحدیث منه و من الحافظ محمد بن علی الجیانی و من القاضی أبی عبد اللّه الاسترآبادی، و أجاز له الامام محمد بن یحیی، و عبد الرحمن الاکاف و أبو البرکات الفراوی و عبد الخالق الشحامی و جماعة من ائمة طبرستان و غیرهم و خرجت من مسموعاته و مجازاته أربعینیات و قد أخبرنا بقراأتی علیه رحمه اللّه، أنبا هبة اللّه بن الحسین بن عمر النیسابوری، أنبا عبد الباقی ابن یوسف الحافظ، أنبا أبو محمد عبد اللّه بن یوسف بن ماسی ثنا أبو مسلم

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۲۶

الکجی ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاری ثنا عبد اللّه بن عون عن الشعبی، سمعت النعمان بن بشیر یقول:

سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول ان الحلال بین و أن الحرام بین و أن بین ذلک أمورا مشتبهات و ربما قال مشتبه و سأضرب لکم فی ذلک مثلا ان اللّه حمی حمی، و أن حمی اللّه ما حرم و أنه من یرع حول الحمی، یوشک أن یخالط الحمی و ربما قال من یخالطه الریبة یوشک أن محر ورد قزوین مرارا فیها ما قصد فیه زیارة الشیخ أبی بکر الشاذانی رحمه اللّه و مرض أیاما قلیلة.

توفی فی ربیع الآخر سنة ثمان و تسعین و خمسمائة رحمه اللّه و من عجیب الاتفاقات أنه فی أیام مرضه یذکر الموت، و لا أوصی بشئ مع أنه قلما کان یجلس مجلسا إلا هو یذکر الموت أو یتذکره، و کان اللّه تعالی سهل الأمر علیه باخفآء الحال «اللَّهُ لَطِیفٌ بِعِبادِهِ».

محمد بن عبد الکریم بن الحسن بن علی بن إبراهیم بن علی بن أحمد الکرجی أبو الفضل

إمام مشهور مرجوع إلیه، مقبول عند الخواص و العوام منتجب، و کانت إمامة الجامع إلیه فی عهده، سمع عم جده أبا بکر محمد بن إبراهیم بن علی الکرجی و سمع صحیح محمد بن إسماعیل البخاری، من محمد بن حامد بن کثیر سنة تسع و ثمانین و أربعمائة، و من الأستاذ الشافعی ابن داؤد سنة تسع و تسعین و أربعمائة، و مسند الشافعی رضی اللّه عنه، من نصر بن عبد الجبار القرائی سنة خمسمائة بروایته عن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۲۷

أبى ذرّ عن أحمد بن محمد الاسكافى عن أبى بكر الحيرى عن الأصم و الارشاد للخليل الحافظ، من القاضى أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار سوى القدر الضائع منه و هو مضبوط سنة تسع و ستين و أربعمائة.

و تفسير أبى إسحاق الثعلبى عن السيد ذى الفقار بن محمد بن معبد عن محمد بن على عن الثعلبى و اعتصام العزلة لأبى سليمان الخطابى عن الشيخ أبى عمر الميقانى عن أبى القاسم سعد بن على الزنجانى عن أبى محمد جعفر بن على المروروذى عن المصنف، و مسند الشهاب لأبى عبد اللّه القضاعى، عن الرئيس ابن عبد الوارث الأبهرى، و الكيا أحمد بن على ابن أحمد الخضرى، و الخليل القرائى بروايتهم عن المصنف، و قد لقيته و سمعت منه فضائل قزوين، للخليل الحافظ بقراأة والدى عليه رحمهما اللّه تعالى بروايته عن القاضى إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل و أجاز لى جميع مسموعاته.

أنبانا أبو الفضل الكرجى ثنا الشيخ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن أحمد الكرجى فى مسجده بقزوين، سنة أربع و ثمانين و أربعمائة، ثنا القاضى أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسد آبادى قدم علينا سنة تسع و أربعمائة، ثنا أبو الحسن القطان بقزوين، ثنا أبو حاتم الرازى ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ثنا يزيد ثنا زيد بن أبى أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى، عن أبى سعيد الخدرى، قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: لا زكاة فى شئ من الحرث نخله و كرمه، و زرعه حتى يبلغ خمسة أو ساق، فما بلغ خمسة أو ساق، ففيه الزكاة فما كان، التدوين فى أخبار قزوين ؛ ج ۱ ؛ ص ۳۲۸

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۲۸

منه بالدوالى و الأيدى، و النواضح ففيه نصف العشر.

ما كان فيه مما يسقيه السماء و الأنهار ففيه العشر، و الوسق ستون صاعا، و لا زكاة فى شئ من الفضة حتى يبلغ خمسة، أواق ففيه الزكاة و الوقية أربعون درهما إذا بلغ مائتى درهم، ففيه خمسة دراهم و أجاز له رواية مسموعاته الشيخ الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد اللّه المحمى سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة و قرأت على على بن عبيد اللّه الحافظ بحق قرائته على الامام أبى الفضل.

أنبا الرئيس أبو عمرو المحمى اجازة أنبا الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا عبيد اللّه بن معاذ ثنا أبى ثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادى، سمع أنس بن مالك، يقول قال أبو جهل: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة، من السماء أو أتنا بعذاب اليم، فنزلت «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» أخرجه البخارى فى الصحيح عن أحمد بن النضر، توفى أبو الفضل الكرجى سنة ست و ستين و خمسمائة.

محمد بن عبد الكريم بن أبى الفتح

فقيه سمع على بن حيدر الزريرى و غيره.

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين بن رافع أبو الفضل الرافعى القزوينى،

اشارة

الامام والدى قدس اللّه روحه، حق الوالد على الولد عظيم و إحسانه إليه قديم، و لن يجزى الوالد المولود، و إن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۲۹

بذل فيه المجهود، و كنت قد عزمت على أن أجعل من شكر فواضله جمع مختصر فى نشر فضائله اسميه بالقول الفصل فى فضل أبى الفضل، فرأيت من الصواب أن أدرجه فى هذا الكتاب فمن أراد إفراده فليكتب.

بسم اللّه الرحمن الرحيم، قال العبد الضعيف أبو القاسم الرافعى غفر اللّه له هذه و باللّه اعتصم قوة و حولا و أحمده هو بالحمد أجدره و أولى و أشكره على ما ابتدى من الجميل و أولى و أبداك من النعمة إفضالا و طولا، و أصلى على رسوله محمد المختار، خلقا و خلقا، و عملا و قولا فصول ضمنها، نبدأ من سير والدى و أحواله تغمده اللّه برحمته و إفضاله.

فصل فى وقت ولادته

كانت ولادته رحمه اللّه سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة و خمسمائة، أو نحوهما لأنى سمعته رحمه اللّه يقول فى مرضته التى توفى فيها هذا آخر العهد و إنى لاستحيى من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منذ ثلاثة أعوام، لزيادتها على أعوام عمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و كان صلى اللّه عليه و آله و سلم، حين توفى فى الرواية المشهورة ابن ثلاث و ستين سنة، و سنذكر من بعد وقت وفاته، و أيضا فانى سمعته يقول: سمعت ابن عمى عبد العزيز بن عبد الملك الرافعى، و كان أكبر منى بسنتين إلى ثلاث يقول لى أنذكر أنى كنت أحرك مهدك.

قد خرجنا مع الناس إلى شارع المحلة، و ضربنا القباب و أرخينا الستور لزلزلة عظيمة، كانت بقزوين فى ذلك الوقت، و حدثت تلك

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۳۰

الزلزلة ليلة الأربعاء لخامس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة و خمسمائة، و كانت تعود إلى مدة سنة كاملة، و أيضا فانه كان يقول لى ولدتك بعد ما جاوزت الأربعين، و ولدت فى أواخر العاشر من شهور سنة خمس و خمسين و خمسمائة.

فصل فى كنيته و اسمه

كناه أبواه بأبى الفضل رعاية لأسم جده الفضل و أما الاسم فرأيت فى آخر مختصرات كتبها فى سنة سبع و عشرين و خمسمائة و كتب رافع بن عبد الكريم بن الفضل، موافقة لاسم الجد الأكبر ثم بدله بأحمد و رأى موافقة إسم النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أولى فرأيت فى سماعاته و تعاليقه القديمة أحمد بن عبد الكريم، ثم استقر اسمه بعد ثلاث سنين أو أربع من أول تفقهه على محمد، و كان يلقب فى صغره ببابويه على ما يعتاده أهل قزوين من التلقيب ببابا و بابويه، يعنون أنه سمى جده و يحبون ذكر الجدّ بالحافد و بقى عليه ذلك إلا أنه رحمه اللّه كان يكرهه و يذكر أنّ عمة له كانت ترقصه به فى صغره فاشتهر به.

فصل فى نسبه

سمعت الخطيب الأفضل محمد بن أبى يعلى السراجى. يحكى عن أشياخ له أن الرافعية من أولاد العرب الذين توطنوا هذه البلاد فى عهد التابعين أو الاتباع، و سمعت غير واحد أن آخرين من ولد رجل من العرب إسمه رافع أو كنيته أبو رافع سكن أحدهما قزوين و الآخر

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۳۱

همدان و أعقب كل واحد فيهما.

فقيل لأولادهما الرافعية. و هناك يعدّ جماعة من العدول و القضاة بهذه النسبة، و ورد علينا فقيه منهم مجتازا منذ سنين و ادعى هذه القرابة، و يقع فى قلبى أنا من ولد أبى رافع مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و فى التواريخ ذكر جماعة من ولده منهم إبراهيم بن على الرافعى و لم اسمع ذلك من أحد و لا رأيته إلى الأن فى كتاب و اللّه أعلم بحقائق الأحوال.

كان فى آباء والدى رحمه اللّه جماعة من أهل العلم، بقزوين كذلك حكاه والدى عن الامام أبى سليمان الزبيرى و عن الامام ملك داد بن على حين أحضر للتفقه بين يديه ثم لم يبق فيهم مترسم بالعلم أن أحيى اللّه بوالدى الرسم الميت و قد قيل:

كل نهر فيه ماء قد جرىفاليه الماء يوما سيعود

سمعت شيخا من شيوخ الديلم من محلتنا مرارا، يقول كان فى آبائكم جماعة استوزرهم ملوك الديلم، و خاصة بناحية الفشكل و كان لهم جاه و قدر، فى هذه النواحى، و الذين عملوا للسلطان من بنى عمومتكم حذوا حذوهم العرق نزاع.

فصل حضانته و ترشيحه للتعلم

توفى أبواه و هو صغير، و احتضته جده من قبل أمه الشيخ الزاهد أبو ذر رحمه اللّه، و كان من عباد اللّه الصالحين، المشهورين بالصيانة و حسن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۳۲

السيرة فنقل من محلة آبائه طريق الصامغان، إلى داره فى المدينة العتيقة و قام بتسليمه إلى المكتب و تعليمه و تأديبه و رباه أحسن تربية، بأطيب مكسب، و كان له حنين إلى تلك الدار التى نشأ فيها، و أتذكر أنه تملك بعضها و ربما همّ بالانتقال إليها ثم لم يتفق له ذلك.

لما خرج من الكتاب و هو فى حد الصغر بعد ذهب به جده إلى مفتى البلدة و إمام ائمتها أبى بكر ملكداد بن على العمركى رحمه اللّه و عرضه على عرض أم سليم أنسا رضى اللّه عنه على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و سأله أن يعلمه ما يحتاج إليه و يأذن له فى ملازميه فى البيت و خارج البيت.

ذكر له قومه و قبيلته فتقبله بقبول حسن إحتراما لذلك الشيخ و سعادة قضيت له فعلق عليه المذهب، و الخلاف و سمع عليه الحديث الكثير و كانت شفقته عليه شفقة الوالد على ولده، أو حافده الواحد كلّ خلق حسن و أدب محمود فتخرج عنده و توجه.

فصل فى أسفار تحصيله

لما تخرج و انتفخت عينه فيما كان مقبلا ـ عليه من العلوم كان يعرض له عزم السفر على ما يتشوف إليه الأحداث من المحصلين و يعملهم، عليه الجوالون الواردون من البلاد التى يتفق فيها ازدحام الطلبة فى كلّ عصر و لم يكن تسمح نفسه بذلك محاماة على جانب استاذه ملكذاد بن على و رعاية بخاطره فلم يسافر حتى انتقل الشيخ إلى جوار رحمه اللّه تعالى نعم

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۳۳

كان مع ملازمته لدرسه يتردد إلى غيره من أئمة ذلك العصر و يحصل بالمباحثة و غيرها، و رأيت أجزا من تعليقه على جماعة منهم الأستاذ على ابن الشافعى بن داؤد و الامام أبو سليمان الزبيرى.

ثم سافر إلى الرى سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة فى صفرها و اشتغل بتعليق الخلاف على الامام أبى نصر حامد بن محمود الخطيب، و سمع الحديث منه، و من غيره كالحسن بن محمد الغزال البلخى و القاضى الحسن بن محمد الاسترآبادى و غيرهما ثم عاد إلى قزوين فى آخر شوال السنة، ثم خرج إلى بغداد فى رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، و علق طريقة الشيخ أسعد الميهنى على جماعة من فقهائها.

منهم يوسف الدمشقى، و أبو مشهور الرزاز و أبو نصر المبارك ابن المبارك و أحمد بن يحيى الزهرى و تعليقته على ضخامتها باقية عندنا، و سمع بها الحديث الكثير و حصل من كل فنّ و حج منها سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة و عقد المجلس فى التاجية، فى صفر سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة.

خرج منها على قصد نيسابور فى شهر ربيع الأول، من هذه السنة، و بقى فى الطريق أشهرا و دخل نيسابور فى رمضان السنة و أقام مدة عند الامام محمد بن يحيى، و كانت له الدولة، و قتيذ و عليه إقبال الطلبة، و كان يعد الكمال فى تلامذته و الشريف من حضر درسه،

و الرشید من فاز بلقائه، و سمع بها الحدیث من مشائخها، و سمع بطوس و آمل و غیرها علی ما سیظهر عند ذکر شیوخه و عاد إلی قزوین فی صفر

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۳۴

سنة تسع و أربعین و خمسمائة.

فصل فی إبتداء أمره بعد العود من السفر

اغتنم الأقارب و الأباعد، قدومه و أکرموا مورده، و خرج بعضهم لاستقباله إلی الریّ و کانوا یظنون انه یقیم بغیرها من البلاد لأنه طالت غیبته و کان لا یملک بقزوین عقارا، و اعتی بشأنه الأکابر سیما رئیس الأئمة حینئذ أبو عبد اللّه الخلیلی رحمه اللّه، و فوض إلیه تدریس مدرسته و عینت له الحظیرة المنسوبة إلیه فی الجامع و ابتدأ بالتفسیر فیها فی أواخر ربیع الأول من السنة، و أقبلت علیه المتفقهة و أولاد المعارف و استتب أمره، و کان ینتابه جماعة من صلحاء المحترفة، و أهل السوق زرافاتا و وجدانا یتلفقون منه الفقه و الکلام بالفارسیة.

رأیت منهم فی صغری کهلا من الصالحین یقال له: عثمان الحلاج یأتیه کل یوم وقت العصر، بعد ما یحصل قوته من الحلج لدرس المهذب للشیخ أبی إسحاق الشیرازی، إلی أن ختم الکتاب فکأن یقال أنه سرد فقه المهذب بتمامه بالفارسیة حفظا و رغب فی مصاهرته الامام أبو الرشید الزاکانی فتزوج منه والدتی حفظها اللّه و کان زفافها إلیه فی صفر سنة ثلاث و خمسین.

فصل فی معرفته بالفنون

کان رحمه اللّه فقیها مناظرا فصیحا حسن اللهجة صحیح العبارة جید الایراد، یستعین فی المناظرة بالأمثال السائرة، و یأتی بالاستعارات

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۳۵

الملیحة و کان مفتیا، مصیبا محتاطا فی الفتیا متکلما محققا فی قواعد الکلام، ماهرا فی تطبیق المنقولات، و حکایات المشائخ التی یشکل ظاهرها علی قواعد الأصول، و أما علوم الکتاب و السنة فهی فنه لا ینکر حفظه و تبحره فیها، فکان جید الحفظ فی کل باب حتی فی الأمثال و الأشعار و التواریخ و النوادر.

سمعته رحمه اللّه صیحة یوم کان قد سهر لیلتها یقول کنت أرید أن أشغل نفسی عما کان یسهرنی، فتذکرت ما تعلق یحفظنی من الأشعار، فبلغ کذا ألف بیت، ذکر عددا کثیرا، و کان أساتذته یعتمدون قوله، و یرجعون إلیه فیما یقع من التصحیفات فی أسامی الرجال، و متون الأحادیث.

بلغنی أن الامام محمد بن یحیی رحمه اللّه کان یورد فی درسه فی مسائل الجنین حدیث حمد بن مالک بن النابغ أنه قال کنت بین أمرأتین فرمت إحدیهما الأخری بمسطح فقتلها و قتلت جنینها، فقضی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی الجنین بفره أمه و أمر أن یقتل بها فصحف بها بجمل، فبهه الوالد رحمه اللّه فتبسم و قال الأمر إلیک کنت أکبره فصغرته.

فصل فی ذکر شیوخه فی الحدیث و جمل من مسموعاته

تقدم فی المحمدین محمد بن آدم أبو عبد اللّه الغزنوی اللهاوری، سمع

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۳۶

منه الغایة لابن مهران و شرحها بالفارسی بالأسناد المذکورین عند ذکر الغزنوی.

محمد بن أحمد بن محمد الخلیلی، أبو سعد النوقانی،

سمع منه مسند الشافعى بروايته عن أبى الحسن المدينى عن أبى بكر الحيرى و المرض بالكفارات لابن أبى الدنيا بروايته عن محمد بن أحمد العارف، عن محمد بن موسى الصيرفى عن محمد بن عبد اللّه الصفار عن ابن أبى الدنيا، و الشفقة و الوجل لأبى عبد اللّه بن منجويه عن أبى الحسن المدينى عنه و الأربعين للحسن بن سفيان بروايته عن أبيه، و أبى سعيد الفرخزاذى، عن خلف ابن أحمد الأبيوردى، عن أبى عمرو الحيرى عن الحسن بن سفيان.

محمد بن أحمد الطرائفى أبو عبد اللّه،

سمع منه صفة المنافق لجعفر ابن محمد الفريابى بروايته عن أبى جعفر بن المسلمة عن أبى الفضل الزهرى، عنه و الرقائق لأبى بكر الخطيب باجازته عنه.

محمد بن أحمد البندنيجى،

سمع منه فى النظامية ببغداد المختار من فضائل الامام الشافعى رضى اللّه عنه لأبى على البناء بسماعه منه، و لم يذكر رحمه اللّه هذا الشيخ فى مشيخته، و لا أورد الكتاب فى فهرست مسموعاته.

محمد بن أسعد بن محمد أبو منصور العطارى،

سمع منه أحاديث، هشام بن ملاس بروايته عن أبى بكر الشيروى، عن أبى سعيد الصيرفى، عن أبى العباس الأصم عنه.

محمد بن إسماعيل بن أحمد أبو سعيد المقرئ،

سمع منه جزأ من

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٣٧

حديث أبى العباس السراج الثقفى بروايته عن أبى القاسم المحب عن أبى الحسين الخفاف عن أبى العباس.

محمد بن إسماعيل بن سعيد أبو منصور اليعقوبى الهروى،

سمع منه أجزاء و فوائد.

محمد بن جامع بن أبى نصر الضراب أبو سعيد

خياط الصوف، سمع منه الكثير، و منه سنن الصوفية لأبى عبد الرحمن السلمى بروايته عن أبى بكر بن خلف عنه و كيفية صلاة الضحى للحاكم أبى عبد اللّه بروايته عن ابن خلف عنه.

محمد بن الشافعى بن داؤد أبو جعفر المقرئ القزوينى

و سمع منه أحاديث من رواية أبى محمد بن ناموية الأصبهانى بسماعه عن أبيه عن أبى بدر النهاوندى عن أبى الفضل الفراتى عن ابن ناموية.

محمد بن الطراد بن محمد أبو الحسن الزينبى،

سمع منه أحاديث رواها عن والدى أبو الفوارس طراد.

محمد بن طاهر بن عبد اللّه بن على أبو بكر الرئيس،

سمع منه أحاديث من رواية أحمد بن محمد بن سليم بروايته، عن أبى منصور بن شكرويه عن أبى إسحاق بن خرشيد، قوله عن ابن سليم.

محمد بن أبى طالب بن بلكويه المقرئ القزوينى،

أبو بكر سمع منه الخائفين من الذنوب لابن أبى زكريا الهمدانى، بروايته عن إسماعيل المخلدى عن سعيد بن الحسن القصرى عن على بن إبراهيم البزاز عن المصنف.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۳۸

محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب الجيزبارانى،

سمع منه سنن أبى داؤد السجستانى، بروايته عن أحمد بن عبد الرحيم الاسماعيلى عن الحسن ابن داؤد السمرقندى عن ابن داسة عن داؤد.

محمد بن عبد الصمد بن أحمد أبو منصور المنصورى،

سمع منه جزءا من الحديث رواه عن الحافظ الحسن السمرقندى.

محمد بن عبد العزيز بن محمد العيبى أبو رشيد الطبرى،

سمع منه ذم البغضاء و بغض الشقاء للحافظ أبى نعيم بسماعه من حمد بن أبى المحاسن الطبرى، عن أبى على الحداد عنه و الأخبار المروية فى الديك بهذا الأسناد.

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون أبو منصور الدباس،

سمع منه نسب قريش للزبير بن بكار، بروايته عن أبى جعفر بن المسلمة عن أبى طاهر المخلص عن أبى عبد اللّه أحمد بن سليمان الطوسى عن الزبير.

محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجى، أبو الفضل،

سمع منه فضائل قزوين بروايته عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل الحافظ.

محمد بن على بن محمد بن الفضل البار،

ثنا أبو عبد اللّه الطوسى، سمع منه الأربعين لأبى على الفارمذى بسماعه منه.

محمد بن على بن محمد الطوسى أبو بكر،

سمع منه جزأ من الحديث.

محمد بن على بن هارون الموسوى أبو جعفر،

سمع منه جزءا رواه عن أبى الفتيان الدهستانى.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٣٩

محمد بن أبى على القائنى أبو المظفر،

سمع منه أخلاق النبى لأبى الشيخ بروايته عن أبى الفضل الشقانى و أبى بكر عتيق بن عبد العزيز عن أبى بكر التميمى، عن أبى الشيخ.

محمد بن عمر بن يوسف الأرموى، أبو الفضل

سمع منه إفراد الدارقطنى بروايته عن أبى الغنائم عبد الصمد بن على بن المامون عنه، و كتاب المصاحف لأبى بكر بن أبى داؤد السجستانى بروايته عن أبى جعفر ابن المسلمة عن أبى عمر الآدمى عن المصنف.

محمد بن الفضل بن على أبو زيد الفزارى،

سمع منه تسمية الضعفاء، و المتروكين لأبى عبد الرحمن النسائى، بروايته عن حمزة بن هبة اللّه الحسنى إجازة عن أبى بكر أحمد بن منصور المغربى عن أبى على الحسن بن حفص القضاعى عن أبى الحسن بن رشيق المصرى عن المصنف.

محمد بن الفضل بن محمد، المعتمد أبو الفتوح الاسفرائنى،

سمع منه مسند أبى داؤد الطيالسى، بروايته عن عبيد اللّه بن محمد عن أبى بكر البيهقى عن أبى بكر بن فورك عن عبد اللّه بن جعفر، عن يونس بن حبيب عن أبى داؤد.

محمد بن القاسم بن محمد أبو جعفر الطبرى،

سمع جزءا من حديث أبى الحسن على بن عمر الصيرفى، بروايته عن الشريف، أبى البركات عمر بن إبراهيم الحسينى عن أبى الحسين بن النقور عن الصيرفى.

محمد بن المحسن بن الحسن أبو المحاسن القشيرى،

سمع منه الوسيط فى التفسير لأبى الحسن الواحدى بروايته عن أبى الفضل الميدانى عنه.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٤٠

محمد بن منصور بن عبد الرحيم، أبو نصر الحرضى:

سمع منه أجزاء من الحديث.

محمد بن يحيى بن منصور أبو سعد،

سمع منه الأحراز و الرقى لأبى الحسن محمد بن محمد البغدادى بروايته عن أبى نصر المعروف بسر مرد عنه و فضائل الصحابة لأبى عبد الرحمن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، بروايته عن ابن عبدوس الحذاء عن عبد الرحمن بن همدان عن أبى بكر القطيعى عنه و الأربعين لأبى مسعود البجلى، بروايته عن أبى الفتيان عنه، و الأربعين المخرجة من مسموعاته عنه و أما غير المحمدين فهم هؤلاء.

إبراهيم بن عبد الملك بن محمد الشحاذى أبو إسحاق القزوينى،

سمع منه الأحاديث الخمسة و الخمسين. المستخرجة من المصافحة، لأبى بكر البرقانى، بسماعه عن الامام أبى إسحاق للشيرازى عن البرقانى.

أحمد بن إسماعيل بن أبى سعد أبو الفضل الجيزبارانى،

و يكنى بأبى عبد اللّه أيضا، سمع منه معرفة علوم الحديث للحاكم أبى عبد اللّه بروايته عن ابن خلف عنه.

أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب أبو عبد الرحمن الواعظ،

سمع منه الأربعين لامام الحرمين أبى المعالى الجوينى بروايته عنه.

أحمد بن حسنويه بن حاجى أبو سليمان الزبيرى القزوينى،

سمع منه الصحيح للبخارى، بروايته عن الأستاذ الشافعى عن الخيارحى عن الكشميهنى.

أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل اللّه بن أبى الخير أبو الفضل،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۴۱
سمع منه الأربعين: للحاكم أبى عبد اللّه بسماعة عن ابن خلف عنه.

أحمد بن عبد الغافر بن إسماعيل أبو الحسين الفارسى،

سمع منه فوائد عبدان الأهوازى بروايته عن جده إسماعيل عن أبى العباس إسماعيل ابن عبد اللّه بن محمد بن ميكال عنه.

احمد بن أبى القاسم بن أبى الليث أبو نصر النيسابورى،

سمع منه جزءا رواه عن زاهر الشحامى.

أحمد بن محمد بن أبى سعد أبو سعد البغدادى الحافظ،

سمع منه مجالس إملاء له.

أحمد بن محمد بن عبد اللّه المقرئ أبو العباس الرازى،

سمع منه الأربعين لأبى إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد اللّه الرازى بروايته عن أبى غالب الصيقلى عنه.

إسماعیل بن إبراهیم الشباى الجرجانی،

سمع منه أحادیث رواها عن أبی عمرو و ظفر بن إبراهیم بن عثمان الخلابی.

إسماعیل بن أحمد بن محمد الصوفی أبو البرکات بن أبی سعد،

سمع منه الأربعین المخرجة من مسموعاته.

إسماعیل بن عبد الرحمن بن سعید العضائدی أبو عثمان،

سمع منه موطأ مالک بن أنس من روایة یحیی بن بکیر، بروایته عن الفضل بن أبی حرب الجرجانی عن أبی عبد الرحمن محمد بن الحسین السلمی عن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفی عن عثمان بن سعید عن یحیی بن بکیر.
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۴۲

إسماعیل بن أبی الفضل بن محمد الناضحی أبو القاسم التمیمی،

سمع منه أجزاء من الحدیث.

إسماعیل بن یوسف بن محمد بن العباس الطالقانی القاضی أبو سعد

سمع منه الأحادیث الألف للقاضی أبی المحاسن الرویانی بسماعه منه.
جامع بن أبی نصر بن أبی إسحاق السقاء أبو الخیر، سمع منه الأربعین لأبی علی الفارمذی بسماعه منه.

الحسن بن أحمد بن محمد أبو علی الموسیاباذی،

سمع منه معظم حلیة الأولیاء لأبی نعیم بروایته عن أبی علی الحداد عنه.

الحسن بن علی بن الحسن أبو علی الأنصاری المغربی،

سمع منه أحادیث من روایة أبی القاسم البغوی بروایته عن أبی القاسم الأبیوردی عن أبی نصر الاسفرائنی عن ابن بطة العکبری عن البغوی.

الحسن بن محمد بن أحمد أبو علی السنجبستی،

سمع منه أحادیث من روایة یحیی بن محمد بن صاعد بسماعه من أبی منصور البوشنجی کلار عن أبی محمد الأنصاری عن ابن صاعد.

الحسن بن محمد بن أحمد الاسترآبادی أبو محمد القاضی،

سمع منه جزأ من الحدیث.

الحسن بن محمد بن عثمان الغزال أبو علی البلخی،

سمع منـه شـمائل النـبی صـلی اللّه علیه و آله و سـلم لأـبی عیسـی الترمـذی بروایته عن أحمـد ابن محمـد الخلیلی عن علی بن أحمد الخزاعی المعروف بابن المراغی عن
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۴۳
الهیثم بن کلیب عن أبی عیسی.

الحسین بن نصر بن خمیس أبو عبد اللّه الموصلی،

سمع منه الأربعین لأبی نصر بن وذعان بسماعه منه.

حامد بن أبی الفتح بن أبی بکر الحافظ أبو عبد اللّه المدینی،

سمع منه فضائل القرآن لعبـد الرزاق بن همام الصـنعانی، بروایته عن أبی نهثل العنبری عن هارون بن محمـد بن أحمد عن سـلیمان بن أحمد الطبری عن إسحاق الدبری عن عبد الرزاق.

حامد بن محمود بن علی الماوراء النهری،

سمع منه أجزاء و کتبا منها الأربعین لمحمد الفراوی تخریج ابنه أبی البرکات بسماعه من الفراوی.

سعد بن علی بن أبی سعد بن الفضل العصاری، أبو عامر الجرجانی،

سمع منه أحادیث رواها عن أبی مطیع محمد بن عبد الواحد المصری.

سعد الخیر بن محمد بن سهل المغربی أبو الحسن الأنصاری الأندلسی،

سمع منه سـنن أبی عبـد الرحمن النسائی بروایته عن أبی محمـد الدونی عن أحمد بن الحسن الکسار عن أحمد بن محمد بن إسـحاق السـنی عن المصـنف و غریب الحـدیث لأـبی عبیـد بروایته عن النقیب طراد بن محمـد، عن أبی الحسن علی بن أحمـد عن دعلـج بن أحمـد عن أبی عبیـد، و سـنن الـدارقطنی بروایته عن المبارک بن عبد الجبار الصـیرفی عن القاضـی أبی الطیب الطبری عنه و قرأ علیه المختلف و المؤتلف، و مشتبه النسبة، لعبد الغنی بن سعید بروایته عن محمد بن أبی نصر الحمید عن أبی زکریا المحاربی عنه.
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۴۴

سعد اللّه بن محمد بن علی بن طاهر المقرئ أبو الحسن الدقاق،

سمع منه اقتضاء العلم العمل لأبی بکر الخطیب بروایته عن أبی الحسن محمد ابن مرزوق الزعفرانی عنه.

سعید بن علی بن مسعود الشجاعی أبو بکر،

سمع منه أحادیث.

سعید بن محمد بن عمر بن الرزاز، أبو منصور،

سمع منه کتاب برّ الوالدین، لأبی محمد الحسن بن محمد الخلال، بروایته عن أبی الحسین أحمد بن عبد القادر بن یوسف عنه.

شافع بن علی أبو الفتوح الشعری،

سمع منه أحاديث.

شهريوش بن أبی الحسن بن محمد أبو الحسن الطبری،

سمع منه أحاديث.

صاعد بن سعيد بن محمد أبو طاهر العطاری،

سمع منه الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسی بروايته عن أبی الفتيان، عن أبی مسعود البجلی عن أبی علی زاهر عن محمد بن وكيع عنه و غريب الحديث لأبی سليمان الخطابی بروايته عن أبی نصر القشيری و غيره، عن عبد الغافر بن محمد الفارسی عن أبی سليمان.

طغرل بن عبد اللّه التركی أبو الفتح الحاجب،

سمع منه أحاديث رواها عن القاضی أبی بكر محمد بن عبد الباقی البزاز.

طاهر بن أحمد بن محمد أبو محمد النجار القزوينی،

سمع منه الابحيات سنهٔ، ست و ثلاثين و خمسمائهٔ بروايته عن أبی المعالی إبراهيم بن محمد بن علی بن نفيس الأنصاری عن الأشج. التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣۴۵

طاهر بن هبهٔ اللّه بن طاهر أبو عمر القومسانی،

سمع منه تفضيل الأنبياء علی الملائكهٔ لأبی الحسن الصيقلی، بروايته عن عمه أبی علی أحمد بن محمد بن طاهر الصيقلی.

عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف أبو الفرج البغدادی،

سمع منه من أول التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخاری إلی باب الحاء بروايته عن أبی الغنائم محمد بن علی النرسی عن أبی أحمد الغندجانی عن أبی بكر بن عبدان عن محمد بن سهل عن البخاری.

عبد الخالق بن زاهد بن طاهر، أبو منصور الشحامی،

سمع منه بحر الفوائد للكلاباذی، بروايته عن الحسن بن أحمد السمرقندی عن علی ابن أحمد بن خنباج عنه.

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد الأكاف أبو القاسم،

سمع منه أخلاق النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم لابن حبان، بروايته عن أبی الفضل العباس بن أبی العباس الشقانی عن أحمد بن محمد التميمی عنه.

عبد الرحمن بن عبد الصمد المقرئ أبو سعيد الصوفی،

سمع منه أحاديث.

عبد الرحمن بن المعالى بن منصور أبو مسلم الوارينى القزوينى،

سمع منه أجزاء من الحديث.

عبد الصمد بن عبد الرحمن الحسنوى الشامى أبو صالح،

سمع منه تنبيه الغافلين لأبى الليث السمرقندى، بروايته عن محمد بن أحمد البخارى عن تميم بن فرينام البلخى عن أبى الليث.

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۳۴۶

عبد الصمد بن عبد اللّه العراقى أبو البركات،

سمع منه الوسيط فى التفسير لأبى الحسن الواحدى بروايته عن أبى الفضل الميدانى عنه.

عبد الكريم بن محمد أبو منصور الخيام،

سمع منه أحاديث.

عبد اللّه بن محمد بن الفضل الصاعدى أبو البركات الفراوى،

سمع منه مسند أبى عوانة الاسفرائنى بروايته، من أول الكتاب إلى باب فضائل المدينة عن عثمان بن محمد المحميى، و منه إلى باب فضائل القرآن عن محمد بن عبيد اللّه الصرام، و منه إلى آخر الكتاب، عن فاطمة بنت الأستاذ أبى على الدقاق بروايته عن أبى نعيم عن أبى عوانة.

عبد الملک بن سعد بن أحمد بن عنتر التميمى، أبو الفضل الأسدآبادى

سمع منه الأربعين لأبى عثمان المحتسب الاصبهانى بسماعه منه.

عبد الملک بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو صالح القشيرى،

سمع منه فرائد الفوائد، للحاكم أبى عبد اللّه بسماعه عن ابن خلف عنه.

عبد الملک بن أبى القاسم بن أبى سهل أبو الفتح الكروخى،

سمع منه جامع أبى عيسى الترمذى بروايته عن أبى عامر الأزدى، و غيره عن عبد الجبار بن محمد عن المحبوبى عن الترمذى.

عبد المنعم بن عبد اللّه بن محمد الفراوى أبو المعالى،

سمع منه أحاديث.

عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفى أبو الفتوح،

سمع منه آداب الصحبة لأبی عبد الرحمن السلمی بروايته عن أبی بكر التفليسی، إجازة عنه و فضائل الصحابة للحافظ أبی الحسن الدارقطنی، بروايته عن

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٤٧

أبی سعيد القشيری عن محمد بن بشران منه.

عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونی أبو الفتح المقرئ،

سمع منه أجزاء.

عبيد اللّه بن أسكندر بن سليمان أبو اليسر التبريزی،

سمع منه أحاديث.

العباس بن محمد بن أبی منصور الطوسی أبو محمد الواعظ،

سمع منه تفسير أبی إسحاق الثعلبی بروايته عن أبی سعيد الفرخزادی عنه.

عطاء بن محمد بن عطاء أبو القاسم النيسابوری،

سمع منه أحاديث علی بن أحمد بن حاتم بن برهان الدينوری، سمع منه شمائل النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم، لأبی عيسی الترمذی، بروايته عن محمد بن عمر بن أميرجه عن الخليلی عن ابن المراغی عن الهيثم عنه.

علی بن نبهان بن عبد الواحد الحديقتينی أبو الرشيد الهمدانی،

سمع منه أحاديث رواها عن أبی غالب أحمد بن محمد المقرئ.

علی بن أبی بكر الواعظ اليزدی أبو الحسن،

سمع منه أحاديث علی بن الحسن بن علی بن أبی طالب الطريثيثیء، سمع منه أحاديث رواها له عن أبيه عن أبی عثمان الصابونی.

علی بن الشافعی بن داؤد أبو الحسن،

سمع منه مسند الشهاب للقضاعی، بروايته عن الخليل القرائی عنه.

علی بن أبی صادق السعدی الطبری، أبو الحسن،

سمع منه أحاديث.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٤٨

علی بن عزيز بن أبی القاسم الجوينی،

سمع منه أحاديث عن أبی سعيد القشيری.

علی بن محمد بن جعفر بن علی بن أحمد الكاتب أبو الحسن الحافظ الشهرستانی،

سمع منه كتاب الآداب للحافظ أبی بكر البيهقی بروايته عن عبد الجبار الخواری عن المصنف، و لم يورد فی مشيخته.

علی بن محمد بن جعفر الرباطی،

سمع منه أحاديث.

علی بن محمد بن الحسين أبو الحسين البرخذآبادی الطوسی،

سمع منه أحاديث رواها له عن أبی الفتيان.

علی بن محمد بن المطرز، أبو الحسن،

سمع منه أحاديث رواها عن صخر بن عبيد الطوسی.

عمر بن أحمد بن محمد الشاشی أبو حفص،

سمع منه تحفة العام للسيد أبی الحسن الحسينی بروايته عن علی بن الحسين الثيقذئجی عنه.

عمر بن أحمد بن منصور الصفار، أبو حفص،

سمع منه صحيح مسلم بروايته عن محمد الفراوی و إسماعيل بن عبد الغافر الفارسی عن الجلودی عن الفقيه عن مسلم.

عمر بن عبد المؤمن بن يوسف أبو حفص البلخی،

سمع منه أحاديث من رواية محمد بن عبد الملک الماسكانی بسماعه من أبی جعفر محمد بن محمد الجالی عن الماسكانی

عمر بن علی بن سهل الدامغانی، أبو سعد السلطان،

سمع منه طب النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم لأبی العباس المستغفری بروايته عن

الحسن بن أحمد السمرقندی عنه.

المبارک بن أحمد بن عبد العزيز أبو المعمر،

سمع منه أحاديث من رواية أحمد بن سليمان العبادانی، بروايته عن أبی البطر عن أبی علی بن شاذان عنه.

المبارک بن الحسن بن أحمد الشهرزوری أبو الكرم،

سمع منه أجزاء.

محمود بن إسماعيل بن محمد الطريثيثی أبو القاسم الترشيزی،

سمع منه أحاديث رواها عن أبى بكر الشيروى.

المرتضى بن الحسن بن خليفة أبو الفتوح

روى له عن أبى على الحداد عن أبى نعيم.

مسعود بن أحمد بن محمد أبو المعالى الخوافى،

سمع منه أحاديث رواها عن أبى سعيد إسماعيل بن عمرو البحترى.

المطهر بن على بن المحسن العباسى أبو حرب،

سمع منه مسند الشافعى رضى اللّه عنه بروايته عن أبى بكر الشيروى عن أبى بكر الحيرى عن الاصم.

ملكداد بن على بن أبى عمرو أبو بكر العمركى القزوينى،

سمع منه الكثير و منه سنن محمد بن يزيد ماجة بروايته عن محمد بن الحسين المقومى عن أبى طلحة الخطيب عن أبى الحسن القطان عن المصنف.

منصور بن محمد بن أبى نصر الهلالى، أبو نصر الباخرزى،

سمع منه أحاديث رواها عن أبى سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى.
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۵۰

الموفق بن إبراهيم المؤذن أبو عبد اللّه الطوسى،

سمع منه أحاديث رواها عن أبى عبد اللّه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى.

الموفق بن يحيى بن منصور بن أبو الفتح،

سمع منه أحاديث.

ناصر بن زهير بن على الحذامى أبو الفتح،

سمع منه أحاديث.

ناصر بن سلمان بن ناصر أبو الفتح الأنصارى

روى له أحاديث عن شيوخه.

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو الأسعد القشيرى،

سمع منه الصحیح للبخاری بروایته عن أبی سهل الحفصی عن الکشمیهنی عن الفربری عن البخاری، و سمع منه کثیرا من أمالیه و غیرها.

هبة الکریم بن خلف بن المبارک بن أحمد بن عبد اللّه بن البطر أبو نصر الحنبلی لقبا،

سمع منه أحادیث رواها عن أبی الخطاب بن البطر.

یوسف بن صدیق الأرموی الواعظ أبو القاسم،

روی له بالمراغة عن نعمة اللّه العبدولی.

یوسف بن طاهر بن یوسف الخونی أبو یعقوب،

سمع منه الشمائل لأبی عیسی الترمذی بروایته عن إسماعیل بن محمد الخلیلی عن أبی طاهر محمد ابن علی الزراد عن علی بن أحمد عن الهیثم عن أبی عیسی.

یوسف بن عبد اللّه بن بندار أبو المحاسن الدمشقی،

سمع منه بعض الأجزاء الغیلانیات بروایته عن أبی البرکات.

هبة اللّه بن محمد بن علی البخاری عن أبی طالب بن غیلان رحمهم اللّه

اشارة

و هذا الفصل یحوی أکثر ما فی مشیخته و فهرست مسموعاته رحمه اللّه.

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۳۵۱

فصل فی روایته

رأیت أن أورد من روایاته حدیثا منعوتا فوقع الاختیار علی حدیث أمّ زرع الطویل ذیله الجزیل نیله و من أراد من الناظر من إفراد الحدیث بشرحه فلیکتب.

بسم اللّه الرحمن الرحیم، الحمد للّه مبدع الأصل و الفرع الممتنع بعد الابداع بالضرع و الزرع و الصلاة علی رسوله محمد المخصوص بأوسع الذرع و اتبع الشرع، و بعد فهذه درة الضرع لحدیث أم زرع أسأل اللّه أن ینفع بها من یراجعها و یقف علیها و یطالعها قرأت علی الامام والدی رحمه اللّه، سنة ثلاث و ستین و خمسمائة، أخبرکم الحسن الغزال، أنبا أحمد ابن محمد الزیادی أنبا علی بن أحمد الخزاعی أنبا الهیثم بن کلیب ثنا محمد ابن عیسی ثنا علی بن حجر أنبا عیسی بن یونس عن هشام بن عروة عن أخیه عبد اللّه بن عروة عن عائشة رضی اللّه عنها قالت جلست إحدی عشرة أمرأة تعاهدن، و تعاقدن أن لا یکتمن من أخبار أزواجهنّ شیئا.

قالت الأولی: زوجی لحم جمل غثّ علی رأس جبل و عر لا سهل فیرتقی و لا سمین فینتقی أو ینتقل.

قالت الثانیة: زوجی لا أبثّ خبره إنی أخاف أن لا أذره ان اذکره، عجره و بجره.

قالت الثالثة: زوجی العشنق إن أنطق أطاق و إن سکت أعلق.

قالت الرابعة: زوجى كليل تهامة لا حر و لا قرّ و لا مخافة و لا شامة.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۵۲

قالت الخامسة: زوجى إن دخل فهد و إن خرج أسد و لا يسأل عما عهد.

قالت السادسة: زوجى إن أكل لفّ و ان شرب اشتفّ و إن اصطجع التف و لا يولج الكف ليعلم البث.

قالت السابعة: زوجى عيايا أو غيايا باطنا كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلالك.

قالت الثامنة: زوجى المس مسّ أرنب، و الريح ريح زرنب.

قالت التاسعة: زوجى رفيع العماد عظيم الرماد طويل النجاد قريب الميت من الناد.

قالت العاشرة: زوجى مالك و ما مالك مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، إذا سمعن صوت المزهر أيقنّ أنهن هوالك.

قالت الحادية عشر: زوجى أبو زرع، و ما أبو زرع، أناس من حلّى أذنى و ملاء من شحم عضدبى، و بجحنى فبجحت إلى نفسى، و وجدنى فى أهل غنيمة بشق فجعلنى فى أهل صهيل، و أطيط و دابس و منق فعنده أقول، فلا أقبح، و أرقد فأتصبح، و أشرب فأتقمح أمّ أبى زرع و ما أمّ أبى زرع، عكومها رواح و بيتها فياح ابن أبى زرع و ما ابن أبى زرع، مضجعة كمسل شطبة، و بشبع ذراع الجفرة بنت أبى زرع و ما بنت أبى زرع، طوع أبيها و طوع أمها، و مل كسائها و غيظ جارتها، جارية أبى زرع و ما جارية أبى زرع، لا تبث حديثا تبثيثا و لا تنقث ميرتنا

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۵۳

تنقيثا و لا تملا بيتنا تغششا.

قالت خرج أبو زرع و الأوطاب تمخض فلقى امرأة، معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقنى و نكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا و أخذ خطيا و أراح علىّ نعما ثريا، و أعطانى من كل رائحة زوجا و قال كلى أم زرع و ميرى أهلك فلو جمعت كل شئ أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبى زرع.

قالت عائشة: فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كنت لك كأبى زرع لأم زرع، و قرأ عليه رحمه اللّه فى غريب الحديث لأبى عبيد أخبركم الحافظ سعد الخير بن محمد المغربى، أنبا أبو محمد السراج أنبا أبو على بن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد، ثنا حجاج عن أبى معشر عن هشام بن عروة و غيره، من أهل المدينة عن عروة عن عائشة و كلام النبوة كما فى الرواية الأولى لا يختلفان إلا فى الفاظ يسيرة و الحديث صحيح بالاتفاق.

أخرجه البخارى فى كتاب النكاح عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى و على بن حجر و مسلم عن على بن حجر و أحمد بن جناب بروايتهم عن عيسى بن يونس و رواه سعيد بن سلمة عن أبى الحسام و سويد ابن عبد العزيز عن هشام و أدخل بين هشام و بين أبيه عروة أخاه عبد اللّه، كما أدخله عيسى بن يونس و آخرون رواه عن هشام عن أبيه من غير ادخال عبد اللّه بينهما، كما ذكرنا فى رواية أبى عبيد منهم أبو معاوية و أبو أويس و عقبة بن خالد و عبد الرحمن بن أبى الزناد و عبد العزيز

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۵۴

الدراوردى و إدخاله بينهما أصحّ و كما وقع الاختلاف فى الاسناد وقع فى المتن.

فمنهم من وقف بعضه على عائشة، و رفع بعضه كما فى الرواية المسبوقة أولا- و منهم من رفع الجميع فعن موسى بن إسماعيل عن سعيد ابن مسلمة بن أبى الحسام عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كنت لك كأبى زرع لأم زرع ثم أنشأ يحدث بحديث أم زرع، و صواحبها و حكى أولا قول التى قالت زوجى عيايا و التى قالت زوجى لحم جمل غث و التى قالت زوجى الأشنق و التى قالت زوجى إذا شرب اشنف و التى زوجى لا أبث خبره قال عروة هؤلاء خمس

يشكون.

فى غير هذه الروايهٔ اجتمع نسوهٔ ذوامّ و نسوهٔ موادح لأزواجهن بمكهٔ و كان الموادح ستا و الذوام خمسا.

عن الزبير بن بكار بروايات مختلفهٔ قال حدثنى محمد بن الضحاك الخزامى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى، عن هشام بن عروهٔ عن أبيه عن عائشهٔ قالت دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و عندى بعض نسائه. فقال يا عائشهٔ أنا لك كأبى زرع لأم زرع قلت يا رسول اللّه! و ما حديث أبى زرع لأم زرع قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إن من قريهٔ من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن، و كان منهنّ إحدى عشرهٔ أمرأهٔ و أنهن خرجن إلى مجلس من مجالسهنّ فقال بعضهن لبعض تعالين، فلنذكر بعولتنا بما فيهم، و لا نكذب فقيل للاولى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣۵۵

تكلمى فقالت:

الليل ليل تهامهٔ و الغيث غيث غمامهٔ و لا حرّ و لا قرّ.

قالت الثانيهٔ و هى عمرهٔ بنت عمر و فى اسم الرابع فهذه بنت أبى هزومهٔ و زاد فقال اسم أم زرع عاتكهٔ.

و أعلم أنه حكى عن ابن دريد، أسماؤهن مرتبهٔ على روايهٔ عيسى ابن يونس المذكورهٔ أولا و فى ترتيبهن فى الروايتين تفاوت بين التى قالت زوجى لحم جمل غث هى الأول، فى تلك الروايه، و الرابع فى الروايهٔ الأخيرهٔ و التى قالت زوجى لا أبث خبره هى الثانيهٔ فى تلك الروايهٔ، و التاسعهٔ فى الروايهٔ الأخيرهٔ فلا يصح أخذ أسمائهن على ذلك الترتيب، من المذكور فى الروايهٔ الأخيرهٔ، بل ينبغى أن يقال اسم واحدهٔ منهن كذا و واحدهٔ كذا أو ينظر فى الترتيبين، فيطبق أحدهما على الأخرى و يقضى بموجبه.

قولها لحم جمل غث: أى مهزول، يقول غثثت يا جمل تغث و غثت تغث غثاثهٔ و غثوثهٔ و أغث اللحم أيضا.

الوعر الذى لا يوصل إليه إلا بتعب و مشقهٔ و الانتقاء استخراج النقى من العظم، و هو المخّ و ذكر أن المقصود هاهنا هو الشحم و أنه يجوز أن يكون المعنى أنه يرعب فيه و يختار يقال انتقيت الشئ أى تخيرته و الانتقال بمعنى التناقل كالاقتسام، بمعنى التقاسم و قيل انتقل و نقل واحد أى ليس بسمين، يرغب الناس فيه و يتناقلونه إلى بيوتهم و ينتقى و ينتقل روايتان مشهورتان و قد بجمع بينهما على الشك.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣۵۶

غرض المرأهٔ وصف زوجها بقلهٔ الخير و بعده مع القلهٔ و شبهته، باللحم الغث الذى لا نقى فيه أو الذى لا ينتقله الناس إلى بيوتهم، لزهدهم فيه و مع ذلك هو على رأس جبل صعب لا يوصل إليه إلا بتعب و قولها لا سهل فيرتقى، من صفهٔ الجبل و قولها و لا سمين فينتقى أو ينتقل من صفهٔ اللحم.

ذكر الخطابى أنها أشارت، ببعد خيره إلى سوء خلقه و ترفعه بنفسه فيها و أرادت أنه مع قلهٔ خيره يتكبر على عشيرته و أهله، و بقولها و لا سمين فينتقل إلى أنه ليس فى جانبه طرف و فائدهٔ يحتمل بذلك سوء عشيرته و يروى بدل لحم جمل غث لحم جمل قحر و هو المسن المهزول.

قال أبو بكر بن الأنبارى و يروى على رأس قوز وعث القوز رمل مرتفع يشبه الرابيهٔ، و الجمع أقواز و الوعث الذى لا تثبت القدم فيه لسيلانه و سهولته.

ذكر فى الصحاح أن القوز الكثيب الصغير و يروى مع ذلك ليس بلبد فيتوقل و اللبد المستمسك الذى ليس هو بسائل و لا منهال و التوقل الاسراع لى المشى، يقال توقل الوعل فى الجبل.

قول الأخرى زوجى لا أبث خبره أى لا أظهره و لا اشيعه و العجر جمع عجرهٔ، و هى العقد فى الأعصاب و العروق المجتمع تحت الجلد و البجر: جمع بجرهٔ، و هى انتفاخ يحصل فى البطن و الصرهٔ يقال منه رجل أبجر و أمرأهٔ بجراء و قيل العجر فى الظهر خاصهٔ و

البجر فى البطن، و قيل العجر فى الجنب و البطن و البجر فى السرة و غرضها أنى لا أنشر

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۵۷

خبره كيلا يفتضح و اللام يرجع الكناية فى قولها أن لا أذن فيه قولان.

أحدهما أنها ترجع إلى الخبر و المعنى إنى أخاف أن لا أقطع لكثرة عيوبه، وسعة مجال المقال، و قيل معناه لا أترك منه شيئا.

الثانى أنها ترجع إلى الزوج أى هو مع كونه حقيقا بالمفارقة أخاف أن لا أفارقه لما بيننا من العلق و الأسباب، و بالأول قال ابن السكيت، و يشهد له ما روى فى بعض الروايات أنها قالت بعده و لا أبلغ قدره، و أرادت بالعجر و البجر عيوبه الباطنة و أسراره.

يروى أن عليا رضى اللّه عنه لما رأى طلحة رضى اللّه عنه صريعا قال إلى اللّه أشكو عجرى و بجرى يريد همومى و أحزانى.

قول الثالثة: زوجى العشنق العشنق: الطويل و قيل: الطويل العنق، يريد أن له طولا بلا نفع و منظرا بلا مخبر فان نطقت بما فيه طلقها و إن سكتت تركها معلقة لا كذوات الأزواج و لا كالأيامى، و يروى بعد ذلك على حد سنان مذلق، و المذلق: المحدد أى لقيت معه على حد سنان.

عن إسماعيل بن أبى أويس، و غيره أن العشنق المقدام الشرس و على هذا فما بعده بيان له، و حكى أبو بكر بن الأنبارى عنه أن العشنق:

القصير و نسب فيه إلى التصحيف و ذكر أنه إنما قال: الصقر المقدام الجرئ.

قول الرابعة: زوجى كليل تهامة، إلى آخره تهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز و القر و القرة: البرد و يقال قررت أى أصابنى البرد،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۵۸

و السامة الملال و ليل تهامة طلق لا تؤذى بحر و لا برد فشبهته به فى خلوه من الأذى و المكروه.

و قولها و لا حر و لا قر قيل معناه و لا ذو حر و لا قر كما يقال فلان عدل أى ذو عدالة و قيل يحتمل أن تريد لا حر فيها و لا قر.

قولها: و لا مخافة و لا سامة أى ليس فيه خلق أخاف بسببه منه، أو ساء منى أو أساء منه و يروى و لا مخافة و لا وخامة، و الوخامة: الثقل يقال: طعام وخيم أى ثقيل، و زاد بعضهم و لا يخاف خلفه و لا أمامه.

قال ابن الأنبارى معناه إن ساكنى تهامة و لا يخافون من خلفهم و لا أمامهم لامتناعهم بالجبال و تحصنهم فيها.

قول الخامسة: زوجى إن دخل فهد أى كان كالفهد قيل و صفته بلين الجانب لأن الفهدلين المس كثير السكون و قيل: و صفته بالنوم و التغافل و الفهد كذلك، و المعنى انه يتغافل عن أحوال البيت و إن وجد فيها خللا استحق اللوم به أغضى، و أسد و استأسد أشبه الأسد فى الاقدام.

قولها و لا يسأل عما عهد. أى هو كريم لا يسأل عما ترك فى البيت من زاد و طعام و يروى بعده و لا يرفع اليوم لغد، و هو من القوة و الكرم أيضا، و عن إسماعيل بن أبى أويس أنها أرادت بقولها إن دخل فهد أنه يثب وثبة الفهد و سريع الوثب.

قال الشارحون: و على هذا فهذه المرأة ذمت منه شيئا و مدحت شيئا و يجوز أن يقال كنت به عن قوة مجامعته أو سرعة رغبته فيها و فى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۵۹

معاشرتها و يروى ان دخل أسد و إن خرج فهد، على العكس مما سبق قالوا و هذا ذم و على هذا فقد روى و لا يسأل عما عهد أى لا يكلم لسوء خلقه و يجوز أن يحمل إن دخل أسد على شدة طلبه لها و تعلقه بها و ان خرج فهد على غفلته عن غيرها فيخرج عن أن يكون ذما.

قول السادسة: زوجى إن أكل لف أى ضم و خلط صنوف الطعام بعضها ببعض، اكثارا من الأكل يقال: لف الكتيبة بالأخرى إذا خلط و يروى أن أكل رف، قال ابن الأنبارى يقال: رف يرف أى أكل و رف يرف أيضا امتص و الوجه الحمل على المعنى الثانى، و فيه

وصف بالشره و الخسة و قیل رف أی أکل کثیرا.

قولها: و إن شرب، اشتف أی استقصی و لم یشئیز و الشفافة:

بقیة الشراب، فی الاناء فالاشتفاف شرب تلک البقیة تصفه بالشره و قلة الشفقة علیها.

قولها و ان اضطجع التف أی ینام ناحیة ملتفا بثوبه لا یضاجعنی و لا یتحدث معی.

أما قولها: و لا یولج الکف لیعلم البث فالبث أشد الحزن الذی تباثه ثم فیه قولان، قال أبو عبید أحسبها کان ببعض جسدها دآء أو عیب تکتئب منه فقالت إنه لا یدخل الید لیتعرض له کرما منه و لم یساعده الأکثرون منهم ابن الأعرابی و ابن قتیبة و أبو سلیمان، و قال أول کلامها ذم فکیف تمدحه علی الأثر و تصفه بالکرم، و قد عدها عروة ابن الزبیر من الذامات.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۶۰

ثم منهم من قال أرادت أنه لا یضاجعنی و لا یتعرف ما عندی من حب قربه و یوافقه ما روی و إذا اضطجع التف و قیل أرادت لا یدخل یده فی أموری یعرف ما أکرهه و یصلحه و قیل أرادت أنی إذا کنت علیلة لم یجئنی، و لم یدخل یده تحت ثیابی لیعرف مالی و نصر ابن الأنباری أبا عبید، فقال إن النسوة تعاقدن علی أن لا یکتمن شیئا من أخبار أزواجهن فلا یبعد أن یکون فیهن من یذم شیئا من زوجها، و یمدح شیئا و إنما عدها عروة من الذامات لابتدائها بالذم.

قول السابعة: زوجی عیایا أو غیایا، الشک فی اللفظتین، منسوب إلی عیسی بن یونس و الذی صححه أبو عبید، و المعظم العین، و عدوا الغین فی الکلام تصحیفا و العیایا فعالا من العی و هو من الابل و الناس الذی عیی بالضراب ترمیه بالعنه و انطباقا المعجم الذی انطبق علیه الکلام أی انغلق و قیل هو الأحمق الذی انطبقت علیه الأمور فلا یهتدی إلی الخروج منها، و قیل هو الذی لا یأتی النساء و قیل هو الثقیل الصدر عند المباضع.

جوز الزمخشری أن یکون اللفظ غیایا بالغین من الغیایة و هی السحابة و یقال غاینیا علیه بالسیوف أی أظللنا و هو العاجز الذی لا یهتدی لأمر کأنه فی ظلمة، و غیایة أبدا، و قیل یجوز أن یکون من الغی و هو الانهماک فی الشر، و أیضا الخیبة، و قد فسر به قوله تعالی: «فَسَوْفَ یَلْقَوْنَ غَیًّا».

قولها: کل داء له داء، الدآء العیب و المرض و المعنی أن العیوب المتفرقة فی الناس مجتمع فیه و علی هذا، فقولها له: داء خبرا

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۶۱

لقولها کل دآء، و فی الفائق أنه یحتمل أن یکون له صفة لدآء و دآء خبر الکل أی کل داء فیه بلیغ، متناه کما یقال إن زید الرجل و یراد وصفه بالکمال.

قولها: شجک، أو فلک الشج: الجرح فی الرأس و الوجه، و الفلّ الکسر قیل: أرادت کسر العظام من الضرب و قیل کسر القلب بأخذ المال و الاثاث، و قیل کثیر الحجة بالخصومة، و العذل، منهم من قال أردت بالفل الطرد، و الابعاد و المعنی أنه سییء الخلق یضرب امرأته بحیث یشج أو یفل أو یجمعهما معا و السماع فی شجک و فلک و کلالک کسر الکاف، لأن المحاورة کانت بین النسوة فکأنها قالت إن کنت زوجته أیتها المخاطبة شجک أو فلک.

قول الثامنة: المس مسّ أرنب حملوه علی الوصف بحسن الخلق، و لین الجانب، کما أن الأرنب لین عند المس، و یجوز أن ترید لین بشرته و نعومتها، و الزرنب قیل هو نبات طیب الریح و قیل شجر طیب الریح، و قیل الزعفران و قد یقال ذرنب بالذال، و هما لغتان کزبر و ذبر و أرادت طیب ذکره فی الناس، و ثناؤهم علیه أو طیب عرفه، و یروی بعد الکلمتین أغلبه، و الناس یغلب و فیه وصفه بالقوة و الشجاعة و حسن الخلق مع الأهل.

قول التاسع: زوجی، رفیع العماد، العماد: عود الخباء، کنت بارتفاعه عن شرفه، و ارتفاع بیته و النجاد: حمالة السیف، و هو ما یتقلد به کنت، به، عن امتداد قامته، و حسن منظره.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۶۲

قولها: عظیم الرماد کنایهٔ عن کثرهٔ ضیافته، و قد تشیر به إلی طبخه اللحوم و الأطعمهٔ التی یحوج طبخها إلی النیران العظیمهٔ، و ذکر أن أهل البلاغهٔ یسمون مثل هذه الصنعهٔ الارادف، و هو التعبیر عن الشئ ببعض لواحقه.

قال أبو سلیمان الخطابی: یحتمل أن ترید، أنه لا یطفیء ناره، لئلا یهتدی بها الضیفان فیعشونه و النادی، و الندی، و المنتدی، مجلس القوم، و مجتمعهم، و قد یجعل النادی اسما للقوم و فسر به بعضهم قوله تعالی «فَلْیَدْعُ نادِیَهُ» و الکریم یقرب بیته من النادی لیظهر و یعرف فیغشی، و قد یقصد الشریف به تسهیل إتیانه علی القوم و یروی بعد هذه الکلمات لا یشبع لیلهٔ یضاف، و لا ینام لیلهٔ یخاف، و أرادت بالأول أنه یؤثر الفیضان بطعامهٔ، و بالثانی أنه یستعدّ و یتأهب للعدوّ و یأخذ بالحذر.

قول العاشرهٔ: زوجی مالک و ما مالک ارادت به تعظیمه و التعجب من أمره قولها مالک خیر من ذلک أی هو فوق ما یوصف به من الجود و الأخلاق الحسنهٔ و قد ترید إشارهٔ إلی الذین، مدحنهم من قبل، و تقول هو خیر منهم و ذکروا لقولها له إبل کثیرات المبارک، قلیلات المسارح معانی أشهرها و به قال أبو عبید و ابن السکیت: أنه یترکها ترک بفنائه لیکون معدهٔ للضیفان فیطعمهم من لحومها و ألبانها و قل ما یسرحها لئلا یتأخر القری لبعدها، و الثانی و به قال ابن أبی اویس إنه یکثر منها النحر لأضیاف بعد ما برکت، فتکون قلیلهٔ إذا سرحت، و إن کانت کثیرهٔ عنه البروک.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۶۳

الثالث ان کثرتها عند البروک لکثرهٔ من تبعها، و انضم إلیها طمعا فی رفقها فاذا ظفروا بما یبغون تفرقوا عنها فکانت قلیلهٔ إذا سرحت.

الرابع قیل أرادت بکثرهٔ المبارک أنها محبوسهٔ للاضیاف. فتقام للحلب مرهٔ بعد أخری، فیتکرر بروکها بعد الاقامهٔ، و المعزف: العود و المقصود أن إبله قد اعتادت منه، إکرام الضیفان بالنحر لهم و بسقیهم و اتیانهم بالمعارف فاذا سمعت صوت المعزف أیقنت بالنحر.

فی الفائق أنه قد قیل أن المزهر الذی یزهر النار، یقل زهر النار و أزهرها ای أو قدها أی اذا سمعن صوت موقد النار و یروی فی اخر کلامها و هو أمام القوم فی المهالک، أی مقدّمهم فی الحرب لشجاعته.

قول ام زرع، زوجی أبو زرع و ما أبو زرع قیل تکنیهٔ الزوجین بزرع کان علی عادهٔ العرب فی تکنیهٔ الأبوین باسم من ولد بینهما کام الدرداء و أبی الدرداء و ام الهیثم و أبو الهیثم فی الصحابهٔ، و قولها:

اناس من حلی أذنی أی حرکها بما حلاهما به من القرطهٔ و النوس تحرک الشی المتدلی و إلا ناسهٔ تحریکه.

قولهأ ملا من شحم عضدی أی سمننی بحسن التعهد، و اکتفت بالعضد عن سائر الأعضاء فانهما اذا سمنا سمن سائر البدن و قولها: و بجحنی فبججت إلی نفسی، قال إبن الأنباری أی عظمنی، فعظمت عند نفسی و قال ابو عبید فرحنی ففرحت و عظمت عند نفسی و یروی فبجحت

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۶۴

الی نفسی یقال بجبح بالشی و بجبح به أی فرح.

قولها: و وجدنی فی أهل غنیمهٔ یثق فجعلتی فی أهل صهیل، و أطبط، قیل شق موضع بعینه ثم أبو عبید فتح الشین، و کسرها غیره و ذکر الهزوی أن الصواب الفتح، و قال ابن أبی اویس: المعنی بشق جبل لقلتهم و قلهٔ غنمهم، و هذا یصح علی روایهٔ الفتح أی بشق فی الجبل کالغار و نحوه و علی روایهٔ الکسر أی فی طرف منه و ناحیهٔ.

قال آخرون: المعنی بجهد و مشقه یحتملونها فی معیشتهم کما فی قوله تعالی «إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ» و المقصود أنی کنت فی قوم قلیلی العدد و المال فلم یأنف من فقر قومی و ضعفهم، فنکحنی و نفانی إلی قومه، و هم أهل خیل و ابل و الأطیط ههنا صوت الابل و قد یسمی صوت غیر الابل أطیطا.

قوله: و دائس و منق فقد قیل الدائس البیدر، و المنق الغربال، و قیل: الدائس الذی یدوس الطعام بعد الحصاد ترید أنهم أصحاب زرع

أيضا، و يروى منق بكسر النون من النقيق، و فسر بالمواشى و الأنعام و قيل: أرادت الدجاج أى هم أصحاب طير.

قولها: فعنده أقول فلا أقبح، اى لا يرد قولى و لا يقال لى قبحك اللّه، و التصبح نوم الصبحة، و هو أن تنام بعد ما تصبح تريد أنها مخدومة مكفية المؤنة لا تحتاج الى البكور و قيل أرادت لا أنبه و لا ازعزع حتى أقضى و طرى من النوم.

قولها: و أشرب، فأتقمح أى أرفع رأسى عن الإناء للرى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۶۵

و الاستغناء عن الشرب من قولهم بعير قامح إذا رفع رأسه من الحوض فلم يشرب، و يروى فأتقنح بالنون أى أقطع الشرب من الرى و قيل أشرب على الرى و ذلك مع عزة الماء عندهم، و قيل هما بمعنى واحد، كما يقال امتقع لونه و انتقع و المعنى أشرب حتى أنى لأرى المشروب فأصرف وجهى عنه لغاية الرى و زيد فى بعض الروايات و آكل فأمنح أى أعطى عن تمام الشبع.

قولها: عكومها رداح العكوم، الأحمال و الأعدال التى فيها الأمتعة، الواحد عكم، و الرداح العظيمة الممتلئة و قيل الثقيلة، قال فى الفائق و تكون صفة للمؤنث كالرحال و الثقال يقال جفنة و كتيبة و امرأة رداح، و لما كانت جماعة ما لا يعقل فى حكم المؤنث جعلت صفة لها قال و لو جاءت الرواية بفتح العين لكان الوجه على أن يكون العكوم الجفنة التى لا تزول عن مكانها لعظمها أو لأن القرى متصل دائم، من قولهم مرّ و لم يعكم، أى لم يقف و لم يتحبس أو التى كثر طعامها و تراكم من قولهم، اعتكم الشئ و ارتكم، أو التى يتعاقب فيها الأطعمة، من قولهم للمرأة المعقاب عكوم، و الرداح حينئذ يكون واقعة فى نصابها و جوز بعضهم أن يقال كنت بالعكوم عن الكفل و الفياح و الافيح الواسع يقال فاح يفيح إذا اتسع، و يروى بدل الفياح، فساح بتخفيف السين و الفساح و الفسيح الواسع أيضا.

قولها: كمسل شطبه المسل، مصدر كالسل و هو مقام مقام المسلول و المعنى كمسلول شطبة و الشطبة: ما ينزع من القضبان الدقاق من جريد

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۶۶

النخل، ينسج منها الحصر، و قد يشق الجريد فيجعل قضبانا دقاقا أى هو صوب اللحم خفيف الخصر و العرب تمدح بذلك، و يستدل به على الشجاعة و قيل: الشطبة السيف شبهته بسيف سل من غمده، و الجفرة الأنثى من ولد الضان و الذكر جفر.

فى الفائق أن الجفر الماعزة إذا بلغت أربعة أشهر و فصلت و أخذت فى الرعى و الذراع يذكر و يؤنث و الرواية تشبعه بالتاء و يروى و ترويه فيقة اليعرة و يميس فى حلق النثرة و الفيقة ما يجتمع من اللبن بين الحلبتين و هى الفواق أيضا، و اليعرة: العناق و قيل الجدى تصفه بالاقلال من الطعام و الشراب و هو محمود عندهم، و يميس يتبختر، و النثرة الدرع القصيرة.

قولها: ملء كسائها أى تملاءه بكثرة اللحم، و هى مستحبة فى النساء و يروى صغر ردائها، و ملء إزارها، و فيه وصف بالضمور و عظم الكفل، لأن طرف الردآء يقع على معقد الازار.

قولها: و غيظ جارتها، الجارة، الضرة أى يغيظ الضرة، ما يرى من عفتها و جمالها و يروى بدله و عبر جارتها، و فسره ابن الأنبارى بوجهين أحدهما أنها ترى منها ما يعتبر عينها و يبكيها من الغيظ و الحسد، و الآخر انها ترى من عفتها ما يعتبر به الاول من العبرة و الثانى من العبرة و يروى و عقر جارتها بفتح العين و القاف و هو الدهش يقال منه عقر فادن و يروى و عقر جارتها، و هو الجرح، و منه قولهم: كلب عقور أى تجرح قلبها، و يروى و عقر جارتها، أى يعطل الزوج الجارة لرغبته فى هذه الممدوحة فلا تحبل فتصير كأنها عاقر، و يروى و غير جارتها و الغير

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۶۷

و الغار الغيرة و يروى قبل قولها طوع أبيها و طوع أمها و فىّ الالّ كريم الخل برود الظل، و الال العهد أى هو وافية بعدها، و برد الظل مثل، لطيب العشره.

قولها: كريم الخلّ قيل معناه انها تكرم على من يعاشرها، فخليلها يعاشر بعشرته إياها كريما و قيل المعنى أنها لا تتخذ أخدان السوء، و إنما قال: وفيّ و كريم فى صفة المونث على تأويل أنها انسان أو شخص و فى الاءلّ.

قولها: لاـ تبثث حديثنا تبثيثا، و يروى بالباء و النون و هما متقاربان يقال: بث الخبر أى نشره و أشاعه، و نث الحديث ينثه نثا أفشاه و يقال نث اغتاب و اطلع على الشر، و هما متقاربان و المقصود أنها لا تخرج سرا و لا تظهره، و لقرب اللفظتين فى المعنى روى بعضهم الفعل بالباء و المصدر بالنون و مخالفة المصدر الفعل كما فى قوله تعالى: «وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» و نظايره.

قولها: و لا ينتقل ميرتنا تنقيتا، الميرة: الطعام و الميرة أيضا ما يمتاره البدوى، من الحاضرة و التنقيت: الاسراع فى السير، و المعنى أنها لا تنقل طعامنا و لا تذهب و لا تفرقه مسرعة تصفها بالأمانة، و يروى و لا ينقث، و هو بمعناه و يروى و لا تنفث، و حينئذ يكون المصدر و الفعل متفقين، و رواه بعضهم لا تبث بالباء، و بعضهم لا تنفث بالفاء و لا صحة لهما.

قولها: و لا تملاء بيتنا تغششا روى بالغين المعجمة من الغش أى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٦٨

لا تغشنا و قيل أرادت النميمة، و رواه الأكثرون بالعين، ثم قيل هو مأخود من عش الطائر و ذكر على هذا ثلاثة أوجه، أحدها أنها تهتمّ بشان البيت و تطهيره، فلا تدع الكناسات هاهنا و هاهنا كعشيشة الطيور، و الثانى أنها لا تدع متغيرا مستقذرا كعش الطائر و الثالث أنها لا تخون فى الطعام فتخبأه هنا و هنا كما يعشّ الطير فى مواضع شتى.

قال أبو سليمان الخطابى: و هو من قولهم عش الخبز إذا تكرج و فسد يريد أنها تحسن مراعاة الطعام، و تعهده و تطعم منه الشئ بعد الشئ، طريا و لاـ يغفل عنه فيفسد، و جوز أبو القاسم الزمخشرى أن يكون ذلك من قولهم شجرة عشة أى قليلة السعف و عش المعروف يعشه، إذا أقله و عطية معشوشة قليلة أى لاـ تملاء البيت اختزالاـ و تقليلا، لما فيه، و يروى فى صفة الجارية لا تنجث عن أخبارنا تنجيثا و لا تغث طعامنا تغثيثا و التنجيث الاستخراج و الاشاعة و الاغثاث و التغثيث إفساد الطعام و الكلام و غيرهما.

فى بعض الروايات طهاة أبى زرع و ما طهاة أبى زرع، لا تفترّ و لا تعدى تقدح قدرا و تنصب أخرى، يلحق الآخرة الأولى، و الطهاة: الطباخون و أرادت أنهم لا يفترون عن الطبخ و لا يصرفون عنه و القدح الغرف و يقال للمغرفة مقدحة، و القدور يلحق بعضها بعضا، فلا ينقطع الطعام عن الضيفان و يروى ضيف أبى زرع و ما ضيف أبى زرع فى شبع وريّ و رنع أى لهو و تنعم و أيضا مال أبى زرع و ما مال أبى زرع، على الجمم محبوس و على العفاة معكوس.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٦٩

الجمم جمع جمة، و هم القوم الذين يسألون فى الدية، و يقال الجمة:

الدية و أجم أعطى الدية و العفاة السائلون، و المعكوس المعطوف يريد أن ماله وقف على تسكين الفتن و دفع حاجات الناس.

قولها: و الأوطاب تمخض، الأوطاب جمع وطب، و هو سقاء اللبن خاصة و الأفعال فى جمع فعل قليل و الأغلب الفعال و قد ورد فى بعض الروايات و الرطاب تمخض على وفق الغالب و تمخض تحرك لاستخراج الزبد، قيل اشارته بذلك إلى كثرة اللبن عندهم.

قولها: كالفهدين شبهتهما بالفهدين فى كونهما فارهين ممتلئين حسنى الصورة.

قولها: يلعبان من تحت خصرها برمانتين قال ابن أبى أويس أرادت بالرمانتين ثدييها، و قال أبو عبيد و غيره و صفتها بعظم الكفل، تريد أنها إذا استلقت نبابها الكفل عن الأرض حتى يصير تحتها، فجوة تجرى فيها الرمان، و السرى السيد الشريف، و يجمع على سريين و أسريا و سراة، و الفرس السرى الذى يسرى فى عدوه أى يلج و يتمادى، و يقال هو الفائق المختار من قولهم: لخيار المال، سرانه و شرانة و استرى و اشترى:

اختار و الخطى: الرمح المنسوب إلى الخط و هو موضع على ساحل البحر تنتقل إليه الرماح الهندية ثم ينقل منها و قيل هو ساحل البحر.

قولها: و أراح علىّ أى ردها من المرعى نعما ثريا، الثرى الكثير يقال أثرت اللارض إذا كثر ترابها، و أثرى بنو فلان كثرت أموالهم و الثروة: المال الواسع و الثراء كثرة المال يقال رجل ثروان و امرأة

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٧٠

ثروى، و تصغيرها ثريا و ذكر ثريا حملا على اللفظ.

قولها: من كل رايحة زوجا أى ماشية تروح و يروى من كل سائمة و هى الماشية الراعية، يقال سامت هى أى رعت و أسمتها أنا و يروى من كل آبدة و هى المتوحشة، و الجمع الأوابد.

قولها: زوجا قيل الزوج يقع على الاثنين كما يقع على الفرد ثم يقال زوجان و قد روى من كل سائمة زوجين: و قيل: الزوج الفرد، إذا كان معه آخر، و ذكر بعضهم أنه يجوز أن يريد أنه أعطاها من كل رائحة صنفا و قد يعبر عن الصنف بالزوج، و قد قيل ذلك فى قوله تعالى: «وَ كُنْتُمْ أَزْواجاً» ثلاثة.

قوله: و ميرى أهلك أى خذى الطعام، و اذهبى به إليهم تريد أنه وسع عليها و على أهلها.

قولها: أصغر آنية أبى زرع يروى أصفر بالفآء من الصفر، و هو الخالى يريد أن الذى نكحته، و إن كان بالصفات المذكورة فان قدره لا يبلغ قدر أبى زرع، و فى بعض الروايات فاستبدلت بعده أى بعد أبى زرع و كل بدل أعور، و هذا مثل معروف أى البدل قاضر، من الأصل غالبا نسبته إليه كنسبة لأعور إلى ذى العينين.

قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم لعائشة: كنت لك كأبى زرع لأم زرع زيد فى بعض الروايات، إلا أن أبا زرع طلق، و أنا لا أطلق و فى بعضها، كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة، و الرفاء لا فى الفرقة و الخلاء، قال ابن الأنبارى: و الرفا، الاجتماع من قولهم رفأت

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٧١

الثوب أرفاه و يقرب منه: قول من يقول الرفا: الموافقة و المواصلة و الخلاء فى الابل كالحيوان فى الخيل و البغال.

يروى عن عائشة رضى اللّه عنها أنها قالت: قلت يا رسول اللّه! بل أنت لى خير من أبى زرع لأم زرع، و هذا هو اللائق لحسن أدبها، و أعلم أن الحديث أم زرع قد تكلم فى تفسيره و معانيه جماعة من المتقدمين، و المتأخرين من علماء الحديث و أصحاب اللغة و فيما أوردناه ما يحوى معظمه.

قال الامام أبو سليمان الخطابى، و فيه العلم و حسن العشرة مع الأهل و استحباب محادثتهن بما لا إثم فيه و فيه ان بعضهن قد ذكرن عيوب أزواجهن، و لم يكن ذلك غيبة لأنهم لم يعرفوا بأعيانهم و أسمائهم و زاد تاج الاسلام أبو بكر السمعانى، فقال فيه دلالة على جواز ذكر أمور الجاهلية و اقتصاص أحوالهم، و على فضل عائشة رضى اللّه عنها و محبته لها بملاطفته إياها، و على ان السمر بما يحلّ جائز ، و لمعنى حسن العشرة مع الأهل و نحوه أورد البخارى الحديث فى كتاب النكاح و لا شعاره بفضل عائشة أورده مسلم فى الفضائل، و لمعنى السمر أورده أبو عيسى الترمذى فى أخلاق النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى باب ترجمة بكلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى السمر و ليس فى اللفظ ما يدل على ان ذلك كان فى السمر لكن القصة تشبه الأسمار و ربما ورد نقل، و كان والدى رحمه اللّه يرغبنى فى حفظ هذا الحديث فى صغرى لكثرة فوائده، و حسن الفاظه- و اختم

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٧٢

الان الحديث و شرحه بقولى:

نفسى من جانب طاعاتهاحلت بواد غير ذى زرع

لكن ربى واسع فضلهان اعتنى بى لم يضق ذرع

و صرت ارتاح باحسانه‌كام زرع بأبى زرع

أحسن اللّه بنا و حقق المى بجوده وسعة رحمته.

فصل فى ذكر طائفة من الذين تفقهوا عليه أو سمعوا منه الحديث أو جمعوا بينهما.

فممن درس عليه و سمع منه بقزوين بنوه الثلاثة جامع الكتاب عبد الكريم و محمد و عبد الرحمن و خالاهم محمد و عمر، أنبا سعد بن أحمد الزاكانى و القضاة عمر و على و محمد و سعد و عبد العظيم، بنو عبد الحميد ابن عبد العزيز بن إسماعيل الماكى، و محمد بن أسعد بن محمد العاقلى و محمد بن شيرزيل بن الحسن السراجى، و الفضل بن عبد الرحمن ابن الفضل أبو خليفة الماكى و عبد الأول بن أبى بكر بن أحمد أبو القاسم الخوارى، المعروف بچهار ماهه .

صالح بن عمر بن نوح بن الحسن المعلمى أبو عبد اللّه الأديب، و محمد بن أبى صابر بن عبد الجليل و أبوه أبو صابر أحمد بن على بن أحمد الحاجى أبو بكر و أبو اليمين بن خوامذ محمود و أحمد بن عبد العزيز بن محمد

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۷۳

الشحاذى و محمد بن أبى الفوارس بن المختار القرائى و أبو جعفر و عمر و عبد اللّه أبو القاسم و أبو حامد ابنا عبد العزيز بن الخليل الخليلى.

عبد الرحيم بن إبراهيم بن يوسف الهشتجردى و أبو بكر بن عبدويه ابن عبد الكافى البلاذرى، و إبراهيم و الفضل أبو إسحاق و أبو محمد، ابنا محمد بن إبراهيم بن الخليلى، و إقبال بن عبد اللّه الحبشى، عتيق الخليلية، و أحمد بن محمد بن عبد الكريم الكرجى، أبو الفضل و ابناه إبراهيم و محمد و محمد بن خداداد بن عبد البر الكويمى، و محمد بن محمد بن القاسم الممالحى أبو حامد و محمد بن أبى يعلى بن إسماعيل أبو إسماعيل السراجى، و سعد بن الحسن بن أبى العلاء أبو المكارم الكرمانى، و ابنه أسعد و أبو غانم ابن أبى ذر، البيع و يوسف بن أحمد بن إبراهيم أبو يعقوب الحافظ البغدادى.

محمد بن على بن المطهر الجرباذقانى أبو منصور و محمد بن عبد العزيز ابن عبد الملك الرافعى، و فضيل بن مسعود بن المختار القرائى، أبو سعيد و عثمان بن على بن إبراهيم البوزيانى أبو عمرو، و عمر بن محمود بن خليفة المتكلم، أبو حفص، و محمد بن إبراهيم بن بندار البصير، و عمر بن أبى بكر ابن الفرج المقرئ، و محمد بن أحمد بن أميرى بن محمد أبو سعد الرامشينى، و حامد بن أبى العميد بن أميرى الزراد و حمزة بن محمد بن حمزة الداودى و محمد بن المويد بن الحسين بن محمد و العباس و محمد ابنا عبد الواحد بن إلياس و على بن الحسن بن على الكثيرى أبو الحسن.

موسى بن عيسى بن موسى المشكانى، و محمد بن عبد الواحد بن أبى الفتوح بن عمران و عبد الرشيد و عبد الحميد و عبد العظيم بنو عبد القديم

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۷۴

ابن أبى الفتوح بن عمران و محمد بن عبد العزيز بن عبد البرّ الزاذانى و حيدر، و أحمد، و نصر و حمد و ظفر و عبد الرزاق بنو أبى بكر بن حيدر و عبد اللّه بن أبى الفتوح بن عمران و ابنه محمد أبو الفتوح و محمود بن محمد ابن نصر الخلفانى، أبو المكارم و القاضى الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام و الحسين محمد بن الهمدانى، أبو عبد اللّه و محمد بن القاسم الطبرى، أبو بكر و محمد و محمود ابنا منصور الطبرى و يوسف بن على بن أثال الشيبانى البسطامى و محمد بن المامون بن الرشيد المطوعى.

العراقى و عبيد اللّه ابنا محمد بن العراقى الطاوسى و أبو بكر بن ناصر الصوفى و إبراهيم بن محمد مدوار الشامهانى و عبد الكافى بن أبى على بن محمد و محمد بن محمود بن أبى زرعة السوادى و حيدر بن عبد الواحد بن حيدر الشابورى و عبد المجيد بن سعد اللّه بن عبد المجيد بن ناصر الأبهرى و محمد ابن أحمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الطالقانى و عبد الواسع بن عبد الكافى ابن عبد الواسع الخليلى و أبو بكر بن عمر بن يعلى، و أبو بكر بن محمود ابن محمد بن الرافعى، و محمد بن أحمد بن عبد الواسع البابائى.

أحمد بن محمد بن روشنائى الفقيه، و محمود بن عبد السلام بن أبى العباس الخزنينى، و محمد بن أبى الوفاء المثيلى، و إبراهيم بن

أبی المعتمر ابن الحسن أبو العز العصاری، و أحمد بن موسی بن بادویه، الخطیب و محمود بن محمد الاشترینی و عبد الرحمن بن أبی الفوارس أبو الحارث الزاکانی، و علی بن عبد الواحد الفقیه الفارسی، و الخلیل بن إبراهیم التومکی و یحیی بن أبی منصور و الرشید الاسماعیلی و برغش بن عبد الله عتیق

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۷۵

الطاوسیة و محمد بن الحسن بن محمد الغزنوی، ثم الزنجانی و عطاء اللّه بن عبد الرشید بن أبی عنان الطاؤسی أبو النجیب و أخوه أبو عنان سعد.

أحمد بن الحسین بن أحمد الأصبهانی، و الحسن بن شیرویه البیع و عزیزی بن الوفاء و عبد الرشید بن شیرزاد المؤدب، و القاضی محمد بن عمر بن عبد الحمید الماکی، و أبو بکر بن أحمد بن عثمان الأجینی و أبو عبد اللّه نصر بن علی بن أبی القاسم الخیارجی، و محمد بن الحسن بن عبد الکریم الرافعی، و أبو الفرج أحمد بن أبی القاسم الحسن المقرئ الزنجان و أبو زرعة الحسن بن عبد الکریم المقرئ و محمد بن أبی بکر اللوزی و أبو حنیفة محمد ابن أبی الفرج بن أحمد الدیلمی، و أبو العشائر بن محمد بن ناصر الدیوانی و أبو الوزیر بن بابا بن بشار الحامدی و الشبلی بن مسعود بن محمد، و عبد الصمد بن أبی الفوارس بن المظفر الجبلی، و أبو بکر بن محمد بن عبد اللّه الخواری الصوفی و إبراهیم بن أبی سعد المعلمی و مسعود بن شاه خسرو بن خلیفة الجیلی النِنکی ، سمع منه بنیسابور سنة ست و أربعین و خمسمائة، ثم بقزوین.

و ممن سمع منه بأبهر، بشار بن عثمان بن بشار و أحمد بن عبد الرحیم العبشمی أبو جعفر، و عربشاه بن المشرف بن مالک الأسدی و علی بن أبی نعیم الرازی و أبو المعالی بن محمد بن الفضل الرافعی و محمد بن هبة اللّه ابن أبی محمد الأحمد کالی.

ممن سمع منه بزنجان محمد بن القاسم بن أبی الفرج بن أبی نصر

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۷۶

الزنجانی، و أبوه و أبو المظفر سعد بن محمد بن أبی الفوارس المعروف بکندمه و أسفندیار بن حاجی الفهاد و أبو المجد بن الماجد بن المهتدی العبشمی الأبهری.

ممن سمع منه بتبریز عثمان الغزالی، و عمر بن أبی المعالی أبو المکارم البرطلی و عثمان بن سلیمان بن الوفاء أبو عمر البروجردی، و أبو الکرم ابن أبی المعمر بن عثمان و إبراهیم بن أبی الحسن بن أبی طاهر و عمر و أحمد أبنا أبی البدر التبریزی و عمر بن محمد بن عمر أبو الفضائل المستوفی و محبوب بن الوحید الشروانی و محمد عمر بن بن اقبوری و محمد بن علی بن أبی القاسم الحصری و أسعد بن مسعود بن الحسن الخوارزمی.

عبد المحسن بن شفا بن أبی المعالی، أبو المحاسن التراسی المراغی، و علی بن أبی بکر بن أبی محمد بن المظفر، و أبو الفضل بن أبی الخیر بن عدنان و أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانی، و موسی بن إبراهیم بن موسی و مولاه مبشر و یونس بن سفاء بن علکان الفقیه و عمر بن محمد المجندی و داؤد بن أبی المعالی، و جلدک مولی الامام أبی منصور المعروف بحفذة و أبو الکرم بن الفرح بن محمود.

ممن سمع منه بخلاط أبو بکر بن عبد اللّه الأسدآباذی و علی بن زید المراغی و أبو طاهر أحمد بن محمد النسائی، و محمد بن زکریا الکازرونی و أبو المکارم عبد الصمد بن أحمد الزنجانی و الحسن بن إسماعیل بن علی الخوئی و عبد الرحیم بن الحسین بن المؤمل الخلاطی و یونس بن محمود الخوئی، و إبراهیم بن الخلیل الوانی و الحسن بن علکویه و محمد بن المظفر

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۷۷

ابن عبد الواحد بن رشیق أبو الفتح و رجب بن نصر و مسعود بن محمد بن سعد أبو جعفر المستوفی و عبد العزیز بن أحمد البغدادی أبو محمد و محمد بن أبی علی بن حیدر.

سمع منه بـدهخوارقان، يعقوب بن تركانشـاه و عبـد المجيـد بن محمـد الخطيـبى و أبو بكر بن محمود الحكيمى، و محمـد بن سـاوى البانى، و أبو القاسم ابن يوسف بن صالح المراغى.

فصل فی مصنفاته

له فى التفسير كتاب التحصيل فى تفسير التنزيل، و هو كتاب كبير يشتمل على ثلاثين مجلدة فى نسخة الأصل أورد فيها الأقوال التى يتضـمنها التفاسير المشهورة، و وجوه القرآآت و عللها، و ما يتعلق بالنظم و المعنى و شحنها بالأحاديث و حكايات المشائخ، على الطرز الذى اعتيد عقد الحلقة له بقزوين فى مواضع من المسجد الجامع.

فى الحـديث الحاوى الأصول من أخبار الرسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سـلم ضـمنه معظم الأحاديث التى يشـتمل عليها ثمانيـة من الأصول موطأ مالك، و مسـند الشافعى، و الصـحيحان و جامع أبى عيسـى الترمذى و سنن أبى داؤد و سنن أبى عبد الرحمن النسائى و سنن أبى عبد اللّه ابن ماجه رحمة اللّه عليهم.

له كتاب تحفة الغزاة و نزهة الهداة و كتاب فضائل الشهور الثلاثة، و جمع الأخبار الواردة فى تلقين المختصر، و الميت و زيارة القبور، التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٧٨

و يليق بها، و أملى مجالس فى المسـجد الجامع و فى مدرسة الخليلية، و جمع فهرست مسموعاته و أورد فيه من كل كتاب، من الكتب المشهورة حديثا و مشيخته، و أورد عن كل شيخ ثلاثة أحاديث و حكاية و شعرا.

له أربعينيـات منهـا كتـاب الأـربعين فى متن كـل حـديث منه ذكر الأـربعين و له تعليقـات فى الأـصول، و مختصـر فى الخلاـف، كتبه بنيسـابور و كـان بالأخرة قـد أخـذ فى جمع مـذهبى و لم يتيسـر الاطرف من أول العبادات، و شـرع فى جمع تاريـخ الأنبياء و الملوك بالفارسية، و لم يتم، له ملتقطات و منتخبات، فى كل فن فيها ما يدل على جودة الرأى و حسن الاختيار.

فصل فی صلابته فی الدین و دیانته

كـان رحمه اللّه إذا سـمع بثلمـة فى الـدين أو وهن فى المسـلمين أو بلغه سوء اعتقاد، عمن يخاف منه فتنـة، أو أغارت الملاحـدة على بعض النواحى أو استشهد مسلم اشتدّ حزنه، و لم يتهنأ بالطعام و الشراب أياما، إذا توجه طائفة من الغزاة إلى الروذبار أو غيرها من ديار الملاحدة أقبل على الدعاء و الصدقة بما تيسر سرا و جهرا، و لم يزل مفكرا مضطربا إلى أن يرجعوا أو يبلغ خبرهم.

حين بنت الملاحـدة القلع المعروفـة بأرسـلان كشـاد و احتيـج إلى اسـتنهاض العسـاكر لاستخلاصـها كـان له سـعى جميـل فى ترغيب الملوك فيه، و تخشين القول و تليينه لهم، بحسب الحاجة إلى أن يسر اللّه فتحها،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٧٩

إلى أن يسـر اللّه تعـالى فتحهـا، و أتـذكر أنه كـان يحكى له أحوال سـنية عن بعض المتساهلين المنتسبين إلى فن الأوائل و هو المقلب بالشمس القاشانى، فيعظم اكتئابه لذلك، خوفا من أن يفتتن به أحدا و بسوء اعتقاده.

استـنابه أسـعد بن محمد الخليلى فى القضاء حين وليه، فقام به يومين أو ثلاثة بم اسـتعفى منه، و تركه و لم يظهر له سـببا، ثم ذكر بعد مـدة أنه خرج إلى صـلاة الصـبح مغلسـا فى يوم من تلـك الأيام، فاذا هو برجل على باب الـدار ينتظره فسـلم عليه، و عرض عليه شـيئا مشدودا، و قال أنا أحد المتداعيين أمس فى واقعة كذا فان رأيت أعتننى فهاله ذلك و قال:

إن السلامة من سلمى و جارتهماأن لا تمر على حال بواديها

كان يخرج من المسـجد الجامع ذات يوم مستعجلا لمهمة سانح، فنادى المؤذن بالاقامه فوقف فى الموضع الذى انتهى إليه و لم يخرج حتى صـلى، و ذكر الحديث المعروف من سـمع النداء و خرج من المسجد، فقد عصى أبا القاسم صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كانت

عنده شهادة فی حادثة فالتمس منه بعض أرباب الجاه تاخير أدائها أو زيادة فيها و توعده لو لم يجبه إليه فلم يبال لمقامه و مقاله و أداها على ما يجب فصرف اللّه تعالى المكروه و لم يمض إلا أياما قلائل حتى جاء الرجل تائبا معتذرا و فی المشهور المأثور أن من ارضى اللّه تعالى لسخط الناس رضى اللّه عنه و أرضى عنه الناس.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۸۰

فصل فی بره باقاربه و أولاده و جيرانه و سائر الناس

ما ورثه من أبويه من العقار و المنقول، و لم يكن بالنافه آثر به أخواته و صرفه إلى أجهزتهنّ، حين عزم على السفر، و خرج مجردا و كان لا يترك تعهد الماضين، من ذوى رحمه بالدعاء و الزيارة و الصدقة و إذا مرّ بقبورهم فی شغل عرّج، و دعاء و قال إذا مررت بباب الصديق، و لم تقرعه فقد جفوته، و كان بعض بنى أعمامه فی ذى الصالحين ثم ابتلى بفترة و تهتك، و شرب الخمر، فوجم لذلك، و لم يزل يراجعه لطفا و عنفا و يعمل كل تدبير فی استصلاحه، و أحضره داره، و هو سكران مرتين إشفاقا عليه، من أن يعربد و تجهيلا له فأثر فيه ذلك، و تاب.

كان رحمه اللّه وافر الشفقة على أولاده معتنيا بشأنهم، مبالغا فی ضبطهم، و تأديبهم و من عظيم إحسانه بی إحتياطه فی أمر تربيتی، طعاما و أداما و كسوة، فسمعته رحمه اللّه غير مرة يقول: لم أطعمك و لم ألبسك إلا من وجه طيب، إلى أن تمّ لك سبع سنين، ثم كثر الأولاد، و المؤن، و لا آمن تداخل الشبهات، و ربما بكى عند ذلك، و قال نجا المخفون، كنت أخدمه فی مرض وفاته اشالة و أسناد او إضجاعا، و أرفق به بقدر الطاقة، فوقع ذلك منه الموقع، و دعالی بالسعادة مرارا، و هو من ذخائرى، و كان يبر إلى الجيران و يلاطفهم و ربما استحضرهم و استمع

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۸۱

كلام الملهوفين منهم، و كان فی أوقات المجاعة، يضع رغيفين أو أكثر فی كمه عند الخروج من الدار يناول منه الضعفاء و الصبيان، و بلغ من كلفه بأقاربه أنه أقام نفسه مقامهم، فی حوادث ضاق الأمر عليهم، فيها و جادل عنهم حتى دفع من كان يبغی عليهم بعون اللّه تعالى.

فصل فی تبجيله لشيوخه و أساتذته

كان رحمه اللّه يوقرهم و يبالغ فی تبجيلهم أما حياتهم و حضورهم فقد سمعته، يقول: كنت أصدر فی الأكل و الشرب و الدخول و الخروج و المهمات المتكررة عن أمر الامام ملكداد بن على، و إشارته، فضلا عما له وقع، و خطر و سمعته، يقول: كنت لا أملا العين من النظر إلى الامام محمد بن يحيى، لعظم وقعه فی قلبی، و كان يشاور الكبار منهم فيما يعزم عليه سمعته، يقول: عزمت على الخروج من نيسابور، فدخلت على الامام العارف محمد بن أبی على القاينی رحمه اللّه لأشاوره و اودعه، و كنت قد هيات أسباب الرحيل، فقال: إنک لا تخرج الآن، من نيسابور، فاهتممت و خرجت من عنده متفكرا فرمدت عينی تلك الليلة و فترت العزيمة، و بقيت هناك سنة أخرى.

و أما بعد وفاتهم فكان إذا حكى عنهم لم يخل بالتوفير، و الثنا، و إذا روى عنهم لفظا أو كتابة، لم يخل ذكرهم عن صالح الدعاء و من كانت استفادته منه أكثر كان تعظيمه له أوفر، و كان يخصص الامام ملكداد بن على بمزايا لحسن تربيته إياه، و الامام محمد بن يحيى لعلو

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۸۲

مرتبته و لما رجع من السفر كان قد بقی جماعة ممن درس عليهم، و كان يحافظ على شرط الأدب و الاحترام و لا يسير بسيرة

المغرورين بأنفسهم إذا أنسوا منها رشدا و ظهر لهم فهم، و تمكنوا من تصرف.

فصل فى غيرته و أمره بالمعروف

كان رحمه اللّه شديد الانكار على منكرات الشرع يدفعها بيده، و لسانه، بحسب وسعه، و إمكانه، و إذا لم يستطع الدفع تاثر به اغتياظا و ربما ارتعد، و أخذته الحمى، و فيما روى عن عطاء الخراسانى عن ابن عباس أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال يأتى على الناس زمان يذوب قلب المؤمن، كما يذوب الملح فى الماء قيل يا رسول اللّه! مم ذاك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره.

كان لصدقه بها به أهل الفسق و يهربون منه و إذا أحسّ الصبيان فى المحلة لقربه منهم فى مروره تفرقوا و تركوا اللعبة و إذا دخل الحمام احتاط الحاضرون فى ستر العورات و أسبلوا الأزار، و كانت فيه حدة منشاها الغيرة و استواء الظاهر و الباطن و البعد من الغوائل و التليسات، و هذه صفات تحمل على الأفصاح بحقيقة الحال و قد لا يحتمل فينسب صاحبها إلى الحدة.

استدعى منه بعض المتوجهين فى البلدان يعامله نسية من وجوه عمال السور حين كان يتولاها، عن الوزير قاضى المراغة رحمه اللّه، فقال أنا وكيل و الوكيل لا يعامل بالنسيئة فراجعة مرارا، فلم يزد على هذا

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٨٣

الجواب، فتأذى الطالب و وشى به إلى صاحب المال بما سيسأل عنه.

فصل فى ثنآء المعتبرين عليه

كان اساتذته من أول نشئه و ابتداء تحصيله يكرمونه و يثنون عليه لرشده و سداده، و استقامة سيرته و لزومه الطريقة المثلى، و حين عزم على الخروج من نيسابور كتب له الامام محمد بن يحيى بن رحمه اللّه بخطه المتين فصلا فى جزء اؤديه على وجهه نقلا عن خطه كتب على ظهر الجزء تذكرة لصاحبه من محمد بن يحيى أصلحه اللّه و فى باطنه.

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه شكرا على نواله، و نشرا لانعامه و إفضاله و الصلاة على خير خلقه محمد و آله، و بعد فان الشيخ الامام الأجل الزاهد الولد جمال الدين فخر الاسلام أبا الفضل محمد بن عبد الكريم ابن الفضل الرافعى القزوينى أطال اللّه بقاه و أدامها إلى مراقى العز، ارتقاءه شاب نشأ فى عبادة اللّه نقى الجيب، أمين الغيب زكى النفس عن الشين، و العيب، يرجع إلى عقل رزين، و دين متين، و رأى فى المكرمات مبين و طال ما أخبر جانبى سره و جهره، و أسبر طرفى خيره و شره، فلم أعثر منه إلا على الورع و العفاف، و القناعة بأقل من الكفاف، و التوقى من المطامع الدنية، و المطاعم الوبية و الترقى من حضيض السفلة، إلى يفاع الرتب العلية.

كيف و قد طالت مدة مقامه بين يدى و امتدت نوبة اختلافه، إلى و لم يزل كان متشوفا إلى درك الحقائق متعرفا للجليات منها و الدقائق،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٨٤

حتى أطلع على غوائل المسائل، و اغوارها و عثر من المعضلات على أسرارها فها هو الآن ملئ بعلم الأصول، و فروع الاحكام، غير مقتنع منها بالشروع دون الاتمام، لعمرى و قد بلغ الغاية القصوى فى الاتقان و الاحكام، يستقل بالاقادة و التدريس و قواعد النظر بالتمهيد و التأسيس لا تزوج عليه شبه التلبيس، و التدليس.

متى سئل أجاب و إذا أفتى أصاب و يتوب اللّه على من تاب، و بحق أقول لو ساعدنى الاقدار و القت إلىّ زمام الاختيار لم أسمح بان يفارق هذه الديار غير أن الجدّ و الجد قلّ ما يجتمعان، و الحرص و الحرمان لا يفترقان:

ما كلّ ما يتمنى المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن

فکثیرا من بحثت و فتشت و جناح الـذل افترشت، فلم أعثر منه علی مزعـج غیر داعیـۀ الارتحال إلی ما بین العمومـۀ و الأخوال و رأیته، ینشد بلسان الحال:

بلاد بها نیطت علیّ تمائیو أول أرض مس جلدی ترابها

و لو لاـ نزوع النفس إلی مسـقط الرأس، و دآئرۀ المیلاـد، لم ینزل «إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعـادٍ» و قـد صـدق ابن الرومی حیث قال:

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۸۵ و حبب أوطان الرجال إلیهممأرب قضاها الفؤاد هنالکا

إذا ذکروا أوطانهم ذکرتهمعهود الصبی فیها فحنوا لذالکا

و أخری تحبونها فانی أحببت أن أتحف بلـدۀ طیبـۀ طاهرۀ و تربۀ سـنیۀ سـنیۀ، ظاهره مثل هذا العالم الدین ذی السـمت و الهدی البین، لقصیر رباع الفضل به معمورۀ، و أعلام السنۀ و الجماعۀ منشورۀ مشهورۀ، و رسوم أهل الزیغ و البدعۀ مغلوبۀ مقهورۀ، فان العالم الورع الذی یصدق قوله فعله، و یحقق علمه عمله، لحری بأن یقتدی بآثاره و یقتبس من أنواره.

فمن علم و عمـل و علم یـدعی عظیما فی ملکوت السـماوات و إنی لأرجو من اللّه سـبحانه أن یجیب له دعائی و لا یخیب فیه رجائی، فانه سـمیع مجیب و ممن دعاه قریب و إذا تأملت الفضل لم یحف علیک ما فیه من جمیل الذکر و جزیل الثناء و ما یفید أنه من کامل السنا و السنا، و عرفت ما کان عند ذلک الامام من قدر المثنی علیه و مرتبۀ لدیه رحمهما اللّه.

أثبت الامام عمر بن أحمـد الصـفار، بخطه بعض ما سـمع منه والدی حجۀ له، و فیما أثبت یقول العبد المفتقر إلی رحمۀ اللّه تعالی ابن الصـفار عمر بن أحمـد بن منصور من الاتفاق الحسن، المسـتفاد فی کرور الزمن الالتقا بالولد العزیز الشـیخ الامام الاجل جمال الدین، شرف الاسلام

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۸۶

فخر الأئمـۀ أبی الفضـل محمـد بن عبـد الکریم الرافعی القزوینی، أدام للّه حراسـته، و أقام علیه رعایته، و تیسـر اختلافه إلیّ فی اقتباس المعارف الدینیۀ، و تحصـیل السـماع فی العلوم النقلیۀ، و من جملتها کتاب کذا و حصل السماع بقرائته علی إتقان و إحکام، إذ هو من أفراد الأئمـۀ و الأعلاـم بـارک اللّه له فی علومه و رده سالمـا إلی مولـده علی أیسـر رسومه و دعـا له فی موضع آخر بما هو مأخوذ من نسبته.

فکتب الامام الأجلّ جمال الـدین أبو الفضل محمـد بن عبـد الکریم الرافعی رفع اللّه قدره، و مهد أمره اتفقت له نهضۀ إلی تبریز، بعد رجوعه من نیسـابور، و قیـل ان أولاـ کـان یقرأ بهـا شـرح السـنۀ لمحییهـا الحسـین البغوی علی الامام أبی منصور العطاری رحمه اللّه و یحضـر لسـماعه الجم الغفیر و کانوا یراجعونه و یستکشـفون فی مواضع الحاجۀ، و هو یجیبهم باشارۀ الشـیخ و یصغی هو إلی کلامه و یستحسنه.

کتب له الامـام أبو المحـاسن الدمشـقی، حین عزم علی الخروج، من مدینـۀ السـلام صـحبنی القاضـی الامـام الأجل جمال الـدین فخر الاسـلام، شـرف الأئمـۀ أبو الفضل محمـد بن عبـد الکریم الرافعی، مـد اللّه فی عمره، و نفع بما علمه، و قرن له سـعادۀ الآخرۀ أحسـن صحبته و حصل من العلوم و المعارف، مافاق به أهل زمانه حتی حصل لی الأنس بفوائده و الاستظهار لمحاورته، فلما عزم علی التوجه إلی وطنه ضـاق لـذلک صـدری و حصـل لی من الوحشـۀ لمفـارقته، مـا لاـ یمکن التعبیر عنه و رغبته فی المقام یکل ما یـدخل تحت الوسع.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۸۷

فلم یرغب و أبی إلا القصد إلی الوطن لیستروح بفوائده کل منتظر و یسـتفید من أنفاسه کل طالب و یحیی تلک البقع الشریفۀ، بمکانه و یعیش مـا دثر من العلوم فی أیـامه، فـأذنت له فی الرحیـل عن طیب قلب لما یتوقع فیه من الفوائـد، فاللّه تعالی یرضـی عنه کما کنت

راضيا عنه و يختار له فی جميع أحواله فی حركته، و سكونه، و غيبته، و حضوره و ينفعه و ينفع به أنه ولی الاجابة.
كتب الفقير إلی رحمة اللّه تعالی، سفيان بن عبد اللّه بن بندار الدمشقی، ثم الأئمة من بعد و رؤساهم كانوا يتبركون به، و يثنون عليه و يراجعونه و كان الامام محمد بن أبی سعد الوزان رحمه اللّه يدعو له علی رأس المنبر، و ينقل الشئ بعد الشئ عن تفسيره، و يسنده إليه و كتب الامام كمال الاسلام عبيد اللّه الخجندی إسمه فی خلال.
فصل فقال الامام محمد بن عبد الكريم الرافعی رفع اللّه درجته، و أنشده الامام أبو سليمان الزبيری رحمه اللّه، مودعا له إما عند سفرته الأولی الطفيفة الكيل أو الثانية الطويل الذيل.
أبا الفضل هجرك لا يحملو لست ملوما بما تفعل
و أنك من حسنات الزمانو قدما علیّ بها يبخل
أنشدها القاضی محمد بن خالد الخفيفی الأبهری، قال أنشدها الأفضل بديل الحقائقی الخاقانی فی مدح الامام أبی الفضل الرفعی، و قد
التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٨٨
تلاقيا بتبريز رحمهما اللّه:
إلی اللّه فی الحشر بعد النبیأی ثانی الشافعی شافعی
لئن أصبح الدهر لی خافضافبابويه الرافعی رافعی
و أنشد الشيخ الامام محمد الطنطرانی فيه:
يا جنة منک فتحت أبوابفی بلدة قزوين و من يرتاب
هذا خبر و شاهدت عينیفی قزوين إذا الجمال منها باب
فی الرباعية مغالطة لا يخفی و كان للمشهور فی فنه أبی الفتوح فضل اللّه ابن علی بن الموفق الخواری، و غيره من أهل الفضل إلی والدی رحمهما اللّه كتب رأيت فيها مقطعات لا بأس بها، و لا أدری أين ذهبت، و رأيت بخط الامام أبی بكر عبد اللّه بن أحمد الزبيری كتب إلی جلال الدين أبی الفتوح الخواری، لأعرضه علی الامام أبی الفضل الرافعی فی معاتبة بينهما،
إنی اجلل أن أقول ظلمتنیو اللّه يعلم أننی مظلوم

فصل فی فوائد منقولة من معلقاته

كان رحمه اللّه لحرصه علی العلم و جمعه يعلق كثيرا مما يسمع من أفواه الناس، و يجده فی بطون الأوراق، علی ظهور الدفاتر، و يثبتها تارة علی ظهور تعاليق الفقه و أخری فی أجزاء مفردة، و أنا أثبت طرفا منها بلا ترتيب و لا تبويب، نقلا عن خطه بالمعنی من مناجاة إلهی أشكو إليک كمدی و تفتت كبدی و ضعفا فی جسدی: إلهی أرفع إليک قصة تنطق عن شجنی، و أنشر بين يديک غصة تخبر عن حزنی، إلهی ليس
التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٨٩
بيدی إلا الأسف و الأسی، و قول لعلّ و عسی، و تذكر لما سلف و مضی، و تأسف علی ما ذهب و انقضی، إلهی كل المصائب دون حدسک جلل و كل دمعة تسكب إلا علی فرقتک باطل، و كل حزب إلا علی بعدک ضائع، و كل سرور إلا بک محال، و كل شمس إلا فی يوم وصلک منكسفة، و كل مشرب دون حضرتک متكدر تعاليت يا جليل الوصف.
كتب الشيخ أبو سعيد بن أبی الخير رحمه اللّه لبعض أصحابه و قد أراد سفرا هذا الحرز، بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه، ما شاء اللّه، لا يأتی بالخير إلا اللّه، بسم اللّه ما شاء اللّه لا يصرف السوء إلا اللّه، بسم اللّه ما شاء اللّه و ما بكم من نعمة فمن اللّه، بسم اللّه ما

شاء اللّه، لا ـ حول و لا ـ قوة إلا ـ باللّه، بسم اللّه الـذى لا يضـر مع إسـمه شـئ فى الأرض و لا فى السـماء و هو السـميع العليم، بسم اللّه الشافى، بسم اللّه الكافى، بسم اللّه المعافى، بسم اللّه ذى الشان، شديد السلطان، عظيم البرهان، ما شاء اللّه كان، أعوذ باللّه من الشيطان، و ننزل من القرآن ما هو شفآء و رحمة للمؤمنين، تحصنا بالحى الـذى لا يموت و رمينا من أراد بنا سوأ بلا إله إلا أنت، و تمسكنا جميعا بالعروة الوثقى التى لانفصام لها، و اللّه سميع عليم.

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف رحمه اللّه، يقول كان من مريدى الشيخ أبى سعد بن أبى الخير، شاب أعرج يقال له عبد الكريم. يتولى خدمته التى يختص بنفسه، كمناولة الخلال و نحوها، و كان يخصه الشيخ بالنظر فقدم فى بعض الأيام إلى أصحاب الخانقاه لغدائهم قليل زبيب،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٩٠

و وضع نصيب كل واحد منهم، على طرف سجادته، فغضب عبد الكريم، و نثر الزبيب ثم ندم على ما فعل، و خرج من الخانقاه خجلا، فاتفق أنه دخل خانقاه البيهقى و قعد فى بيت متفكرا، و كان البيب ملاصقا لدار أبى القاسم الامام أستاذ إمام الحرمين رحمهما اللّه و فى اعلا الجدار كوة ينفذ منها الصوت.

فسمع الامام يقول لجارية هندية له كانت تخدمه تدعى سبزيا سبزانى اشتهى، منذ مدة رغيفا حارا مع خلّ و بقل، فقالت الجارية هذا سهل نبدل رغيفا برغيف و نشترى برغيف بقلا، و عندنا من شئ من الخل و ذهبت لتجمعها فلما أدبرت ناداها أن أرجعى فانى أستحيى من أن اشتغل بقضاء شهوتى، فتعجب عبد الكريم، من ذلك، و لام نفسه و رجع إلى خدمة الشيخ و تاب.

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف يقول: كان للامام أبى القاسم الأنصارى قمقمة يتوضأ منها فلما كبر و ضعف كان يعسر عليه حملها، عند الوضو فأتى بقمقمة خفيفة يشتريها و يتوضأ منها فسأل عن ثمنها فقالوا ثمان دينار، فقال لا يتهنأ لى أن أضيف قمقمة إلى قمقمة، و على سبع عشر درهما دينا و ردها.

سئل الامام عبد الرحمن عن علامة قبول العمل، فقال: تسأل عن القبول الأدنى أم عن القبول الأعلى، فقال أسائل عنهما جميعا، فقال أما القبول الأدنى فعلامته رعاية حدود الشرع و الاشتغال بمثله بعد الفراغ منه، و أما علامة القبول الاعلى فأن يستنكف من عمل نفسه كما يستنكف

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٩١

من الشرك سمعته يقول سمعت الامام أبا نصر القشيرى يقول إذا قرأ المصلى الفاتحة فقال بسم اللّه أو الحمد للّه بترك الألف بين اللام الثانية و بين الهاء لم تصح صلاته.

سمعت الامام أبا طاهر العطارى، يقول رأيت الامام أبا حامد الغزالى رحمه اللّه فى المنام بعد وفاته بأربع ليال، فقلت ما فعل اللّه بك فقال: اللّه يعطى فى الدنيا و يزيد فى الآخرة: سمعت الامام أبا الفتح الأنصارى، يقول تجوز رؤية اللّه تعالى فى المنام فى الصور و الأشكال مع تعالى ذاته عن الصور و الاشكال.

حكى عن أبيه الامام أبى القاسم الأنصارى انه قال رأيت اللّه تعالى فى المنام فجرى على لسانى:

و ما كنت ممن يدخل العشق قلبه، ثم انتبهت فأتممت البيت، و قلت و لكن من يبصر جفونك يعشق، قال و رأيته مرة أخرى و كان القيامة قد قامت و رأيت جماعة على منابر و حول كل واحد منهم خلق كثير، يزدحمون عليه و رأيت الأستاد أبا القاسم القشيرى على أقرب المنابر إلىّ و احتف بى ناس و هو يرمى إلى كل واحد منهم قطع كاغذ، صغيرة فسألت عنه فقيل يعطيهم الأستاذ الجواز إلى الجنة، فقال اللّه تعالى أذهب إلى أبى القاسم فخذ جوازك فقلت إلهى لا أريد الجنة و لا الحوالة على غيرك .

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٣٩٢

سمعته يقول: سئل والدى عن شيخه، فقال كان شيخى فى أول الأمر أبو سعيد بن أبى الخير، ثم الأستاذ أبو القاسم، ثم شابّ من كفار

الهنود، فتعجب السائل، فقال دخلت بلاد الهند مرة فألح علیّ جماعة فی الدخول علی صنمهم الأکبر. فدخلت فجئ بشاب و وقف بحذآء الصنم، فسجد له ثم قام و أخذ آخذ بیمینه و آخر بیساره، و جاء ثالث بموسی فوضعها علی هامته، و رفع الجلد، و اللحم و العظم حتی ظهر دماغه.

فوضع فیه فتیلة و أشعلها، و لم یزل الرجلان آخذین بضبعیه و الفتیلة، تتقد حتی مات فأخرجوه من البیت فسألت عن شانه فقالوا هذا فتی ادعی عشق الصنم فبذل نفسه و تقرب بان یستضئ الصنم بالشعلة فی دماغه، و هکذا یفعل عشاقه.

سمعت الامام أبا طاهر العطاری، یقول حضرت یوم عید عند الامام أبی القاسم الأنصاری فی طائفة فاحضر الطعام و وضع علی المائدة حمل مشویّ فأشار الامام علیّ بالتناول منه، و کنت أمسک یدی إلی أن بسط الشیخ یده، فقال تناول منه و أنا أحکی لک حکایة، فامتثلت أشارته، و لما فرغنا سألته عن الحکایة فقال اشتهیت فی منصرفی من خوزستان حملا مشویا آکل منه من حیث أرید و کان فی صحبتی نفر وقفوا علی ما اشتهیت، فلما وصلنا إلی الریّ ذکر بعضهم ذلک لخادم الخانقاه فهیأه.

فلما أحضر أخذتنی حمی شدیدة، و لم أقدر علی الأکل ثم لما دخلنا إسفرائن ذکروا ذلک للخادم فهیأه، و وضع بین أیدینا و کنت قد افتصدت فی أول النهار فلما مددت یدی انفتح العرق و سال الدم،

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۹۳

فنبهنی الحاضرون، فقمت اشتغلت بغسله و خجلت مما جری و لم أعد إلیهم، فلما دخلنا أرغیان، ذکر ذلک لقاضیها فاتخذ دعوة و دعانا إلی داره و أخذنا المجلس مجتمعین ثم رأیت نفسی فی آخر اللیل فی دار خالیة علی مضربة مفروشة فوق سریر.

فتعجبت من ذلک و کانوا قد و کلوا بی من یرعانی فقال قد هاج بک وجد فی خلال السماع، و غشی علیک فنقلت إلی هذه الدار، و قد تفرق القوم و ذهب اللیل، فعاهدت أن لا اقضی هذه الشهوة، لما توالت هذه العلائق و قلت لعل الصلاح فی ترکه أنشدنی الامام أبو منصور الرزاز للامام أبی محمد عبد اللّه بن القاسم الشهرزوری.

و ما نظرت من بعد بعدک مقلتیإلی أحد إلا و شخصک ماثل

و لا رقدت إلا وجدتک فی الکری کأنک فیما بین جفنی منازل

أنشدنی الامام أبو منصور، أنشدنی أبو الفضل الفرضی أنشدنی أبو الجوائز الواسطی لنفسه:

یا من أراق دمی ثم انتهی فرقامن شاهد الدم عد فالدمع یمحوه

و ان تخوفت قومی أن یروا أثرامن سیف لحظک بی فالوصل یعفوه

أنشدنی الشیخ أحمد الشارآباذی بتبریز وقت وداعی له:

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۳۹۴ إذا کنت قوت النفس ثم هجرتهافکم تلبث النفس التی أنت قوتها

سستبقی بقاء الضب فی المآء أو کمایعیش ببیدا المهامة حوتها

أنشدنی الامام أبو سلیمان أحمد بن حسنویه الزبیری رحمه اللّه.

ذکر اللّه راجلین بخیرعرجوا ساعة بنا ثم مروا

و أقروا بوصل سعدی عیوناأی عین بوصلها لا تقر

قرب سعدی و بعد ضرات سعدیلست أدری بأی نعمی أسرّ

أنبا عبد الرشید محمد بن عبد العزیز الطبری، أنبا أبو عبد اللّه کثیر ابن سعید بن شمالیق البغدادی، أنشدنا أبو الحسن محمد بن علی بن أبی الصفر الواسطی لنفسه:

من عارض اللّه فی مشیتهفما من الدین عنده خبر

لا یقدر الناس باجتهادهمإلا علی ما جری به القدر

كـان شـيخى صـدر المعـالى أبو القـاسم رحمه اللّه لا يقول فى كلامه أنا و أنت و لكن يقول لهم فعلوا كـذا و هم يفعلون و يـذكر أن الشيخ

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۳۹۵

أبا سـعيد بن أبى الخير رحمه اللّه كـذلك كانت عادته، و حكى أن بعض اصـدقاء الشـيخ اهدى إليه كتابا بعد ما ترك مطالعة الكتب فعرض الخادم الكتاب عليه، و طالع صـفحة منه، فى يـد الخادم، فلما أمسوا و دخل الشـيخ بيت خلوته سـمعه أهل الـدار يقول غير مرة الأمان الأمان تبت فقيل له من الغد سمعناهم البارحة يقولون كذا فما سببه، فقال عوتبوا على مطالعة ذلك الكتاب، فتابوا فقبلت توبتهم قال والدى: فقلت للشيخ رحمهما اللّه ما معنى العتاب على مطالعة الكتاب فقال لا يحسن العود إلى الطريق بعد الوصول إلى المقصد.

سمعت صـدر المعالى، يحكى عن أبى القاسم المعروف بحـدبان المـدفون بقرميسـين، و كان من الكبار أنه قال كنت أجول فى جبال لكـام أطلب لقيـا القطب فقيـل لى ان فى موضع كـذا واديا اخضـر فى وسـطه، صـخرة هو قاعـد عليها أن رأيته بالليل رأيت على كتفيه عمودى نور يذهبان فى السـماء، فلم أزل أسـعى حتى انتهيت إلى ذلك الموضع فرأيت على الصـخرة التى وصفت لى شابا اشقر يديم نظره إلى السـماء و رأيت أفواجا، ينزلون من السـماء، و يطوفون حوله و يقبلون يـده و يرجعون إلى السـماء فأخـذتنى هيبـة عظيمة، ثم انبسطت فطفت أنا أيضا حوله، و قبلت يده و أقمت مدة فما رأيته يتغير عن تلك الحالة إلا أنه يصلى المكتوبات الخمس و كنت أريد ان أسمع كلامه و أنظر من أين يأكل فقيل لى يا سليم القلب أتطمع فى ذلك و انه من مائة سنة و أكثر على هذه الحالة لا يتغير عنها.

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف سمعت أبا القاسم الأنصارى،

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۳۹۶

سمعت الأسـتاذ أبـا القـاسم، سـمعت من الأسـتاذ أبى على الـدقاق يقـول فى قوله تعـالى: «وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ» يطعمهم من حيث لا يطعمـون و يشـوش عليهـم تـدبيرهم، و لاـ يشـمت بهم عـدوهم، قـال عبـد الرحمن يطعمهم، من حيث لاـ يطعمـون ليقطعـوا النظر عن الأسباب، و يشوش عليهم تدبيرهم، ليتبروا عن حولهم و قوتهم، و إذا أطمع العدو فيهم خيبه و لم يشمته بهم.

سمعت الامام عبد الرحمن، لو كانت فى الوجود ثلمة يجد الناس منها مهر بالكثر الأزدحام عليها حتى تكاد تخرج عن الانتفاع.

سمعت بعضـهم يقول: كان فى خدم الوزير نظام الملك رحمه اللّه، فتى يختصه بنظره إسـمه محمد كان يناديه باسـمه عند الاستخدام، إذا كـان راضـيا عنه، و إذا بـدا منه سوء أدب لم يخـاطبه باسـمه، و قـال يـا غلاـم أفعل كـذا فخرج الوزير، ذات يوم بكرة، و لم يسـمه فحاسب الفتى نفسه و لم يعرف ما يستحقّ به العتاب فراجعه فى ذلك، فقال كنت جنبا فلم أرد أن يجرى على لسانى اسم محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم.

سمعت بعض الأئمـة يقول: دخـل الشـيخ أبو محمـد الجوينى رحمه اللّه، داره و ابنه أبو المعـالى إمام الحرمين مقموط فى المهـد، فبلغ صوت بكائه و اضـطرابه، فسأل عن حاله فقالوا كانت أمه غائبـة و هو يبكى فـدعونا من دار فلان جاريـة فأرضـعته فزاد بكاؤه فحلّ أبو محمد القماط و أخذ برجليه، و لم يزل يحركه منكسا حتى عرف أنه قد خرج ما ارتضع منها احتياطا منه فى تربية ولده.

التدوين فى أخبار قزوين، ج۱، ص: ۳۹۷

سمعت بعضهم: يقول دخل إمام الحرمين أبو المعالى رحمه اللّه، داره يوما و قعد يبكى و يتضرع فسئل عن سببه فقال: كنت أمشى فى السوق فسـمعت رجلا يقول: لآخر أن فى دارك صورا و هى محرمـة فقال رأيت فى دار أبى المعالى صورا، و قد دخلناها يوم كذا فلو كانت محرمة لما اتخذها فما عذرى فى هذا عند اللّه تعالى.

سمعت الامـام العـارف محمـد بن أبى على القـائنى رحمه اللّه، يقول رأيت أمير المؤمنين عليـا رضـى اللّه عنه فى المنام، فـدفع إلى ذا الفقار و قال اضـرب رقبتها و أشار إلى صورة هناك فنظرت فاذا الصورة كحلقة مدورة عليها عيون كثيرة مصـطفة فضـربت به الصورة، فـانقطع طرف منها و اتصل أيضا فقال لى اضـرب فقلت يا أمير المؤمنين أنت اقوى ضـربا، و ذو الفقار فى يـدك أحسن فقال إنما هى

نفسك فعليك الضرب و المجاهدة، و هذه الحكايات قد سمعت أكثرها بالمعنى من والدى رحمه اللّه.

فصل فى كثرة كتابته للعلم و شغفه بالعلم و حرصه على جمعه

حمله على الاكثار من الكتابة لكتاب، بتمامه تارة، و التقاطا، و انتخابا أخرى، و كان فى قلمه شرعة و غالب الظن ان مكتوباته لا تنقص عن ثلاثمائة، مجلدة ضخمة أو خفيفة، و قد حافظ فيما كتب على أمرين مستحسنين أحدهما أنه لا يوجد فيما كتب شئ من الفنون المذمومة، التدوين فى أخبار قزوين ؛ ج ۱ ؛ ص۳۹۸

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۹۸

لا كما يفعله المكثرون لأغراض صحيحة أو غير صحيحة بل لم يكتب إلا العلوم الشرعية و ما يتبعها و يتعلق بها و قد قيل:

و لا تكتب بخطك غير شئ يسرك فى القيامة أن تراه

و الثانى أنه قيد و ضبط الكثير من مواضع الحاجة و ربما أثبت فى المتن، أو على الحاشية، ما يوضح المقصود و يكشفه مما سمعه من غيره أو وقع له من المعانى، و ذلك كما أنه كتب فيما التقط مسند أبى عوانة الاسفرائنى، أنه سأل أبان القارئ معبدا المغنى عن دواء الحلق، فقال حدثنى: أم جميل الحدثية، أنها سألت الجن عنه فقالوا دواؤه الهوان.

و كتب عقيبه سمعت بعض الحفاظ، يقول: معناه إن دواه أن تستهين به، و لا تمتنع من القول، فان الصوت يطيب بكثرة القول.

كتب فى تهذيب الأسرار لأبى سعد الخركوشى، ما ورد فى الحديث، عن اللّه تعالى انه قال: أنا جليس من ذكرنى، و نقل ما حكاه صاحب الكتاب فى معناه، ثم قال و يقع لى أن معناه أنى أؤنسه بذكرى كما أن الجليس يؤنس الجليس.

من احتياطاته أنه ربما كتب و روى بالاجازة عن شيخ ما هو مسموع له لأنه لم يتذكر سماعه قرأت عليه، فى بعض معلقاته، أخبركم الاستاذ إبراهيم بن عبد الملك المقرئ إجازة أنبا أبو منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدى أنبا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن عبد العزيز الرازى، سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص، سمعت أبا العباس بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۳۹۹

مسروق، سمعت حسين بن على، سمعت سفيان يقول سألت اللّه عز و جل أن يوفق للغزو أربعين سنة، فسمعت هاتفا فى جوف الليل، يقول:

كفّ عن هذا الكلام، فانك إن غزوت اسرت و ان أسرت تنصرت، ثم تحققت، أنه سمع منه الجزء المنقول، منه هذه الحكاية بتمامه من أبى إسحاق سنة ست و عشرين و خمسمائة.

فصل فى مناجاته

رأيت فى وريقة أثبتها بخطه يقول أبو الفضل الرافعى: أصلحه اللّه رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى المنام، بنيسابور مرتين مرة كأنه يمتشط لحيته و يسرجها، و أخرى رأيته قد أقبل علىّ و قال احفظ اللّه يحفظك احفظ اللّه تجده أمامك تعرف إلى اللّه فى الرخا، يعرفك و هذا حديث مشهور، يروى عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بروايات و عبارات مختلفة، منها أنا أبو بكر محمد بن أبى طالب المقرئ، بقرأة والدى رحمهما اللّه أنا إسماعيل بن محمد بن حمزة، أنا سعد بن الحسن أنا على بن إبراهيم البزاز، أنا محمد بن يحيى المعروف بابن أبى زكريا، ثنا أبو يعلى الموصلى، ثنا إبراهيم بن عزرة، ثنا يحيى بن ميمون ثنا على بن زيد عن أبى نصرة عن أبى سعيد الخدرى قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لابن عباس رضى اللّه عنه: يا غلام يا غليم أو يا غليم يا غلام احفظ عنى كلمات لعل اللّه أن ينفعك بهنّ احفظ اللّه يحفظك احفظ اللّه تجده أمامك، احفظ فى الرخاء

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۰۰

يعرفك فى الشدة، إذا سألت فاسأل اللّه و إذا استعنت فاستعن باللّه، جفّ القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة.

رواه أبو يعلى الموصلى، عن غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد اللّه مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس قال كنت ردف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال لى يا غلام ألا أعلمك شيئا ينفعك اللّه به قلت: بلى يا رسول اللّه! فقال احفظ اللّه يحفظك، احفظ اللّه تجده أمامك، تعرف إلى اللّه فى الرخا يضرفك فى الشدة، إذا سألت فسأل اللّه، و إذا استعنت فاستعن باللّه فقد جف العلم بما هو كائن إلى يوم القيامة. فلو جهد الخلائق أن يضروك بشئ لم يكتبه اللّه لك لم يقدروا و لو جهد الخلائق ان يضروك بشئ لم يكتبه اللّه عليك لم يقدروا على ذلك.

رواه بعضهم فلم يدخل بين عمر و ابن عباس عكرمة، و فى تلك الورقة، و رأيت أبا بكر و عمر رضى اللّه عنهما فى المنام، ليلة العيد أو ليلة البراءة و أنا مشتغل بالصلاة الماثورة فى الليلة، و هى مائة ركعة و ذلك قبل أن اسافر بغداد.

رأيت عليا رضى اللّه عنه فى المنام فى العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ست و خمسين و رأيت، عبد للّه بن عباس رضى اللّه عنه فى المنام على باب جامع قزوين الذى ينفذ إلى العصارين و معه رأية علم طويل على رأس العلم شبه قلسنوة مغربية و كأنى أقول لابن عباس أليس كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قلنسوة مضرية قال نعم كانت

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۰۱

له قلنسوة مضرية و كنت أقول إن بعضهم يقول مصرية و أنا اقول مضرية فقال لا بل مضربة و أنا اعتقد أن تلك القلنسوة هى التى على رأس العلم.

رأيت قدام ابن عباس على بن أبى طالب رضى اللّه عنه فارسا خلف عسكر يتقدمونه فاقبل على ابن عباس، و قال كنيتك أبو فلان غير الكنية المشهورة، و قد أنسيت ما قال ابن عباس كنيتى أبو فلان، و الشهيد فقال على أبو فلان و الشهيد أيضا فقال نعم سمانى بهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أجاز هما عبد الملك بن مروان و رأيت الأوزاعى رحمه اللّه فى المنام جالسا على رأس حشيش.

رأيت فى المنام شيخنا محمد بن يحيى، ليلة الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ست و خمسين كأنه اعطانى كمثراة و أنا اعتقد أنه أكلا ثلاثها، و أتبرّك بما أعطانى فقسمته قطعا و فرقته على جماعة من المتفقهة أعرفهم بأعيانهم، و أكلت منه و رأيت قبل ذلك حين تم عليه ما تم، بسبب الغز الخارجين بخراسان كأنه جالس فى المدرسة النظامية فى الموضع الذى كان يجلس فيه، و أنا أظهر التاسف على ما أصابه، فاقبل على و قال لا تتأسف فقد كان ذلك قضآء قضى لنا، ثم قرأ قوله تعالى «قُلْ لَنْ يُصِيبَنا إِلَّا ما كَتَبَ اللَّهُ لَنا» و أعاد كلمة لنا مرتين فقال لنا لنا ثم قال:

لا علينا.

قد سمعت مضمون هذه المناجات من لفظه غير مرة، و فى كتب التعبير أن من رأى الصحابة أو واحدا منهم، فى الأحيا دلت رؤياه على أنه

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۰۲

ينال عزا و شرفا و يعلوا مرة و ان من رأى أبا بكر رضى اللّه عنه حيا أكرم بالرأفة و الرحمة و الشفقة، على عباد اللّه تعالى و إن من رأى عمر رضى اللّه عنه حيا أكرم بالصلابة فى الدين و العدل فى القول و الفعل، و إحسان السيرة، بمن تحت أمره و ان من رأى عليا رضى اللّه عنه حيا أكرم بالعلم و رزق فى السخا و الشجاعة و الزهد.

فصل فى كراماته

سمعت عبد الرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكى أن الوالد رحمه اللّه خرج لصلاة العشاء فی بعض الليالی المظلمة، و أنا أنتظر على باب المسجد، فحسبت أن فی يده سراجا فتعجبت منه لأنه ما كانت يعتاده فلما انتهی إلى باب المسجد لم أجد معه شيئا، فدهشت ثم ذكرت له ذلك، من بعد فمنعنی من حكايته و إفشائه، أحضرت و أنا ابن عشر سنين تقريبا مجلس الامام أحمد بن إسماعيل فی يوم جمعة رحمه اللّه، فجرى على عادته فی بناء المجلس على الأذكار و الدعوات، و ذكر فضل الذكر الذی روى أن النبی صلى اللّه عليه و آله و سلم علمه فاطمة رضی اللّه عنها و هو يا أول الاولين و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوة المتين و يا أرحم المساكين و يا أرحم الراحمين.

هذا حديث يروى مسندا عن سفيان الثورى عن عبدة بن أبی لبابة عن سويد بن غفلة قال أصابت على بن أبی طالب رضی اللّه عنه خصاصة فقال لفاطمة لو أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فسألته،

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٤٠٣

فأتته و هو عند أمّ أيمن فدقت الباب فقال النبی صلى اللّه عليه و آله و سلم لأم أيمن: أن هذا لدق فاطمة، و لقد أتتنا الساعة ما عودتنا أن تأتينا فی مثلها فقومی فافتحی لها الباب، ففتحت لها الباب، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يا فاطمة لقد أتيتنا فی ساعة ما عودتنا أن تأتينا فی مثلها.

فقالت: يا رسول اللّه، هذه الملائكة طعامها التهليل و التسبيح، و التمجيد، فما طعامنا فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: و الذی بعثنی بالحق ما اقتبس آل محمد نارا منذ ثلاثين يوما و لقد أتتنا أعنز، فان شئت أمرنا لك بخمس أعنز و ان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهنّ جبرئيل عليه السلام، قالت بل علمنی الكلمات، فقال قولی: يا أول الأولين و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوة المتين، و يا أرحم المساكين، و يا أرحم الراحمين فانصرفت فدخل على بن أبی طالب فقال لها ما وراءك قالت ذهبت من عندك إلى الدنيا و أتيت بالآخرة، فقال على بن أبی طالب خير أيامك خير أيامك.

فحفظت الكلمات من لفظ الأمام أحمد بن إسماعيل، و لما أمسينا وجدت كسلا فی نفسی، و تقاعدا عن إقامة وظيفة التكرار، و شغلنی بعض من حضر دارنا، من الارقاب، فعزمت على أن أتوسل بشفاعة من حضر إلى الاستيذان فی تعطيل تلك الليلة، ثم نقضت ذلك العزم و دخلت بيتا خاليا فصليت فيه العشاء الآخرة، و دعوت اللّه تعالى بالكلمات

التدوين فی أخبار قزوين، ج ١، ص: ٤٠٤

الخمس و سألته تيسر ما قصدته، فلما جاء وقت التكرار و نهضت له دعانی الوالد رحمه اللّه فسارنی بما كنت أطلبه، و كان تلك تفرسا منه.

زاحمه بعض أهل العلم فی شئ من المناصب المختصة بأهل العلم بغيا منه فشق عليه ضبعيه و دعا عليه، فلم يتمتع بعمره، و لا بعلمه و انقطع نسله فی مدة يسير.

حين كان يقوم بعمارة السور بما يوجهه الوزير قاضی المراغة رحمه اللّه تكلم بعض المجازفين بما فيه يعنيه و لا يعنيه، و بسط المقال فيه مسيئا، فلم يلبث أن أصابته بشوم إسائته علل منكرة، و ذكر أنه أنشق جوفه، و مات ميتة سوء، و اشتهر فيما بين من عرف حاله، و سمع مقاله إن لحم فلان سمه يعنون أن لحوم العلماء مسمومة.

حمل جماعة من الجسورين الحسودين نساجا أبله على ذكره بالسوء مرارا فی مجامع فأصابته عن قريب عاهات فی بدنه، و صار يسأل الناس فی الطرق و على الأبواب مهانا.

فصل فی نوادره و حسن محاوراته

أنه كان يكثر فی محاورته التمثل بالأبيات و مصاريعها و بالأمثال السائرة و ايراد الأحاديث، و الآثار الجارية مجرى و قد علق بحفظی

فی الصبی کثیر مما کان یورده و یستعمله و استیعابه مما یطول و کان الأفضل الحقائقی المعروف بالخاقانی مشهورا بأنه یکثر الکلام و لا یکله، إلی من تلقاه من الملوک و الوزراء و العلماء و سائر طبقات الناس، کان یرد القول

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۰۵

سردا، و یظهر الصعة استعارة و سجعا، و تمثیلا- و سمعت غیر واحد أنه حین القی والدی رحمه اللّه بتبریز، ترک عادته فکان یکلّ الکلام إلیه، و إذا سکن سأله تبرکا و استفادة منه، و کان رحمه اللّه جید الفضل حاضر الجواب.

سمعته بقزوین کنا فی درس الامام محمد بن یحیی رحمهما اللّه، فجری ذکر ملاحدة الروذبار و ما بین أهل قزوین و بینهم من المعاداة الشدیدة، و المقاتلة و المناهبة فعلل بعض الحاضرین، تلک المعادات بتزاحمهم علی الماء و الأرض، لما بینهم من المجاورة، و زعم أنها غیر مبنیة علی أمر دینی بل سبیلهم سبیل الشیعة و سائر المبتدعة فی البلاد، إلا أن أهل قزوین، یقبحون أمرهم فقلت فی نفسی هذا مجلس غاص بأهل العلم الواردین من الأقطار المختلفة، و لو اشتغلت بایراده، همّ علیه من العقائد الخبیثة و المقالات الشنیعة علی ما هو مودع فی کتب الکشف لم یتسع الوقت و المجلس ثم لا- یقع ذلک من الجاهل بحالهم، و المرتاب موقع القبول و لا- سبیل إلی الاهمال.

فقلت بم تعرفون اللعین الحسن المعروف بالصباح، فاطبقوا علی أنهم یعرفونه بالزندقة و الالحاد و الخروج عن دین الاسلام، فقلت هؤلاء القوم، یقولون نحن علی عقیدته، و مقالته فهل یتوقف فی تکفیر من هذا حاله، فقالوا لا و انقطع الکلام و سمعته یقول کنا فی حلقة الامام محمد بن یحیی فدخل الحلقة سنور، و رام الخروج فکان یدفع من أی وجه توجه إلیه، فرفع رجله و بال علی الحاضرین فجری علی لسانی من

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۰۶

غیر قصد منی:

لقد ذل من بالت علیه الثعالب فتبسم الحاضرون و کان رحمه اللّه أصابه مرض شدید فی بعض السنین و إذا تفکر فی شأن العیال، و صغرهم و ضعفهم ازداد کربه فکان یردد هذه الآیة «وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ، وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً» ثم یقول لا إله إلا اللّه، و یشیر إلی أن اللّه تعالی ببرکة القول السدید یکفی أمر الذریة الضعاف.

قد فسر القول السدید فی قوله تعالی: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً» بکلمة لا إله إلا اللّه، لکن تردیده کان علی سبیل التعبیر، عن المعنی المقصود، بنظم القرآن لصحة تطبیقه علیه لا علی أن ذلک المعنی، تفسیر الآیة و الأشهر من تفسیرها أنهم کانوا یقعدون عند المحتضر فیقولون: أنظر لنفسک فان أولادک لا یغنون عنک من اللّه شیئا، یرغبونه فی الصدقة و الوصیة، فیقدم الرجل ما له و یحرم أولاده، و هذا قبل أن یحضر الوصیة فی الثلث.

قنهاهم اللّه تعالی عن ذلک و قال: فلیتقوا اللّه إذا قعدوا عند المحتضر و لیقولوا قولا عدلا و هو أن یخلف أکثر ماله لولده و یتصدق بالثلث فما دونه، و قیل: إن الآیة وعظ للاوصیاء، و المعنی و لیخش من لو ترک أولادا صغارا خاف الضیعة و الفقر علیهم، فلیحسن إلی من فی کفالته من الیتامی، و لیتق اللّه فی أمرهم، و رأیت بخط الشیخ الأمام أبی بکر عبد اللّه بن أحمد الزبیری کتب إلی الامام أبو الفضل الرافعی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۰۷

من نیسابور، و أنا ببغداد لأنشده شیخنا أبا المحاسن یوسف بن عبد اللّه الدمشقی فی معنی یناسبه.

لو کان لی سعد لساعدتکملکننی لست بذی سعد

فاستحسنه کل من بلغ.

فصل فی کیفیة اقامته للعبادات و اهتمامه بها

كان يحب النظافة فى الثوب، و البدن و يعجبه قول من قال ادب الظاهر و تطهره عنوان أدب الباطن و تطهيره، و يحتاط فى الاستبراء و ربما أبطأ فى الخروج من الخلا لـذلك لا لاطالـة الجلوس و يـداوم على الاستياك خاصة عند الوضوء، و يحافظ على آداب الوضوء و سننه، سمعت أبا البركات الباذينى يقول لم أر فى كثرة مخالطى أهل العلم صفرا و حضرا من يحافظ على تطويل الغرة فى شدة البرد و فى المضائق العارضة مثل ما كان يحافظ عليها والدك.

كـان يحب تجديـد الوضوء و لاـ يؤدى المكتوبات إلا فى الجماعـة و يقيم الرواتب فى البيت و ربما صـلى فى أول الوقت، فاذا حضـر الجمع أعـاد، و كـان له ورد من التطوعـات فى أول الليـل و آخره و دعـاء بكـاء، و تضـرع فى الوقتين، و كان يكثر الاعتكاف، و قراءة القرآن فى شهر رمضان، و ربما أحضرنا فى الليالى الطويلة فنقرأ معه دورا، و كان أكثر ما سأله من اللّه تعالى السعادة و حسن العافية، و دوام العافية.

كان يحبّ أهل العبادة و الصـلاح و يكرمهم و يثنى على أهل الخير و المتمسكين بآداب الشريعة، و يزجر المفتونين و أصحاب السطح و الطامات

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۰۸

و يحافظ على الآداب المنقولة و السنن الماثورة، فيما يسنح من الأمور و يتعظ بالحوادث التى هى مظنة الاعتبار، و يتذكر و يذكر نفسه بكـل مـا يرجو نفعه و كـان نقش خاتمـة: من كمال المكارم اجتناب المحارم، سـمعته رحمه اللّه يقول نقشت هـذا على الخاتم ليكون مذكرا و منبها لى كلما نظرت إليه.

فصل فى لبسه الخرقة و تبركه به

تبرك رحمه اللّه بلبس الخرقـة اقتـدأ بمشائـخ الطريقـة و تشوفـا إلى التزيى بزيهم و التسـير بسـيرتهم و تفألاـ بتعير الزى الطاهر لتبـديل الاخلاق الذميمة، فلبسـها بمحضر جماعة من الأئمة و المشائخ بمدينة السلام فى المحرم سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، و شيخه فيها صدر المعالى أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سـعيد بن فضل اللّه، سـبط الشـيخ أبى سـعيد بن أبى الخير، و صـحب صدر المعالى الشـيخ أبا الفتح طاهر بن أبى طاهر أباه و أخذ الخرقة منه، و أبو الفتح صـحب جده الشـيخ أبا سـعيد بن أبى الخير و أخذ الخرقة منه و الشيخ أبو سعيد لبس الخرقة من الشيخ أبى الفضل الحسن السرخسى.

كان لأبى الفتح قدم ثابت فى التصوف، و سافر الكثير، و رجع إلى خراسان و كان أكثر مقامه بنيسابور، و سمع بميهنة جده أبا سعيد و بنيسابور أبا القاسم القشيرى، و ببسطام أبا الفضل السهلكى و بقزوين،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۰۹

أحمد بن الخضر خاموش و ببغداد أبا الحسين بن النقور، توفى سنة اثنتين و خمسمائة.

كان الشيخ أبو سـعيد تفقه على الخضـرى خمس سـنين، ثم بعد وفاته على القفال خمسا أخرى و قرأ الحديث و التفسير على الام أبى على زاهر بن أحمـد السرخسـى، و يروى عنه أنه قال مررت فى انصـرافى من عنـد أبى على زاهر بلقمان السرخسـى، و كان من عقلاء المجانين: فرأيته يخيط خرقة على فروة له خلقة، فنظر إلى فقال يا أبا سعيد أرى أن أخيطك مع هذه الخرقة على فروتى، ثم قام و أخذ بيدى، فمضـى إلى خانقاه الشـيخ أبى الفضل فدعاه و سـلمنى إليه و قال هذا منكم فتعهدوه، و انصرف فادخلنى أبو الفضل الخانقاه، و أجلسنى فى الصفة و أخذ جزأ و اشتغل بمطالعته فخطر لى طلب ما فى ذلك الجزء.

فقال الشـيخ يا أبا سـعيد تريد أن تعرف لم بعث الأنبياء، بعثوا جميعا ليأمروا الخلق، بأن يقولوا اللّه فأمروا بها فسمعها سامعون و ما زالوا يقولونها، حتى صاروا هـذه الكلمـة، و استغرقوا فيها حتى دخلت قلوبهم و استغنوا عن القول قال أبو سـعيد، فأثر كلامه فى قلبى، و لم

أنم تلك الليلة و استأذنت من الغد فى الحضور عند الشيخ أبى على لدرس التفسير فأذن فلما دخلت عليه كان ورد اليوم «قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ» فانشرح صدرى لأمور، و ظهر فىّ تغير عظيم فتنبه له أبو على و قال لى أين بت البارحة، فقلت عند الشيخ أبى الفضل فقال: قم، و عد إليه

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۱۰

فالرجوع منه إلى هذا حرام فلما رجعت إلى أبى الفضل و رأى و لهى و تحيرى قال لى:

مستك شدة أى همى ندانى پس و پيش و كان للشيخ أبى سعيد نهضة بعد وفاة أبى الفضل إلى الشيخ أبى العباس القصاب بآمل و الشيخ أبو الفضل السرخسى صحب أبا نصر السراج الطوسى، و منه خرقته و أبو نصر صحب أبا محمد النيسابورى المعروف بالمرتعش، و منه لبس الخرقة و أبو محمد صحب أبا القاسم الجنيد، و لبس من يده الخرقة، و صحب الجنيد السرى و السرى معروفا الكرخى، و معروف داؤد الطائى، و داؤد حبيبا العجمى، و حبيب الحسن البصرى، و الحسن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه ثم عنهم أجمعين و يذكر أن الشيخ أبا سعيد رحمه اللّه توفى فى شعبان سنة أربعين و أربعمائة و ان آخر ما سمع منه «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ»* و هذه الرباعية مما كان يتمثل به.

آزادى و عشق چون بهم نامدر است‌بنده شدم و نهادم از يك سو خواست

زين پس چنانكه دار دم دوست رواست‌گفتار و خصومت از ميانه برخاست

و رأيت بخط أبى بكر عبد اللّه بن أحمد الزبيرى، و سمعت صدر المعالى أبا القاسم يقول يوم إلباسه الامام أبا الفضل الرافعى الخرقة من لا يابس الخرقة منكم فى الظاهر فليلبسها فى الباطن يريد فليتب و ليرجع

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۱۱

إلى اللّه تعالى.

كان والدى رحمه اللّه يتكلم من علوم المشائخ و يوردها أحسن ايراد و قرأ عليه جماعة من أهل المعرفة فى أسفاره الأخيرة الرسالة من الأستاذ أبى القاسم القشيرى رحمه اللّه قرأة تثبت و استفادة و هو يشرح لهم الفصل بعد الفصل بما يقضى الحاذقون منه العجب و سمعته، يقول كان لى فى زمان التفقه فى السفر إزار واحد اصلى عليه و أتعمم به إحيانا و اجعله شعارا بالليل و اتزر به فى الحمام و أشد به إلى مارب أخر، و لا أنسى ما كنت أجده من اللذة فى ذلك الانكسار و الاقلال.

فصل فى حليته

كان رحمه اللّه تام القد أجيد مائلا إلى النحافة أصلع أبلج الحاجبين واسع الجبهة أكحل العين أشم دقيق الشفتين متراكب الأسنان لطيفها، خفيف اللحية أسمر و هذه الهيات محمودة من الأكثر عند أهل التجربة، و كانت الأسقام كثيرا ما تأتيه.

قد روى عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أن رجلا أتاه فقال يا رسول اللّه، كبر سنى و سقم جسدى، و ذهب مالى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لا خير فى جسد لا يبتلى و لا خير فى مال لا يزرأ منه، و إن اللّه إذا أحب عبدا إبتلاه و إذا إبتلاه صبره.

عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۱۲

و آله و سلم ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض مرضا إلا حطّ اللّه عنه، خطاياه، و عن عائشة رضى اللّه عنها أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد، و كان رحمه اللّه قليل الغذاء.

فى صحيح مسلم عن محمد بن رافع عن إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول اللّه صلى

اللّه عليه و آله و سلم ضافه ضيف، و هو كافر فأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بشاة فحلبت فشرب، ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب، سبع شياه ثم أصبح، فأسلم فأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بشاة فشرب حلابها، ثم أمر له بأخرى فلم يستتم حلابها فقال رسول اللّه عليه و آله و سلم، المؤمن يشرب فى وعآء واحد، و الكافر يأكل فى سبع أمعاء.

قال الامام الحليمى فى معنى الحديث اللائق بالكافر، إكثارا لأكل لأنه لا يقصد إلا قضاء الشهوة و المؤمن يدع البعض لأنه حرام و البعض إيثارا به على نفسه، و يدع التملؤ لئلا يثقل فينقطع عن العبادة، و يدع البعض لفرط ما فيه من النعمة خيفة أن لا يقوم بشكره و البعض رياضة لنفسه و البعض لئلا يعتاده، فيشتد عليه إذا لم يجده و المعاء فى الحديث، المعدة و المعنى أن الكافر يأكل أكل من له سبع أمعاء و المؤمن يأكل أكل من له وعاء واحد، و قيل فيه غير ذلك.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۱۳

عن عائشة رضى اللّه عنها أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أراد أن يشترى غلاما، فألقى بين يديه تمرا فأكل الغلام فأكثر، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إن كثرة الأكل شوم، و عن الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعى رضى اللّه عنه يقول ما شبعت منذ عشرين سنه.

فصل فى ذكر اسفاره الأخيرة و مرضه

اتفق له فى آخر العهد سفر بقى فيه مدة خرج أولا- إلى زنجان، ثم إلى تبريز، و المراغة ثم إلى خلاط، و كان أكثر إقامته بتبريز و حملته على تلك السفرة أسباب أوحشته منها ما حقه الاخفاء و منها ما لا فائده فى حكايته و للّه تعالى اسرار يبرزها من وراء الاستار، و قد انتفع أهل تلك البلاد برؤيته و روايته و درايته و تبركوا بحضوره و سكنت به فتن و حقنت دمآء، و استدعى أهل كل بلدة منه أن يقيم عندهم، و سعى و لانهم، و رؤساءهم فى ارتباطه محكمين له، فيما يبغيه لنفسه أو لذويه، مما يليق بأهل العلم، من المناصب فلم يجبهم.

رجع و هو عليل و كانت قد ظهرت فى ساقه قرحة أيضا تندمل تارة و تعود أخرى و يتألم منها و امتدت علته بعد العود إلى الوطن، قريبا من أربعين يوما، و كان رحمه اللّه يعرف انه مقبوض، و يذكر الحال لاولاده و لأقاربه فى الأباعد، و يوصى كلا منهم بما يريد و ذكر لنا، و لمن حضر من التواد صبيحة يوم فى مرضه إنى رأيت البارحة فى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۱۴

المنام أن رأس منارة الجامع قد سقط، و هذا المنام مؤذن بالرحيل.

فخراب المنارة و المسجد فى التعبير موت العالم و قد جربت ذلك، فى مناماتى و أنى؟؟؟ أعد فى أهل العلم، و ان لم ألحق من جربت فيه منامى و بكى و أبكى من حضر، و الأمر فى التعبير، على ما حكى قال المعبرون:

المسجد فى النوم، رجل عالم يجتمع الناس عنده فى صلاح و خير، و انهدام المسجد موت رئيس، صاحب مسجد و دين، و المنارة فى النوم رجل يجمع الناس على خير، و يدعوهم إليه، و انهدامها موت ذلك الرجل و كان يردد على لسانه قبل وفاته بيومين أو ثلاثة:

أنا إن مت فالهوى حشو قلبىو بهذا الهوى يموت الكرام

يروى هذا البيت عن بعض المشائخ المعروفين، فى مثل هذه الحالة، و كثيرا ما كان يقول فى مرضه:

يار ما را به هيچ برنكرفتو آنچه گفتيم هيچ برنگرفت

بلغنى أن الامام عبد الرحمن الاكاف رحمه اللّه، تمثل فى آخر عمره بهذا البيت، و بآخر معه، و هو:

پرده ما دريده كشت و هنوزبرده كار هيچ برنگرفت

هكذا بلغنى و كان الأحسن أن يقول:

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۱۵

برده از روى كار او از روى خويش

و مصدره هذه التمثيلات الشوق البالغ، و الظن باصطناع اللّه تعالى خواص عبيده، أن يكشف لهم الحجب كما ركدت الحواس الظاهرة، و انقطعت العلائق الدنيوية، و قد يبدوا لهم فى آخر الأمر تباشيره يقال أن الامام أبا حامد الغزالى رحمه اللّه قال للحاضرين سحر ليلة وفاته: هل طلع الفجر قالوا لا فقال: أما فجر الغزالى فنعم.

فصل فى وفاته رحمة اللّه عليه

سحر ليلة الأربعاء السابع من شهر رمضان سنة ثمانين و خمسمائة و أثار فضل اللّه و رحمته بأدية عند وفاته وقت السحر على الاطلاق وقت نزول الرحمة و استنشاق نسيمها، و وجدان روحها و لذلك تسكن الآلام حينئذ و شواهد ذلك فى الأخبار، و الآثار، لا يخفى و كان حسن الظنّ باللّه تعالى مستعينا به، فيما و من يخلفه و فيما يتوجه إليه مستمدا من جميل صنعه و جزيل إحسانه.

كان يقول لأولاده يوم الثلاثاء و أكثرهم صغار: أستودعكم اللّه تعالى و هو حسبى نعم الوكيل، و يقرأ قوارع القرآن فى ذلك اليوم و تلك الليلة ثم لم يكلمنا بعد انتصاف الليل إلا أنه كان يسمع منه أحيانا ذكر اللّه تعالى، و كان العرق يتحدر من جبينه، و فى الخبر المشهور أن المؤمن يموت بعرق الجبين، و لما قضى نحبه رمى فى وجهه انبساط، و بريق كالشموع تزهر، و دفن أول يوم الخميس و تفجع بوفاته الخواص و العوام

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۱۶

و علت اصوات البكاء و أهملت الأسواق، و عطلت الحوانيت، و اجتمع لتشييع نعشه و الصلاة عليه طوائف الناس، و صلوا عليه أفواجا.

سمعت الشيخ أبا المجد عبد الصمد بن المحسن القضوى الصوفى يقول خرجنا فى جماعة من الصوفية يومئذ لتشييع الجنازة و كان فيها صوفى من المتورعين المحتاطين و من الفقراء المذكورين بحسن السيرة يقال له مسعود الأصبهانى فلما دخلنا المقابر ننتظر حضور الجنازة رأيناه، قد تغير حاله و أصابته غشية و رعدة و أثرت حالته فى كل واحد منا، فلما سكن ما به سألنا عنه فقال رأيت حين أخرج النعش من الطاق عند باب المارستان سريرا نزل من السماء بحمله نفر، و يزدهم عليه آخرون، و أدخل الحفرة فسألت بعضهم عنه فقالوا: هذا عمل الصالح هيىء له يسكن إليه و تبكى عليه.

فصل فيما ظهر من الآثار الحميدة عند قبره

أما من حيث الصورة فما لا يخفى ان المقابر العتيقة بقزوين منبوشة و قد يظهر عند الحفر فى القبر لحود بعضها فوق بعض، و أن عادة البلد جارية بتعظيم قبور أهل العلم و رفعها و أعلامها، بما يميزّ عن سائر القبور و لم يتيسر عند دفنه مخالفة هذه العادة، و الجريان على قضية السنة، لفساد الزمان و أهله فذكر الحفار أنه وجد فى المدفن لحودا، عتيقة بنى بعضها فوق بعض، و أنه عمق القبر حتى جاوزها جميعا، و خلاها فوقه و ذكر الأستاذ الذى بنى القبر أنى نظرت فى الموضع، و بنيت القبر فى الحال

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۱۷

لكن اللحود كثيرة و ظاهر حالها الانهيار و تأثيرها فى القبر بالاضطراب و الاعوجاج، إلا أن تناله بركته.

فيبقى على الاستقامة مدة، هكذا أجرى على لسانه و أنه بقى بحاله إلى اليوم، و قد مضى قريب من خمس و ثلاثين سنة لم يختلّ و لم يحتج إلى مرمة و تجصيص، و أما من حيث المعنى فقد سمعت جماعة من أهل القرية المعروفة بدهك الملاصقة للمقابر و أخبرنى رجالهم و نساؤهم أنهم يبيتون على سطوحهم فيرون الأنوار تظهر من قبره تجئ تارة و تذهب أخرى و ربما طافت حول القبر.

سمعت غير واحد أنه زاره و سأل اللّه حاجته عند قبره فقضى اللّه حاجاتهم، و سمعت بعضهم أنه أهمه أمر فزار قبر الشيخ إبراهيم

المعروف بستنبه، و قبرا بحذاء قبره يقال أنه لبعض العلوية، و قبر الأستاذ الشافعی ابن داؤد المقرئ، و قبر الوالد رحمهم اللّه و دعا اللّه تعالى عندها، فاستجاب دعآءه، و كفاه ذلك المهمّ فاتخذ ذلك سنة، و هذه القبور متقاربة بعض الصالحين من أهل المعرفة، أنه يحضر عند قبره، و يجعل معروفا الكرخى و صاحب القبر شفيعا إلى اللّه تعالى فی استنجاح الحوائج، فينتفع بدعائه و قلت عقيب وفاته أرثيه رحمه اللّه:

ما للنوائب لاحللن و مالی‌يحللن فی بأس من الترحال

كسرت حناياها حنين كقدهاقدى لما يرشقنه بنبال

التدوين فی أخبار قزوين، ج۱، ص: ۴۱۸ و لو أتى الدهر الخؤن محرقامضنى كأنى فی عداد ذبال

لكننى لا نور فی أمرى و مابعد اشتعال الرأس حل قذالی

و صبا إلى رفض الأفاضل جانباما شاب شوم دبورهم بشمال

و ردوا على اذنى عناق صدرهملا يهتدى ليمين أو لشمال

كالخنفساء لأحبهم دهر غدامتنطفا بخطوبهم كنمال

حتى بطود العلم بان دبيبهما للنمال و ما لجرّ جبال

أودى أبو الفضل المعلى قدرهأدوى نفوسا خبن من ابلال

حرموا من البحر الخضم فعندهممنه على هام بقايا الحال

كان الثمال لهم و للفتيا و ماحال المصاب بعصره و ثمال

ان كنت تنكر كونه بحرافهاألفاظه فی الكتب فهی لآءل

التدوين فی أخبار قزوين، ج۱، ص: ۴۱۹ لم يخل عن طرف اليمين يراعهو البحر ينبته على الأحوال

من لی كصدر يراعه فی ضيقهلشفآء صدر شارح الأشكال

لو لا تولد خطه منه لمانسبوا إلى خط قنا الابطال

خط محاسنه معانيه ودعمن خط فيه لرين قلب جال

و اترك خطوطا منتهى تنميقهاو شم البياض و هبه و شی غوالی

لم يخل فی توليده أبكارهافی العمر عن خبب و عن أرقال

و كذا يكون زمانه متقلقلافی السعى من يغد و كثير عيال

أسفرت يا سفرا ألم بشخصهعن وجه كل دجنة و ضلال

و شهرت يا مرضا أقام بذاتهعضبا لعل بافظع الأهوال

لجممال فضلك خلت حالا باديافأتى القضا و عم غم الخال

التدوين فی أخبار قزوين، ج۱، ص: ۴۲۰ لم تحسب العينان أن يتعايناعين الكمال تصيب عين جمال

حلت بساحته و ساحة عينهلم يمتلىء من رؤية الاطفال

لفراق أحمد مل يثرب ظامياحبشية سقيا لقلب بلال

أنى يطيق بلال بابک أن يرىمعناک يخلو عن عديم مثال

كلمى تذيب تلهفا مهج الورىأعنى المعالی ناب حر مقالی

كالآل فی الخفقان قلبى و الصدىبحر العلوم ترفقا بالآل

كسر عرا أبناء رافع الذىبمكانک انتصبوا على الأحوال

فصل فی خاتمة المختصر

لو رمت الاطناب و التطویل، لو جدت فی کلّ فصل إلیه السبیل تارة بالبسط فی العبارة و اخری بالتصدیر بالاخبار، و الاثار، علی عادة المحدثین و ثالثة بالتذنیب بالشواهد، و الحکایات علی رسم المترسلین، لکنی لا أحب الاسهاب فیما لا یختص بمقصود الباب، و بالجملة فقد عاش

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۲۱

رحمه اللّه حمیدا فی الغابرین و ترک و الحمد للّه لسان صدق فی الآخرین، و کان فی عصره بقزوین علماء و أکابر، تزدان بهم المحاریب و المنابر.

کل منهم یرجع إلی محصول فی علم الفروع و الأصول، یتبعون الحقّ و یتجنبون الهوی، و یتعاونون علی البر و التقوی و یتقوی، بعضهم ببعض فی کلّ بسط و قبض و رفع و خفض و رفض و نفض، لا یتقاطعون و لا یتدابرون علی ما ینوبهم یتصابرون، یحیون أخدانا و یموتون إخوانا و أما الآن فقد خلت الدیار، و عفت الآثار، و لم یبق سیار و لا طیار، و لا فی الدار دیار و کانوا فابینوا، و امتلئت الأعین منهم، فعینوا و کانهم و عصرهم أراد من قال فأجاد:

من ذا أصابک یا قزوین بالعین ألم تکونی زمانا قرة العین

ألم یکن فیک قوم طاب صحبتهمو کان قربهم زینا من الزین

صاح الزمان بهم بالبین فانقرضواما ذا لقیت بهم من لوعة البین

استودع اللّه قوما ما ذکرتهمإلا تحدر ماء العین من عینی

کانوا ففرقهم دهر و صدعهمو الدهر یصدع ما بین المحبین

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۲۲

و قال القاضی صاعد بن محمد بن إبراهیم القزوینی رحمة اللّه علیه:

سقی اللّه أیاما بقزوین قد مضتإذ العیش غض و الحبیب قریب

و إذ أنا ما بین الأحبة سالمو ثوب حیاتی بالشباب تشیب

تذکرت ما قال ابن حجر صبابةو للوجد ما بین الفؤاد لهیب

أجارتنا أنا غریبان هاهناو کل غریب للغریب نسیب

فان تصلینا فالمودة بینناو ان تقطعینا فالغریب غریب

فصل

محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إبراهیم أبو عمر البرزی الفقیه،

من بیت العلم و الحدیث و کتب و سمع و علق الکثیر سفرا و حضرا، سمع أبا نصر الفرّخان بن أحمد الفقیه سنة ثمان و ثلاثین و أربعمائة، و أبا الفرج محمد بن الحسن بن الطیبی سنة خمس و ثلاثین و أربعمائة، و أبا الحسن محمد بن الحسن بن مخلد سنة ثلاث و أربعین و أربعمائة، و سمع لهذا التاریخ لمحمد بن إسماعیل البخاری الامام من الحافظ أبی یعلی الخلیل بن عبد اللّه، و سمع منه و من الفرّخان الفقیه من جامع حماد بن سلمة، بروایتهما عن

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۲۳

علی بن أحمد بن صالح عن أبی یعقوب یوسف بن عاصم عن إبراهیم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانی أن أمة لعمر

بن الخطاب رضی اللّه کان لها اسم من اسماء العجم فسماها عمر جمیلة.

فأبت فقال عمر رضی اللّه عنه بینی و بینک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فأتیاه فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أنت جمیلة فقال خذیها علی رغم أنفک، و سمع الفرّخان بن أحمد ثنا أبو الفرج المعافی بن زکریا ثنا أبو القاسم الکوکبی حدثنی محمد بن إبراهیم ابن أبی مریم أخبرنی یحیی بن أکثم قال قدم رجل إبنا له إلی بعض القضاء لحجر علیه فقال فیما قال القاضی أصلحک اللّه إن کان یحسن آیتین من کتاب اللّه فلا یحجر علیه، فقال له القاضی اقرأ فقال الفتی:

أضاعونی و أی فتی أضاعوالیوم کریهة و سداد ثغر

فقال أبوه أن قرأ آیة أخری فلا تحجر علیه فحجر القاضی علیهما جمیعا، و أجاز له محمد بن أحمد بن زیتاره سنة خمس و أربعین و أربعمائة.

محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إبراهیم المرزی،

أبو سالم سمع بقراأة أبیه غریب الحدیث لأبی عبید القاسم بن سلام من أبی محمد الحسن بن جعفر الطیبی الفقیه بسماعة من أبی الحسن القطان و سمع فضائل القرآن لأبی عبید من الزبیر بن محمد بن أحمد الزبیری، سنة خمس و أربعمائة.

محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن باکویه الشیرازی، أبو عبد للّه الصوفی،

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۲۴

و قد یسمی أحمد شیخ معروف من الصوفیة الجوالین المکثرین، من کلام المشائخ و حکایاتهم، و سمع الحدیث الکثیر ورد قزوین، و سمع بها قرأت علی أمّ العلاء عاتکة بنت الحافظ أبی العلاء العطار رحمهما اللّه، أنبا عبد الأول عیسی بن شعیب، أنبا أبو منصور عبد الوهاب بن أحمد الثقفی الصوفی، سنة سبعین و أربعمائة، أنبا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن بابویة، حدثنی أبو القاسم علی بن أحمد بن إبراهیم بن ثابت البغدادی بقزوین، ثنا أبو بکر أحمد بن محمد بن إسحاق الدینوری السنی بالری.

أخبرنی أبو العباس بن قتیبة ثنا إبراهیم بن مزاحم بن یوسف بن سماک بن یحیی الکتانی، ثنا أبی عن جدی یوسف ثنا عیاض بن أبی قرصافة قال قال أبو قرصافة قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یا عائشة لا تتکلفی للضیف فتملیه و لکن اطعمیه مما تأکلین.

أنبانا والدی رحمه اللّه و آخرون عن جامع السقا أنبا الشیخ أبو علی الفضل بن محمد الفارمذی ، ثنا شیخ الطریقة الجوال فی الآفاق الفقیر إلی الملک الجبار أبو عبد اللّه محمد بن باکویه الصوفی الشیرازی، إملآء نبا أبو إسحاق إبراهیم بن أحمد القزوینی، بها سمعت أبا بکر بن برد الأبهری قال دخلت علی أبی بکر بن طاهر صاحب الجنید و رأیته کواله، و له أیام لم یتکلم، و لم یتناول شیئا فقلت له: یا سیدی لو تفضلت و زودتنی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۲۵

بشئ أتقوی به فی هذه السفرة فأنشأ یقول:

ذکرتک لا أنی نسیتک لمحةو أضعف ما فی الذکر ذکر لسانی

فکدت بلا موت أموت صبابةو هام إلیک القلب بالطیران

و لما رآنی الوجد أنک حاضریو انک موجود بکل مکان

فخاطبت موجودا بغیر تکلمو شاهدت مشهودا بغیر عیان

محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن الحسن بن علی بن سعید أبو الفتاح البرزی القزوینی،

سمع أبا الفتح الراشدی سنة أربع عشرة و أربعمائة، صحیح البخاری أو بعضه و سمع مواعظ الحسن البصری من الحسن بن سعید بن کثیر، بروایته عن محمد بن حیوة بن المؤمل ثنا إبراهیم بن دیزل ثنا شاذ بن الفیاض ثنا أبو عبیدة الناجی، سمعت الحسن بن أبی الحسن البصری یقول حادثوا هذه القلوب إلی آخرها.
أنبا القاضی عطاء اللّه بن علی، کتابة أنبا القاضی أبو المحاسن عبد الجبار بن أبی الفتح بن ماک، أنبا أبا الفتاح المرزی أنا جدی الحسن ابن علی بن سعید أنا أبو بکر محمد بن حیوة بهمدان ثنا إبراهیم بن عبد اللّه ثنا الحکم ثنا فرات عن میمون بن مهران عن ابن عمر رضی اللّه عنه قال
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۲۶
نهی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أن یتخلی الرجل تحت الشجرة المثمرة و نهی عن النمیمة و الاستماع إلی النمیمة.

محمد بن عبد اللّه بن إسماعیل بن إبراهیم بن محمد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب

من أکابر الأشراف المتعرضین إلی الأعمال الجلیلة قتله عبد اللّه بن عزیز بین الری و قزوین و هو موصوف بالفضل.

محمد بن عبد اللّه بن أبی بکر بن عبد الغنی الشیبی أبو بکر البابی

شیخ صوفی و فقیه و واعظ ورد قزوین زائرا، سمع أبا حفص عمر بن علی بن الحسن البلخی، و محمد بن أبی النجیب الخازن و الأمیر أبا منصور العبادی، و شیخ الشیوخ عبد الرحیم بن إسماعیل و لقیته بتبریز و حدثنی عن عبد الرحیم بن إسماعیل بن أحمد بن محمد عن أبیه أبنا عبد العزیز بن أحمد بن الحسین الأنماطی.
قال: أنبا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنبا أبو القاسم البغوی ثنا أبو الربیع الزهرانی، ثنا حفص بن أبی داؤد عن لیث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: أول من أشفع له یوم القیامة من أمتی أهل بیتی، ثم الأقرب و الأقرب ثم الأنصار ثم من آمن بی و اتبعنی ثم الیمن ثم سائر العرب ثم الأعاجم، و من اشفع له أولا أفضل.

محمد بن عبد اللّه بن جعفر القارئ الصوفی أبو الفضل القزوینی،

کان یعرف بسمی النبی، سمع علی بن أحمد بن صالح و أقرانه، روی عنه أبو سعد السمان الحافظ، فی معجم شیوخه، و قال ثنا أبو الفضل هذا
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۲۷
بقزوین فی مسجد مراد، ثنا علی بن أحمد بن صالح المقرئ ثنا محمد بن مسعود بن الحارث ثنا سلیم بن الحکیم ثنا إسماعیل بن داؤد المخراقی عن مالک عن یحیی بن سعید أنه سمع أنس بن مالک یقول ما صلیت وراء أحد بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أشبه صلوة برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من هذا الفتی یعنی عمر بن عبد العزیز .

محمد بن عبد اللّه بن الحسن النهاوندی،

سمع بقزوین التلخیص لأبی معشر عبد الکریم بن عبد الصمد الطبری من الأستاذ أبی إسحاق الشحاذی سنة ثمان عشرة و خمسمائة.

محمد بن عبد اللّه بن زاذان الزاذانی،

سمع مع أخیه زاذان بن عبد اللّه من أبی الحسن القطان فی الطوالات، له ثنا حازم بن یحیی، ثنا عمار بن نصر المستملی ثنا سلام بن

سليم أبو المنذر القارئ، أخبرنى عاصم ابن بهدلة عن أبى وائل عن الحارث بن حسان بن كلدة البكرىّ قال:
أردت المدينة، فأتيت الربذة فاستصحبتنى عجوز من بنى تميم، فحملتها معى إلى المدينة فأتيت المدينة فدخلت مسجدها.
فاذا أنا بالنبى صلى اللّه عليه و آله و سلم على المنبر يخطب و بلال قائم متقلد السيف، فاذا رايات سود تخفق، فقعدت حتى فرغ النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم من خطبته فلما فرغ قال لمن كان إلى جنبه

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۲۸

ما هذه الروايات السود قالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة ذات السلاسل ففرح المسلمون بذلك فرحا شديدا و الزاذانية قبيلة بقزوين كان فيهم أئمة كبار من المتقدمين و المتأخرين يأتى ذكرهم فى تراجمهم إن يسر اللّه تعالى.

محمد بن عبد اللّه بن سعدويه،

سمع أبا عمر بن مهدى بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة، جزءا من حديث أبى محمد عبد اللّه بن أحمد بن إسحاق المصرى، برواية ابن مهدى عنه، و فى الجزء ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو، يعنى ابن خالد ثنا زهير، يعنى ابن معاوية ثنا ابن أبى يعلى محمد بن عبد الرحمن عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال أهدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الحج مائة بدنه نحر منها بيده ستين و أمر ببقيتها فنحرت، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجمعت فى قدر فطبخت فأكل من اللحم و حسا من المرق، قال زهير قلت لابن أبى ليلى ليكون قد أكل منها كلها قال نعم.

محمد بن عبد اللّه بن شاذان،

سمع أبا على الحسن بن على الطوسى فى القراآت لأبى حاتم السجستانى «يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ» بكسر السين مجاهد و نافع و أبو عمرو و الكسائى، و يروى أن لغة النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم كسر السين فى كلامه، و قرائته، و عن محمد بن المنكدر عن جابر أنه سمع النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم يقرأ «يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ» بكسر السين و قرأ يحسبهم بفتح السين أبو جعفر و الأعمش و عاصم و حمزة و القياس حسب يحسب بالفتح و الكسر لغة أهل الحجاز و فعل يفعل لا يوجد إلا فى أحرف قليلة.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۲۹

محمد بن عبد اللّه بن عبد الجبار أبو عبد اللّه الجيلى الخالدى

من أولاد خالد بن الوليد سيف اللّه كان يعرف أبوه بأمير و جده بوخسوان فبقى لهما لقبين و سمى هذا عبد اللّه و ذاك عبد الجبار شيخ من الاعزة المتورعين المحتاطين سافر كثيرا على سبيل الزيارة و الاعتبار كما يفعل السالكون و تحمل فى المجاهدات و الرياضات المتاعب و الاخطار، و انكشفت له الحقائق و الأسرار، و له كلام فى علوم المعرفة و مجاميع ينتفع و يتبرك بها، و أقام بقزوين مدة فى الجامع فى الصف المقدم ثم انتقل إلى اشتربين من قرى قزوين و بقى هناك سنين يزرع و يطعم من ربعه الزائرين و السائلة من الفقراء و غيرهم و يرتفق به الخلق الكثير.
ثم عاد إلى قزوين و هو مقيم بها الآن، و سمع الحافظ أبا موسى المدينى أحاديث سنة ثمانين و خمسمائة، منها حديثه عن أبى على الحداد قال: أنبا أبو بكر محمد بن على الجوردانى المقرئ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ابن داؤد بن عيسى بالرقة ثنا أبى ثنا جدى داؤد بن عيسى، عن أبيه عيسى ابن على، عن علىّ بن عبد اللّه بن عباس عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إن صدقة السرّ مطفئ غضب الرب و أن صلة الرحم تزيد فى العمر و أن صنائع المعروف تقى مصارع السوء و أن قول لا إله إلا اللّه، تدفع عن قائلها تسعة و تسعين بابا من البلاء أدناها الهمّ.

سمع بقزوين زاد العابدين للكاشغرى، عن عبد اللّه بن إسماعيل

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٤٣٠

الجرجانى، بروايته عن أبى غانم أحمد بن عمرويه العمروى، عن هبة اللّه الزاذانى عن أبى الحسام الطبرى عن المصنف.

محمد بن عبد اللّه بن عبد العزيز الرازى أبو بكر،

يروى عن أبى بكر ابن خلاد، قدم قزوين و حدث بها رأيت بخطّ بعض الثقات السالفين، ثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن عبد العزيز، قدم قزوين قال: سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، سمعت موسى بن عبيدة السكرى، يقول: سعى رجل بجعفر بن محمد، إلى أبى جعفر بأنه نال منك. و قال فيك فأحضر جعفر قال جعفر معاذ اللّه فقال الساعى، بلى نلت من أمير المؤمنين و قلت فيه كذا و كذا، فقال جعفر حلفه باللّه يا أمير المؤمنين، ثم أفعل ما شئت فحلف الرجل فقال له جعفر: إن حلفت كاذبا أخرج اللّه منك كل قوة أعطاك، فقال نعم فقام الرجل من ساعته أعمى أصمّ، أشلّ أعرج، و خطا خطوتين و ارتعد و سقط و مات.

محمد بن عبد اللّه بن على التككى أبو طاهر،

سمع ميسرة بن على، و يروى عنه، محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز فى فوائده، فقال: أنبا أبو طاهر هذا، ثنا ميسرة بن على ثنا عبد الصمد بن أحمد بن عباد ثنا يحيى بن عبد اللّه ثنا أبو نعيم ثنا على بن هاشم عن محمد بن عبيد اللّه عن أبيه عن جده أبى رافع أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٤٣١

محمد بن عبد اللّه بن عيسى الساوى، أبو بكر،

سمع من الشيخ اسكندر الخيارجى بقزوين كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى.

محمد بن عبد اللّه بن محمد بن على بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب أبو عبد اللّه المهدى،

أمير المؤمنين، دخل قزوين غازيا و مرابطا، و بويع سنة ثمان و خمسين و مائة، و أمه أم موسى بنت منصور الحميرية، و ذكر أبو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد عند ذكره أنبا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد الطبرانى ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى ثنا نعيم ابن حماد ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان و زائدة عن عاصم عن أبى وائل عن زرّ عن عبد اللّه عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال المهدى يواطى اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى كأنه أشار إلى هذا الحديث.

قال الخليل الحافظ فى التاريخ ثنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد ابن حنبش الخولانى بالرى، ثنا خالد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنى أبى أحمد بن محمد، حدثنى أبى محمد بن يحيى حدثنى أبى يحيى ابن حمزة قاضى دمشق، قال: صلى بنا المهدى فجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم، فقلت له فى ذلك فقال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن ابن عباس ان النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يجهر بها.

فى تاريخ أبى بكر الخطيب أنبا على بن عبد العزيز الطاهرى ثنا على بن عبد اللّه بن المغيرة الجوهرى ثنا أحمد بن سعيد الدمشقى ثنا الزبير

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٤٣٢

ابن بكار، أخبرنى يونس بن عبد اللّه الخياط، قال دخل ابن الخياط المكى على أمير المؤمنين المهدى، و قد مدحه فأمر له بخمسين

ألف درهم، فلما قبضها فرقها على الناس و قال:

قبضت بكفى كفه أبتغى الغنىو لم أدر انّ الجود من كفه يعدى

فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنىأفدت و أعدانى فبددت ما عندى

فنمى به إلى المهدىّ فأعطاه بدل كل درهم دينارا، أنبأنا والدى رحمه اللّه، عن سعد بن محمد الدقاق عن أبى منصور محمود بن إسماعيل الصيرفى، أنبا أبو الحسين بن فادشاه أنا سليمان بن أحمد الطبرانى، ثنا إبراهيم بن جميل الأندلسى ثنا عمر بن شبة قال كانت للمهدى جارية يحبها حبا شديدا و كانت شديدة الغيرة عليه فى سائر جواريه فتغتاض عليه و تؤذيه فقال فيها:

أرى مآء و بى عطش شديدو لكن لا سبيل إلى الورود

اراح اللّه من بدنى فؤادىو عجل بى إلى دار الخلود

أما يكفيك أنك تملكينىو أن الناس كلهم عبيدى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۳۳ و أنك لو قطعت يدى و رجلىلقلت من الرضا أحسنت زيدى

يحكى أنه هبت فى بعض أسفار المهدى ريح شديدة هتكت الأطناب و قطعت الأسباب فلفى بجبهته التراب و قال: اللهم احفظنا بنبيك محمد و لا تشمت بنا الأعداء من الأمم، اللهم إن كنت أخذت عبادك مجرمين فهذه ناصيتى بيدك فزالت الريح لوقتها و سكنت، مات المهدى سنة تسع و تسعين و مائة و هو ابن ثلاث و أربعين، و رأيت فى جمل ما رثى رحمه اللّه.

رحن فى الوشى و أصبحن عليهن المسوحكل نطاح من الدهر له يوم نطوح

لست بالباقى و ان عمرت ما عمر نوحفعلى نفسك نح ان كنت لا بد تنوح

محمد بن عبد اللّه بن أبى زرعة القاضى القزوينى،

قال الخليل الحافظ:

كان من أقراننا سمع على بن أحمد بن صالح و محمد بن الحسن بن فتح، و ببغداد ابن شاهين و الدارقطنى و بالبصرة ابن زحر، و بالأهواز أحمد ابن عبدان الحافظ، سمع منه تاريخ البخارى، و ذكر الخليل فى التاريخ أنه توفى سنة ثمان و أربعمائة، و فى الارشاد سنة تسع و أربعمائة، و لم يعقب، و سلفه أئمة مشهورون أما جده أبو زرعة فقد سبق ذكره و أما الآخرون فسيجئ أسماؤهم فى مواضعها.

محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الميمنى،

سمع بقزوين أبا بكر

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۳۴

محمد بن الحسين الجالوسى سنة ثمان و عشرين و خمسمائة.

محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن الموفق الموفقى أبو الحسن الفقيه،

سمع القاضى عبد الجبار بن أحمد و على بن أحمد المقرئ، و روى عنه أبو سعد السمان الحافظ فى معجم شيوخه، فقال: أنا أبو الحسن محمد ابن عبد اللّه الموفقى العدل بقراأتى عليه فى جامع قزوين، ثنا أبو الحسن على بن أحمد المقرئ، ثنا محمد بن مسعود بن سهل بن زنجلة ثنا وكيع عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لا يقبل صلاة إلا بطهور و لا صدقة من غلول.

محمد بن عبد اللّه بن محمد البغدادى ثم الساوى،

أقام بقزوين مدة يذكر و كان له حفظ و جرى فى التذكير، و معرفة الأشعار و الأمثال و الحكايات، و توفى بقزوين و سمع بها الحديث من القاضى أحمد بن الحسين، و فيما سمع حديثه عن أبى علىّ الحسن بن أحمد الموسياباذى، أنبا يحيى بن منصور أنا جعفر بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى حماد و على بن أحمد بن صالح المقرئ، قالا ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا عصام بن يوسف ثنا عبد الواحد بن زياد عن أبى مالك الأشجعى عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إن اللّه تعالى جعل لكل شئ آفة تفسده و أعظم آفة تصيب أمتى حبهم الدنيا و جمعهم الدينار

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴٣۵

و الدرهم يا أبا هريرة لا خير فى كثير، ممن جمعها إلا من سلطه اللّه على هلكتها فى الحق.

محمد بن عبد اللّه بن حمونة

أحد الفقهاء المذكورين و استقضى بقزوين سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة أو قريبا منها، و فى مجموع التواريخ أنه توفى سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة.

محمد بن عبد اللّه بن ميمون،

سمع جزأ من أحمد بن محمد الذهبى بقزوين مع أبى الحسن القطان.

محمد بن عبد اللّه بن يزداد الرازى أبو بكر الخباز،

سمع بقزوين حموية بن يونس أملى الشيخ الفقيه، أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البزاز البخارى، ببلخ سنة سبع و أربعمائة، حدثنى أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن يزداد إملاء سنة إثنتين و خمسين و ثلاثمائة، حدثنى أبو جعفر حموية بن يونس بقزوين، حدثنى الزيادى حدثنى عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة قال رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دنا من سباطة قوم فبال قائما فكنت أتنحى فقال لى ادن منى فدنوت منه حتى قمت عند عقبيه فتوضأ و مسح على خفيه.

محمد بن عبد اللّه الاصبهانى أبو بكر

نزيل قزوين، سمع أبا عبد اللّه محمد بن يزيد بن ماجه و سمع أبا عبد اللّه محمد بن الحجاج البزار، سنة ثلاث و ثمانين و مائتين، و سمع أبا على الحسن بن على بن نصر الطوسى، مع أبى الحسن القطان يقول فى إملائه سنة سبع و ثلاثمائة، ثنا الحسن ابن عرفة العبدى إملاء حدثنى عمار بن محمد بن أخت سفيان الثورى،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴٣۶

عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال سألنا نبى اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلنا يا نبى اللّه حدثنا ما ذا رأيت ليلة أسرى بك قال أتيت بدابة هى أشبه الدواب بالبغل- و ذكر الحديث الطويل و المعراج.

محمد بن عبد اللّه أبو جعفر المؤدب،

سمع الصحيح للبخارى أو بعضه من أبى الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة و فيما سمع حديثه عن خلاد بن يحيى ثنا سفيان

عن منصور و الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود، قال رجل يا رسول اللّه! أنؤاخذ بما علمنا فى الجاهلية قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية و من أساء فى الاسلام لأخذ بالأول و الآخر.

محمد بن عبد الطاليخونىّ الاصبهانى،

سمع من إبراهيم بن حمير الصحيح من الامام محمد بن إسماعيل بتمامه بقزوين.

محمد بن عبد اللّه الطبرى الكاتب،

سمع أبا محمد الطيبى الفقيه سنة خمس و أربعمائة.

محمد بن أبى عبد اللّه بن سماک،

سمع فضائل قزوين للخليل الحافظ من أبى سليمان أحمد بن حسنويه الزبيرى سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

فصل

محمد بن عبد الملک بن عبد العزيز، أبو نصر البخارى

فقيه، كان قاضيا بقزوين، سنة ثمان و ستين و أربعمائة، و كان ينوب عنه القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن ماك.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۳۷

محمد بن عبد الملک بن محمد، أبو عبد اللّه الشهاذى المقرئ،

أخو الأستاذ إبراهيم الشهاذى أجاز له رواية مسموعاته، أبو عبد اللّه محمد بن الأنماطى، بمكة سنة أربع و سبعين و أربعمائة، و سمع تفسير مقاتل من أبى العباس أحمد بن أبى بكر المشكانى ، سنة اثنتى و سبعين و أربعمائة، و سمع أبا زيد الواقد بن الخليل الخليلى فى الطوالات لأبى الحسن القطان بروايته عن أبيه الخليل عن ابن سوسة عن القطان ثنا إبراهيم بن نصر ثنا الحسن بن بشر ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إنى نهيت أن أمشى عريانا.

محمد بن عبد الملک بن محمد بن عبد الملک بن محمد أبو جعفر الشحاذى،

سبط المذكور أولا سمع عمّ أبيه، إبراهيم بن عبد الملك الشحاذى أجزاء منشورة سنة ست و عشرين و خمسمائة، و فيها ثنا أبو منصور المقومى، أنا أبو الفتح الراشدى ثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه البجلى الرازىّ، سمعت أبا على الثقفى بنيسابور يقول: صنفت كتابا و كان يعزّ علىّ ذلک الكتاب، فطلبه منى بعض إخوانى، فمنعته، فالحّ علىّ و أنا أمنع فرأيت فيما يرى النائم كأن العلم يكلمنى و يقول لا تمنعنى من الناس، فانى بنفسى ممتنع من غير أهلى و قال البجلى أنشدنى عتبة الغسال:

يلاحظنى فيعلم ما بقلبىو ألحظه فأعلم ما يريد

محمد بن عبد الملک بن المعافا بن الفضل أبو عبد اللّه القزوينى،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۳۸

جد القاضی عبد الملک، فقیه شاعر أدیب فاضل، ملاء اهابه، له الرسائل البلیغة و الشعر المتین و الفضل المبین، و فی آبائه قضاة و فضلاء و فقهاء منعوتون، و سمع الحدیث رأیت بخط القاضی عبد الملک بن أحمد بن محمد ابن عبد الملک، و قد أنبأنا عنه غیر واحد، سمعت جدی محمد بن عبد الملک ابن المعافی یقول حدثنی والدی حدثنی والدی المعافی، حدثنی والدی الفضل حدثنی والدی عون، حدثنی والدی المعافی، حدثنی والدی زکریا، حدثنی والدی حبیش عن والده المعافی، عن محمد بن الحسن عن أبی حنیفة عن أنس بن مالک، عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: طلب العلم فریضة علی کل مسلم.

به عن أبی حنیفة، عن عبد اللّه بن أبی أوفی، أن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: من بنی مسجدا و لو کمفحص قطاة، نبی اللّه له بیتا فی الجنة، و به عن أبی حنیفة عن عائشة بنت عجرد عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، أنه قال: إن أکثر جند اللّه فی الأرض الجراد و أنا لا آکله و لا أحرمه. و أنبأ عن القاضی عبد الملک سمعت الشیخ الجدّ سمعت المعافا بن زکریا، یقول: ثنا الحسین بن القاسم الکوکبی، ثنا جریر بن أحمد بن أبی داؤد، سمعت العباس بن مأمون سمعت أمیر المؤمنین یقول:

قال لی علیّ بن موسی ثلاثة موکل بها ثلاثة، بجاهل الأیام علی

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۴۳۹

ذوی الآداب الکاملة و استیلاء الحرمان علی المتقدم فی صنعته، و معاداة العوام لأهل المعرفة، و رأیت بخط القاضی عبد الملک أنشدنی جدی محمد ابن عبد الملک، لأبی تمام حبیب بن أوس الطائی یمدح جدنا القاضی بنصیبین حبیش بن المعافی فی قصیدة أولها:

نسائلها أی المواطن حلتو أی دیار أوطنتها و أیة

و ما ذا علیها لو أشارت فودعتإلینا بأطراف البنان و أومت

و ما کان إلا أن تولت بها النویفولی عزاء القلب لما تولت

فأما عیون العاشقین فأسخنتو أما عیون الشامتین فقرت

إلی أن قال:

تعشقتها و اللیل ملق جرانهو جوزاؤه فی الافق لما استقلت

إلی خیر من ساس الرعیة عدلهو وطد أعلام الهدی فاستقرت

حبیش حبیش بن المعافا الذی بهأمرت حبال الدین حتی استمرت

التدوین فی أخبار قزوین، ج۱، ص: ۴۴۰ له کل یوم شمل مجد مؤلفو شمل ندی بین الصفاة مشتت

و منها:

إذا ما حلوم الناس حلمک و ازنترجحت بأعلام الرجال و خفت

إذا ما ید الأیام حلت بنانهاإلیک بخطب لم ینلک و سلت

إذا ما آمتطینا العیس نحوک لم نخفعثارا و لم نخش اللتیا و لا التی

أیضا لجدی محمد بن عبد الملک بن المعافی من قصیدة:

سقی الجیرة النادین من جانبی نجدعماد من الوسمی مرتجس الرعد

و دار السلمی إذ سلیمی عزیزةو إذ نحن فی طیب من الزمن الرغد

شباب و أوطان و خل مساعدو دهر حمید العهد یالک من عهد

و له:

خلیلی هل عیش بقزوین راجعیزیل صبا باتی أم الهجر واصب

سقى معهد الأحباب كل عشيةعماد دموعى بل عماد سواكب

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۴۱ سلوت عن الادلاج فى طلب الهوىو إن كان لى فى الغانيات مآرب

و ما لى لا أسلو و فى العلم وازعو ترك الهوى حق على و واجب

فيا لائمى فى ترك أروى و وصلهارويدك إنى تائب ثم تائب

و لكن علم المرء يورث خرفةو للجهل حظ وافر و مراتب

ترى نعما نالوا مراكب فضةمراكب جهل تحتهن مراكب

أيضا لجدى محمد بن عبد الملك كتبه إلى بعض أصدقائه:

كتبت إلى مولائى ملتمسا عفواو معتذرا عما أتيت به سهوا

ليغفر ذنب المستجير بعفوهو يبلغ فى الاحسان غايته القصوى

فما عن قلى فارقت منهل فضلهو لكن صرف الدهر عن ورده ألوى

أقول و نار الشوق بين جوانحىألا ليتنى من عذب رؤيته أروى

فاقضى حاجات الفؤاد بوصلهو أشرب من كأس الأمانى به صفوا

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۴۲ على أنه بالفضل يغفر زلتىو يوسع جرما قد فرقت به محوا

سلام عليه من صديق يشوقهو يجزع من أيدى ملامته شجوا

رأيت أيضا بخطه كتب أبو الفرج عبد الرزاق بن عمرو بن الليث إلى جدى محمد بن عبد الملك بن المعافى:

ما الطل فرط سحرة روض الربىو تنسم المشتاق ريح صوارة

و الرندمال به الصبى فحسبتهنشوان يسحب منه فضل إزاره

و الأغيد المعشوق فاجأ مطلعاقمر الدجنة من ذرى إزراره

و الطيف زار معانقا و مصافحافتعطر المثوى لطيب مزاره

كصحيفة موشية و أفا بهاابن المعافى من حلى أفكاره

و أيضا للدهخدا أبى النجم مسافر بن محمد الخيارجى فى جدى محمد ابن عبد الملك أو لأبى العلاء بن حسول:

أقرت ربى قزوين من فضلائهاو ذوت معالمها لقلة مائها

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۴۳ فدماؤها شرف الانام محمدو اللّه يحرس طول عمر ذمائها

أيضا كتب جدى فى جواب كتاب بعضهم ورد كتاب فلان:

فسجدت للرحمن عند عيانهو عقدت عقد اللثم فى عنوانه

و فككته ففككت عن أسرا الجوىقلبى و جال الطرف فى ميدانه

هذا القدر كان من الاستدلال به على فضله، و شهرته عند الفضلاء.

محمد بن عبد الملك بن أبى نصر أبو هاشم المقرئ القزوينى،

سمع بعض مختصرات أبى معشر الطبرى فى القراأة من الأستاذ إبراهيم الشحاذى بسماعه من المصنف.

محمد بن عبد الملك الفقيه أبو الحسين الصفار

كان من وجوه الفقهاء بقزوين، و حدث بالرى مدة و روى عنه أبو بكر بن حمشاد أنبئنا عن كتاب القاضى أبى الفتح إسماعيل بن عبد

الجبار، ثنا محمـد بن على الشـروطى ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمـد بن عبد الملك الصـفار أبو الحسـين الفقيه ثنا عمر بن أحمد ثنا موسـى بن نصـر ثنا نصر بن ثابت ثنا الحجاج ابن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سـلم لا يقطع السارق فى أقل من عشـرة دراهم، توفى أبو الحسـين بالرى سـنة تسع و خمس و ثلاثمائـة، و نقل إلى قزوين فدفن فى مقبرة طريق دستجرد.

التدوين فی أخبار قزوين، ج١، ص: ۴۴۴

فصل

محمد بن عبد الواحد بن إلياس الالياسى الديلمى

كان من المتفقهـة و توكل فى مجلس الحكم بالآخر، و سـمع الأربعين الغوالى لوالـدى رحمه اللّه، منه فى جماعة سـنة ثمان و ستين و خمسمائة، و سمع القاضى عطاء اللّه بن ملكوية و أقرانه.

محمد بن عبد الواحد بن أبى الفتوح بن عمران،

سمع الخائفين من الذنوب لابن أبى زكريا الهمدانى من أبى سـليمان الزبيرى سنة ثمان و خمسمائة و سمع التصحيف و التحريف لأبى أحمد العسكرى من أبى طاهر بن أحمد ابن محمد النجار.

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر القزوينى أبو الحسن،

روى عنه على بن عبد الواحد الدينورى.

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أبو حاتم اللبان الخزاعى،

سمع على بن أحمد بن صالح بقزوين، سـنة ثمان و سـبعين و ثلاثمائة، و أدخله الحافظ أبو بكر الخطيب فى التاريخ و قال هو من أهل الرى قـدم بغـداد حاجـا، و حـدث بهـا عن أبى الحسن البردعى المعروف بابن حرارة عن عتاب بن محمـد الوراميني و ميسـرة بن على القزوينى و عبد اللّه بن عدى الجرجانى.

ثنا عنه القاضـى أبو العلاء الواسـطى، و الحسن بن على الجوهرى، و كان صدوقا، أنبأنا جماعة من الشـيوخ عن كتاب أبى على الحداد قال

التدوين فی أخبار قزوين، ج١، ص: ۴۴۵

كتب إلىّ الخليل بن عبـد اللّه الحافظ، حـدثنى محمـد بن عبـد الواحـد بن محمـد زكريا الخزاعى، قال قرئى على إسـماعيل بن محمد الصـياد و أنـا حاضـر ثنا الحارث ابن محمـد بن أبى أسامـة ثنا الخليل بن زكريا ثنا مجالـد ثنا عامر عن فاطمـة بنت قيس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خطب- فذكر حديث الحساسة.

محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبرى أبو طاهر المفسر،

روى عن الخليل الحافظ، و عن عبـد الجبار بن محمـد بن ماك أنبا على بن عبيد اللّه الرازى، إجازة عن كتاب أبى حامد عبد الرحمن بن محمـد بن محمود الطبرى و أحمـد بن إبراهيم بن هجير، و أبى معشـر حبيب بن نصـر الصوفى قـالوا أنبـا أبو طـاهر محمـد بن عبد الواحد الطبرى المفسـر فى كتاب التفريد فى فضائل التوحيد من جمعه ثنا القاضـى أبو الحسن عبد الجبار محمد بن ماك بقزوين سـنة

ثلاث و أربعين و أربعمائة، ثنا أحمد بن موسى بن الصلت، ببغداد سنة ثلاث و أربعمائة، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى ثنا أبو مصعب الزهرى، عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لما خلق اللّه جنة عدن و هى أول ما خلقها اللّه تعالى قال لها يا جنة عدن تكلمينى فتكلمت فقالت لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» قد أفلح من دخل فىّ و شقى من دخل النار.

محمد بن عبد الواحد أبو أحمد القزوينى،

أجاز له محمد الهادى جميع مسموعاته و أحاديثه سنة ثمان و سبعين و أربعمائة.

فصل

محمد بن عبد الواسع بن محمد بن الشافعى بن داؤد التميمى

مقرئ

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۴۶

عريق فى القراأة، سمع التلخيص لأبى معشر الطبرى من الأستاذ أبى بكر محمد بن أبى طالب المقرئ سنة ست و ستين و خمسمائة.

فصل

محمد بن عبد الوهاب أبو عمر المرزى القزوينى،

قال الخليل الحافظ شيخ مذكور جليل عند أصحاب أبى حنيفة رحمه اللّه كان يفتى برأيهم، سمع إسماعيل بن توبة و محمد بن مقاتل و موسى بن نصر روى عنه ابن صالح و غيره ثنا على بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن مقاتل ثنا على بن عاصم عن سهيل بن أبى صالح عن أبى هريرة قال النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصل أربعاء مات أبو عمر سنة خمس و ثلاثمائة.

محمد بن عبد الوهاب بن محمد المرزى أبو إسماعيل الفقيه،

سمع أبا زيد الواقد بن الخليل الخليلى سنة ست و سبعين و أربعمائة، و فضائل القرآن لأبى عبيد من أبى منصور المتوفى سنة سبع و سبعين و أربعمائة، و مما سمع من المقومى لهذا التاريخ جزء من الحكايات جمعها أبو بكر محمد ابن عبد اللّه البجلى برواية المقومى عن أبى الفتح الراشدى عن البجلىّ، و فيه سمعت عبد العزيز بن غانم الأندلسى يقول كان لأبى صديق وراق فقال له أبى ذات يوم كيف أنت يا أبا فلان قال بخير ما دامت معى يدى قال فتناثرت أصابعه من الغد، و لمحمد بن عبد الوهاب تعاليق فى الفقه و الخلاف على أبى القاسم عبد الكريم بن الحسن الكرجى.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۴۷

محمد بن عبد الوهاب بن محمد أبو سالم المرزى

أخو الأول، سمع الحديث الطويل فى فضائل سور القرآن الذى يروى عن أبى بن كعب رضى اللّه عنه من أبى الفتاح محمد بن عبد اللّه بن أحمد المرزى سنة أربع و ستين و أربعمائة، بروايته عن الزبير بن محمد بن أحمد الزبيرى، عن علىّ بن جمع بن زهير عن حمدان بن المغيرة السكرى، عن القاسم، بن الحكم العرفى عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبى أمامة الباهلى، عن

أبی بن كعب رضی اللّه عنه.

فصل

محمد بن عبيد اللّه بن منصور،

سمع أبا الحسن القطان أجزاء مما انتخبه من مسموعاته و فيها ثنا ابن ديزيل بهمدان، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا حماد بن الابح عن ثابت البنانی عن أنس بن مالك عن النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم قال إن مثل أمتی مثل المطر لا يدری اوله خير أم آخره.

محمد بن عبيد اللّه الهاشمی أبو عامر،

سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبی محمد عبيد بن محمد بن شريك البزاز بسماعه منه، ببغداد فی شهور سنة إحدی و ثمانين و مائتين ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحرانی، ثنا القاسم بن الفضل أبو المغيرة الأزدی ثنا أبو نصرة عن أبی سعيد الخدری قال بينما راع يرعی بالحرة انتهز الذئب شاة فحال الراعی

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۴۸

بين الذئب و الشاة فاقعی الذئب علی ذنبه فقال الذئب للراعی ألا تتقی اللّه تحول بينی و بين رزق ساقه اللّه إلی فقال الراعی العجب من ذئب يقعی علی ذنبه يكلمنی كلام الانس، فقال الذئب للراعی ألا أحدثك بأعجب من هذا.

رسول اللّه بين الحرتين يحدث الناس بأنبائنا قد سبق، فساق الراعی شاة حتی أتی المدينة ثم دخل علی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم فحدثه، بما قال الذئب، فخرج رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم إلی الناس فقال للراعی أخبر الناس بما رأيت فقام الراعی فحدث الناس بما قال الذئب، فقال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم صدق الراعی ألا ان أشراط الساعة كلام السباع الأنس، و الذی نفسی بيده لا تقوم الساعة حتی تكلم السباع الأنس، و يكلم الرجل شراك نعله و عذبة سوطه و يخبره فخذه بما أحدث أهله بعده و يمكن أن يكون محمد بن عبيد اللّه هو المذكور أولا.

محمد بن عبيد اللّه أبو عبد الرحمن القزوينی،

روی عن أبی عبد اللّه محمد بن أحمد النخعی بسماعه منه بالبصرة، و حدث عنه الشيخ أبو الفتح الراشدی.

محمد بن عبيد اللّه الحنفی، أبو جعفر القزوينی،

روی عن القاضی أبی المعالی أحمد بن قدامة كتاب الغرر و الدرر، للمرتضی معروف بعلم الهدی بروايته عن المصنف و رواه عن أبی جعفر علی بن عبيد اللّه بن بابويه الرازی الحافظ.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۴۹

فصل

محمد بن العباس بن كرامة،

سمع أبا الحسن القطان بقزوين فی غريب الحديث لأبی عبيد بروايته عن علی بن عبد العزيز عنه حدثنی يحيی ابن سعيد ثنا طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم قال من منح منحة ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة أو نسمة.

محمد بن العباس الخيارجی،

سمع أبا عبد اللّه محمد بن علی المعسلی حديثه عن عبد الرحمن بن أبی حاتم ثنا الحسن بن عرفة، ثنا قدامة بن شهاب المازنی البصری، عن إسماعيل بن أبی خالد عن وبرة عن ابن عمر قال سئل رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم عن أطيب الكسب فقال عمل الرجل بيده و كل بيع مبرور- قال ابن أبی حاتم قال أبی- الحديث منكر، و قدامة ليس بقویّ.

محمد بن العباس أبو بشر النيسابوری،

سمع أبا الحسن القطان أيضا بقزوين.

محمد بن العباس المؤدب،

سمع بقزوين أبا عبد اللّه محمد بن علی ابن عمر المعسلی جزءا من فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن بن أبی حاتم، بسماع المعسلی منه، و فيه ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرنی مالك بن أنس عن ابن عمر عن رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم قال عذبت امرأة فی هرة حبستها حتی ماتت جوعا فدخلت فيها النار، فقال لها و اللّه

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۵۰

أعلم لا أنت أطعمتها و سقيتها حين حبستها و لا أنت أرسلتها تأكل من حشائش الأرض حتی ماتت جوعا- قال عبد الرحمن بن أبی حاتم ليس هذا الحديث فی الموطأ.

محمد بن العباس الطالقانی القاضی

جدّ والد الامام أحمد بن إسماعيل تفقه ببغداد مدة و رجع إلی الطالقان، فاستقضی بها فقضی سنين ثم تورع عنه و كان مشتغلا بنشر العلم و التذكير و نصيحة الناس.

محمد بن العباس الزاكانی،

سمع الامام أحمد بن إسماعيل صحيفة جويرية بن أسماء سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة، بروايته عن زاهر الشحامی عن أبی سعد الكنجرودی عن أبی عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان و أبی يعلی الموصلی عن عبد اللّه بن محمد بن أسماء عن عمه جويرية عن نافع عن ابن عمر رضی اللّه عنه.

فصل

محمد بن عثمان بن الطيب بن محمد القزوينی،

سمع أباه و علی بن أبی طاهر و سهل بن سعد و روی عنه أبو سعد المالكی الفقيه، فقال ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن الطيب الصوفی، ثنا علی بن أحمد بن الصباح ثنا أبو حفص الفلاس ثنا يحيی بن سعيد ثنا سفيان حدثنی أبی عن أبی يعلی عن ربيع بن خثيم عن عبد اللّه بن مسعود قال خط لنا رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم خطا مربعا و خطّ وسط الخط المربع خطا و خط خطوطا إلی جنب الخط الذی وسط المربع خطا خارجا من

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۵۱

الخطّ، فقال أتدرون ما هذا.

قالوا: اللّه و رسوله أعلم، قال: الخط الأوسط الانسان و الخطوط إلى جنبه الأعراض ينهشه من كل مكان ان أخطاه هذا أصابه هذا، و الخط المربع، الأجل المحيط به، و الخطّ الخارج الأمل، توفى محمد بن عثمان سنة تسع و ستين و ثلاثمائة و كان من المعمرين.

محمد بن عثمان الأجدب القزوينى

من القدماء، حدث عنه أبو عبد اللّه ابن ماجه فى تاريخه قال: ثنا مهران عن عثمان بن زائدة قال: رأيت فيما يرى النائم كأنى أدخلت الجنة فرأيت سفيان الثورى يطير فيها من شجرة إلى شجرة و يقول «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً».

محمد بن عثمان،

سمع أبا الحسن القطان بقزوين فى غريب الحديث لأبى عبيد بروايته عن علىّ بن عبد العزيز عنه، ثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: الايمان يمان الحكمة يمانية.

محمد بن عثمان أبو الحسين بن العبادانى،

سمع على بن أحمد بن صالح، يحدث عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندى، ثنا عصام بن يوسف ثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لا تزال أمتى على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم، و سمع يوم عرفة سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة، من على بن أحمد بن

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۵٢

صالح بعض كتاب الأحكام لأبى على الطوسى.

محمد بن عثمان الصيدنانى الرازى،

سمع بقزوين على بن أحمد ابن صالح.

محمد بن عثمان بن يوسف السمرقندى،

فقيه حدث بقزوين سنة خمس و ثمانين و خمسمائة، عن محمد بن أبى سعيد الكشانى و محمد بن محمد المعروف بالحجاج البخارى، قالا سمعنا الأشج عن على بن أبى طالب قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: سنجر آخر ملوك العجم يعيش ثمانين عاما ثم يموت جوعا.

فصل

محمد بن عدنان اللوكرى ،

الخطيب صاحب فضل و جاه تولى الخطبة فى نكاح جمال الملوك أبى حفص عمر بن نظام الملك ببنت الأمير أبى على شرفشاه الجعفرى، سنة سبع و ستين و أربعمائة، بقزوين على ثلاثين ألف دينار عمادية.

فصل

محمد بن العراقی الطاؤسی أبو جعفر القزوينی الصوفی

معروف بحسن السيرة و الوجاهة عند السلاطين و كان له سعی جميل فی إسقاط الضرائب و المكوس و بورك فی نسله عددا و رياسة، سمع أبا زيد الواقد ابن الخليل، سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة، و سمع أبا منصور المقومی فی

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۵۳

جامع التأويل لابن فارس بروايته عن أحمد بن الغضبان عنه حديثه عن أبی عمرو سعيد بن محمد بن نصر حدثنی بكر بن سهل الدمياطی، عن عبد الغنی بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن الضحاك عن ابن عباس:

قال هو عند اللّه عظيم أی قذف عائشة أم المؤمنين زوج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يذكرونها بما لم يكن فيها و لم يقع فی قلبها قطّ قال يقول اللّه تعالى و أنا خلقتها طيبة و عصمتها من كل قبيح، و قد سمع الجامع منه بتمامه سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين و أربعمائة، و سمع منه سنن ابن ماجه سنة ثمانين، و سمع كتاب يوم و ليلة لأبی بكر ابن السنی من محمد بن إبراهيم الكرجی، سنة ثلاث و ثمانين، و سمع أبا الفضل إسماعيل بن محمد الطوسی، لهذا التاريخ أيضا و توفی على ما أثبت فی حجر منقور مركب فی لوح قبره فی شهر ربيع الآخر سنة عشرين و خمسمائة.

محمد بن العراقی الصباغ،

سمع أبا العباس أحمد بن أبی سعد الاسفرائنی بقزوين، سنة ست و خمسمائة، حدثه عن علی بن الحسين القزوينی أخبرنا أبو عمرو عبد القادر بن عبد القاهر الجرجانی عن أبيه عبد القاهر بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن أنا جدی الامام أبو بكر الاسماعيلی، أخبرنی الحسين بن أحمد المالكی أنا أبو المعافا ثنا محمد ابن سلمة عن أبی عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن صفية بنت أبی عبيد عن صفية أو عائشة أو كلتيهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لا يحل لامرأة تؤمن باللّه و اليوم الآخر أن تحد

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۵۴

على ميت فوق ثلاثة أيام الا على زوجها.

فصل

محمد بن عبد العزيز بن علی بن بادار القزوينی، أبو جعفر بن أبی زيد

توطن بنيسابور، و سمع أبا بكر بن محمد الشيروی و غيره قال الامام أبو سعد السمعانی كتبت عنه شيئا يسيرا.

محمد بن عزيزی البصير آبادی،

سمع الأستاذ الشافعی ابن داؤد الصحيح للبخاری أو بعضه و سمع النصف الأول من تفسير مقاتل منه سنة ثمان و تسعين و أربعمائة.

فصل

محمد بن عطاء ملک بن عبد الملک أبو بكر البلخی

قرأ فی جامع قزوين، سنة ثمان و سبعين و أربعمائة، جزءا من حديث القاضی أبی محمد عبد اللّه بن أبی زرعة و غيره على الأستاذ الشافعی بن داؤد المقرئ، بروايته عن أبی العباس أحمد بن الخضر المعروف بخاموش عن القاضی أبی محمد قال ثنا عثمان بن أحمد

الدقاق ثنا محمد بن عبدك القزاز ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد يعنى ابن الهادى عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد اللّه بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد اللّه قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول غطوا الاناء، و لوكوا السقاء فانه ينزل فى ليلة وبآء لا يمرّ بانآء لم يغط و لا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۵۵

محمد بن عطية بن خالد القزوينى شيخ،

سمع تاريخ محمد بن إسماعيل البخارى من محمد بن سليمان بن فارس النيسابورى، بروايته عنه و سمع من ابن عطية أبو الحسن القطان و أبو داؤد مع كبر سنهما.

فصل

محمد بن عكرمة،

سمع تاريخ أحمد بن حنبل بقزوين من أبى الحسن أحمد بن الحسن بن ماجه أو من أحمد بن محمد بن ميمون، بروايتهما عن على بن أبى طاهر عن الأثرم عن أحمد رضى اللّه عنه.

فصل

محمد بن على إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو إبراهيم بن أبى الحسن القطان،

سمع أباه فى جزء رواه عن أبى بكر أحمد بن محمد بن الحسن الذهبى، حدثنى أبو محمد سعيد بن عبد الفريابى بسرخس ثنا مالك بن سليمان هروى، ثنا داؤد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الانسان: الشعر و الظفر و الدم و الحيضة، و السن و المشيمة و القلفة.

محمد بن على بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت أبو حاتم الصوفى القزوينى،

هو ابن الحافظ على بن ثابت المعروف بالبغدادى، سمع القاضى أبا بكر السنى و بقزوين على بن أحمد بن صالح المقرئ و غيره و بأبهر أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم بن أبى حماد الأسدى، و بأصبهان أبا بكر محمد بن أحمد بن على بن عاصم بن المقرئ، روى عنه الخليل الحافظ فى مشيخته

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۵۶

فقال حدثنى أبو حاتم محمد بن على الصوفى ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السنى ثنا أبو عبد الرحمن النسائى بمصر ثنا عمرو بن يزيد ثنا أبو يزيد الجرمى ثنا سيف بن عبيد اللّه عن سلمة بن العتار عن سعد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة:

قال: قلت يا رسول اللّه هل نرى ربنا يوم القيامة، قال: هل ترون الشمس فى يوم لا غيم فيه قلنا نعم قال: فانكم ترون ربكم عزّ و جل و سمع مع أبيه على بن ثابت كتاب الضيافة لا بكر السنى الدينورى منه، و فيه حدثنى أحمد بن يحيى بن زهير ثنا الحسن بن أحمد بن شعيب، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا علىّ بن عروة، عن عبد الملك عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار. و فيه أنشدنى إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد اللّه النحوى:

أجلك قوم حين صرت إلى الغنىو كل غنى فى العيون جليل

و لیس الغنی إلا غنی زین الفتیعشیة یقری أو غداة ینیل

محمد بن علی بن أحمد الخیارجی

وصف بالفضل و جمیل الاخلاق و ذکر محمد بن إبراهیم القاضی فی مجموع التواریخ، أنه کان فاضلا کریما مطعاما و أنه بنی المسجد الجامع فی قریته و منارة المسجد و خانات ینزل فیها السابل و أنه کان عدیم النظیر بین أشکاله و أنه توفی سنة خمس

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۵۷

و تسعین و ثلاثمائة.

محمد بن علی بن آزاد مرد أبو عبد اللّه القزوینی

من قدماء الشیوخ المنعوتین بالحفظ و المعرفة، روی عن یحیی بن المغیرة الرازی، و أحمد بن عثمان و إسماعیل بن توبة، و روی عنه علی بن مهرویة، و بالعراق محمد بن مخلد و أقرانه قال الخلیل الحافظ فی التاریخ: أنا أبو الفرج المعافا بن زکریا بن طرارة القاضی، ببغداد ثنا محمد بن مخلد بن حفص الدوری، ثنا محمد بن علی بن آزاد مرد القزوینی، ثنا إسماعیل ابن توبة، ثنا الحسن بن قحطبة بن شبیب، صاحب الدوله قال سمعت مولای جعفر بن المنصور یحدث عن أبیه عن جدّه عن ابن عباس قال:
قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم الجبن دآء فاذا أکل بالجوز فهو شفاء قال و ثنا ابن صالح عن محمد بن هارون عن اسماعیل بن توبة عن رجلین عن الحسن بن فحطبة و لیس الحدیث بالمتین و حدث أبو الحسین أحمد بن محمد بن أحمد بن میمون فی کتاب له جمع فی ذکر ما أنزل اللّه تعالی من القرآن فی شأن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه عن محمد بن علی بن آزاد مرد، قال ثنا اسحاق بن إبراهیم الصواف ثنا بدل بن المحبر ثنا عبد السلام بن عجلان، عن أبی یزید المدنی، سمع یحدث عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال اول شخص یدخل الجنة فاطمة بنت محمد و مثلها فی هذه الأمة مثل مریم فی بنی إسرائیل.

محمد بن علی إسماعیل أبو بکر القفال الشاشی

إمام، من أئمة

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۵۸

أصحاب الشافعی رضی اللّه عنه، مقدم فی العلوم، و له تصانیف مشهورة، فی التفسیر و الحدیث، و الأصول و الفقه، و له کتاب محاسن الشریعة، الذی تکلم فیه علی أسلوب بدیع، و جمع فی معجزات النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم زیادة علی ألف حدیث، و درس علی ابن شریح، و انتشر عنه فقه الشافعی، بما وراء النهر، و سمع بخراسان محمد بن إسحاق ابن خزیمة، و محمد بن إسحاق السراج، و عمر بن محمد بن بحیر السمرقندی، و بالعراق محمد بن جریر الطبری، و موسی بن عبد الحمید و عبد اللّه ابن محمد البغوی و ابن أبی داؤد، و ابن صاعد، و بالکوفة عبد اللّه ابن زیدان، و علیّ بن العباس المقانعی و بالشام أبا الحمیم و بالجزیرة أبو عروبة الحرائی.

ورد قزوین سنة بضع و خمسین و ثلاثمائة، و حضر مجلسه الکبار أبو منصور القطان، و أقرانه، و کتبوا عنه و ممن سمع منه أبو زرعة عبد اللّه بن الحسین بن أحمد الفقیه، و روی عنه الحاکم أبو عبد اللّه الحافظ فی تاریخ نیسالور، فقال ثنا أبو بکر القفال، ثنا محمد بن علی ابن الحسن بن حرب الرقی، ثنا أیوب بن محمد الوزان، ثنا سعید بن سلمة عن یحیی بن سعید، عن محمد بن إبراهیم التیمی عن علقمة بن وقاص، عن عمر رضی اللّه عنه عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: الأعمال بالنیات- الحدیث، قال و أنشدنا أبو بکر القفال، أنشدنا أبو بکر الدریدی لنفسه فی صفة الأترج.

جسم لجين قميصه ذهب‌مركب فى بديع تركيب
فيه لمن شمه و أبصره‌لون محب و ريح محبوب
التدوين فى أخبار قزوين، ج‌۱، ص: ۴۵۹
مات بالشاش سنة خمس و ستين و ثلاثمائة، و قيل سنة ست و رأيت على ظهر بعض التعاليق أنه ولد ليلة البراءة، سنة إحدى و تسعين و مائتين.

محمد بن على بن ثابت،

سمع مع أبى الحسن القطان عن أحمد بن ابن سهل اللحيانى، سنة خمس و تسعين و مائتين. مجلدة من مغازى محمد ابن إسحاق، بروايته عن محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق.

محمد بن على بن الحسن بن مخلد بن زنجوية،

و روى عنه أبو حفص ابن جاباره، و عن أبى الخطيب عبد الكافى بن عبد الغفار بن مكى، كتابه أنبا جدى أبو بكر مكى بن محمد الحربى سنة خمس و خمسمائة، أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن جابارة المالكى أنبا أبو عبد اللّه محمد بن على بن الجارود أنبا أبو الحسن محمد بن زنجوية المقرئ بقزوين، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، ثنا أبو كامل الجحدرى ثنا غندر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال الأذنان من الرأس.

محمد بن على بن الحسين الواعظ أبو على الاسفرائنى،

ورد قزوين و كتب بها الحديث قال الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ فى تاريخه كان أبو على هذا من حفاظ الحديث و الجوالين فى طلبه و المعروفين بكثرة الحديث و التصنيف، سمع بخراسان أبا عوانة الاسفرائنى، و باالعراق ابن صاعد و بالجزيرة أبا عروبة و بمصر ابن زغبة، و كتب بالرى و قزوين و جرجان
التدوين فى أخبار قزوين، ج‌۱، ص: ۴۶۰
و طبرستان، و توفى باسفرائن سنة اثنين و سبعين و ثلاثمائة.
قال فيه ثنا أبو على الاسفرائنى ثنا أسد بن أحمد الموصلى ثنا أحمد ابن حمدون الخفاف ثنا محمد بن عمار ثنا عمر بن أيوب، عن قيس بن الربيع عن أبى حصين قال ذكر لأنس بن مالك أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ترك القنوت فغضب و قال ما ترك رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم القنوت حتى لحق باللّه عز و جل.

محمد بن على بن الحسين،

فقيه كان قاضيا بقزوين، سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة، نيابة عن القاضى الخليل أبى بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السنى.

محمد بن على بن الحسين الوراق أبو سليمان،

سمع القاضى عبد الجبار بن أحمد سنة تسع و أربعمائة، و سمع بعض الصحيح للبخارى من أبى الفتح الراشدى، سنة ست و أربعمائة.

محمد بن على بن الحسين الحسنابادى،

سمع الامام أحمد بن إسماعيل فى مجلس أملاه سنة سبع و أربعين و خمسمائة، يقول أنبا زاهر الشحامى أنبا أحمد بن الحسين ثنا أبو حازم العبدوى، سمعت إبراهيم بن محمد بن رجاء. سمعت محمد بن عبد الأعلى، سمعت المعتمر بن سليمان يقول كتب إلىّ أبى و أنا بالكوفة يا بنىّ اشتر الصحف و اكتب العلم فان المال يفنى و العلم يبقى.

محمد بن على بن أبى الحسين المتكلم

كان يعرف شيئا من الفقه و الكلام بالفارسية، و كان من المسرفين فى التعصب، و سمع مجالس إملاء

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۶۱

لامام أحمد بن إسماعيل منه.

محمد بن على بن حيدر بن على الرزبرى، أبو عبد اللّه،

سمع الحديث الكثير من أبيه و مما سمع كتاب الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسى، سمع منه سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة، برواية أبيه عن الفقيه حجازى بن أبى محمد بن كاكا.

محمد بن على بن خسرو ماه القزوينى

من أهل العلم و الحديث، من المتقدمين المكثرين، سمع هارون بن هزارى و يحيى بن عبدك و أبا عبد اللّه ابن ماجه، و روى عنه ابنه عبد الرزاق.

محمد بن على بن سعيد،

سمع الحديث بقزوين من الشيخ علىّ ابن محمد بن دينار المقرئ.

محمد بن على بن سليمان التاجرى،

سمع علىّ بن حيدر الرزبرى الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسى، و كان من التجار الراغبين فى المعروف.

محمد بن على بن سوسويه الصوفى أبو يعلى

روى عن القاضى أبى محمد بن أبى زرعة أنبئنا، عن كتاب الخليل بن عبد الجبار القزوينى ثنا أبو يعلى محمد بن على بن سوسويه الصوفى ثنا القاضى أبو محمد عبد اللّه بن أبى زرعة، ثنا أحمد بن طاهر ثنا أحمد بن الخليل البغدادى ثنا عبد الواحد ابن غياث ثنا الربيع بن بدر ثنا هارون بن زياد الأسدى عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، يراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام و لا يجد ريحها منان و لا مدمن خمر

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۶۲

و لا عاقّ.

محمد بن على بن الصباح،

سمع أبا الحسن القطان بقزوين مشكل القرآن لابن قتيبة أو بعضه.

محمد بن علی بن طالب بن زیاد أبو جعفر القزوینی،

حدث بنیسابور، أورده الحاکم أبو عبد اللّه فی تاریخه و قال ثنا أبو عبد اللّه الحسین ابن داؤد العلوی ثنا أبو جعفر.

محمد بن علی بن طالب القزوینی،

ثنا داؤد بن سلیمان ثنا علی بن موسی الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم قال الایمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأرکان.

محمد بن علی بن طالب العقیل السید،

سمع أبا الفضل الکرجی، فی طائفة سنة ستین و خمسمائة، و فیما سمع أنبا أبو سعد الاسفرائنی أنبا أبو الفتح نصر بن إبراهیم المقدسی، حدثنی أبو عثمان محمد بن ورقاء الاصبهانی، قال کان الشیخ أبو حامد إمام الشافعیین، یجئ إلی مجلس أبی الحسین بن شمعون، و کان ابن شمعون یزور أبا حامد یوم الثلاثاء فزاره یوما و هو فی الدرس، فلما فرغ من الدرس، قال یا أبا الحسین قد فرغنا من درسنا فهات ما عندک، فقال أبو الحسین الغفلة عن نواهی اللّه نعمة و الغفلة عن أوامر اللّه نقمة، فبکی أبو حامد فقال أبو الحسین: من بکی توجعا داویناه، و من بکی تفزعا آویناه، و من بکی عذرا قبلناه، و من

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۶۳

بکی خوفا آمناه.

محمد بن علی بن أبی الطیب البزار،

سمع أبا زرعة أحمد بن الحسین الرازی سمع الخضر بن أحمد الفقیه فی سنن أبی داؤد بسماعه من أبی بکر ابن واسة سنة أربعین و ثلاثمائة، عند حدیثه عن مسدد ثنا خالد ثنا سهیل یعنی ابن أبی صالح عن سعید الأعشی و قال أبو داؤد و هو سعید ابن عبد الرحمن بن مکمل الزیادی عن أیوب بن بشیر الأنصاری عن أبی سعید الخدری قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: من عال ثلاث بنات فادبهن و زوجهنّ و أحسن إلیهنّ فله الجنة.

محمد بن علی بن عبد الرزاق بن محمد النیسابوری القزوینی،

کان هو و أبوه و إخوته یتولون قضآء العسکر، فی جاه عریض، و رفع تامة و قضی بعضهم بقزوین أیضا و سمع محمد الصحیح للبخاری بتمامه من الأستاذ الشافعی ابن داؤد المقرئ سنة إحدی عشرة و خمسمائة.

محمد بن علیّ بن عبد العزیز النهاوندی،

أبو بدر الفقیه الفرضی حدث بقزوین عن أبی الفضل الفراتی و القاضی أبی القاسم علی بن بندار سنة ست و ستین و أربعمائة، أنبانا أبو الفضل محمد بن عبد الکریم الکرجی، أنا الأستاذ الشافعی ابن داؤد المقرئ أنبا أبو بدر محمد بن علی ابن عبد العزیز أنبا أبو الفضل بن أبی المظفر الفراتی النیسابوری بهمدان، قدم بها حاجا سنة تسع و ثلاثین و أربعمائة، أنبا أبو محمد عبد اللّه بن یوسف بن بابویه أنبا أبو سعد أحمد بن محمد بن زیاد، ثنا عبد اللّه بن أیوب المخرمی، ثنا داؤد بن المحبر، عن محمد بن عروة عن هشام بن

عروة

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۶۴

عن عائشة قالت أسقطت لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم سقطا فسماه عبد اللّه و کنانی بأم عبد اللّه، قال محمد بن عروة فلیس فینا امرأة اسمها عائشة الا کنیت بأم عبد اللّه.

محمد بن علی بن عبد اللّه بن عبد العزیز بن حماد بن أوس بن محمد ابن مسلمة بن یزید الجعفی القزوینی،

أبو عبد اللّه قال الخلیل الحافظ: روی عن حفص بن عمر المهرقاتی، و ابن حمید و روی عنه عبد الباقی بن قانع و سلیم بن أحمد الطبرانی، و قال لقیته ببغداد، و لیس له بقزوین روایة، و حدث الخلیل عن ابن جیران، یعنی أبا سعید بن عبد الرحمن بن محمد بن خیران الفقیه، ثنا محمد بن مخلد الدوری ثنا محمد بن علی بن عبد اللّه بن عبد العزیز القزوینی ثنا معمر بن سهل ثنا سهل ثنا عامر بن مدرک، عن علیّ بن صالح، عن مطرف عن الشعبی عن فاطمة بنت قیس، قالت طلقنی زوجی ثلاثا، فلم یجعل لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم سکنی و لا نفقة، و أورده الحافظ أبو بکر الخطیب فی تاریخه و قال هو محمد بن عبد اللّه بن آزاد مرد.

محمد بن علی بن عبد الملک الحمدانی الفقیه،

سمع أبا زید الواقد ابن الخلیلی، سنة أربع و ثمانین و أربعمائة.

محمد بن علی بن عمر بن یزید بن محمد بن أبی خالد المعدل أبو عبد اللّه المعسلی القزوینی

کثیر الشیوخ و الروایات، رأیت له فوائد بخط علی بن ثابت فیها سماعه، من محمد بن الربیع بن سلیمان الجیزی و ابن أبی حاتم، و الطبرانی و أبی الشیخ و الحسین بن إسماعیلی المحاملی، و روی عنه أبو طاهر

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۶۵

ابن حمدان و أبو الفتح الراشدی و الخلیل بن عبد اللّه الحافظ و الأئمة أنبانا غیر واحد عن کتاب أبی منصور المقومی أنبا أبو الفتح الراشدی سنة إحدی عشرة و أربعمائة، أنبا أبو عبد اللّه المعسلی ثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن عقدة الکوفی بها، ثنا محمد بن الکندی ثنا عبد الرزاق بن عمر، عن ابن المبارک، عن شعبة عن قتادة عن أبی نضرة عن أبی سعید قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: فی قوله تعالی «لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ»* قال: من الحیض و المخاط و النخامة، و به عن أبی عبد اللّه المعسلی ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدریس الحنظلی، ثنا أبو سعید الأشج ثنا إبراهیم بن برید بن مردانیة ثنا رقیة بن مصافة، عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس، قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من أتی امرأته و هی حائض فلیتصدق بدینار أو نصف دینار.

محمد بن علی بن عمر بن محمد بن یزید الصیدنانی المزکی

مشهور بالعلم، و الحدیث صاحب تصانیف، سمع بقزوین یعقوب بن إسحاق الصواف، و سهل بن سعد، و بالریّ محمد بن أیوب، و علی بن الحسین ابن الجنید و ببغداد بشر بن موسی، و محمد بن شاذان، و بمکة علیّ بن عبد العزیز و بصنعاء، إسحاق بن إبراهیم الدبری و الحسن بن عبد الاعلی، و کان أسنّ من أبی الحسن العطار، بثلاث و ستین و مات سنة إثنتین و أربعمائة، ذکر ذلک کله، الحافظ الخلیل رحمه اللّه.

محمد بن علی بن الفرج الأهوازی أبو عبد اللّه،

حدث بقزوين، رأيت بخط أبى الحسن القطان، ثنا أبو عبد اللّه هذا بقزوين، سنة ثلاث

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۶۶

و ثمانين و مائتين، ثنا أبو مسعود خداش بن محمد بن خداش، و هو ابن خمس و سبعين سنة، و كان لجده مائة و خمس عشرة سنة حدثنى جدى، عن أنس بن مالك، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من قرأ فى ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين، و هذه نسخة كثيرة حدث بها فى فوائده.

محمد بن على بن أبى القاسم البخارى الصوفى،

سمع بقزوين أحمد ابن إسماعيل يحدث عن محمد بن الفضل الفراوى، سنة سبع و أربعين و خمسمائة، عن الحفصى عن الكشميهنى، عن الفربرى عن البخارى، ثنا على بن عبد اللّه ثنا سفيان ثنا عمر و أخبرنى وهب بن منبه، عن أخيه قال سمعت أبا هريرة، يقول: ما من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أحد كثر حديثا منه منى إلا ما كان من عبد اللّه بن عمر فانه كان يكتب و لا أكتب.

محمد بن على بن أبى القاسم الرازى

شاب كان يتفقه تارة، و يتصوف أخرى، سكن هو و أبوه قزوين، سمع القاضى عطاء اللّه بن على و علىّ بن المختار الغزنوى، سنة إحدى و سبعين و خمسمائة.

محمد بن على بن كرامة القزوينى،

سمع بعض القراآت لأبى حاتم السجستانى، من أبى على الطوسى، و فيما سمع «وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ» أى و ما كان مكرهم لتزول منه الجبال، و عن عمر بن الخطاب و على رضى اللّه عنهما: و إن كاد بالدال لتزول منه الجبال، بالرفع و عن على و ابن عباس و ان كان مكرهم لتزول.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۶۷

محمد بن على بن بشكر أبو طاهر الشيرازى،

حدث بقزوين عن أبى نعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، أملى من أبى الخطاب ببخارا رحمه اللّه سنة ستمائة، عن أبى الفتح مسعود بن محمد بن سعيد الخطيب، أنبا تاج الاسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعانى أنبا والدى أبو المظفر أنبا أبو طاهر محمد بن على بن بشكر الشيرازى بقزوين، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه أنبا ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة أخبرنى أبو هانئ أن أبا على الجبنى حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد حديث أصحاب الصفة أن رجالا منهم كانوا يخرون من قامتهم فى الصلاة.

محمد بن على بن مادا الديلمى

من فقهاء الماداثية، سمع الحديث سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة.

محمد بن على بن محمد بن سليمان أبو جعفر،

سمع سعيد بن محمد الهمدانى بقزوين، سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة، فى تفسير بكر بن سهل الدمياطى، برواية سعيد عنه، و فيه فى

قوله تعالی: «وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ» یزید إلی سنین معدودة.

محمد بن علی بن محمد بن إبراهیم الغزال أبو بکر المؤدب،

سمع علی بن محمد بن مهرویه و إسماعیل بن عبد الوهاب بقزوین، سنة ثلاثین و ثلاثمائة الأحادیث الرضویات، و یعرف بصحیفة أهل البیت بروایتهما عن أبی أحمد داؤد بن سلیمان الغازی، عن علی بن موسی الرضا، و قال الحافظ أبو الفتیان الدهستانی فیما جمع فی فضل السلطان العادل، أنبأ علی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۶۸

ابن محمد بن علی القاضی أنبا أبو بکر أحمد بن محمد الخیاط أنبا أبو محمد الحسن بن الحسین الفارسی ثنا أبو بکر محمد بن علی بن محمد بن إبراهیم الغزال ثنا أبو الحسین علی بن محمد القزوینی، ثنا محمد بن یحیی الطوسی ثنا محمد بن یوسف الفریابی، عن سفیان الثوری عن الأعمش عن أبی وائل، عن ابن مسعود، قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ارحموا حاجة الغنی قالوا یا رسول اللّه و ما حاجة الغنی قال الرجل المؤسر یحتاج فصدقة الدرهم علیه عند اللّه بمنزلة سبعین ألفا.

محمد بن علی بن محمد بن الحسن بن مخلد الوکیل، أبو الحسن المخلدی القزوینی،

فقیه شروطی، سمع علی بن أحمد بن صالح، و محمد بن سلیمان الفامی، و أبا بکر بن حمشاد، و روی عنه أبو سعد السمان، و محمد ابن الحسین بن عبد الملک حاجی البزار، و إسماعیل بن عبد الجبار بن ماک و قال الحافظ السمان فی مشیخته أنبا أبو الحسن بن محمد بن علی المخلدی بقرأتی علیه بقزوین، ثنا علی بن أحمد المقرئ بیاع الحدید، ثنا محمد بن عبد بن عامر أنبا عصام بن یوسف ثنا شعبة بن الحجاج عن منصور عن ربعی عن أبی مسعود الأنصاری، قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: إن ما أدرک الناس من کلام النبوة الأولی إذا لم تستحی فاصنع ما شئت.

محمد بن علی بن محمد بن علی بن عبد العزیز الفرضی، أبو طاهر القزوینی،

و یعرف بابن السقا شیخ واسع الروایة، سمع أحمد بن إسحاق الطیبی و علی بن محمد بن مهرویه و غیرهما، و روی عنه أبو الفتح الراشدی

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۶۹

و الحافظ الخلیل و غیرهما، قال الراشدی أنبا أبو طاهر محمد بن علی ثنا أبو الحسن علی بن محمد بن مهرویه، ثنا الحسن بن علی بن عفان العامری بالکوفة ثنا عبد اللّه بن نمیر، ثنا الأعمش عن إبراهیم بن یزید عن الأسود عن عائشة قالت کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یباشرنا و هو صائم لأنه کان أملککم لاربه.

محمد بن علی بن الفضل بن ناجیة بن محمد بن ناجیة بن عروة بن شیبان بن أحمر بن جبلة بن عمرو بن جساس بن عبد غنم بن نصر بن عبد اللّه بن بکر بن عبد اللّه بن بکر بن سعد بن ضبة بن ادّ بن طابخة بن إلیاس بن مضر،

أبو الحسن الضبی القزوینی، لغویّ أدیب، فاضل، سمع معانی القرآن للفراء أو طرفا منه من الحسن بن علی بن عمر الصیدنانی، بروایته عن أبی العباس الأصمّ، عن محمد بن الجهم عن الفراء توفی سنة اثنتین و ثمانین و ثلاثمائة.

محمد بن علی بن محمد بن أبی یعلی،

سبط المحسن بن الحسين الراشدى، سمع أبا عمر بن مهدى بقزوين، حدثه عن أبى محمد عبد اللّه بن أحمد بن إسحاق، ثنا بكار بن قتيبة، ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر، قال قيل يا رسول اللّه أىّ الصلاة أفضل قال طول القنوت.

محمد بن على بن محمد البزار،

سمع أبا الحسن القطان فى غريب الحديث لأبى عبيد فى حديث النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم إنه قال لعلى رضى اللّه عنه: إن لك بيتا فى الجنة، و إنك ذو قرنيها.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۷۰

محمد بن على بن مجمد، أبو سعد النيسابورى،

سمع أبا الفضل ظفر ابن المحسن الخضرى، سنة إحدى و تسعين و أربعمائة، مسند على بن موسى الرضا ، بسماعه من المقومى عن الزبير بن محمد عن على بن محمد بن مهروية عن داؤد بن سليمان عن الرضا و سمع كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى من الشيخ أسكندر و سمع الكثير من أبى إسحاق الشحاذى.

محمد بن على بن محمد بن المطهر المرتضى الحسينى السيد أبو الفضل، النقيب،

سمع صحيح مسلم بن الحجاج عن محمد بن الفضل الفراوى و سمع منه غريب أبى سليمان الخطابى، بروايته عن أبى الحسين عبد الغافر بن إسماعيل عنه ورد قزوين، سنة تسع و خمسين و خمسمائة، فسمع منه و سمع أبا الفضل الكرجى و أبا سليمان الزبيرى و توفى بساوة، سنة ست و ستين و خمسمائة.

محمد بن على بن محمد أبو جعفر القزوينى

المعروف بصاحب المعرفة، سمع معرفة الصحابة للحافظ أبى نعيم بن عبد الرحيم بن أبى الوفاء بن أبى طالب الحاجى، سنة خمس و خمسين و خمسمائة، و فضائل قزوين، للخليل الحافظ من القاضى عطاء اللّه بن على بأبهر.

محمد بن على بن مسعود الوبار،

سمع الأربعين فى الرباعى عن الأربعين لأبى إسحاق المراغى عن أبى العباس، أحمد بن محمد بن عبد اللّه المقرئ الرازى بقزوين، عن أبى غالب الصيقلى عن المصنف.

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۷۱

محمد بن على بن المطهرّ الجرباذقانى،

أبو منصور يوصف بالحفظ و الطلب و المعرفة ورد قزوين سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة، و سمع والدى رحمه اللّه و غيره، و سمع فى هذه السنة أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن الغافر بهمدان باجازته عن محمد بن عبد الواحد الدقاق أنبا اسماعيل بن أبى الفضل أنبا حمزة بن يوسف أنبا ابن فارس، أنشدنى محمد بن عبد اللّه أنشدنا محمد بن عيسى لبعضهم:

كم و كم أنسخ علما بعد علم استفيدقد قسا قلبى عليه مثل ما يتسو الحديد

سمع الشيخ أبا الوقت عبد الأول، يروى عن أبى عاصم بن الفضل ابن يحيى الفضيلى ثنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو يعلى بن صفوان

ثنا عبد اللّه بن محمد القرشی أنشدنی محمود بن محمد بن الحسن:

زینت بیتک جاهداو لعل غیرک صاحب البیت

و المرء مرتهن بسوف و لیتنیو هلاکه فی اللوّ و اللیت

محمد بن علی بن منصور بن عبد الملک بن إبراهیم بن أحمد بن محمد أبو منصور القرائی القزوینی

قرأ القرآن، بروایة حفص عن عاصم عن طریق زرعان علی أبی بکر محمد بن علی بن محمد بن موسی الخیاط و أخبره أنه قرأ علی أبی الحسین أحمد بن عبد اللّه بن الخضر السوسنجردی، قال قرأت علی أبی الحسن علی بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خلیع القلانسی قال قرأت علی أبی الحسن زرعان بن أحمد بن عیسی الدقاق، قال قرأت علی أبی حفص عمرو بن الصباح.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۷۲

قال قرأت علی حفص عن عاصم و سمع جزء محمد بن عبد اللّه الأنصاری، عن أبی إسحاق البرمکی عن ابن ماسی عن الکجی عن الأنصاری و أدخل تاج الاسلام أبو سعد السمعانی أبا منصور فی المذیل، و قال کان شیخا صالحا له معرفة بالعربیة و سمع أباه و أبا طالب بن غیلان و القاضی أبا الطیب و أقضی بالقضاة الماوردی، و سألت عنه أبا البرکات الأنماطی فاثنی علیه توفی سنة ست عشرة و خمسمائة.

محمد بن علی أبو علی القزوینی،

روی الخطیب الحافظ أبو بکر عن أبی نعیم الحافظ ثنا الحسن بن عبد الحمید ثنا محمد بن هارون الهاشمی ثنا محمد بن علی أبو علی القزوینی ثنا إسماعیل بن توبة القزوینی ثنا الحسین بن قحطبة حدثنی أبو جعفر المنصور عن أبیه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم الجبن دآء فاذا أکل بالجوز فهو شفآء، ثم قال هذا منکر الهاشمی ذاهب الحدیث و القزوینی، محمد بن علی مجهول، و قد قدمنا عند ذکر محمد بن علی بن آزاد مرد القزوینی روایته هذا الحدیث عن إسماعیل بن محمد و ابن آزاد مرد موصوف بالحفظ غیر مجهول و اللّه أعلم.

محمد بن علی الأستاذی،

و یقال الأستاذ، سمع الحسن بن علی بن عمر الصیدنانی، و سمع الخضر بن محمد الفقیه فی سنن أبی داؤد السجستانی، بروایته عن ابن داسة عنه، ثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفیان عن المقدام بن شریح عن أبیه عن عائشة أن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم کان إذا رأی ناشئا فی افق السماء ترک العمل، و إن کان فی الصلوة ثم یقول

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۷۳

اللهم أعوذ بک من شرها فان مطر قال صیبا هنیئا.

محمد بن علی القیم،

سمع الخضر أیضا.

محمد بن علی القهندزی الصوفی،

سمع الریاضة للشیخ جعفر الأبهری، عن أبی علی الموسیابادی بقزوین محمد بن علی النهاوندی، سمع الحافظ الخلیل بقزوین سنة

خمس و أربعين و أربعمائة، فيما سمع منه ثنا جدى محمد بن على بن عمر ثنا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن الكاتب ببغداد ثنا أبو سعيد عبد اللّه بن سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر ثنا يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء بن أبى رياح عن أبى سعيد الخدرى، قال أحبوا المساكين، فانى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول فى دعائه اللهم أحينى مسكينا، و أمتنى مسكينا، و احشرنى فى زمرة المساكين.

محمد بن على الكاتب،

سمع المجلد الأول من صحيح البخارى من القاضى إبراهيم بن حمير.

محمد بن على المروزى،

سمع الأربعين المعروف بشعار أهل الحديث للحاكم أبى عبد اللّه الحافظ من أبى الفتوح إسماعيل بن على الزينبى الطوسى بقزوين، سنة عشرين و خمسمائة، بسماعه عن ابن خلف عن المصنف.

محمد بن على اليزداباذى أبو جعفر الطيب

كان معروفا بالطب ماهرا فى علومه، توفى سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة بقزوين.

محمد بن على النيسابورى،

سمع الأربعين فى البسملة بقزوين، سنة خمس و ستين و خمسمائة، من على الرزبرى، عن الحجازى الفقيه عن
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۷۴
أبى بكر أحمد بن أبى الخطاب الطبرى مصنفه.

محمد بن على الخطيب،

أبو نصر و محمد بن على أبو سهل أخوه، سمعا أبا الحسن القطان كتاب تعبير الرؤيا للامام أبى حاتم محمد بن إدريس الحنظلى، بسماعه منه و فيه حدثنى محمد بن المثنى، حدثنى أحمد بن بشر، حدثنى ابن شبرمة، قال دخلت على ابن سيرين، بواسط فما رأيت رجلا أجرأ على الرؤيا و لا أجبن فى الفتيا منه.

محمد بن على المقرئ،

سمع أبا محمد عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى بقزوين، سنة ثلاث و ستين و خمسمائة، أحاديث مخرجة من مسموعات أبى بكر عبد الغفار بن محمد الشيروى، بسماعه منه، و هى فى جزئين لطيفين و فيها حديثه عن أبى سعيد محمد بن موسى الصيرفى أنبا محمد بن يعقوب المعقلى أنبا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبا أنس بن أياض عن هشام بن عروة عن عائشة أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم طب حتى أنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشئ، و ما صنع- الحديث.

محمد بن على الغازى النسوى،

سمع القاضى الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام بقزوين، سنة إحدى و تسعين و خمسمائة، و كان من الصالحين.

محمد بن أبی علی بن أحمد الاصبهانی،

سمع أبا إسحاق الشحاذی، سنة تسع و عشرين و خمسمائة بقزوين.

محمد بن أبی علی النوقانی الطوسی،

من أصحاب الامام محمد بن يحيی كان له نظر فی علم النظر و الاشتغال به و شهرة فيه، ورد قزوين فأكرم

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۷۵

و رغب فی الاقامة بها و سمع بقزوين أبا الفضل الكرجی و أبا محمد النجار، و سمع تفسير أبی إسحاق الثعلبی من محمد بن المنتصر عن الفرخزادی عنه، و توفی ببغداد.

فصل

محمد بن عمار بن الحسن البزاز أبو الحسين،

روی عن أبی الحسين القطان و روی عنه محمد بن الحسين الحاجی البزاز فی فوائده فقال أنبا أبو الحسين محمد بن عمار البزاز ثنا علی بن إبراهيم بن سلمة ثنا أحمد بن علی بن الفضل الخزاز ثنا عبيد بن صدقة النصيبی ثنا محمد بن سليمان حدثنی صدقة بن عبد اللّه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جابر عن أبی عبيدة قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم: لا يزال هذا الأمر قائما بالقسط حتی ثلمه رجل من بنی أمية.

محمد بن عمار بن ماجة،

سمع أبا الحسن القطان يقول ثنا أبو حاتم و بشر بن موسی ثنا الحميدی ثنا سفيان عن ابن أبی خالد عن قيس بن أبی حازم، قال سمعت الصناتح الأحمشی يقول سمعت رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم ألا أنی أفرطكم علی الحوض، و إنی مكاثر بكم الأمم، فلا يقتلن بعدی.

فصل

محمد بن عمر بن آزاد القزوينی،

سمع معانی القرآن لأبی زكريا يحيی ابن زياد الفراء من أبی محمد الحسن بن علی بن عمر الصيدلانی، بسماعه

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۷۶

من أبی العباس بن الأصمّ بنيسابور، سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة، عن محمد بن الجهم عن الفراء، و سمع أيضا أبا عبد اللّه محمد بن إسحاق الكيسانی، و قد يقال فی نسبه محمد بن عمر بن أحمد بن آزاد.

محمد بن عمر بن بختيار المعروف بابن النواحة

كان يتفقه و يحتسب، سمع الامام أبا الخير أحمد بن إسماعيل يحدث عن عبد الجبار الخواری، أنبانا أبو بكر البيهقی أنبا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا أبو علی الحسين بن محمد الروذباری ثنا أبو بكر محمد بن مهروية الرازی ثنا أبو حاتم ثنا عبيد اللّه بن موسی أنبا الأوزاعی عن قرة عن الزهری عن أبی سلمة عن أبی هريرة عن النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم قال كل أمر ذی بال

لا يبدأ فيه بالحمد للّه فهو أقطع- قال عبيد اللّه يعنى ابتر.

محمد بن عمر بن بلوية الرازى،

سمع بقزوين النصف الأول من صحيح البخارى من القاضى إبراهيم الحميرى، سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة.

محمد بن عمر بن أبى الحسن الفارسى النيسابورى، أبو البركات الصوفى،

سمع الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين، سنة سبع و أربعين و خمسمائة، يحدث عن حيواتى المعروفة بدردانة بنت وجيه بن طاهر الشحامى أنبا محمد بن عبد الواحد الدقاق أخبرنى على بن أبى عامر الجرجانى ثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الهارونى ثنا يحيى بن أحمد المروروذى ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن الفضل ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن إسحاق الفسوى، سمعت عبدان بن محمد الفقيه، يقول رأيت أبا يوسف يعقوب بن سفيان فى المنام فقلت ما فعل اللّه بك، قال: غفرلى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۷۷

و أمرنى أن أحدث فى السماء كما كنت أحدث فى الأرض فأجتمع على الملائكة، و استملى على جبرئيل عليه السلام و كتبوا بأقلام من ذهب.

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن أبو عبد اللّه الخطيب المكى

التدوين فى أخبار قزوين ؛ ج ۱ ؛ ص۴۷۷

الرازى صاحب اليد الطولى فى أصول الكلام، و علوم الأوائل وافر التصرف و التصنيف و الاعتراض على الحكماء و المتكلمين انتشرت مؤلفاته فى البلاد، و اعترف أهل العصر له بالتبريز و التقدم فى الفنون و اشتهر فضله، حتى أسرف فى شأنه مسرفون، و كان أبوه خطيبا بالرى متكلما فصيحا و ورد هو قزوين فى أول شبابه و يكلم فى مجلس النظر و أتذكر أنى أحضرت ذلك المجلس على سبيل النظارة و أنا صغير.

ثم سافر إلى خراسان و خوارزم و ما ورآء النهر و وجد عند كبرائها و سلاطينها الرفعة و الجاه التامّ، و كثرت تلامذه و اصحابه و لم ألفه بعد ما فارق قزوين، و أخبرنى الامام محمد بن أبى سعد الوزان رحمه اللّه أنه حين دخل الرىّ فى صحبة سلطان خوارزم تفحص عن حالى غير مرة، و كان يحسب أننى مقيم هناك، و يحب أن يكون بيننا تلاف و صنف أيضا فى تفسير القرآن و فى أصول الفقه و النحو و غيرها و طول كتابه فى التفسير و أكثر فيه من كل فن و كان قد طالع حين دخل الرى من تفسير والدى رحمه اللّه مجلدات.

رأيت كتابا كتبه بعد ما رجع إلى خراسان إلى الامام محمد بن أبى سعد الوزان رحمه اللّه سأله فى أن يكتب له تفسير قوله تعالى: «وَ إِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها» من كتاب والدى و ينفذه إليه

التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۷۸

ليورد منه ما شاء فى مجموعه و كتب فى آخر سورة يوسف عليه السلام من تفسير الكبير لنفسه فى مرثية ولده محمد و ذكر أنه فرغ من تفسير السورة فى شعبان، سنة إحدى و ستمائة:

فلو كانت الاقدار منقاذة لنافديناك من حماك بالروح و الجسم

و لو كانت الأملاك تأخذه رشوةخضعنا لها بالرق فى الحكم و الاسم

سأبكى عليك العمر بالدم دائماو لم أنحرف عن ذاك فى الكيف و الكم

سلام على قبر دفنت بقريةأنحفك الرحمن بالنعم العم

و قد همّ قلبی جعل جفنی مدفنالجسمک إلا أنه أبدا یهمی

حیاتی و موتی واحد بعد بعدکمبل الموت أولی من مداومهٔ الغم.

توفی بهراهٔ یوم عید الفطر علی ما حکی سنهٔ ست و ستمائهٔ.

محمد بن عمر بن الحسین أبو الحسین الفقیه،

سمع أبا سلیمان محمد ابن سلیمان بن یزید جزأ من حدیث محمد بن جحادهٔ، بروایهٔ أبی سلیمان عن القاضی أبی بکر الحبال و هو الذی جمع و أجاز له أبو علی الحسن بن محمد بن عبید اللّه بن النضر المحمی النیسابوری.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۷۹

محمد بن عمر بن خلیفهٔ البوسهیلی، أبو خلیفهٔ،

فقیه عدل مشتغل بما یعنیه کان یکتب الشروط، سمع عبد اللّه بن إسماعیل الجرجانی و غیره و أجاز له جماعهٔ من شیوخ إصبهان، منهم محمد بن عبد الخالق الجوهری و محمد بن أبی نصر القاشانی و عبد اللّه بن أحمد بن أبی الفتح الخرمی، توفی فی رجب سنهٔ اثنتی عشرهٔ و ستمائهٔ.

محمد بن عمر عبد اللّه بن زاذان أبو الحسن الزاذانی،

من شیوخ قزوین، سمع بکرا الشافعی و أبا منصور القطان و غیرهما و سمع ببغداد ابن المظفر و ابن لؤلؤ الوراق، و بحر جرایا أبا بکر المفید و بواسط ابن السقاء الحافظ و حدث عنه أبو سعد السمان فی معجم شیوخه فقال: ثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد اللّه بن زاذان، بقراأتی علیه بقزوین ثنا أبو بکر أحمد بن عبید اللّه بن القاسم بن سوار ثنا أبو بکر محمد بن إبراهیم المعروف بحمویهٔ الطیالسی ثنا أبو الید الطیالسی ثنا زائدهٔ بن قدامهٔ، عن أبی حصین عن أبی صالح عن عائشهٔ رضی اللّه عنها قالت رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم صلی فی ثوب بعضه علیّ توفی سنهٔ سبع و ثلاثین و أربعمائهٔ، ذکره الخلیل الحافظ فی التاریخ و قال فی الارشاد سنهٔ ثمان.

محمد بن عمر بن عبد اللّه بن زاذان أبو منصور

أخو الأول، و کان أصغر منه سمع علی بن أحمد بن صالح بیاع الحدید، و أبا عبد اللّه بن إسحاق، و سمع ببغداد الدارقطنی، و ابن شاهین و بالموصل نصر بن أحمد صاحب أبی یعلی، و بالریّ علی بن عمر الفقه، و علی بن محمد المرزی، و توفی فی شبابه سنهٔ إحدی و تسعین و ثلاثمائهٔ.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۸۰

محمد بن عمر بن عبد اللّه الأبهری المعروف بالشامی،

سمع فضائل قزوین لأبی یعلی الحافظ بها من أبی سلیمان أحمد بن حسنویهٔ الزبیری، سنهٔ خمسین و خمسمائهٔ.

محمد بن عمر بن أبی العباس النیسابوری،

سمع بقزوین فضائلها للخلیل الحافظ من القاضی عطاء اللّه بن علی، سنهٔ إحدی و خمسین و خمسمائهٔ.

محمد بن عمر أبى المكارم بن العراقى البكرى أبو سعد القزوينى

تفقه بقزوين ثم بنيسابور، و خوارزم و ما وراء النهر، و سمع الحديث الكثير بنيسابور مع والدى رحمهما اللّه من أبى عثمان العضائدى و عمر الصفار، و عبد الرحمن الاكاف و غيرهم، و سمع بخوارزم و غيرها، و كان يحفظ بعض الطرق فى الخلاف و تحصل عنه إفادة و استفادة، و كان سليم القلب سهل الأخلاق لين الجانب بعيدا عن الشحناء، و توفى فى المنتصف من رجب، سنة تسع و ستمائة، و هو آخر من مات بقزوين من أصحاب الامام محمد بن يحيى، بل بعامة بلاد العراق، و تفقه عليه جماعة و سمع منه الحديث.

محمد بن عمر بن على الأصبهانى،

سمع الوسيط فى التفسير للواحدى بقزوين، من القاضى عطاء اللّه بن على.

محمد بن عمر بن يوسف بن أبان أبو عبد اللّه القزوينى،

كان من الفقهاء المعتبرين و أصحاب الجاه و هو من معاصرى القاضى أبى محمد العميرى اعتقل معه سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة.

محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سبورة بن سيار القاضى

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٤٨١

أبو بكر الجعابى التميمى من الحفاظ المعروفين روى عن الفضل بن الحباب و جعفر بن محمد الفريابى، و محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمى، و محمد ابن إبراهيم بن زياد الرازى و الهيثم بن خلف الدورى و أحمد بن الحسن الصوفى و روى عنه الدارقطنى و ابن شاهين، و أبو نعيم الحافظ، و أبو الحسن بن رزقويه و ورد قزوين و أملى بها مدة و سمع منه الناس و حضر مجلس املائه ميسرة بن على و هو أكبر سنا منه توقيرا له و أودع أماليه أحاديث فى فضل قزوين و ذكر جماعة من المعروفين و رودوها و ولدوا بها.

يقال أنه وقع بينه و بين جماعة من علمائها خصومة و خشونة فى الكلام فخرج إلى قرية فاسخين أياما و ذكر أبو بكر الخطيب الحافظ قى التاريخ أنه صحب أبا العباس بن عقدة و عنه أخذ الحفظ و أن له تصانيف فى الأبواب و الشيوخ و معرفة الاخوة و الأخوات و تواريخ الأمصار و أنه كان إماما فى المعرفة بعلل الحديث، و ثقات الرجال، و ضعفائهم و أسمائهم و كناهم و أوقات وفاتهم، و قد انتهى إليه هذا العلم فى آخر عمره حتى لم يبقى فى زمانه من لم يتقدمه فيه الدنيا.

قال سألت البرقانى عنه فقال ثنا عنه الدارقطنى و كان صاحب غرائب و مذهب فى التشيع معروف و لكن ما سمعت فى حديثه و سماعه إلا خيرا و قال الخطيب حدثنى الحسن بن محمد الأشقر، سمعت القاضى أبا عمر بن القاسم بن جعفر الهاشمى، سمعت الجعابى يقول احفظ أربعمائة ألف حديث و اذاكر بمائة ألف حديث قال، و حدثنى عبيد اللّه بن أبى الفتح

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ٤٨٢

ثنا عبد الرحمن بن محمد الاسترابادى، سمعت أبا القاسم إبراهيم بن إسماعيل المصرى باستراباد يقول كنا بارّجان مع الأستاذ الرئيس أبى الفضل بن العميد فى مجلس شرابه، و معنا أبو بكر الجعابى الحافظ يشرب فاتى بكأس بعد ما ثمل قليلا فقال لا أطيق شربه.

يا خليلى جنبانى الرحيقاإننى لست للرحيق مطيقا

فقال الأستاذ و لم و هى تجلب الفرح و تنفى الترح فقال:

قد تيقنت أنها تطرد الهمّو تكفى إلى السرور طريقا

غير أنى وجدت للكأس ناراتلهب الجسم و المزاج الرقيقا

فاذا ما جمعتها و مزاجیو حرقته بنارها تحريقا

قال الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ فی تاريخه سمعت أبا علی النيسابوری الحافظ يقول: ما رأيت فی المشائخ أحفظ من عبدان و لا رأيت احفظ الحديث من أهل الكوفة من أبی العباس بن عقدة و لا رأيت فی أصحابنا أحفظ من أبی بكر الجعابی، ولد الجعابی سنة أربع و ثمانين و مائتين، و مات ببغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة.

محمد بن عمر الخياط،

سمع أبا عبد اللّه، محمد بن علی بن عمر المعسلی جزأ من حديثه فی فضائل علی رضی اللّه عنه و فيه حدثنی أبی ثنا إسحاق ابن إبراهيم الصنعانی ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن راشد عن قتادة

التدوين فی أخبار قزوين، ج۱، ص: ۴۸۳

عن أنس رضی اللّه عنه، أن النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم قال: حسبک من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية إمرأة فرعون. و سمع محمد بن عمر أيضا أبا حفص عمر بن عبد اللّه بن زاذان.

محمد بن عمر الصفار،

سمع أبا الفتح الراشدی فی كتاب التفسير من صحيح محمد بن إسماعيل البخاری، حدثنی بسر بن خالد، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان، سمعت أبا الضحی يحدث عن مسروق عن خباب رضی اللّه عنه قال كنت قينا فی الجاهلية، و كان لی دين علی العاص بن وائل السهمی قال فأتاه يتقاضاه، فقال لا أعطيک حتی تكفر بمحمد فقال و اللّه لا اتكفر حتّی يميتک اللّه ثم يبعثک، قال فذرنی حتی أموت ثم أبعث فسوف أوتی مالا و ولدا، فأقضيک، قرأت هذه الآية «أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی كَفَرَ بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالًا وَ وَلَداً» الآية.

محمد بن عمر القضاعی المقرئ،

سمع القاضی عطاء اللّه بن علیّ مجلس إملاء من أستاذ أبی القاسم القشيری، سنة إحدی و أربعين و خمسمائة، فی الجامع بقزوين، بسماع القاضی من عبد المنعم القشيری، عن الأستاذ و أنشد الأستاذ لنفسه فی ذلک الاملاء:

من عرف الأقدار من ربهساعده النجح و داتاه

و ظل فی برد الرضا رافدامنفلتا من ضرّ شكواه

التدوين فی أخبار قزوين، ج۱، ص: ۴۸۴

محمد بن عمران بن الجنيد الدشتكی الرازی، أبو بشر،

ورد قزوين و حدث عن شحيب بن محمد الهمدانی و عن عبد السلام بن عاصم، روی عنه ميسرة بن علی القزوينی، فی مشيخته، و حدث الخليل بن عبد اللّه الحافظ عن علی بن أحمد بن صالح ثنا أبو بشر محمد بن عمر الدشتكی، بقزوين ثنا شحيب بن محمد ثنا سليمان بن عيسی ثنا مالک بن أنس عن عمه أبی سهيل عن أبيه عن أبی هريرة قال قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم تدافنوا موتاكم وسط الصالحين فان الميت يتاذی بجار السوء كما يتاذی الحی بجار السوء، قال الخليل غريب جدا من حديث مالک بن أنس لا توجد فی الدنيا إلا بهذا الاسناد و هو من سؤالات حديث قزوين، و شحيب بضم الشين المعجمة و بالحاء المهملة كذلک ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولاء.

محمد بن عمران المعروف بحمكی القزوينی

من متكلمى البخارية حكى عنه الحسين المعروفى فى كتابه المعروف الكفاية فى الكلام أشياء و المعروفى بخاريّ أيضا.
فصل

محمد بن عيسى بن أحمد أبو عمر القزوينى،

موصوف بالحفظ، سمع يوسف بن يعقوب القزوينى، و روى عنه تمام بن محمد الرازى بدمشق، أنبانا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى بالاجازة العامة أنبا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى بالأسكندرية، أنبا أبو زكريا عبد الرحيم
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۸۵
ابن أحمد بن نصر بن إسحاق البخارى الحافظ بمصر، أنبا أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد اللّه الرازى بدمشق أنبا أبو عمر بن محمد بن عيسى بن أحمد القزوينى الحافظ ببيت لها.
ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب القزوينى بقزوين، ثنا القاسم بن الحكم العرنى ثنا عبيد اللّه بن الوليد الوصافى، عن محمد بن سوقة، عن أبى إسحاق عن الحارث عن على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات، و من اشفق من النار لهى عن الشهوات، و من ترقب الموت، صبر عن اللذات، و من زهد فى الدنيا، هانت عليه المصيبات.

محمد بن عيسى بن سلمة أبو بكر الزيات القاضى الرازى،

سمع منه بقزوين سنة ست عشرة و ثلاثمائة، التفسير، رواية محمد بن أبان عن عبد الرحمن بن جابر، و يحيى بن آدم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، بروايته عن إبراهيم بن عبد المؤمن القيسى عن محمد بن أبان، و ذكر أن الزيات استقضى بقزوين، سنة ثمان و تسعين و مائتين.

محمد بن عيسى بن محمد بن حربوية بن عيسى القزوينى أبو عمر الكرومى،

روى عن على بن عمر الصيدلانى و أحمد بن الحسن بن ماجة حدث عنه ناصر بن أحمد الفارسى، سنة ثلاث و عشرين و أربعمائة و أبو سعد إسماعيل بن على السمان الحافظ فقال فى مشيخته ثنا أبو عمر محمد بن عيسى ابن حربوية القزوينى ابن أخت هارون بن على بقراأتى عليه فى مسجد مراد بقزوين، ثنا أبو القاسم على بن عمر الصيدلانى ثنا إسحاق بن إبراهيم
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۸۶
الديرى بصنعاء، عن عبد الرزاق عن معمر عن الرهرى عن سالم عن ابن عمر.
أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم رأى على عمر رضى اللّه عنه قميصا أبيض، فقال: أجديد قميصك هذا أم غسيل، قال بل غسيل، فقال النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم ألبس جديدا و عش حميدا و مت شهيدا، و يرزقك اللّه قرة عين فى الدنيا و الآخرة، قال و إياك يا رسول اللّه، أنبا على بن عبيد اللّه بن بابوية، بقراأتى على سنة أربع و ثمانين و خمسمائة، أنبا عبد الرحيم بن المظفر الحمدوى أنبا أبو طاهر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن فضلكان أنبا أبو سعد إسماعيل بن على السمان.
قال قال قرأت على أبى عمر محمد بن عيسى بن حربوية بن عيسى القزوينى بقزوين حدثكم أبو القاسم على بن عمر بن محمد بن أبى خالد الصيدنانى ثنا الحسن بن أحمد بن الطيب الصنعانى بصنعان ثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يغتسل من إناء هو الفرق من الجنابة.

محمد بن عیسی بن موسی الصفار، أبو عبد اللّه القزوینی،

أحد الفضلاء المذکورین بقزوین، سمع أباه و یحیی بن عبد الأعظم، و أباه عبد اللّه بن ماجة، و أقام عند أبی حاتم الرازی مدة، یأخذ عنه، روی عنه علی بن أحمد بن صالح و غیره، توفی سنة ست و ثلاثمائة، و قیل سنة سبع، قال الخلیل الحافظ، و کان ثقة متفقا علیه.
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۸۷

محمد بن عیسی بن و هسودان، أبو بکر الجبلی

حدث بقزوین، روی عنه أبو الفتح الراشدی و الخلیل الحافظ و عبد اللّه بن أحمد بن روزبة الفارسی الهمدانی، أخبرنا عن کتاب أبی منصور المقومی عن أبی الفتح الراشدی أنبا أبو بکر محمد بن عیسی بن وهسودان ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن یوسف، حدثنی أبو محمد عبد اللّه السرخسی ثنا البرتی القاضی ثنا أبو حذیفة شبل عن ابن أبی نجیح عن مجاهد عن ابن عباس رضی اللّه عنه.
قال خمس لا یحسن من خمسة و خمس لا تحسن إلا بخمس فأما الخمس التی لا تحسن من خمسة لا یحسن الکذب من الأمراء، و لا البخل من الأغنیاء، و لا الطمع من الفقراء و لا السفه من العلماء، و لا البطس من ذوی المقدرة، و خمس لا یحسن إلا بخمس لا یحسن الجمال إلا بخفة الروح، و لا یحسن العبادة إلا بالعلم، و لا یحسن العلم إلا بالورع و لا یحسن الغنی إلا بالأفضال و لا یحسن العفو إلا عند المقدرة، و قال الخلیل الحافظ أنشدنی أبو بکر محمد بن عیسی بن وهسودان الجیلی المالکی أنشدنا أبو علی عیسی بن محمد الطوماری ببغداد أنشدنا أبو بکر بن أبی الدنیا:
فلا تجزع و إن أعسرت یومافقد أیسرت فی الزمن الطویل
و لا تیأس فان الیأس کفرلعل اللّه یغنی عن قلیل
و لا تظن بربک ظن سوءفان اللّه أولی بالجمیل
التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۸۸
الأحسن أن یقال لئن أعسرت، و قال أبو بکر عبد اللّه بن أحمد ابن روزبة الفارسی، فی کتاب التبصر و التذکر من جمعه أنشدنا أبو بکر محمد بن عیسی بن وهسودان بهمدان أنشدنا أبو بکر أحمد بن سیار القاضی لنفسه:
لا تستهن عالما و إن قصرت أحواله فی لحاظ رامقه
و انظر إلیه بعین ذی أدبمهذب الرأی فی طرائقه
فالمسک بینا تراه ممتهنابفهم عطاره و ساحقه
حتی تراه فی عارضی ملکو موضع التاج من طرائقه

محمد بن عیسی أبو جعفر،

سمع أبا الحسن القطان بقزوین فی الطوالات له أنبا علی بن عبد العزیز ثنا ابن الأصبهانی أنبا شریک عن عمار الدهنی عن أبی صالح الحنفی عن علی رضی اللّه عنه قال رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فیما یری النائم: قال فشکوت إلیه ما لقیته من أمته من الأود و اللدد، فلم أزل اشکو حتی بکیت، ثم انتهیت أو انتبهت، قال أبو صالح فغدوت إلیه کما کنت أغدو قال فبینا أنا فی السوق عند الخزازین سمعت الناس یقولون قتل أمیر المؤمنین قتل أمیر المؤمنین.

محمد بن عیسی،

سمع أبا الفتح الراشدی فی کتاب التوحید، من

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۸۹

صحیح البخاری، ثنا قتیبة بن سعید ثنا المغیرة بن عبد الرحمن عن أبی الزناد عن الأعرج عن أبی هریرة أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال یقول اللّه تعالی: و إذا أراد عبدی أن یعمل سیئة، فلا تکتبوها علیه حتی یعملها فان عملها فاکتبوها بمثلها و إن ترکها من أجلی فاکتبوها له حسنة، و إذا أراد أن یعمل حسنة فلم یعملها فاکتبوها له حسنة، فان عملها فاکتبوها له بعشر أمثالها إلی سبعمائة.

محمد بن عیسی الصوفی أبو بکر،

من المذکورین، و المعتبرین فی البلد، توفی سنة تسع و ستین و ثلاثمائة، و یمکن أن یکون هو محمد بن عیسی القصار القزوینی، الذی أدرجه الشیخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسین ابن موسی السلمی فی تاریخ الصوفیة.

محمد بن عیسی القزوینی،

روی عنه أبو زکریا محمد بن أیاس الأزدی فی تاریخ الموصل، من جمعه و هو ممن یروی عن عبد اللّه بن أحمد ابن حنبل و أقرانه فقال حدثنی محمد بن عیسی القزوینی، عن إبراهیم بن هشام بن یحیی بن یحیی الغسانی، عن أبیه عن جده قال: ولانی عمر بن عبد العزیز الموصل، فکانت أکثر بلاد اللّه سرقا و نقبا، فکتبت إلی عمر ابن عبد العزیز آخذ بالتهمة أو آخذ بالعدول فکتب إلی أن خذ بالبینة العادلة یمکن أن یکون محمد بن عیسی هذا أحد المذکورین من قبل.

محمد بن عیسی القصبری أبو الفرج،

سمع بعض الرسالة من الأستاذ أبی القاسم القشیری من أبی الفضل إسماعیل بن محمد الطوسی بقزوین، و مما سمع باب الفقراء إلی باب أحوالهم فی الخروج من الدنیا.

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۹۰

حرف الغین فی الآباء

محمد بن غالب

رأیت سماعه علی أجزاء من منتخبات أبی الحسن القطان مما سمع من شیوخه فی جملة من سمع من أبی الحسن بقزوین، ثنا إبراهیم یعنی ابن الحسین الهمدانی المعروف بابن دیزیل ثنا عبد الرحمن بن المبارک ثنا بزیع بن حسان عن هشام بن عروة عن أبیه عن عائشة قالت کان النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم، یصلی فی الموضع الذی یبول فیه الحسن و الحسین، فقالت عائشة ألا نتقی لک جانبا من الحجرة أنظف من هاهنا، فقال یا عائشة أما علمت أن العبد إذا سجد للّه سجدة طهر اللّه موضع سجوده إلی سبع أرضین، کأن الموضع کان مغسولا لکنها ذکرت ذلک من جهة التقذر طبعا فلم یبال به النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم.

محمد بن غیث بن الحسن الحسنی،

أبو الحسن شریف، یذکر أنه کان جوادا مفضالا راغبا فی أعمال البر و هو الذی یعرف بالأمیر خلیفة.

حرف الفآء فی الآباء

محمد بن الفتاح بن أبی طلحة القاسم بن أبی المنذر محمد بن أحمد بن منصور القطان، أبو الزبیر الخطیب

من بیت العلم و الحدیث، سمع سنن ابن ماجه من جده أبی طلحة، سنة تسع و أربعمائة، بقراأة خدا دوست ابن با موسی الدیلمی، و کانت ولادته سنة أربعمائة. و سمع أبا الفتح المحسن بن الحسین الراشدی، فی صحیح البخاری حدیثه عن إبراهیم بن

التدوین فی أخبار قزوین، ج ١، ص: ۴۹۱

موسی، أنبا هشام عن معمر عن الزهری قال و ثنا إسماعیل حدثنی أخی عن سلیمان عن محمد بن أبی عتیق عن ابن شهاب عن عبید اللّه بن عبد اللّه ابن عتبة بن مسعود أن ابن عباس قال: أخبرنی أبو طلحة صاحب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و کان قد شهد بدرا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أنه قال: لا تدخل الملائکة بیتا فیه کلب و لا صورة .

محمد بن أبی الفتح أبو الهیجاء الصیقلی،

سمع بقزوین الأستاذ أبا إسحاق الشحاذی، سنة تسع و خمسمائة، حدیث التسبیح المسلسل بروایة ابن عباس رضی اللّه عنه و الشحاذی یرویه عن عبد الرحمن بن عثمان بن رافع الکرجی.

محمد بن أبی الفتح الصباغ،

سمع من السید أبی علی الحسن بن علی الغزنوی الحسنی بقزوین أحادیث نسطور الرومی، سنة اثنتی عشرة و خمسمائة.

فصل

محمد بن الفرج بن بینمانی السکاکینی،

سمع أبا الخیر أحمد بن إسماعیل یحدث عن زاهر الشحامی، أنبا أبو بکر البیهقی أنبا علی بن أحمد ابن عبدان أنبا أحمد بن عبید ثنا ابن ناجیة ثنا عبد الأعلی بن حماد ثنا حماد

التدوین فی أخبار قزوین، ج ١، ص: ۴۹۲

ابن سلمة عن علی بن زید أن مصعب بن الزبیر هم بعریف الأنصار أن یقتله فدخل علیه أنس فقال سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول استوصوا بالأنصار، خیرا فاقبلوا من محسنهم و تجاوزوا عن مسیئهم قال فنزل مصعب من سریره علی بساطه فألزق جلده أو قال تمعک، و قال: أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علی الرأس و العینین أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علی الرأس و العینین، و خلی سبیله.

محمد بن الفرج أو أبی الفرج السلیمانی

کان یکتب، و یحاسب و یجالس أهل العلم، و سمع «فهم المناسک» لأبی بکر النقاش من القاضی عطاء اللّه بن علی بسماعه عن أبی عمرو المنیقانی سنة عشر و خمسمائة، عن سعد بن علی الزنجانی عن أحمد بن علی الصفار عن علی بن عبد اللّه بن الحسن الهمدانی عن النقاش.

محمد بن الفرج الأنصاری،

سمع أبا الخیر أحمد بن إسماعیل یقول فی إملائه أنبا زاهر بن طاهر أنبا عبد الکریم بن هوازن أنبا أبو محمد خناج بن نذیر ثنا محمد بن علی بن دخیم ثنا محمد بن الحسن ثنا الحسن ابن عطیهٔ ثنا أبو عاتکهٔ عن أنس بن مالک، قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم اطلبوا العلم و لو بالصین فان طلب العلم فریضهٔ علی کل مسلم.

فصل

محمد بن فرخ البغدادی أبو جعفر

ورد قزوین، و حدث بها عن

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۹۳

إسحاق بن بشر القرشی قال الحافظ أبو بکر الخطیب فی تاریخ بغداد أخبرنی أبو القاسم الأزهری ثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسی الملاحمی انتخاب الدارقطنی ثنا عبد اللّه بن محمد البغوی ثنا عبد الرحیم بن عبد اللّه بن إسحاق السمعانی ثنا محمد بن فرخ البغدادی أبو جعفر بقزوین ثنا إسحاق بن بشر القرشی ثنا أبو حنیفهٔ عن حماد عن أنس قال کان النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم و أبو بکر و عمر رضی اللّه عنهما لا یجهرون ببسم اللّه الرحمن الرحیم.

فصل

محمد بن أبی الفوارس بن المختار القرائی أبو جعفر

فقیه، مناظر مذکر متوجه کان له تصرف فی التذکیر و العبارات المسجعهٔ تفقه بقزوین علی والدی و غیره. ثم بأصبهان و کان حسن الخلق لین الجانب، رقیق القلب، و سمع الحدیث من والدی و غیره، و توفی سنهٔ ست و ثمانین و خمسمائهٔ.

فصل

محمد بن الفضل بن إسماعیل بن ماک القاضی،

سمع الارشاد للخلیل الحافظ من جده أبی الفتح إسماعیل بن عبد الجبار بن ماک، بروایته عن المصنف، و سمع من الأستاذ الشافعی الصحیح للبخاری فی سنهٔ إحدی عشرهٔ و خمسمائهٔ، و سمع منه سنهٔ سبع و خمسمائهٔ جزءا من حدیث أبی الفضل الفراتی بروایته عن أبی بدر النهاوندی عنه.

محمد بن الفضل بن مادا،

سمع فی الصحیح للبخاری من أبی القاسم

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۴۹۴

هبهٔ اللّه الکمونی، بروایته عن الحمیری حدیث البخاری عن إبراهیم بن موسی أنبا عیسی عن إسماعیل عن قیس أنه سمع مرداس الاسلمی یقول و کان من أصحاب الشجرهٔ، یقبض الصالحون الأول فالأول، و تبقی جفالهٔ کجفالهٔ التمر و الشعیر لا یعبأ اللّه بهم شیئا، الجفالهٔ و الحثلهٔ من التمر و غیره، بقیهٔ الردیهٔ التی لا تؤکل لفسادها.

محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلی

من بنی عجل بن لجیم ابن صعب بن علی بن وائل کان فی بیتهم السیادهٔ و الریاسهٔ، و الأیالهٔ بقزوین، و کانوا أصحاب جاه و ثروهٔ و

مروة، و محمد بن الفضل كان واليا بقزوين محمود الأثر فى الرعية، و فى تسكين الديلم و دفع غائلتهم و غدر به حتى وقع فى أسر كوتكين بن شاتكين التركى.
فصادره و عقد عليه العقود بجميع دوره و بساتينه و ضياعه بقزوين و أبهر، و كانت كثيرة و أحضر القاضى و العدول و الأشراف يشهدهم عليها، فلما قرئت عليه، قال أشهدكم أن كذا و كذا وقف على أولادى و أولاد أولادى ما تناسلوا و كذا و كذا وقف على الطالبية، و كذا و كذا وقف على مساكين قزوين فاغتاض التركى من ذلك و حمله معه قتله ببعض نواحى ساوة.

محمد بن الفضل بن المعافا أبو الحسين البيع،

و يقال محمد بن المعافا بن الفضل، كان من الفقهاء ذوى الأقدار بقزوين، و هو من أقران أبى منصور القطان، ذكر فى التاريخ أنه وقعت فتنة بقزوين فى سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة، فأشخص أبو الحسين مع أبى منصور القطان و جماعة
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۹۵
إلى الرى لغضب السلطان على أهل البلد.

محمد بن الفضل القزوينى،

سمع منه الحديث بنيسابور محمد بن على بن عبد الصمد الماوراء النهرى.

محمد بن الفضل أبو المكارم الشيخى

صوفى من أسباط الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير ورد قزوين، و سمع بها الحديث من الامام أحمد ابن إسماعيل.

محمد بن أبى الفضل الشريف،

سمع الكثير من أبى طلحة الخطيب، مع السيد بن أبى طاهر و أبى الخطيب الجعفريين.

محمد بن أبى الفضل الجرباذقانى،

سمع الرياضة للشيخ جعفر بن محمد الأبهرى المعروف ببابا من أبى على الموسياباذى بقزوين سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة، بروايته عن سنجر بن منصور عن المصنف.
فصل

محمد بن فوران أبو بكر الملقب بالحسام،

سمع الأستاذ الشافعى فى الصحيح لمحمد بن إسماعيل حديثه عن عمرو بن على ثنا عبد الوهاب، سمعت يحيى بن سعيد، أخبرنى سعد بن إبراهيم أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى سفر و أنه ذهب لحاجة له و أن المغيرة جعل يصب الماء عليه، و هو يتوضأ فغسل وجهه
التدوين فى أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۴۹۶
و يديه و مسح برأسه و مسح على الخفين فيه ما يدل على أن الاستعانة بالغير فى الوضوء لا تبطل، و ترجم البخارى الباب بالرجل يوضئ صاحبه و أراد به إعانته على الوضوء.

فصل

محمد بن فيروز بن عبد اللّه الزاهد القزوينى،

شيخ متورع متبرك به حسن السيرة كان يأكل من كتب يده و يحكى عنه، ما يدل على الفراسة الصادقة، و كان قد درس ما يحتاج إليه من الفقه بالفارسية على السيد أبى حرب الهمدانى و كان من دعائه لمن لقيه حفظ اللّه عليك قلبك و دينك.

محمد بن فيروزان البزاز،

سمع أبا الحسن القطان فى الطوالات من لفظه ثنا عبد اللّه يعنى ابن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا سفيان عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح، سمع أبا سعيد قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو على المنبر إن أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج اللّه من نبات الأرض و زهرة الدنيا، فقال رجل أى رسول اللّه أو يأتى الخير بالشر فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال و غشية نهر و عرق فقال أين السائل فقال ها أنا ذا و لم أرد إلا خيرا.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن الخير لا- يأتى إلا بالخير و لكن الدنيا خضرة حلوة، و كل ما ينبت الربيع تقتل خبطا أويلم إلا آكله الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصر تاها استقبلت الشمس،

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۹۷

فثلطت و بالت ثم عادت و أكلت ممن أخذها بحق بورك له فيها و من أخذها بغير حقها لم يبارك له، و كان كالذى يأكل و لا يشبع يقال خبطت الدابة إذا أكلت المرعى حتى ينتفح جوفها فتموت و الخضر من النبات الرخص الغض و المقصود أن الاكثار الناشى من الحرص مهلك و المحمود التوسط و الاعتدال.

حرف القاف فى الآباء

محمد بن قارن،

سمع بقزوين أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن سموية حديثه عن العباس بن محمد الدورى، ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا حفص ابن عمران الفزارى عن أبى إسحاق السبيعى عن عمرو بن شرحبيل، فى قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ» قال عيسى عليه السلام كان يأكل من غزل أمه، و حديثه عن أبى بكر بن أبى الدنيا ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن عقار، عن حجاج بن محمد، قال كتب إلى أبو خالد الأحمر، فكان فى كتابه إلى و أعلم ان الصديقين كانوا يستحيون من اللّه تعالى أن يكون اليوم على منزلة أمس.

فصل

محمد بن قتلع المعروف ببوروية الصوفى،

سمع أبا النجيب الكرجى يحدث عن أبيه إملاء أخبرنى إسماعيل بن محمد المخلدى ثنا أبو الوفاء القصيرى ثنا أبو القاسم على بن إبراهيم ثنا الامام أبو بكر محمد بن يحيى المعروف بابن أبى زكريا عن يوسف بن موسى المروزى عن هشام بن خالد عن بقية بن الوليد عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۹۸

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لما خلق اللّه جنة عدن، و فيها مالا عين رأت و لا أذن سمعت، قال لها تكلمى فقالت «قَدْ

أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» ثم قالت انى حرام على كل مخيل و مراء ثم أطبقها فلم ير ما فيها ملك مقرب و لا نبى مرسل.

فصل

محمد بن القاسم بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان أبو الحسن ابن أخى أبى الحسن على بن إبراهيم القطان،

سمع على بن محمد بن مهرويه، و روى عنه الخليل الحافظ فى مشيخته فقال: أنبا محمد بن القاسم هذا ثنا على بن مهروية ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن عبد الصمد المقدسى ثنا داؤد ابن إبراهيم النيسابورى ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيرى عن إسماعيل بن رافع عن دويد بن رفيع عن سعيد بن سوقة، قال دخلنا على سلمان رضى اللّه عنه، و هو مبطون فى مرضه الذى مات فيه، فجلسنا عنده طويلا حتى ظننا أنه قد شقّ عليه ثم قمنا فأخذ بثوبى فجلست.

فقال ألا أحدثك بحديث لم أحدث به أحدا و لا أحدث به أحدا بعدك، سمعت النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول ارقبوا الميت عند وفاته، فاذا ذرفت عيناه و زشح جبينه و انتشر منخراه، فهو رحمة من اللّه نزلت به و إذا غط غطيط البكر الخنق و كمد لونه، و أزبد شفتاه فهو عذاب من اللّه نزل به ثم قال لأهله ما فعل المسك الذى قدمت به من بلنجر

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۴۹۹

قالت هو ذا قال بليه ثم انفحيه حول فراشى فانه يدخل عليك أقوام يشمون الريح و ما يأكلون الطعام ثم قضى.

محمد بن القاسم بن إبراهيم أبو الوفاء القهرمانى القزوينى،

سمع أبا الفتح الراشدى الصحيح للبخارى أو بعضه بقراأة هبة اللّه بن زاذان سنة أربع عشرة و أربعمائة، فى الجامع و سمع الراشدى فى كتاب الزهد لعبد الرحمن بن أبى حاتم بسماعه من أبى الحسن على بن القاسم بن محمد السهروردى، عن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش عن صفوان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض بن سارية عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال إن المتحابين فى جلال اللّه فى ظل اللّه يوم لا ظل إلا ظله، و سمع أبو الوفاء غريب الحديث لأبى عبيد من أبى محمد الطيبى، سنة خمس و أربعمائة، بسماعه من أبى الحسن القطان.

محمد بن أبى القاسم بن أحمد الجصاصى،

سمع ابا الفتوح إسماعيل ابن على الجعفرى الطوسى سنة عشرين و خمسمائة، بقزوين كتاب الأربعين للحاكم أبى عبد اللّه بسماعه عن أبى بكر بن خلف عنه، و الأربعين فى البسملة من الفقيه الحجازى بن شعبويه بن الغازى بقرية شرفاباذ ، سنة تسع عشرة و خمسمائة بسماعه من مصنفه أحمد بن أبى الخطاب الطبرى.

محمد بن القاسم بن السرى بن زنبوية أبو عبد اللّه،

سمع على بن محمد بن مهرويه، و أبا عبد اللّه محمد بن على بن عمر، و روى عنه الحافظ الخليل فى مشيخته، فقال: ثنا محمد بن القاسم بن السرى ثنا على بن محمد

التدوين فى أخبار قزوين، ج ١، ص: ۵۰۰

ابن مهروية ثنا هارون بن هزارى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

اسرعوا بالجنازة فان يك صالحا فخير تقدمون إليه، و ان يك سوى ذلك فشرّ تضعونه عن رقابكم. و قال الخليل أنشدنا محمد بن

القاسم بن السری أنشدنا أحمد بن سلمان أنشدنا عبد اللّه بن أبی الدنیا قال أنشدنا محمود الوراق:

یأیها الظالم فی فعلهو الظلم مردود علی من ظلم

إلی متی أنت و حتی متیتشکو المصیبات و تنسی النعم

محمد بن أبی القاسم بن سلیمان الصوفی،

سمع فی خانقاه شهرهیزه محمد بن محمد بن محمد الاسفرائنی سنهٔ أربع و ثمانین و خمسمائهٔ.

محمد بن القاسم بن عتاب بن عدی القارئ أبو بکر المؤدب القزوینی،

سمع محمد بن إسماعیل بن العباس و أبا الفتح الراشدی سنهٔ إحدی عشرهٔ و أربعمائهٔ، و أبا الحسن بن إدریس سنهٔ ثمان و أربعمائهٔ، و حدث عنه الحافظ أبو سعد السمان فی معجم شیوخه، فقال ثنا أبو بکر محمد بن إسماعیل بن العباس ثنا أبو أحمد إسماعیل بن موسی بن إبراهیم الحاسب، ثنا جبارهٔ بن المغلس حدثنی سلام بن سالم البلخی عن ابن جریج عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إن من السنهٔ أن یشیع الرجل الضیف إلی باب الدار.

محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم الخیارجی،

سمع من الراشدی فی الصحیح حدیث البخاری عن یحیی بن قرعهٔ ثنا مالک عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبیه عن عبد الرحمن، و مجمع ابنی یزید بن جاریهٔ الأنصاری عن خنساء بنت خذام الأنصاریهٔ، أن أباها زوجها و هی ثیب فکرهت

التدوین فی أخبار قزوین، ج ۱، ص: ۵۰۱

ذلک، فأتت النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم فرد نکاحها. بزید بن جاریهٔ بالجیم و الراء صحابی، خنساء بنت خذام بالخاء و الذال المعجمتین.

محمد بن القاسم بن هبهٔ اللّه الخلیلی، أبو البوکات القزوینی،

سمع من أبی منصور المقومی جامع التأویل لأحمد بن فارس، و سمع منه، و من أبی زید الواقد بن الخلیل فضائل القرآن لأبی عبید، بقراأهٔ ظاهر النیسابوری سنهٔ اثنتین و أربعین و أربعمائهٔ، بروایتهما عن الزبیر بن محمد عن علی بن مهرویهٔ عن علی بن عبد العزیز عن أبی عبید، و قرأت علی علی بن عبید اللّه الرازی أنبا أبو البرکات محمد بن القاسم الخلیلی أنبا الأستاذ أبو محمد الحسن ابن محمد بن کاکا الأبهری المقرئ، ثنا القاضی أبو عبد اللّه الحسین بن محمد الفلاکی، بزنجان سنهٔ اثنتین و عشرین و أربعمائهٔ، ثنا محمد بن القاسم ثنا أبو سعید الحسن بن علی العدویّ ثنا خراش ثنا أنس قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم الصوم جنهٔ.

محمد بن القاسم بن هبهٔ اللّه أبو بکر الطبری المقرئ،

سمع مسند الشافعی رضی اللّه عنه من القاضی عطاء اللّه بن علی بن ملکویهٔ بقزوین، سنهٔ تسع و ستین و خمسمائهٔ، بروایته عن الحصیری عن السلار مکی.

محمد بن القاسم الفقیه،

ذکر الخلیل الحافظ أنه کان یفتی برأی سفیان الثوری و أنه روی عن علی الطنافسی و ابن سابق و أنه مات سنهٔ نیف و سبع و مائتین.

محمد بن القاسم الأديب القزوينی

عنه أبو الأسود القزوينی، رأيت بخط الامام هبة اللّه بن زاذان، روی الشيخ العم يعنی أبا محمد عبد اللّه

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۵۰۲

ابن عمر بن زاذان عن علی بن عثمان الفقيه المكنی بأبی الحسن الأسود عن محمد بن القاسم الأديب القزوينی لبعضهم:

يقولون إن الدهر يومان كلهفيوم مسرات و يوم مكاره

و ما صدقوا و الدهر يوم مسرةو أيام مكروه كثير البدائه

و قد روی البيتين الشيخ أبو عبد الرحمن السلمی عن أبی الحسن الأسود و هو علی بن عثمان الفقيه القزوينی بسماعه عن الأديب محمد بن القاسم و نسبها إلی عبد اللّه بن طاهر.

محمد بن القاسم الممالحی الفامی،

سمع الغاية لأبی بكر بن مهران، و شرحها للفارسی من محمد بن آدم الغزنوی سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة.

محمد بن القاسم الدلائی الصوفی

شيخ عزيز صاحب إخبات و خشوع و بذل و قله طمع كان يخدم الصوفية و يحسن القيام بشأنهم مدة فی خانقاه شهر هيزة و مدة فی خانقاه و الكينان ، و سمع الحديث من أبی سليمان الزبيری، سنة أربع و أربعين و خمسمائة.

محمد بن القاسم السليمانابادی،

سمع علی بن أحمد الرزبری بقزوين سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

محمد بن أبی القاسم الحداد،

سمع عطاء اللّه بن علی بن بلكويه، سنة ستين و خمسمائة، حديث الرحمة المسلسل بأول حدث بروايته عن زاهر الشحامی.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۵۰۳

فصل

محمد بن قهيار،

سمع أحمد بن إبراهيم بن سموية حديثه عن علی ابن عبد العزيز ثنا سليمان بن أحمد ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبی ثنا تمام بن نجيح، قال كنت عند ابن سيرين فجاء رجل فقال إنی رأيت كأن طائرا أنزل من السماء فوقع علی ياسمينه يلقط ما فيها ثم طار، قال ابن سيرين إن صدقت رؤياك مات العلماء، قال: فمات فی ذلك العام الحسن و ابن سيرين فی جماعة من العلماء.

التدوين فی أخبار قزوين، ج ۱، ص: ۵۰۴

خاتمة الطبع

تم بحمد اللّه تعالی و حسن توفيقه طبع الجزء الأول من كتاب «التدوين فی ذكر أهل العلم بقزوين» تأليف الشيخ الأمام العالم العلامة

أبی القاسم عبد الکریم بن محمد بن عبد الکریم الرافعی القزوینی المتوفی (۶۲۳) سنهٔ ثلاث و عشرین و ستمائهٔ یوم الاثنتین ۱۷ من جمادی الأولی سنهٔ ۱۴۰۴ ه– ۲۰ فبرایر سنهٔ ۱۹۸۴ م، بتصحیحه خادم العلماء الشیخ عزیز اللّه العطاری الحبوشانی، و یلیه الجزء الثانی أوله: الکاف و اللام فی الآباء محمد بن کیلویه.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلاّمهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَهِٔ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسهً و طریقهً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.
مرکز "القائمیّهٔ "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَهِٔ ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریّهٔ القمریّهٔ) تحتَ عنایهٔ سماحهٔ آیهٔ الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَهِٔ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّهٔ و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّهٔ، ثقافیّهٔ و علمیّهٔ...
الأهداف: الدّفاع عن ساحهٔ الشیعهٔ و تبسیط ثَقافهٔ الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّهٔ، تخلیف المطالب النّافعهٔ – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلهٔ أو الرّدیئهٔ – فی المحامیل (=الهواتف المنقولهٔ) و الحواسیب (=الأجهزهٔ الکمبیوتریّهٔ)، تمهید أرضیّهٍٔ واسعهٍٔ جامعهٍٔ ثَقافیّهٍٔ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعهٔ ثقافهٔ القراءهٔ و إغناء أوقات فراغهٔ هُواهِٔ برامِج العلوم الإسلامیّهٔ، إنالهٔ المنابع اللازمهٔ لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرهٔ فی الجامعهٔ، و...
– مِنها العَدالهٔ الاجتماعیّهٔ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزهٔ الحدیثهٔ متصاعدهً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافهِٔ الاسلامیّهٔ و الإیرانیّهٔ – فی أنحاء العالَم – مِن جهَهٍٔ اُخرَی.
– من الأنشطهٔ الواسعهٔ للمرکز:
الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ
ب) إنتاجُ مئات أجهزهٍٔ تحقیقیّهٔ و مکتبیهٔ، قابلهٔ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّهِٔ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکهٔ و... الأماکن الدینیّهٔ، السیاحیّهٔ و...
د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّهٔ "www.Ghaemiyeh.com و عدّهٔ مَواقِعَ اُخرَ
ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّهٔ، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّهٔ
و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابهٔ الأسئلهٔ الشرعیّهٔ، الاخلاقیّهٔ و الاعتقادیّهٔ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)
ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرهٔ SMS
ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّهٔ و اعتباریّهٔ، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّهٔ، الجوامع، الأماکن الدینیّهٔ کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامهٔ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسهٔ "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسهٔ

ی) إقامهٔ دورات تعلیمیّهٔ عمومیّهٔ و دورات تربیهٔ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلهٔ السَّنَهٔ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایهٔ"القائمیّهٔ"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریهٔ القمریّهٔ)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّهٔ الوطنیّهٔ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ ولیّ التوفیق.